

كتاب أخبار الأول فمن تصرف في مصر
من أبواب الدول تأليف العبد الفقير
إلى عظمته الكريم الباني محمد عبد
المعطي بن أبي الفتح بن أحمد
ابن عبد المعطي بن علي
الاصماني المرقى
لهنا الله به
آمين

• (و ج ام شة تحفة مال اطرس يمن وث مصر من الولاد واللاطس) •
• (تأليف الامام الشيع عبد الله الشرفاوى رجه الله تعالى آمين) •

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله المبدئ المعبد
القديم الباقي المجد الذي
أتقن العالم بحكمته وأبرزه
بقدرته فوجد على
أحسن مثال وأتم مثال
وأظهر كل نوع منه على
خصمائه تنفسيه طبعته
وأفاض عليه ما سبق في عمله
وتعلق به إرادته وأبد
من شاء من مبادئه بتفصيل
الاحكام وأودع فيه
شخصية لا توجد في غيره
من بقية الانام والصدارة
والسلام على أوليها
الذات العلية وأفضل من
أفيض عليه الاسرار
الالهية وجمع فيها تفرق
من الكائنات الانسانية
ودعا الناس الى التوحيد
وترك العناد وباعدى الله

الجد لله الملك العزيز في ملكه واتقده الله الذي ملك الوجود وقوته وأودع به إرادته واختياره ولما منه
ما شاء لمن شاء مع تله بصره على سر به قبل اختياره فأوتى من مراتب الملوك وأمد بالملكة كل شاعر نسوك
ونظمه في طائر أرواره ووعده من راعي عياله ان يناله في تسل عرشه يوم يلقاه ويتلقاه برحمة مواجراه
فصاح من أراد فأدار الأمل بالملكه وأنفق برأيه فصار له حكمه وسلم من سلم اليه الامر من الاسواء
والمكاره أجدده سبحانه وتعالى لأخصى تناء عليه هو حتى أتى على نفسه سائر الامن منه أن يجعل ظل الخلافة
مستودع من حضرات قدسه وأشهاد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من دلهم السابقين أوسع
حينه وتكون لنا من الذين أنفع حجه وأشهاد من سادتنا على الله عليه وسلم بعده ورسوله أول شارح
لسنة السماعة والجماعة وشارح للمدور بالقول الشارح قضيا بالشرع والسياسة وشروط النفع على
الاموال أهل الولايات والسياسة القائل وقوله لا سبيل الى رده ولا رخصة مصر كنهاته في أودعه صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه الركن المجد وحلقة الاتباع والاشياع والجنود الذين عاهد بهم الذين في مقام
الاعظام والتبيز وشادوا قواعدهم من مرة النص والنقض في حرز حرز ولا يزال ان شاء الله تعالى
ان في التاريخ من فاكهة المفاكهة بالعباية القصوى ونهاية الشرافة والجلوى لانه توسيع وقائع
الزمان وتدوين الحوادث الدائرة بالصوران ألف نظائر كتب الالبا وألفه طالعته من رفق طبعها
وواقاياها بطلع الشاهد على ما كان في الغائب فيها وبودع السمع أسماء أسماء كان لرؤية أهلها تحيا كما
قال من حاول المعنى وأبنا فاني أن أرى الديار بعيني * قلبي أرى الديار بعيني

فكم صدر في الصدر الأول من عجايب يتوقضه عليها وغرائب أحوال تنشد في بطور الطروس اليها
ومابرج المؤرخون يتناولون المقبول من القول عن الدول والمناسبات فمن تعفن مستقر ومن جامع مذكر
والناس في الفنون مراتب كجندل

لقد غرسوا كحى أكلنا وانا * لنقر من حنى ناكل الناس بعدنا

فمن أن أحترما يلق بالجمع وأسما وروى بالجمع من حكايته بآله وأذكر من روى مصر والقاهرة
فاه بالمدح والابحار والتدبيل أخذوا عن النقل المبرهن التكميل مما سمعت فوجبت وجبت
فأوجبت مع إيراد ما شهدته في الزمن عيانا وحققته عن معنى فوافقه البديهة بما فكان كتابا حسانا
بآله عظيمات فافهم ما سببه أنما جعل وأنته وجلب الأغل بحالته تدورح اليه النورس وتعد في
مطالعة ما يتجدد في سعادة الكؤوس كليل

لم يبق من الدنيا تسريه * إلا الفاتر في الشعر والسر

حتى جهاده ولفته دعونه
سائر البلاد وعلى من دوت
حاله من الألو الأصحاب
ومن تبعهم إلى يوم التناد
آمن

﴿أما بعد﴾ فيقول كثير
المساري عبادته في عازي
الشهر بالشراوى إلى ما
حل وكاب الصدور والأعظم
والوزر بالانغم والفتور
الأكبر حضرة مولانا
الوزير يوسف بلشاه الله
تعالى من المراتد ما شا
عبدية لميس في شهر
رمضان الأعظم سنة أربع
وعشر فوالتين بعد حصول
الصلح بينه وبين طائفة
المفسر سارية في قلعة
البريش وذهب مع بعض
علماء مصر لخاله طلب
من بعض الأخوان من
أبناء ذلك الصدر الأعظم
أن أجع كتابا متعلما لواقعة
الحال المذكور وتاجبه في
ذلك لتعنيما بعون القادر

لحقه بحمد الله في حاشية نسخة الرفيع وطبعة نسخة البديع في دولة فزاع عبد الملك الشريعة بحمد
نظام الدولة العثمانية المنشأة شاد الرعايا بابل معداته الورقة بجمل التفت الشرف بعرضه الطيبة
المنص بحاشية أن يكون على الخليفة الخطيب القاسم من الالتفات إلى الإصلاح والإصلاح بأرفع منطه
الراقي مراتب العزما كل طالعها وسرها الماسي بصورها من بقي في الأرض بفاوسرها من اقتدى
بآله وجدته في عدله وجدته في سريه بالملك ولانا السلطان مصطفى لارحت أو بولايته في الحافين
خاتمه وألستة الانقام روى الأيام بحمد طاعته ولا رحت الكواكب تقبل مدته الطيبة والمرا لا تفتي
العلافة كعدو الصابري أعانه ناشقه والأفاق باق فائق بدم وحدث أن أنه باعه ﴿وجمته
لطائف أخبار الأول حين تصرف في مصر من أرباب الدول﴾ وقد وثق أن تقسم هذا السكاب إلى مقبلة
وعشرة أبواب وخاتمه * المقدمة في فتن مصر وذكرها في كتاب الله المبين وما ورد فيها من أحداث
سيد المرسلين ومن كان لهم الاندفاع والديفن وغير ذلك على ما أتى بيانه مفصلا إن شاء الله تعالى والله
تعالى أسأل أن يحسن بحكمه كالآل * الباب الأول في خلافة الخلفاء الأربعة من روى بعدهم وهو الحسن
ابن علي بن أبي طالب * الباب الثاني في دولة بني أمية * الباب الثالث في الدولة العباسية * الباب الرابع
في دولة مصر من أواب الخلفاء الراشدين وبني أمية والعباسية وما دخلها من تغلب بني طولون والاختيارية
* الباب الخامس في دولة الفراعنة * الباب السادس في دولة بني العباسية السنية * الباب السابع في الدولة
التركية المروية بالملك الجارية * الباب الثامن في دولة الخراكية * الباب التاسع في ظهور ملوك
آل عثمان وهي دولة أثرت العيون وسرت الأعيان إذ جاءت متفاداة لشرع عبيد ولقد عدان أدام الله
تعالى بقاها دام الفردان * الباب العاشر من تصرف مصر من رواب آل عثمان المكرمين وأخصاء
الوزراء والعلماء وإيراد أخبارهم ومدته قاده هم بالديار المصرية وأحكامهم * الخاتمة في مواضعها ونصائح
وسايلك وآداب السلطين والملوك * (المقدمة) * أقول والله المستعان أمه مصر حرمه الله تعالى فان الله
هو وجل ذكرها في كتابه العزيز في ثمانية وعشرين موضعاً منها ما هو صريح ومنها ما دللت عليها القران
وكتاب التفسير قال الله تعالى في موضعين فرعون أبس لي ملك مصر وهذا المنهج تجري من تحتني قال ابن
الجوزي في تفسيره فرعون بنو راء الله أسرا ما أعراه وقال تعالى ولقد فرأنا بني إسرائيل معاً وصدق وقال تعالى
فاخر جناهم من جنات وجوعوا كوز ومقام كرم إلى أو وثناها بني إسرائيل وقال تعالى كثر كولمن
جنات وجوعوا إلى أو وثناها قوما آخر من بني قوم فرعون فان بني إسرائيل ورواه مصر بعدهم وقال
بعض المفسرين المقام الكريم القيوم وقيل ما كان لهم من النام والجالس وقيل سمى كرمي لانه جلس
الملوك فاه بجاده وسعدين جدير وقاله المنابر وقال تعالى وأوتيناها آل فرعون قال ابن عباس وسعيد
ابن المسيب وروى عن منيعه عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في مصر والري لا تكون إلا بمصر وقال تعالى اهبطوا
مصرًا وقال تعالى ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وقال تعالى وتكن لهم في الأرض وقال تعالى ادخلوا
الأرض المقدسة وقال تعالى لكم الميثاق يوم ظهر من في الأرض وقال تعالى وقت كلمتكم بلك الحسنى على
بني إسرائيل بما صبروا وقال تعالى ما كان لأخذ أسلحتك دين الميثاق وقال تعالى وأوحنا إلى موسى وأخيه
أن نبوا لقومك بمصر يومنا وقال تعالى أنذر موسى وقومه ليسعدوا في الأرض وقال تعالى اجعلني على

من شاهد الأرض وأقلامها • والناس أوزاعا وأجناسا
ولا رأي • مرا ولا أهلها • فإرأى الهنأ ولا التنا

الثالث) في دولة آل

وأُتِمِعُوا وقال الخشب وأُتِمِعُوا بحصر فقال القمل وأُتِمِعُوا وقال النشأ فقال الألاحق بالبادية فقال النشأ فقال الصقور
ملك وقال الماخذ خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أشبه الألعان والحياء والتجروفتون الفتنة والكبر والنفاق
والغنى والفقر والقمل والنشأ فقال الألعان ألاحق بالبن فقال الحياض وأُتِمِعُوا وقالت البعثة ألاحق
بالشم فقال الفتنة وأُتِمِعُوا وقال الكبر ألاحق بالمرأ فقال النشأ وأُتِمِعُوا فقال النشأ ألاحق بحصر
فقال القمل وأُتِمِعُوا وقال القمل ألاحق بالبادية فقال النشأ وأُتِمِعُوا فقال النشأ ألاحق بحصر
عنه ما قال الكبر عشرة أجزأة تسع في القمل واحد في سائر الناس ويقال إن القمل عشرة أجزأة
تسع في القمل واحد في سائر الناس والحق عشرة أجزأة تسع في القمل واحد في سائر الناس والقمل
عشرة أجزأة تسع في القمل واحد في سائر الناس والتجعة عشرة أجزأة تسع في القمل واحد في سائر الناس
سائر الناس والشم عشرة أجزأة تسع في القمل واحد في سائر الناس وقد لا تسع في القمل الكهنة وأهم
الاعمال الحجة والامر والفرية (الكاهن الاول) اسمه صليم وهو أول من اتخذ لباسا بادة النمل وعمل
بركمن نحاس وعلما قباين ذكر وأتى فيها نازل من الماء فإذا كان أول شهر رجب فيه النمل اجتمعت
الكهنة في تكلموا بكلام فيصغر احد القباين فان كان القمل كان النمل باليونان كان النمل كان النمل انما
(الكاهن الثاني) اسمه عاشم من أعمال الحجة لانه عمل من انا في كابل الشمس وكتب على الكفة الاولى
حقا على الثانية باطلا وعمل فيها صوما فاحضر القاطم والقاطم اخذ صني وسمى عليها مار يوحنا
كل حصصهم في كفة تنقل كفة الطلوع وترفع كفة العالم (الكاهن الثالث) عمل من اذن المعادن
في نظر فيها الاقاليم السبعة يعرف ما نصب فيها وما احسب وما حدث من الحوادث وعمل في وسط المدينة
هو رة امرأة حادة في حجر صلي كانه ارضه في اسرة اصابعها وجمع في جسده ما نصب في ذلك الموضوع
في جسد تلك الصورة فترأ من اسعها (الكاهن الرابع) عمل بحرقها اعمص من حديد بخطاطيع
اذا قرع منها العالم خطاطيعه تعقبه في لا تظفر حتى يبر طامه وعمل صمان كدان أسود ماء عبيد
زحل تحت ثوب البني راع من الحق نبت في مكانه ولم يدع على الخرو ح حتى ينصف من شمس ولو اقام
سبع سنين (الكاهن الخامس) عمل بحرق من نحاس في كل وحش وصل اليها لم يستطع الحرق حتى
يؤخذ فنبعت الناس في ايامه لما وعمل على باب المد يصب من صناعه من الباب وصناعه من شمسها فإذا
دخل احدان كان من أهل الخير صحت الصنم الذي عن يمين الباب وان كان من أهل الشر بلى الصنم الذي عن
يسار الباب (الكاهن السادس) عمل دوما اذا اشرى صاحبه شيئا شرط ان يرنه وتنعن النوع
الذي يستتر به فاذا وسع في الميران ووسع في معالته كل ما وجد من الصنف الذي يريد شره لم يعبه ووجد
هذا الدور في كنوز مصر في أيام بني أمية (الكاهن السابع) كان يعمل اعمالا عجيبا من جلتها انه كان
يخلص في الصحاب في صورة انسان عظيم فقام مودة تخيف فاقوا بالامانة انوا وفي صورة الشمس في
روح اهل فاعلم انه لا يعود اليهم وان يولوا فاعلم موده ومن تضائل مصر ثم اغمر أهل الحرمين وتوسع
عليهم ومصر يعمل خبرها الى مساوها وأهلها ياتون في كل ليلة حتى لو ضرب ينهاو بين بلاد الدنيا
يسر ولا تفتي أهواها من سائر البلاد ومن نحاس مصرانه يوجد في كل شهر من شهر القضاة من
من الماكول والشموم يقال رطب لوت ورومان يله وموزها نور وسلك كهل وماء طوبه وشروف
اشبه ولب برهات وودود مودونق شتى وتين بونه وعسل أيب وضمبصري ومن يلمس
مصر اياما روى عن جبر الطلوع انه سمع ابن العاص يقول في خطبته اعلموا يا أهل مصر انكم قد رما
الي يوم القيلة فأكثروا الاعدام ولكم ولا شراف قلوبهم اليكم والى دياركم فليداركم معدن الزرع والمال
والخير والوسع والبركة التامة من عبد الرحمن الاشرى انه قدم من الشام الى عبادته بن عمر بن العاص
فقال له عبادته ما أتيتك بلادنا فقال كنت عذبتني أن مصر أسرع الارض خرابا ثم أراك قد اتخذت فيها
العصور والحماة ثنت فيها قال ان مصر قد أدت خرابا احدهم اجتصر فمدح فيها الا اسباع والضباع فهي

تعدلون وأورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون
مشاؤون الارض ومقار بها
يريد أن يحضر حكم من
أوصكم في المسوعة ان
هذا المكرم في المدينة
فلنخرجناهم من جنات
وعيون كنوز ومقام كرم
قبل المقام الكرم اليوم
وقبل ما كان لهم من المناير
والجبال التي تجلس فيها
للكوكب كم تركوا من جنات
وعيون كنوز ومقام
كرم ولقد دبروا بني اسرائيل
ميو اصدق كتل جنة برة
ادخلوا الارض المقدسة
فيل هي مصر ولم يروا أنا
نسوق الماء الى الارض
الجزر وقد احزن لياذ
أخرجني من السجن وجاء
بكم من البلد فعمل الشام
بدوا وسمى مصر مصر
ومدينة وقد اشهر على
ألسنة كثير من الناس في
نسوه تعالى ساو بكم داي

اليوم أغلب الأرض ثرايا وأبعد ما شربا ولا زال فيها بركة ما دم في من الأرض ركنو يقال ان مصر
متوسطة في الهنداس لمن حرا الاقليم الاول ومن روالا قليم السادس والسابع وحسنى الاقليم الثالث
قطاها وهاؤلو نصف حرها ونصف ردها وسلم أهلها من مشاق الاهاوز ومصابف من وصا عن قناتمة
ودما يسيل الخبز رتو حرب اليمن وطواعين الشام ورسام العراق وطحال البحر بنو عثلوب عسكر مكرم
وحى خبير وأمنوا من غارات القرق وهجوم العرب ومكابد الهلم وزحف الانهار ونجما الامطار وقال عدياته
ابن مرق خلقت الدنيا على صورة طائر رأسه مودم وجناحه مودم فصار له من مكنة الله تعالى اليمن والصدور
الشام ومصر والجنات الاين العراق وخلف العراق أمة يقال لها اوق وخلف اوق أمة يقال لها اواق واق واق
وخلقت ذلك أمة لا يعلمها الا الله تعالى والجنات الايسر السند وخلف السند الهمد وخلف الهند أمة يقال
لها اناس وخلف فارس أمة يقال لها الهندس وخلف ذلك أمة لا يعلمها الا الله تعالى واليمن من ذات الجنام
الى المغرب وشرقا الى الخليج والذهب وقد علمت مصر أربعة وثلاثون فرعا اولهم عمرامان تاسفوا كثرهم عمرا
ستة مائة سنة ولم يكن فيهم اقنى ولا أسر من فرعون موسى قال وهب بن منبه كان فرعون موسى قصيرا وطول
لحمه خمسة اشبار وقيل كان طول فذ ذراع قال قتادة الفراعنة ثلاثة اقسامهم سنان بن الاش صاحب سارة
كان في زمن الخليل بمصر الثاني الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف الثالث الواس بن مصعب ملك مصر
وهو فرعون موسى وهو غاب وكل غن فرعون والهة الفراعنة (وعدة) تاسف كثرها روى أبو الحارث كم
قال أبو عدياته وهب بن منبه من كمل بن سبه الصنعاني وقال الزماري والزمارية بن من تولى سبعا على
مرحلتين منها ولد سبعا أربع وثلاثين في خلافة سيدنا عثمان بن عفان روى ابنه عنه ابن عدياته بن عباس
وعدياته بن عمر بن الهادي وعدياته بن عمر بن الهادي وعدياته بن عمر بن الهادي وعدياته بن عمر بن الهادي
ابن الزبير وأثنى بن مالك والعماني بن عمرو بن الهادي وعدياته بن عمر بن الهادي وعدياته بن عمر بن الهادي
ابن همام بن منبه كرمي أبا ثمان وهذا من منبه من احسان من الهادي اثنى من منبه من الهادي اثنى من منبه من الهادي
الى فارس أيام كسرى وكسرى آخر جمن هراقمه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن هو
وأولاده باليمن وقدر روى عن أبيه رة أنه قال وهب بن منبه عن قتادة ورواية تعبر أبو رة أن وهب
ابن منبه زبني قتيبة توفي بصنعاء سنة ثمان وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وهو ابن ثمانين سنة
روى عن منبه بن الصباح أنه قال رأيت وهب بن منبه أو هب بن منبه شيئا عجيبا روى وح وثلاثين
سنة لم يجعل بين الساعو المعج ومو قال وهب بن منبه قد قدر في ثلاثين كتابا روى على ثلاثين كتابا
لم يكن في كتابه ثمان وهب بن منبه أو هب بن منبه لا روى على ثلاثين كتابا روى على ثلاثين كتابا
كتاب الكنائس وثمان وعشرين كتابا لاهل الاقليم من الناس وجند بها كلاما من وكل لخصه الى ثنى
من الشئمة قد ذكر ومن كلام وهب بن منبه ثلاثين كرميه أصاب العرب حواء الناس واليه روى الاذى
وطيب الكلام وقال أيضا الاذهت الى رجل حدثت عبايس روى في ثلاثين كتابا روى على ثلاثين كتابا
جاء من الى وهب بن منبه فقال له ان فلانا خلف فقال له ما وجد السجلان بداء غيرك وعن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في أمي رجلان أحدهما يقال له وهب بن منبه بنو تبة الله
الحكمة والاخر يقال له غيلان هو على أمي أشد من أبيس وجناتى عاتق وصد من أمر فرعون
موسى قبل ان فرعون موسى فمصر حسانا من منبه أم ولا نص ولم يزل يقول في من الله تعالى الى أن
أخذ مناهة من كمال الآخرة والاولى قال ابن عباس رضى الله عنه ما الاوى قوله ما علمت لكم من الغيرى
والاخرى قوله آثار بكم الامى قال فضله الله في أول النهار بالماوى في آخره بالماوى ولم يكن فرعون من اولاد
المالوك وانما كان صطارا باسها انفس وركبة الدون فرجها باقى الشام ويستقيم حاله فغدا الى مصر
فراى ملكها مشتتلا بلوه فتوكل اليه بجعله وخرج الى القاهر وسمى نفسه عامل الامور وشار باخذ من
كل بيت جلاسى بلغ المائتين وكنه فاعبى عهده ومعه فاستوزرهم فقتل الوزير فدارق الناس سيرة

الفايقين قاله صبرهم
فصفت بمصرهم (وقد روى)
في مصر عدة أخبار منها ما
روى عن كعب بن مالك عن
أبيه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
إذا انتقم مصر فاستوصوا
بأهلها يرا فان لهم ذمة
ورحما (وقد صحح مسلم)
عن أبي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ستفتنون مصر وهي أرض
يسمى فيها القبراط فاستوصوا
بأهلها تخيرا فان لهم ذمة
ورحما وقال صلى الله عليه
وسلم إذا فتح الله عليكم مصر
فاختصروا بها جنسها كتبها
فذلك الجند خير اجناد
الأرض فقال أبو بكر ولم
يأمر رسول الله قال لا ثم
فاز واجهم قد باط الى يوم
القبلة (وأما حديث) ان
مصر ستفتح فاستصوا خبرها
ولا تختصروا وانما سبق
اليها قبل الناس أعمالا

حسنتو كان عدلا مضيا يقضي الحق ولو على نفسه فاجبه الناس اكثر عدله فتوفي الله فلو علمهم فحاش
 زمانا ولو لا حشيتهم لانه تفرقوا وذهبوا فاعطى لهم وكتب وبي وقال انكم انتم الاعلى فاستغفروا
 فاطاعوه وقاله موسى يارب ان فرعون جعلك مائتي سنة فكيف اياهات فاحش الله تعالى الى موسى انه عمر
 بلاذيا حسن الى مبادي فلما اراد الله تعالى هلاك فرعون خرج في طلب موسى عليه الصلوة والسلام
 وفي طلب بني اسرائيل وكان على مقدمة فرعون هامان في ألف ألف وسنة امة افسوس يا قلب والجنان حين
 ولم يخرجهم منه من عمره فوق الاربعة ولا دون العشرين وكان في عسكره ذلك اليوم سبعون ألفا ادهم
 وقيل مائتا ألف حصان من الذهب فلما انتهى موسى ومن معه من بني اسرائيل الى بحر القلزم وهو ممتلئ
 حديد مصر ثم رماها للعروف لان بركة الفريدل فيمابين السويس والموه واجت الى رياح وزا كث
 الاواج كالجلال فقال يوشع من نوب يا كاهن الله ان امرت قد غش بنا فرعون من وراءنا البحر امامنا
 فقال موسى عليه الصلوة والسلام الىهم انما قد غش بنا فرعون من وراءنا البحر امامنا
 آل فرعون يا كاهن الله ان امرت فقال لهم انما قد غش بنا فرعون من وراءنا البحر امامنا
 ثم ادخلها البحر فاروت في المياه في غلوت فذهب قوم موسى بها لانه نزل ذلك في يد فرعون
 عليه افضل الصلوة والسلام لا يدري كيف صنع فاحش الله اليه ان امرت ببعث البحر فصره فانه ان
 فاذ مؤمن آل فرعون واقبل على فرسه وصل البحر اثني عشر فرسا كل فرق كالطود العظيم ثم هلك
 فقتل كل سبطا من بني اسرائيل ما كاري بعضهم بعضا من خلال المياه ودخل فرعون فرقه في آثرهم
 فلما استقر واجبوا طين الله البحر عليهم فافترق فرعون ومن معه جميعا كقالب الله تعالى في كتله البدين
 وانجى ما موسى ومن معه اجمعين ثم افترقا لالاخرى ومن غلب على مصر من الافرنج فاختصر وهو
 من فرقه من قري بال بقال لها ولم يعرفه اب واختاف في ايمانه حتى انتهت به ايمان حرة فرعون
 وذلك بعد ان شر ببيت المقدس وملك مصر واستولى عليها واحط على ابدى القبط وبقية مصر شرابا
 اربعين سنة ليس بها احد ثم هدم مختصر فصر هاولك عليهم وجلان جهته ومن ذلك الوقت بقيت
 مصر معمورة قال صاحب الانس الجليل في تاريخ القدس والجليل ان ارميا الذي عليه افضل الصلوة
 والسلام راى مختصر فعاوه موسى افرع اكل خبزوا يتعوطو بقتل لافا لاله هذا فقال اذى
 يخرج ومنطقه فقتل وعدو بقتل قتله ليكون للشان وكانت ولاية مختصر قبل الهزيمة والسريرة
 باله ولائنا سنة وسبع وتسعين سنة ومائة وسبعة عشر يوما واذ الله مختصر بعوضه فدخلت في دماغه
 ونجى الله من بني اسرائيل ولم يبق ببال احد قبل سئل وهب من منبه مختصر امانات مسلح فقال
 وجدت اهل الكلب في الخيل فيه فقال بعضهم آمن قبل ان يموت وقال بعضهم قتل الانبياء وخر بيت
 المقدس فلم تقبل منه توبة (قائلة) من الانس الجليل اول من بنى الاقصى الملائكة ثم جسد ادم
 ثم سام بن نوح ثم يعقوب بن اسحق ثم داود سليمان عليهم الصلوة والسلام وروى ان مفتاح بيت المقدس
 كان عند سيدنا سليمان بن داود لما من عليه احد اقام اليه لفتح مختصر عليه ثم استعان بالانبياء فتمسك
 عليهم ثم استعان بالانبياء فتمسك عليهم ثم جلس كياض فافان انو به قد منعه من قبيضها هو كذلك اذ اقبل
 عليه شيخ تنوكا على عهده ودفن في السن وكان من جلسته اود عليه السلام فقال يا بني الله ازل حزيننا
 فقال له هذا باب افتحه فتعصر على فاستفت بالانبياء والجن فلم يقع فقال الشيخ الا املك كديان كان
 اولك يقولون عند كره به فكشف الله عنه قال لي قال قل اللهم بنورك اهديت وبضلك استغثيت
 وبلك اصبحت وامسيت فتوفي بين يديك استعظرك واوق باليك يا نعمان يا نعمان فلما ماتا فخرج ثم
 ظهرت الروم وفارس على سائر البلاد فقاتل اهل مصر ثلاث سنين ثم ابروا وجرى الى ان اهل مصر على
 يده وبه اليهم في كل عام فربس الروم وفارس بذلك وجعلوا نصف مال مصر لكرمى والصفاء فقتل
 واقاموا على ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس فاخر جوهه وصار ملج مصر كاهن الروم وذلك في عهد

فهو حديث منكسر جدا
 وقد اوردنا من الجوزي في
 الموضوعات (ومن الاثار
 الوثوق في فضل مصر)
 ما ترجمه ابن عبد الحكم
 عن هبة الله بن عمر قال
 قبحا مصر اكرم الاعاجم
 كلها واسمهم يدا
 وافضلهم نصر او اقرهم
 واما العرب فاعطو بقرش
 خاصون اوردان يغزل
 المرروس او ينظر الى مثلهما
 في الدنيا فلنظر الى ارض
 مصر حين تختصر وروى
 اوتو غلها (واخرج ابن
 عبد الحكم) من ابن ابي
 رهم السماعي الصافي
 رضى الله عنه قال كانت
 مصر قنطرة وجسورا
 بتقدير وتدير حتى ان الله
 ليصرى تحت منزلها
 واقتنى فيمكنه كيف
 شاءوا ويرسلونه كيف
 شاءوا فلك قوله تعالى في
 حكاية فرعون اليس لي

وصول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة المدينة ثم فر سبعم مكة للشرقة على طريق جد في ذي القعدة فستمن الحجر فوثقا كانت يدعة القرصان التي يبيع النبي صلى الله عليه وسلم قرب شامنت الشجرة وهم المشركون فطرحهم الجنة قال السلامان بنجر الهدي ناطما

لقد بشر الهادي من العصب زمرة • بحبات عدن كلهم فضله الشجر
سعيد بن مسعدة طلبة علم • أبو بكر عثمان ابن عوف على عمر

وكان حرق صاحب الروم قد وجهه للقوس إلى مصر أميرا عليها ولاذ بهم إخراجها وكانت غراس قد بدأت بملحة الحسن المعروف بقصر الشمع ثم تمت الروم بناه ولم يزلوا به إلى حين الفتح ولما بعث الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلى سائر الأنام ليظهر الإسلام ويبين لهم الأحكام أقام صلى الله عليه وسلم مكة قبل البعث بعد ثلاثين سنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولده يوم الاثنين في ثالث عشر ربيع الأول لعشر نسيان علم الغيل في عهد كسرى أوثر وان وقد ضي من مكة اثنتان وأربعون سنة وأقام في بني سعد خمس سنين وثلاثين سنة وهو ابن ست وألفه جده عبد المطلب إلى أن توفي وهو ابن ثمان فكله عنه أبو طالب وخرج معه إلى الشام وهو ابن اثني عشرة سنة ثم خرج في تجارة بخارية وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوج بها في تلك السنة وبنت فريش الكعبة وتزوجت بحكمه فهو هو ابن خمس وثلاثين سنة وبنت وهو ابن أربعين سنة وتوفي عنه أبو طالب وهو ابن سبع وأربعين سنة وغاية أشهر وأحد عشر يوما وتوفيت بحكمه ربي طالب ثلاثة أيام وخرج إلى الطائف بعدها بثلاثة أشهر ومعه زين حارثة فأقام بها شهر ثم رجع إلى مكة فجاءه المطعم من بني سعد فخرجت من مكة وتوفي عنه عليه بن ثمانين سنة وأقام بها ثمانية عشر سنة ثم توفي عنه ربي بن عيسى وعاش الأناوس من سنة وتوفي عنه في الوداع ثلاثين سنة وتوفي عنه الأناوس ثمانين سنة وتوفي عنه في العام الفيل في العام الفيل ولدته صلى الله عليه وسلم والمشهور وعنده أكثر من أنه ولد له الفيل بحكمه بنين وبما وقيل بعده بمكة وسبعين يوما وقيل في شهرين وبما وقيل في ثمانين سنة وقال مقاتل بن حيان في تاريخه في عامه ما بين في عين الحياتان أربعة عشر الأشهر لثلاثة أشهر حضر إلى الكعبة بغير يدعهما في الحرم سنة اثني وعشرين سنة وغاية ثمانين سنة في تاريخ الإسكندر الثاني القبطي القرنين المتقدم ذكره وميلوه من السنة التي شرح فيها من مقونية وطاف الأرض وهي السنة السابعة من ملكه وطريق معرفة سنه أن يزيد على سني القبط الثمانية خمسين سنة فيجعل سواد الروم المطالبة وبه وبين السنة التي هاجر فيها يساخر صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة تسعة آلاف وثلاثون سنة وخمسة وخمسون يوما وأول سني الروم تسعين الأول ودمدخلة في رابع يابه تسعين الثاني أوله خامس هاتور كانون الأول أوله خامس كيهك كانون الثاني أوله سادس طوبه ضباط أوله سابع أومبر آذار أوله خامس برهان نيسان أوله سادس موده ايار أوله سادس بشنس حزيران أوله سابع بونه تموز أوله سابع أياب آب أوله ثامن مسرى أيلول أوله رابع ثوت وكان النبي صلى الله عليه وسلم حلالا بعان أمه وفي السنة التي كان فيها رضى الله عنها قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في يوم الاثنين وخرج به لجر من مكة إلى المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين ووقع الحجر يوم الاثنين وجعل إلى قصة الغيل وذلك أن أرمه بن الاسرم المذكور ربي كنية بصناعه ومجاهد الغيل وأراد صرف الحاج عن الكعبة إليها ثم إن جماعة من قريش خرجوا إلى تجارته حتى جاءوا قريش بمان ثلثة الكعبة فاهزموا نارا ثم رجعوا فاهبت وخرجوا فارت كنية غضب النجاشي فقال له أرمه فلا تخزن فغن عدم الكعبة فطلب أرمه من النجاشي فله المعروف بمحمد ومعه عشرة من القيلة وقيل اثنا عشر وقيل ألف فليل ولتقرب أرمه من مكة أمر بالفارعة صلى أهل الحرم فأخذ لزيد المطلب يد النبي صلى الله عليه وسلم مائة بغير وأخذ أرمه رسول الله عبد المطلب يقول له آت فقتل وانما أتيت لهدم هذه البنية فقام الرسول إلى عبد المطلب وبلغه الرسالة فقتل

ملك مصر وهذا الام او شري من قتيق الا لتبرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك مصر وكانت الجنات يحاكي النيل من آوله الى آخر من الجانبين بجعلها بين أسوان الى وشيد سبع مئة خلع الاسكندرية وخلق ضا وخلق صباط وخلق صف وخلق الفيوم وخلق المنى وخلق مدروس جنات متصلة لا ينقطع منها في الزرع ما بين الجبلين من أول مصر الى آخرها وكان المسافر يسير من اسكندرية الى أسوان بلا زاد في كل وأتبعوا وفواكه الى أن يصل المدينة أسوان ومن عياله بن عمر رضى الله عنها قال لما خلق الله تعالى آدم مثل له الدنيا شرقها وغربها سهلا وجبالها وأهلها وجبالها

عبد المطلب هـ ذات اربع مائة عام قبله ونحن ما نلبدان فقال هذا المثل وتوجع جميع الرسول الى اربعة
ودخل عليه بعد ما صر فود بشره فاعلمه اربعة وعظمه وزل من سرير ما جلس معه على السباوط قال
اتر جاتك قل يسال من جاتك فقال يري انك على الاباء التي اخذها فقال اربعة قل قد زدتك يعني
اتر جاتك قل يسال من جاتك فقال يري انك على الاباء التي اخذها فقال اربعة قل قد زدتك يعني
المطلب اثار به هذه الابل وهذا البيت بجميعه ونفعه فقال اربعة ما كان يعني منه فقال ذلك فوطه
ابله فاعاد عبد المطلب الى كنف امر فومه ان تغفر فاقبل ورسا لجال وان الى البيت وحده وصبح اربعة
عشره فقدمهم فبسه محمود فبعثه الى نحو الحرم فلم يبعث فصر فود بالمول في رؤسه فابى برك فوجوه وغر
الين فقام وهو ولد فوري وان عبد المطلب اثنى بحلقة باب الكعبة فقال

يا رب لا جواهر لهم - واكا * يا رب مانع منهم وحما كا

ان عدوا للبيت قد اذناكا * انتمهم وان تغر بواقرا كا

وان عبد المطلب لم ير ل اخذ بحلقة باب الكعبة حتى شات من قبل العين من الجبر طير فقال عبد المطلب
أرى طيرا ما عر فيها ما هي تحديها ولا تلام امة ولا عر يقول لشدة ايشاء الطير طير قد اقبلت بكس بعضها بعضا
امام كل فرقة طير فودها اجر المتقار او دار من طير بل العتيق فقامت الى الجيش والقت على رأس كل
واحدة واحدة فكان الجبر يقع على بعضها فدم فخرجها حتى يقع في دماغه ويخرف الفيل او الدابة ويقتب
في الارض من شدته وقوه وكان يقع على رأس الرجل فيخترج من دونه فلكوا اجاعوا اربعة فاصارت اعضاءه
تساقط مثل الاكلة ويذهبها ما قدوم ربح حتى وصل منه وطائر فودها ما هو لا يبر حتى اقي النجاشي
فقص عليه القصة فلما انتهى اقي الطائر عليه فخرمات بيدي النجاشي واختلاف في قوله تعالى وارسل
عليهم طيرا اياييل فقال يدبر من جبره طير نهش بين السماء والارض ونفرح احرار طير الجحيم الطير واكت
الكليب وعن عكرمة هي طير خضر خربت من الجرارها ورس كرؤس السباع وعن ابن عباس رضى الله
منه سمى كالباسان وعن عائشة رضى الله عنها هي اشمسني بانطاط وطير قبل السنونو التي يابى السعد
الحرام والسنونو بزم الدين والنونين وعن من خطاطيف (قائمة) اذا دخل احدكم على من يخاف شره
فليقرأ كهم حصن وبعده لكل حرف من هذه الحروف العشرة اضعاف من اصابع يديه يد اياها يديه
اليمنى ويحتم بايام البسرى فاذا فرغ من عقد جميع الاصابع فرأى نطفه حورة القليل فاذا وصل الى قوله
نرمهم كر له فانزبهم عشر مرات يفي كل مرة اضعاف من الاصابع العقود فاعاد على ذلك امن من شره
وهو خير بعيب وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا من الهراء بعين سنونو ما بعته الله رسول الله
سائر الامم من هر بومن ثم فكان بعد ذلك لا ير على حجر ولا دوا او قال السلام عليك يا رسول الله
وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال الى لا يعرف حجر امة كان يسلم على نبي الله فقال القاضي عياض
هو الحجر الاسود وروى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه قال صلى الله عليه وسلم كان يدعو الى
الاسلام من اول ليعاقر له عليه الوحي ثلاث سنين مستقباهم امر باطاهوا الله وقال صاحب المواهب اللدنية ان
مقامه صلى الله عليه وسلم بكنة من حديق النبوة في غير وجهه منها اضع عشرة سنين ويذكر على ذلك قول
صرة فوري قريش بضع عشرة نجة * يذكرون بلقي صديقنا

وروى من عائشة رضى الله عنها انها قالت لما استند اليه على المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استأذنه في الهجرة فقال قد ايت دار فخرتكم وهي ارض مستغذات تغل بين لادين ثم مكث
بعد ذلك اياما وخرج الى احماء وهو سرور فقال قد احدثت بدار هجرتكم الا وهي يرفقن اولادكم
انحر وج طير ج قضاو القوم يتجوزون وبنو يرافقت فكان اول من دخل المدينة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو سلمة الاسدي ثم قدم بعد طمر بن ببيعة مع زوجته ابلي وهي اول طلعة من قريش الى
المدينة ثم صار القوم يرسلون من مكة اولها اول اولهم بنو مكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعلى

وبناهما ونراهم اومن
يسكنهم الامم ومن يملكها
من الملوك فلما رأى مصر
ورأى ارضا سهلة ذات نهر
جلو مائة من الجنة تصدرو
قبة البركة وخرجه الرحة
ورأى جسد ابن جبالها
مكسوا اولوا الايتام من نظر
الرب اليه بالرحمة في سلمه
اتصاوشه وتر وهما في
الجنة تسقى بالرحمة فادام
للبل بالبركة ودعا لارض
مصر بالرحمة والوفى
وبارك لى سهلها وجبالها
سبع مرات (وعن عبد
الله بن سلام) قال مصر ام
البر كل نعم ركنها من ج
بيت الله الحرام من اهل
المشرق والمغرب وان الله
نعم على وحي ليلها كل
علم من ابن عند جريته
وحي اليها الله يبارك ان
تجبرى فيرى بكونهم ثم
وحي اليه فلما ان الله
يا ربك ان تفيض جيدا

رضى الله عنهما ثم اجتمعوا في حور وشج تعدى في دار الندوة فادعى بن كلاب كانت
تريش لا تقضى أمر الا فهاو يشاورونهم فادعوا في أمر عليه الصلاة والسلام فاجتمع أمرهم على
قتله وتفرقوا على ذلك فاجتمعوا على ان يذبحوه فقال له لا تذب هذه الآية على فراشك الذي تبيت
عليه فلما كان الليل اجتمعوا على يديه برصدته حتى نائم فقبضوا عليه فأسروا عليه الصلاة والسلام فلباقام مكانه
وفضى ببرد انخسر فخرج على الله عليه وسلم وقد أخذ الله على أيادهم فلما فرأه أحد منهم ونزع على رؤسهم
كلام زابا كان في فيه وهو يقول تعالى يس الله عليه وسلم فاعتصم بهم فلم يلبسوه ثم انصرفوا
أرادوا فقام آت من لم يكن معهم فقال ما تظن ونهنا قالوا قد قال قد خيبتكم الله والله ان يخرج
عليكم ما ترك منكم وجلا الا وضع على رؤسهم اياوا وانطلقوا فمضوا ونما بهم فوضع كل رجل يده على
رأسه فاعاد عليه ترابا وفي رواية أخرى ماتم كسحهم الحما كمن حديث ابن عباس ما أصابوا جلا منهم حصاة
الاكثر يوم بدر كانوا في ذلك لئلا يقول تعالى واذا نكروا الذين كفروا لا تقولوا ولا تقولوا الاية فقال أبو
بكر الصديق يا أيها رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت عائشة رضي الله تعالى عنها
بغير ناهها أحسن جهازا زودنا لها أسفرة من جراب فقطعت أسيما بفت أبي بكر فقطعت من أطرافها ثيابا
بهذه الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكه وقت على
المروة ونظر إلى بيت الله الحرام وقال والله لا تلاحب أرض الله الا في الولي لا هلك آخر جوفها من حيث هلك
واسما ففتقر بش رسول الله صلى الله عليه وسلم بل طوبى لعمركم اذا هلك آخر جوفها من حيث هلك
شر وجوه جعلوا ما تقاتلن ودمه قد دبر اليه حديث قال

وخرج يوم جوفها ببارض * ألفتها فلباقام القبايل * وساقوا من جذع اليه
وقد ورد القرياء * أخر جوفها را وأعمار * وجنته حمله ووفاء
ولكنه من جوفها عنكبوت * ما كلفه الحماة المصدا

وروي أن أبا بكر رضي الله عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجه إلى الغار جعل طورا
عشى أمامه وطورا عشي خلفه وطورا عشي عنقه وطورا عشي شانه فقال عليه أفضل الصلاة والسلام ما هذا
يا أبا بكر فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأجاب أن أكون أمامك وأخوف المطلب فأجاب أن أكون خلفك
أحفظ الطريق منا وشما لا فقال يا أبا بكر ما لك يا أبا بكر ان الله ههنا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حليفا
حتى غم له أبو بكر رضي الله عنه على كاهله حتى انتهى إلى الغار لما زاد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل
الغار قال أبو بكر والذي دعه بالحق نبي لا أدخله حتى أدخل ما سيرة لأن قد دخل أبو بكر رضي الله عنه فدخل
ياهم يسعد الغار في طاعة الدليل خافة أن يكون من بني قريظة الذي صلى الله عليه وسلم فلما برز فيه شأ دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار وبانته وأمر الله المنكبوت فدخلت على قدم الغار والله رد الغار
ودود القز ان نعت حبرا * يجعل لسه في كل شئ
فان المنكبوت أحل منها * بما سجدت على رأس النبي

وروي عن عطاء بن يبرسة قال نعت المنكبوت من بني مرة في دار دعيه أفضل الصلاة والسلام حين
كان ياتوا بطلد مورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في امار وفي ما كان أبي القاسم بن عساكر
ان المنكبوت نعت أيضا على مورق بن يزيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لمصاب عرابا
سقا حدي وعشرين ومائة وأمامه بالربع سنين وكانوا جوه لهم القيلة فدارت خيشة في القبلة
فأحرقوا الغلبة وجسده وقال ابن خلكان في ترجمة يعقوب بن صابر الخنيزي انه وقت بالفاصرة على
البيتين المشهورين لجامع من الشعر اموها

ألقى في الملى فان قصيرتي * هلك وما ظلت باليقوت
جمع النع كمن حلاكن * ليس داود في كالعنكبوت

في قبض وان مصر بلدة
معاذة وأهلها أهل عابدة
وهي آمنة من قصدها
يسوع بن أرواها يسوع
كبة الله على وجهه وخرها
نهر الصل ومادته من الجنة
وكنى بالصل طعاما ونرايا
(ومن كعب) قال في
التسوية مكتوب مصر
شراثة الله كاهلن أرواها
يسوع فعملة (وعن عقبة
ابن مسلم) يرفعه ان الله
يقول يوم القيامة لساكني
مصر يمدد عليهم النعم أما
أستحكم مصر فكنتم
تسبعون من خبرها
وورون من ماتها (وقال
أبو الربيع الساج) نعم
البلد مصر يحج منها ديننا
ويفرز منها بده من
يريد الحج من بحر القلزم
والقصر وإلى الاسكندرية
وساير سواحل مصر (وقيل
ان يوسف عليه السلام)
لما دخل مصر وأقام بها
قال اللهم اني خير رب

فصل ابن حارث جوابها

أما الذي التزمه أودع الفخ • رافى الكبر بما هو الجبروت • نسج دود لم يلد له النقا
وكان الغار العنكبوت • وقوله السند في ليل النقا • وصرى خبيثة البساتين

ومن خواص العنكبوت أنه إذا جعل نسجها على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حثها بالزود وقطع
سبلان الدم وإنما لكبت الغضة المتعيرة منه جلاها والعنكبوت الذي نسج على الكيف إذا علق على
المعوم برأى ذن لقول الله سبحانه وتعالى أمر اليراع فتيث على فم القمل وحاشيتن فحشوا باضتا وأقبل
فتين قر يش بهامهم وسوقهم ومعهم كرز بن علفه ما انصاص فقص الأثر حتى انتهى إلى الغار فقال
لهم إلى هنا انتهى الأثر فما أدري بهذا ذلك أصعد إلى السماء أم عاص في الأرض فقال لهم ما أنزل الله
الغار فقال أمية بن خلف ما تظن وإن إلى الغار وإن عليه لعنكبوت ما من قبل ميلاد محمد ثم قال حتى سأله بوله بين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وجعل الحرم من نسل نيك الخلفين وفي الصحبين عن أنس
قال قال أبو بكر نظرت إلى أقدام المشركين من الغار على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدكم نظر إلى قدميه
لا يصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك يا نبي الله قال هو ما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم سمعنا أمه إبراهيم
فصيت عن دعواهم وجهه أبو بصير بن عينا وشمال الحول العار وإلى هذا شعر صاحب البرد رضى الله تعالى
عنه بقوله أقسمت بالله وما كنت لأفنى في الله • من قلبه نبغى دورا القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم • وكل طرف من الكفا لوعنه عى
ما صدق في العار والصدق بقرى • وهم يقولون ما بال غار من أوم
ظنوا الحرام وظنوا العنكبوت على • خبير البرية لم تسمع ولم تسمع
وقاية الله أغنت عن مضاعفة • من المروغ ومن عال من الألم

وكان مكة صلى الله عليه وسلم هو أبو بكر في العار ثلاثا بال واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
وأبو بكر عبد الله بن الأرقم دلا وهو على دين فافترق بش ولم يعرفه إسلام فدفعوا إلى امرأته أبو وهاب
غارو بعد ثلاثا بال فأتاهما امرأته مع ثلاث وانطلق معهما عشرين فهدية والليل فأتاهم على
طريق السواحل فر وأقيد على أم سعد عاتكة بنت خالد الخزاعة فطالبوا البنا والجنابشتر ومنه ما نقل
يحدثه عندها شيئا فافترق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ساذقى كسر الحية مخافة الجهد عن الفم فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل إيمان ابن فقال هي أجهد من ذلك فقال أنا ذنبي أن أحلها قالت نعم
يا بني أنت وبنى ابنك أستمحيا فاحلهم فدعا بال شاة فاعتقلها ومسح ضرعها فسمعت وصى الله فطابت
وذرت ودعا بياض شبع الجاعة فخاب في القوم حتى وراثة تربية خرمهم ثم حليمة أنشرو بقية
فسمعتهم بعد كور في الواهب الأريث في أول الألاع عليها فامرأ بها ثم عرض للنبي صلى الله عليه
وسلم وأبى بكر رضى الله عنهما فبين ما كانا على الجمل وعلمنا اللذان جلت فيهما أثر بش ما جلت أنى
بهم ما ركب فرسه وتيهما من فتي أبو بكر وقال يا رسول الله أتينا قال كلاً ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعا فأساحت قوائم فرسه فطالب الأمان وقال إيمان أن قد دعوا فاعمالى ولكان أول الناس
عنكلاً وأضر كلاً سراً فاقفوا حتى ثم ركب فرسى حتى جنتهما قال فوقع في خسي حين لقيت ما لقيت
إن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا بما عاينهم من الناس منهم ما عرضت عليهم ما زاد والمتاع
قل قبلوا واجتاز صلى الله عليه وسلم في طريقه بذلك بعدد يرى غنى فكان من شأنهم طريق البيهقي
من قيس بن الصمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر مستقلين مرأى بعدد يرى غنى
فاستنداء ابن صفار عاذرى شاة فحلب غيران هاشاة جالت عام أول وما بين إلهاب قال فدعوا فاعتقلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا الله حتى أنزلت حوله أبو بكر بمن قلبه حتى أبابكر ثم
حلب فسق الراى ثم حلب فشرى فقال الراى بلقيس أنت فو لهما ما أعتكنا فقالوا لا تكلم على حتى

غيبه إلى حبل قريب
فمن دعونه فليس دخلها
فربى لا أحب المقام بها
وكان بها من حكاها الطب
والهندسة والكيمياء وعلم
النجوم والصدو الطلسمات
والحساب عدة (منهم)
أفلاطون وبالموس
وسقراط وأرسطاطليس
وبالنيوس (وكان في
الازمنة الأول ذهب إلى
مصر أرباب العلوم الحكم
لتكون أذهانهم على
الزينة وقوة الذكاء (وولد)
جماعة من الأتباع وهم
موسى وأخوه هرون ويوشع
انثون (دخل إليها) عيسى
ونوحه إلى الصبي ثم تألم
بغيره هناك تسمى أهناس
(ودخلها أيضاً) إبراهيم
الخليل ويعقوب ويوسف
والإسباط وأرميا ودانيال
واقسمان الحكيم طليمس
السلام (ودفن) جهنم
الصلبة والتابعين جماعة

أخبرك قال نعم قال يا محمد رسول الله قال فما شهد النبي أنما جاء به حق وأنه لا شيء على ما قبلت النبي
وألتفت بك قال النبي تستطيع ذلك يومك فإذا لم يطق أن يدخل ظهر فانتقلوا ما بلغ السلمين بالمدينة ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم كأول ما يدور في يومك إلى الحارة ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يردهم من القاهرة فأتوا ما بعد ما طأوا الانتظار فلما أذنوا إلى البيوتهم وأتى رجل من اليهود على أعلم من
أعلمهم لا يرى ينتظر إليه فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بن ولهم السراب في مكان اليهودي
نفسه فتأذى بألم من ريقه فلهذا جددكم أي خطكم ومطاولكم قد أقبل فخرج السبه بنو قيلة وهم
الأوس والخزرج يلاحقهم فقتلوا مقتول قبيلة بني عكر وبني عوف وعن سببه أنه قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقال صدق الله بن عباس رضي الله عنهما ما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وأقام على رضى الله
عنه بعد خروجه النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة أيام ثم أدركه بقاء يوم الاثنين وأقام على الله عليه وسلم
بقية يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخمس وأسس مسجد بقاء على النخيل يوم الاثنين فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بقاء يوم الجمعة ليرتفع النهار فادركه الجمعة في بيته سالم بن عوف فصارا بمن كان
معهم من المسلمين وهم ما تفتي بطن وادري أنو ما مرهم أهله وقرنهم بدودا وركب راسيتهم إلى الجمعة وجها
إلى المدينة وكان عليه أفضل الصلاة والسلام كلما مر على دار من دور الانصار يدعوته إلى المقام فندمهم
يقولون يا رسول الله هلم إلى القوة والنعمة إن قول الانصار رضى الله عنهم من قول أهل مكه فوسختم
واخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وهي بلادهم وموطأ رأسه وإذ أنه فحين قال

لا تنكروا أهل مكة قسوة • والبيت فمها والحمام وزمزم

نُؤَذِّنُهُ فِي نَفْسِهِ وَيَصْدُونَ نِكَاحَهُ فِي أَهْلِهِ قَتَلُوا أَعْيَامَهُ وَعَذَّبُوا

كبرهم وسأله أن يدفعه فبقي على الله عليه وسلم فتداوله أصحاب الجوراء أن يحلوا في أبي بوهو ذلك العالم قالوا أهل المدينة الذين نمر وعليه الصلوات السلامين أولاد أولئك فعلم على هذا أنما نقل من قبله لا منزل غيره ومضى أهل المدينة قدومه على الله عليه وسلم وأشرقت المدينة فجاءه فيها سرت به القلوب قال أنس بن مالك رضي الله عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء وسعدت ذوات الخلد وروى على الأجابين عند قدومه يقطن

طامع البؤر علينا * من ثبات الوداع * وجبه الشكر طينا
مادعا لله دواع * أتم المبعوث فينا * جنت بالامر الماع
وروى البيهقي عن أنس لما روى الثقات على باب أبي بوهو من جبريل من بني النجار يقطن
نحن جوار من بني النجار * يا حيدرا تخدم جبار

فقال صلى الله عليه وسلم أتجدوني فإن نعم يا رسول الله فقال عليه أفضل الصلوات السلام انظري بحكمك وعلك أبو بكر وبلال بالمدينة فقال لال اللهم العن شعبة بن ربيعة وموسى بن خلف كما نخر جوار من أرضنا إلى أرضنا لو أهدى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب النبال المدينة تحبها مكة أو أشد اللهم بارك لنا في ما عاها وهدا وصحبها النبال انقل جهاها إلى الجفة وقال صلى الله عليه وسلم ان المدينة تنقي شعبة كين في الكبر ثبت الحديث وهذا نسلك ما ترضى الله عن في تقدير اجاع فقها المدينة على الحديث ولم ير كسما لك رضي الله عنه ظهر دابة بالمدينة فما يقول استحي أن أبا عافرا دابة أرضنا فاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما أشرف أبو الفضل الجوهري رحمه الله على المدينة تزل من راحته وأشد قول أبي العاطب ولما رأوا ناس من بني مدع لنا * فؤاد العرفان الرسوم ولا يا
ولنا عن الأكواد شئ كرامة * لمن بان عنه ان لم يركبا

وأما صلى الله عليه وسلم عند أبي بوهو بسبعة أشهر ولما أراد عليه الصلوات السلام ناه المسجد الشريف قال يا بني النجار تأمنوني في عالمكم فقالوا لا نطاع بكه إلا الله فبقي ذلك صلى الله عليه وسلم وابتاع صلى الله عليه وسلم بشفرة فانياراداه من مالي أبو بكر قال أنس وكان في موضع المسجد تغسل وتبر بمواقير مشركين فاضرب بالقبور فنبشت واخر بقوسها وتأتي قطع وتأمرا ياخذها فاختذت وبني المسجد وسقف بالجر يدو جعلت عدم من خشب النخل وكان صلى الله عليه وسلم بخطاب يوم الجمعة على جذع في المسجد فأنشأ فقال ان القيام فليس على فضع له المنبر وحزن الجوع في السنة الثامنة من الهجرة فوجز ما من سعد بالله في ال سنة السابعة قال الشيخان هـ والله من النعمان حدث حنين الجذع الذي خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العار متواتر وامر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع الكثير والحلم الغفير قال جابر بن عبد الله الجذع اصغر فضعه النبي في بعض الروابيت والنبي انفسى يده لم يزل التزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة خرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله ان شعبة نحن الرسول الله صلى الله عليه وسلم لكاه فتم آخر ان تشاؤوا إلى لقاءه وتعلم بعضهم ذلك فقال ومن اليما الجذع شوقا فوارة * ورجع صونا كالعشار مردها
فبادره ضمائر لونه * لكل امرئ من دهر ما تودا

وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واليهود أكثره استقبلوا نبينا المقدوس أمر الله أن يفتقبل بن المقدوس ففرحت اليهود فاستقبلوا بسبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قومه إبراهيم فكان يدعو وينظر إلى السماء فنزل الآية قد رى قلب وجعل في السماء فقلو لي بقله أرضاه فلو بهلك شمل المسجد الحرام وعن سعد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة فتمت مشركه إلى بيت المقدس ثم تحول بسعد ذلك إلى المسجد الحرام قبل بدو شهرين قال الزهري صرف القلب نحو المسجد

غيره من المسلمين الإسلام وهو
الترمس والناسم والورد
النسي والمهاني زهر
النارنج والبأحسين
والنسر وبان أهل مصر
الغالب عليهم الانواح
واتباع الشهوات والامهات
في المذات وتصدق
الحالات وفي أخلاتهم رقة
وعندهم بشاعة وملقة
ومكر وخداع ولا يتفكرون
في عواقب الامور وعندهم
قلة الصبر في الشدائد
والشوق من الفرج وشدة
الخوف من السلطان
ويغترون بالامور المستقبل
فبقل أن تقع ويقال مصر
بقوله الهاذ كركنا في جواهر
الصور (وأول من سكن
مصر شيث آدم عليه
السلام) وذلك ان أبا آدم
أوصى به فكان فيه وفي
بنيه النبوة والدين وأول
الله عليه تـ ما هو مشرب
صيفتو بجالي أرض مصر

به حتى زده الى الجنة وتوان هو المخلق مخلق بسلسلة في باب جهنم مروطة بها جسده فلا تزال به حتى تدنسه
التارفين برذاته أنهم يدبه شرح صدر ملاك سلام يرد أن ينله يجعل صدره منقاسا روى الحسن عن
أبي الحسن عن جده الحسن أنه قال إن أحسن الحسن المخلق الحسن (ثبت عليه السلام) نبي مرسل
وأثر الله عليه خمسين صحيفة وهو أول من بنى الكعبة بالعين والحجر وعاش سبعمائة سنة وعشرة
الشريعة * ادريس عليه السلام نبي مرسل أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ولقب بصبر وهو أول من خط بالقلم
وأول من خط الثياب وأول من بنى الهياكل ووجد لله فيها وفي عصره انتهت اليه البرية يستقي علم النباتات
وأمر بالحر وفوق غير ذلك من الحقائق الحكيمية والادوار الملكية وهو أول من رتب الناس على ثلاث
طبقات كهنة وملوك ورجال ورجعهم الى الله وهو ابن ثلثمائة سنة وعشرين سنة * فرح عليه السلام
ابن لامل بن متوشاخ بن ادريس بن يث بعد ادريس وهو ابن خمسين سنة أو أربعين سنة وهو أول من
تسم الارض بين أولاده فاسم فاعاء بلاد الحجاز واليمن والشام وهو أول العرب والفرس والروم وأنا
حام فاعاء بلاد المغرب وهو أول السودان والبحر برافعة وأما يث فاعاء بلاد المغرب وهو أول ما جوج
وما جوج والمغرب فاقبوت في نومه ألف سنة الا خمسين عاما وكان طول السيف ثلثمائة ذراع
وعرضه خمسين ذراعا وعلمها ثلاثين ذراعا وجعل اثلاث طبقات جعل في أسفلها الدواب والوحش وفي
وسطها الناس وفي أعلىها الطير وروى أنه كان إذا أراد أن يتجرب قال بسم الله فعرفت وإذا أراد أن
تزو قال بسم الله فترت وعاش بعد ادريس خمسين سنة * هو عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى عاد
ابن هطان بن سام وبعثه الى ثود كد بوطا حكمهم الله بالواق والزلة وعاش ثمانمائة وخمسين سنة
* حنظلة بن صفوان عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى أصحاب الرس مقبلة وادعاه بالبار فمخضهم
الله بحجارة * ابراهيم الخليل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى النمرود في كنعان فأكلمه بعبودية
قال أبو الحسن الماوردي ابراهيم السمرقاني أبو حنيفة وأثر له عشر صحائف وهو أول من خالف بالسيف
وأول من اشتق وأول من أسس السراويل وأول من جز خنجره وأول من قص أطرافه وأول من رأى
الشباب وأول من أضاف الضيوف وأول من تزلزلت به الأرض ما تقو خاربين * نودع من هذوق
صادقة رجة حبرون بالماله * هذوق بن بك فزوس ابراهيم عليه السلام قال عكرمة كان ذو
القرنين نبيا قال علي بن أبي طالب كان عبد صالحا وكان الحضر وزيره وابن ما شوكانه مبرح مائة في مائة
وموضع على لوائه وبه افتخأ طائفة البلاد وقال المفسر وثقتان الديار ثمانتان ذوق القرن وسليمان وكافران
بختنصر وغيره ودين كنعان (توضيح) الاسكندر انشأ دوى وهو صاحب الحضرة وبنوه وهو صاحب
ارسطو وأيضاً ابيال اثنتان الاكبر وهو نذير الحسد والفران وكان الله ذراعاه وهو بعد نوح عليه
السلام ودانيال الاكبر وهو بعد سليمان ولعمرة اثنتان العمادى وهو فرعون ذى الحكم واقامة الثاني
وهو فرعون داود عليه السلام وروى انه لما هلك عاد بنى لقمان بالحرم فقال يا رب اعطني خمسة عشر
وكان عيش التسعينين سنة فاما اناس السابح مان لقمان وموسى اثنتان موسى بن يشار وموسى
ابن عمران وهو صاحب فرعون * لوط عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى أهل سدوم فكذبوه فاهلكهم
الله سبحانه من حبيبل وعاش ثمانين سنة * اسمعيل عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى العماليق وهو
أول من ركب الخيل ومن ولده قحليل وعاش مائة وعشرين سنة * اسحق عليه السلام نبي مرسل ولد
بعد اسمعيل عليه السلام ثلاث عشرة سنة فولد له حتى العيص وبقو بيهو ابن ستين سنة فاما العيص
فانه تزوج بنت عمه اسمعيل عليه السلام فولد له الروم وصار ملوك الارض واليونان من ولده وعاش مائة
وعشرين سنة توفي بطائفة ودفن عند قبر أبيه بن وعقحرون وبقو بيهو عليه السلام نبي مرسل وهو اسرائيل
انعموا مائة وسبعة وعشرين سنة * يوسف عليه السلام نبي مرسل وهو أول من صنع القماش قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكريمين الكريمين الكريمين يوسف بن يعقوب بن اسحق

ورجع ودعا المخلوق الى الله تعالى فاجابوه وأطاعوه ثلاث
عصر وآمن به فصار في تدبير
أمره لو كان النيل يأثمهم
سبحا فيجازون عن مسله
الى أعلى الجبال والارض
الصاعدة حتى ينقص
فيستريحون ويرعون حبشما
وجسدوا في الارض تربة
وكن يأتى وقت الزراعة
وقد غبر وتها فلما جاء
ادريس جمع أهل مصر
ومعه مسم الى أولمبيل
الها ودوزن الارض
ووزن الماء على الارض
وأمرهم باصلاح ما أولاد
من خلعن الميرفم ورجع
التمنض وغير ذلك مما رأى
في عمل النجوم والهندسة
والهيتو وكان أول من تكلم
في هذه العلوم وأثر جهها
من القوت الى العمل ووضع
فيها الكتب ورسم فيها
التعليم ثم صار الى بلاد
الحيتو القوية وغيرها
وجمع أهلها وزاد في منافة

ابن ابراهيم عليهم السلام وعلش مائة وعشرين سنة بمصر * اوتوب عليه السلام نبي مرسل وكان
 روميا من اولاد هيصم بن احمق استنباهه سبعة وعشرون سنة وكنى اهل واهله فاستبلاه الله بهلاك اولادهم دم
 يت عليهم وذهب امواله والمرضى في يده ثمان عشرة سنة او ثلاث عشرة وتسعة مائة سنة وسبع ساعات
 روى ابن اسحاق انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى ان الله يحب
 الثامن سنة فقال استحي من الله سبحانه وتعالى ان ادعوه وما لم يمتد بلاقى بعد نوحا وعاش ثلاثا وسبعين
 سنة وكان في شبابه اربعون ألف وكيل * شعب عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى اهل مدية فذكر بؤره
 خاله عليه السلام بالبيعة وهو خطيب الانبياء عاش مائة واربين سنة وقبره بالسجود الحرام قبله انجر الاسود
 * موسى عليه السلام نبي مرسل ارسله الله تعالى واخذهم من عليهم السلام الى فرعون فكنزهم ما
 فاغرقه الله وجنود في الب * واقر على موسى عشر جهنم التي رأت في الواح الزبرجد وهي الفسور وفي كل
 سورة ألف آية روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلم الله موسى مائة ألف
 وعشرين الفا وثلاث مائة وثلاث عشرة كلمة وعاش موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة وقبره عند الكعب
 الاخر بطائين وعاش مائة وعشرين سنة ومات قبل موسى ثلاثين سنة في النية * انظر عليه
 السلام قبل النبي من الانبياء في قوله من اولياء الله تعالى * يوشع بن نون عليه السلام نبي مرسل
 بعثه الله بعد موسى عليه السلام وقدر الله له في قتال الجبارين على يد مائة اربعة واربون وهو الذي ارسله
 الله تعالى على قومه طالوت فبأن منهم في سائر واحد سبعون الفا وعاش مائة وعشرين سنة * كل من يؤمن
 عليه السلام قبل النبي وقيل الله ولي * خذيل عليه السلام قبل النبي بعثه الله الى بني اسرائيل وهو خذيل
 ابن يوري الذي اصابه الله القوم الذين سر جوارهم بديارهم بعد موتهم بدعاه لاجله قال عطاء الخراساني
 كانوا اربعة آلاف وقال مقاتل والكلبي ثمانية آلاف وقال ابو مالك ثمان الفا وقال ابن جرير
 اربعين الفا وقال ابن اثير باح سبعين الفا * الياس عليه السلام نبي مرسل بعثه الله الى بني اسرائيل
 واعطاه الله قومه سبعين نبيا وقطع عنه لغة العلم والشر بكون انبياء ملكا ارضه باسموا ب * اليعزم بن عدي
 ابن سوار بن افرات بن يوسف المديني بعثه الله بعد الياس عليه السلام الى بني اسرائيل وعاش ثمان وسبعين
 سنة * ذوالكفل عليه السلام بعثه الله بالشام وهو من اولاد اوتوب عليه السلام قال ابو موسى الاشعري ان
 ذا الكفل لم يكن نبيا ولكن كان جلالا وقيل هو الياس وقيل هو زكريا * خذيل عليه
 السلام بن يان بن علقمة بن حله ارسله الله الى بني اسرائيل ومعناه بالبرية اسمعيل وهو الذي اقام طائفة
 الملك * داود عليه السلام نبي مرسل ارسله الله عليه الزبور بالعبرانية وهي مائة وثمانون سورة
 والآن له الحد ولم يعا احد من الخلق مثل سوره وكان لا ياكل الا من عمل يده وهو اول من قال اما بعد
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان يحرس خدرا له كلبه ثلاثون الفا وكان عروا دما منه فوشع
 جنته انه اربعون ألف واهب وكان الانس والجن يستمعون لحسن فرائده اذا قرأ الزبور وكان ذلك
 الوحوش والطيور يستمعون وكان يعمل من عمله في بعض الاوقات اربعة مائة وثمانون فقامت في مجله
 من لغة جماع سوره وحسن فرائده * سليمان عليه السلام نبي مرسل قال كتب من بعد الفريزى كان
 عكر سليمان عليه السلام مائة فرسخ وخمسة عشر فرسخا الانس ومنها الجن ومنها الحي وحوش ومنها
 للطيور وهو اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واول من دخل الحمام واول من صنع النورة وكان يحرس
 سليمان حشاه ألف وكنه ألف بيت من قو له رعى خشب فيها ثلثة مائة امرأه وسبع مائة سنة قال
 ابن عباس رضي الله عنهما كان في مطبخ سليمان مائة الف رجل وكان يذبح له كل يوم ألف شاة ثلاثون
 ألف قرصه وكلها كل الشعر ويابس الصوف وعاش ثلاثا وخمسين سنة فبينا هو متكئا على عصاه
 فبأن قد فن على ساحل بحيرة طبرية فقام الحكيم ابن ياعق والابن ائنت اوتوب على خمسمائة وخمسين
 سنة واشتاق في بؤته فقال عكرمة كان نبيا وقال حذيفة كان عبدا لسالحا وقيل كان قابضا فبني

جري النيل وماذا درس
 بمصر ذكر ذلك في حسن
 الحاضر وقيل رفع الى
 السماء وهو ابن ثلثة مائة
 وعشرين وقيل وستين سنة
 وقدمه بمصر بعد اربعة
 وثلاثون فرعون اظلم عرا
 مائة سنة واكثرهم عرا
 ستمائة سنة ولم يكن
 فيهم احسن ولا اشر من
 فرعون موسى قال وهب
 ابن منبه كان فرعون موسى
 قصير اقبل كان طوله سنة
 اثنى عشر ونحوه طوله سنة
 اثنى عشر وقيل كان طوله
 قد رذاع (وقال قتادة)
 المراضعة ثلاثة اولهم
 صنان بن الاشيل صاحب
 سارة كان في زمن الخليل
 بمصر (الثاني) الريان بن
 الوليد وهو فرعون يوسف
 (الثالث) الوليد بن مصعب
 فرعون موسى وهو عات
 وكل عات فرعون العات
 المراضعة انيس وكان من
 بطنه المراضعة الذين ملكوا

اسرائيل وقيل كان بعد اسود فرييل من سودان مصر وقيل كان خيالاً أو نجاراً أو اوى غم وقد أشد
الحكمة عن النبي وقره ما بين مسجد الزمعة وسوقها وفيه قبر سبعين نبيلاً وكان داود عليه السلام يقول
يا لقمان لقد أوتيت الحكمة وصرفت عنك النعمة (قائدة) * المعمرون ثبت عليه السلام على
سبع مائة سنة فرح عليه السلام لبشر قومه ألف سنة الا خمسين عاماً وعلى بعد الفرق خمسين عاماً ابراهيم
عليه السلام عاش مائة وخمسة وسبعين عاماً اجمع عليه السلام عاش مائة وخمسين عاماً وكذلك احيى عليه
السلام بعقوب عليه السلام عاش مائة وتسعين عاماً يوسف عليه السلام عاش مائة وعشرين عاماً شيعب عليه
السلام عاش مائة وأربعين عاماً موسى عليه السلام عاش مائة وعشرين عاماً وكذلك هرون عليه السلام
وكذلك شمع عليه السلام لقمان عاش مائة وتسعين عاماً المستور بن زيد عاش مائة وثلاثين عاماً
مسدد بن الحارث بن عيسى عاش مائة وخمسين عاماً عامر بن الفزاري عاش مائة عام وكذلك أكرم بن صفي
وكان من حكماء العرب وأدرك الاسلام واختلف في اسلامه قس من ساعدة الايادي عاش مائة عام وكان من
عقلاء العرب وشهراهم وهو أول من أقر منهم بالبعث وأول من قال في الحاخا... ما بعد من دين الصفة
عاش دهر الطويل والحق سقا حبيباً على عبد مولد سقم وشهد شيعباً عبد الحارث بن عيسى عاش مائة وعشرين سنة
معاذ بن مسلم عاش مائة وخمسين عاماً يحيى بن مروان وفيه بقول الشاعر

قل لعاذ إذا مروى به * قد حصن طول عمرك الابد

رجعت المائتين بسدده من أخبار الانبياء * عيسى عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى أهل بنو قريظة
بمصر وهو ابن أربعين عاماً مائة سنة الحوت في كنف بطنة ثلاثة أيام فبذل سبعة أيام وقيل أربعين يوماً
* شيعب عليه السلام من أفضاياه الله تعالى إلى بني اسرائيل وهو النبي بشر يهسى وبجمه وصلى
الله عليه وسلم * أرميا عليه السلام نبي بعثه الله إلى بني اسرائيل فكان فيهم يجتهد في قرب بيت
القدس وأحرقت التوراة وقتل من بني اسرائيل سبعين ألفاً وأسرب سبعين ألف غلام وذهب بهم إلى بابل وفيهم
دانيال وحزقيل النبي عليهما السلام وسبعة آلاف من آل داود عليه السلام * عمر عليه السلام
ابن شريق عليه السلام مائة وأربعين سنة فمات مائة عام ثم بعثه وهو ابن مائة وأربعين سنة
وقيل ابن مائة وعشرين سنة وأحياناً حاره * دانيال عليه السلام نبي مرسل بعثه الله إلى بني اسرائيل
وهو من أنما الله الحكمة والنبوته وألفاء مختصر في اليونان فلم يخرقوه أنه فاته بني اسرائيل
من أرض بابل وقسم بالسويس * ذكرناه عليه السلام بعثه الله إلى بني اسرائيل فقتلوه وكان نجاراً
* يحيى عليه السلام روى أنه كان نجاراً ودهم النوراء وهو ابن ثلاث سنين أوسع وعمل بدمشق واسم
المرأة التي قتله أرميا ونامت قتلت سبعين يوماً آخرهم يحيى عليه الصلاة والسلام قال سعيد بن المسيب
دخل بخت نصر دمشق رأى دم يحيى عليه السلام وهو قتل عليه سبع مائة وخمسين ألفاً وقد بعث الله بن موسى
وعيسى ألف النبي من بني اسرائيل * عيسى عليه السلام نبي مرسل بعثه الله على رأس ثلاثين سنة من عمره
فكذبوه فرضعه الله إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وأزل عليه الأجل بالغة السراينة وهو كاهن
الله وأمه مريم بنت عمران وهون أولي العزم المرسلين وأحياناً الله سام بن نوح عليه السلام بعد أربعة
آلاف سنة قال كتب بعث الله بعد عيسى بن مريم رسولين من الخواريين من سدنة انطاكية حبيب
النجار وهو ثالث المرسلين بعثه الله عليه السلام من الجفنة إلى رفيع
عيسى عليه السلام خمسة آلاف وخمسة مائة وخمسون سنة وكانت القفارة التي لم يبعث فيها رسول أو بعثة
وأر بعاد ثلاثين سنة (قائدة) * لاسم يذكرها وهو ان الصفي الحلي مصفاً عيسى عليه السلام

سالت الحب ما ليك وهو نبي * من العرب الكرام فقال عيسى

فقاله ان شئت لآي نسوم * تكون من الكرام فقال عيسى عيسى

فقات وما صنعك في البوادي * لقصه ليل الحطام فقال عيسى عيسى

مصر سبعين الكهان لهم
الاعمال العجبة والامور
الغريبة (الاول) اجمعه
وهو أول من اتخذ مقبلاً
لزيادة النيل وعمل وكه
من نحاس وعليها عبايات
ذكر وأنتى وفيها قبل من
الماء فاذا كان أول شهر
يزيد فيه النيل اجتمعت
الكهنة وتكلموا بالكلام
فبصر أحد العقابين فان
كان الذي كركان النيل عالياً
وان كان الاثنى كان النيل
ناقصاً (الكهان الثاني)
اجمعاً على من من أعلاه
العجبة انه عمل من انافه
هيكل الشمس وكتب على
الكفة الاولى حفا وعلى
الثانية بالخال وعمل تحتها
فوصوا فاذا حضر الظالم
والظالم أخفصت وجهي

الاسم

نسبة إلى عيسى

من جميع العقب

اليمين الابل
الغنم المرأة
الغنم الطول
أصله عسي
من الميب
من التيبة
من العيشة

قلت وما أنبئتني التيبالي * بأفاه الظلام فقال عيسى
قلت وهم تستل كل غدا * عر من الدوام فقال عيسى
قلت ولم عسيت نصعجب * دعاك الى المقام فقال عيسى
قلت لقد عسيت القايمة عسي * بلغناك والقول فقال عيسى
قلت مالا تسع على فوصل * أيا بدر التهام فقال عيسى
فما شئنا التي يدعوك حتى * نخاف بالكلام فقال عيسى
قلت له صدقت وأي شئ * تقول على الظلمة العيسى
قلت عني أعيش وأنت سوكي * وتصدق بالفرام فقال عيسى
وذهب الشهاب الجازي عاتل به الصفي الحلي من الالفاظ المصطفة فقال

من الفناه
عن يتي
من الاصابه
من الغنى شد الفقر
من العيش
من الفنايه
من العتاب
عن تتي

قلت أولك يا سؤل طرويا * لانشاد الظلام فقال عيسى
قلت أولك حسيرونا ذهبولا * فأتاك حديث فقال عيسى
قلت من الهوى جلت قفلا * بما جلت به فقال عيسى
قلت ولا أرى يدسوك فاعف * على قري اليك فقال عيسى
قلت أرائك ذا قلطر نلود * تنبت بالقوام فقال عيسى
قلت فتيوت في حبيلك فارحم * وداوي ذا السقام فقال عيسى
قلت معانيبا فاحسر خسودا * لما ذا الاحرار فقال عيسى
قلت مالا طفا من أي شئ * تمائل ذا القوام فقال عيسى

(فائدة) * أول من تكلم بالتحريض في الاسلام الامام علي رضي الله عنه من ذلك قوله كل عيب بغيره
الكرم الاعتب الذنب منه كل عيب بغيره الكرم الاعيب الذين ومنهم عجم عجمي معناه عجم صق
نجي ورجعنا للنجين بعده (لاحقه) في ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام والصلاة والسلام دروست
الفارسي عليه السلام هو بنى وقل ولين عباد الله الصالحين وهو من أهل طاب من به الله الى قوم
يعبدون الاسلام فدعاهم الى الله به من مرة * شمر بن ذي الجوشن وهو من بني اسرائيل
اسرائيل * خالد بن سنان العسبي كان في الغارة عليه السلام وله

عليهما ما يريد وجعل كل
فص صته الى كلمة فتقل
كلمة المظالم وترتفع كلمة
الظالم (الكاهن الثالث)
عمل مرآة من المعادن ينظر
فيها الاشياء السبعة فيعرف
ما انصبت منها وما اجدب
وما حدث من الجواهر

شهد علي احمد انه * رسول من الله
فلو مدحى الى غيره * لكن وزيرا له وابن عم

محمد رسول الله وقد تقدم الكلام على منعمه مقامه بحجة وحرته ولما استقر عليه افضل الصلوات والسلام
بالدينة المنورة واجتمع عليه اصحابه وقاموا بصحته وصارت المدينة لهم دار اسلام شرع الله له جهاد الاعاده
فكان مقامه صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى حين وفاته عشر سنين واثني عشر سنة من الهجرة كاتب النبي صلى
الله عليه وسلم المتوفى ودعا الى الاسلام وكان الرسول اليه مخاطب بن أبي لهبه فرضي الله عنه ذكر ايضا اوى في
تدبيره في أول سورة الممتحنة في قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ذات
في حابط المذ كورقة لما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يفر وأهل مكة كتب اليهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وأرسله مع حارثة بن عبد المطلب فنزل حجر بل عليه السلام
وأخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعاصم بن مخرمة والبراء بن عازب وندوة قال انطلقوا
حتى تأوؤا ورضعتم فان جهات منعهما كلب من حاطب الى أهل مكة فدفنوا فوسموا وشاولها فان أت
فأخبروا عنها فادر كوها غتت فحدث فحدث لي علي السيف فآخر جت من عقيصتها فاحضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال له ما حدث على * فقال يا رسول الله ما كثر منذ أسألت وما عشت منذ
تصعدت ولكنني كنت أسمع أمي تفتخر بشي وليس لي فيهم من يحبني أهلي فارتدت أن أخذ عنهم يدا وقد

الاحياء والاموات فتأوه قال كيف علمت ذلك قلنا هو الله هذا الملكوس لا كرمنا خبر بذلك
قال فافضل الرسول قلنا لا أدى الرسالة قضاها لله قال هل ترك عندكم علامة قلنا ترك عندنا كتاب الملك
قال أو في كتاب الملك ينبغي أن تكون كتاب الملك خاتما متينا بلا مصف فقال لا أعرف هذا فقرأنا
عليه سورته من القرآن ثم نزل نقرأ عليه وهو يسكن حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لأصحاب هذا الكلام
أن لا يصيبهم ثم أسلم وجلسنا معنا فأنشأنا شعر الاحلام وسور من القرآن وكنا نحن من قبل مليون العشاء
وأخذنا معاً فقلنا لا يتوهم هذا الا الله الذي لا يتوهم عليه ذابن الدليل بنام قلنا يا عبد الله هو حي يوم
لا ينالم قال بنس العبد أنت تسلمون ومولاكم لا نام فاجابنا كلامه فلما قدمنا بعد ان قلت لأصحابي هذا
قر يبعد بالاسلام فمنا له درهم وأردنا معاه هاله فقال ما هذا فقلنا نفقة نفقة فقال لا الله الا الله
دلتوني على طريق ما لكم هاهنا كاذب فجز جزا عبد صمان دونه ولم يصبري فوضعي وأنا اعرفه
فلما كان في بعض الايام قيل لي اني في الموت فنبهت هل لاسمن غنة فقال قضى حواجي من جاهكم الى
الجزيرة قال بعد الواحد عني عبيد مت عند هرات مقابر ينادون وصوتهم انة وفي انفسهم ير
عليه جارية لهم يرأسون من فضائل ما لا يلبث الا غلغلة وقد انشأوا في الله ونبهت فادله فذوق
الدين فاضت اليه فسادته وكفته وصابت عليه ودارته الخاسر اليه فثرت في رتبة القبة مع الجارية
وهو يقرأ والملائكة يندسوا سلام من كل باب سلام لكم بالبرية فمر عني الدار
● (تلافة عبيد في بحر الحديث رضي الله عنه) ●

ابن مصعب الذي هو فرعون
موسى على مصر كما أخرجه
ابن عبد الحكم ان ملك
مصر لما توفي توارع الملك
جاءه من أبناء الملك ولم
يكن له ملك ولا ولد ولما
اشبه الامر بينهم تداعوا
الى السلخ فاضطروا على ان
يحكم بينهم أول من بالغ من
سلخ الجبل فطلع فرعون
بين عديلي نظرون على
جدار أدبل بها ليهما
فاستوقفوه وقالوا انا
جهنا لك حكم بيننا فيما
نشأنا فاقم من الملائكة
موانيقهم على الرضا فلما
استوفى منهم قال اني رأيت
ان أملا في نفسي عليكم فهو
أذهب لفضائلكم وأجمع
لا مؤركم والامر من بعد
اليكم فالمره عليهم واقصوه
في دار الملك عطف فارس
الى كل صاحب أمر جلا
منهم فوجهه ومنه ان
يلج على ملك صاحب ليله

اسمه يداه من أبي نعيم فاسلم ثم اذاعة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن زيد بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب النخعي القريش يلقى مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه كعب وأمه سلمى بنت صخر
ابن عامر بن كعب بن مرة بن كعب فله من اسم أبي بكر رضي الله عنه بعد الكعبة فسمي بالابن
صلى الله عليه وسلم عبد الله وانما سمى بهذا لانه صلى الله عليه وسلم قبل من أودان يتنار الى عتيق
من النار فيظن اني أنكر وهو قول الرجال اسما من هذا كذا وكان ولد كعبة هذا والابن سنان
وأربعة أشهر وأيام وكان أبوه في شهر ربيع في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة
من الهجرة فجلس على المنبر وخطب الناس فقال اللهم الناس قد وليت أمركم ولست بحكيم انما الله يتبع
واستبدت بدفع عن احداث فاعبوني وانزعت فتقوموني فان الصدق امانة والكذب حسنة
والانصاف فيكم قوي عندي حتى أرح عليه حتى اقرر شأنا والاقوى فيكم عندي ضعيف حتى أخذ
الحق منه ان شاء الله لا يدع الجاهل دور في سبل الله الا ضرر ثم الله يفلح ولا تشيع الفاحشة في قوم الا وهم
الله بالبلاء اطيعوني ما أطعت الله ورسوله خافوا الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى الله لاني
برحكم الله ثم قال فاعلموا من الخطا برضي الله عنه انه قد توفي عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال أيها الناس كنت قد ترككم مقام ما كانت في كتاب الله عز وجل ولا كنت عودا هذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم البلاء كانت عن رائي ان الله عز وجل قد جمع أمركم على حبركم صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى في العادة ومواساة في يومه فقام الناس الى جامعته عامة ولما باع على
رضي الله عنه ان يكره اعتقا وتبا كتابا من المسلمين بذلك فقال أبو سليمان بن حرب أرونيته بابي عبد مناف
ان ليكم تيم وبني لي أمركم ابن أبي ذؤانبة والله لئن شئت لأملأكم عليكم خيل لا ورجلا فقال على رضي
الله عنه يا أبا سفيان ان المسلمين قد صدق بعضهم بعضا ولولا انا وأبناؤنا لكانوا أهل الجاهلية (تذكرة) في
فضائله رضي الله عنه منها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر في مرضه وبه بغيره أسامة بن زيد
سبعة ابطال لغزو الروم انه أمر بحكمه فذات يوم الاثنين لا ربيع من شهر ربيع سنة إحدى عشرة
وقال له سري موضع مقتل أسامة فاطمتم الخيل فتدولت هذا الجيش فاجد صابا على أهل ابني وحق
عليهم وأسرع السير فانظروا الله عليهم فاقال البعث فمهم وخطف منك الادلاء وقد قدم العيون والملائكة فلما

كان يوم الاثنين بذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوجه فمردع فلما كان يوم الخميس شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يومه لسلامة ثم قال اغز بالله وقبيل الله قتال من كفر بالله فخرج رواه معقودا فدفعه الى يريدين الحسبي الاسلى فتكلم قوم وقالوا بى هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقد عصب رأسه بصلابة وتعالى عليه فطاعة فمعدو المتبرخه فانه واثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس ما عقلة بالفتى عن بعضكم في تأمري أسامة واثنى طعنت في امرى أسامة فلقد طعنت في امرى أبيه من قبله ولم انه ان كان أبو طعلقة الامارة وانهم بعدوا خالق الامارة فاستوصاه بغير الله من خياركم ثم تركه فدخل يتبعوا المهاجرين المسلمين الذين يخرجون مع أسامة فودع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل أسامة على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه وطاعا أسامة بقله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السماوي يضعها على أسامة وعاد أسامة الى معسكره فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين في شهر ربيع الاول بالخلاف حين زاعت الشمس وقبل حين اشتد الضي من يوم الاثنين في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة واحتلوا في تهييب ذلك اليوم من الشهر فقتل كان أوله وقيل كان ثانيه وقيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل خمس عشره والمشهور انه كان ثاني عشر شهر ربيع الاول وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم في آخر شهر ربيع وكان مدة مرضه ثلاثة عشر يوما في المشهور وقيل أربعة عشر يوما وأنه لما وقع قد فتنه صلى الله عليه وسلم فقبل دفن من ساعة ومثل بعد وقيل من ايلة الثلاثة وقيل يوم الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء ثم ان عسكر أسامة دخل المدينة ودخل بركة بالوااء حتى أتته باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر زفوا ولما أبو بكر الخلافة أمر الناس بما كان أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الانصار لعمر بن الخطاب رضى الله عنه من لا يكر رجوع بالمسلمين فان أبي أن لا يسل فلما قيل علينا رجلا أقوم ستانم أسامة فبلغ أسامة ذلك فارسل الى عمر بن الخطاب يسأله في عرض ذلك حتى أتى بكر رضى الله عنه ودخل ياذن لى أن أوجع بالناس فان جوال الناس معنا ونخلف أن أشغال المسلمين يتعافوا الشمركون طاف عمر أبكر رضى الله عنه فذله ذلك فقال أبو بكر رضى الله عنه لو خطبته في الكلاب والذئاب لم أود تفضله فصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففقد ذلك أوجع عمر الى أسامة والانصار فدكرهم فمالة أبي بكر رضى الله عنه فقام الانصار وقالوا له لمر لا بد ان تراجع أيا بكر في ذلك فراجع عمر رضى الله عنه فقام أبو بكر فأخذ بطيعة عمر وقال شككت أمت وعدو ملك ابن الخطاب لا تسعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمر وتأمر أن أن أو عقال ففقد ذلك أوجع عمر رضى الله عنه الى الناس وأخبرهم فاجواب فقهر واوخر جواوخر عمر أبو بكر فشمهم وهماش واسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف فودع دابة أبي بكر فقال أسامة لى بكر بأخلف رسول الله فلو لمر كى أولاً قران فقال أبو بكر والله لا أركب واقله لا تتزولوا فمما ضربى أن أغرعدى حاعة في قبل الله وعاد أبو بكر وسافر أسامة بالجيش ولم يفرحوا فتمسكو كان لا يرسبيل لمر بالدارنداد الاوقال والوالا لمر لا فتمسكو فخرج هذا من عدهم وان أسامة فوسل الى أهل أبي بكر في عشر من ليلة فتن عليهم العار ونسبى جرحهم وعرفه نازلهم وحزنهم وأجال الخيل في عرساتهم وأصاب الفاتح منهم كان أسامة على فرس أبيه فقتل قاتل أبيه في العار ورسول الى المدينة سالما وكان من أسامة سبع عشرة سنة (وذكرت) على سبيل الاستطراد بعض اطراف لاجل المناسبة يأتي ذكرها فيه (منها) ما حكاه المسعودى في شرح القامعان ان الهوى لما دخل البصرة فرأى ايا بن معاوية وهو سبي فخله فخرجت من العلماء وراى ابى الطالمه وابى بن مقدمه فقال الهوى أف هذه الفتاتين أما كان فيهم شيخ يقدمهم غير هذا الحدث ثم ان الهوى التفت الى ايا بن وقاله كم سنك يا فتى قال سنى أقال الله بقوله أمير المؤمنين أسامة بن زيد بن حارثه قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وكان في الجيش من العمالة من هو أقدم منا من أسامة فقال له تقدم يارك الله فلك (وحكى) ان يحيى بن

يقتل فيها كل رجل منهم
صاحبه فله او اودان له
اولئك بالربوبه ظلمكم وخوا
من خمسمائة سنة وقبل
او بعد ان يصدق له رأس
وكان ملكه ما بين مصر الى
افريقية من بلاد المغرب
(وقبل) كان مطاروا
يا صهيان فاطس وركبه
الدين نخرج هاربا الى
الشم قبل ثم له في اهل
مصر فرأى ملكه استغلا
بالهوقوس له به بحلة
وخرج الى القاهر وعي
فله عامل الاموان وصار
ياخذ من كل بيت جعل احس
بالغ المال خسر ما حضره
وكامه ما عجزه وعرفه
فاثروه ثم نزل الوزير
فصار له في الناس سيرة
حسنة وكان عدلا نجسعا
يقضي البلد أن يعطى على
مبيلو يفيض عليهم ولا
يرغب فيما يابدهم ودعى
اهل كل قرية ما اخفت

وقال ابراهيم من بعد ما اوى الواسطى

• كم قد طارت بن أهوى فيفتنى
 • منكم خالوت من أهوى فيفتنى
 • أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم
 • ذلك الحب لا تان معصية

وحلى ان نجيما انظر الى ولداً مردجبل الصورة فكتب اليه يقول

ماذا تقول اذا اجتمعنا في عهد * وأقول للرحمن هذا قاتلي

فاجابه الولد بان قال اقول له يا رب هذا المطلب مني فعل السوء وما افقته (وحي) ان رجلا خلوا له امرأ
فقبل له في ذلك فقال ارجعت انت اذ به باب المصالح والمفول فقبل له وما هذا النحر (يبتك) فقال حرف جاء لمني

(وحكى) عن علي بن يسلم البغدادي قال كنت أحتش عظام الخيل بن جود فتمت ليلة عند موت لادب طيلة حتى عقر بنا فتمت ما أتيتك هنا فقلت في ذلك قال صدقت فاست غلاي وأشد

يقول

وداري إذا لم سلكها * يحيم الحدود بها العتوب

أنا غفل الناس عن ما لهم * فان عتارها ضرب

وفي المعنى يقول

ولقد سرت مع الظلام لوعده * حلت من غادر كذاب

فأذا على ظهر الطريق معة * سودا فعدت أول ذهاب

لأبارك الرحمن فيها انها * دابة دبت الى دباب

ومن عيب أمر العتوب انها لا تضرب بالميت ولا النائم حتى تفرك ثمن يسهو وبما صنعت الا في ذات والى ذلك نشار عارة النبي فقال

إذا لم يسلك الزمان غاروب * وباع إذا لم تنفع بالاناروب * ولا تحترن كدرا في ما فرجا

تموت الا في منجوم العقارب * تدهو دما عرش بلفيس هدهو * وشرب فارق قبل داس ماروب

إذا كن رأس المال عرك فخرز * عليه من التصديق غير واجب

وبين اختلاف الليل والصبح عرك * بكر علينا جيشه بالحيات

وفي بيع الاربار أن أروى حص لا تعجبها العتوب وزعم أهلها ان ذلك الظالم وان طرحت فيها

عتوب بفرية ماتت لو قتلها وقد سمعت من شخص من أهل حص أنه حل منها وكن في مصر وكان من

جمله أم عتبه التي اصطحبها معه بساط فخره بالمر الذي سكب فيه صرنا كاه ادب عليه عتوب بعت لو قتلها

وهذا عجب زوروي الخافوا أن يعرفوا أن أسماء والمستغفر في الدعوات واليه في الشعب

عن علي رضي الله عنه أنه قال لعنت النبي صلى الله عليه وسلم عتوب بوهي الصلاة فصار ع قال لعن

الله العتوب لا تدع صليدا ولا عيورا ولا غيرة الا غيرة الله فسموا عتوبا فلهذا تسميهم عتوبا ولا تدع

تسمع عليها ويرأى قول الله أدوا للعدوتين (وروي) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال جاء رجل الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تسمي عتوب بلادني البوادة * قال أما ان لو قتلت من

أسميت أو عذبت كومات الله انما كنت من شر ما خلق لم تفرك الله والله (حكاية) عن جابر قال كان بالمدينة

رجل يكنى أبا ذر كور بن من العتوب يرفع مع الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كورما

رقتك هذه فقال أبو ذر كور وجب بقرية ففعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس

بما اتم لمواثيق أخفها سمع بن داود على الهوام عدنا في ذكر الدب وما أدراك ما الدب قال أبو نواس

أدفعهم السيام تغل على * وعين كن يساع لاديب

أذا نيل سلما كان اغتصابا * يسع الحب أومع الرقيب

(وقال الاخرى) كنت حقل النسم عند ديبى * صرا ع عود دف حبيبي

فلهذا اتعت زهرة ورد * فضيب عدالو وبوطيب

وقد جمع ابن اناط آلان الدب في بيت فقال

فلم ادب في السماوات الا * لغفوي بالاثام الدباب * واهمري قد كنت اتهم الدب

بما لا نهى في جراب * مثل درج وأمر وخبوط * وعقيد وبينة وراي

قال في القاموس دب يذب دباود يماشي على هيئة كالسهم في الجسد والبلاء في الثوب يسرى وعتاربه

سرت عليه وآذنه وهو ذوب وديوب يوالديوب بالجمع بين الرجال والنساء والتهام والقراد (وحكى)

ان رجلا حكي وبعض القضاة حاضر ان الجاحظ امر على مكتب فرأى غلاما حائلا فلبس ثيابه

عشر الفاستوفى بيمينه قال الفلام يستألفا كم فخرنا فادى الفلام وأثرنا فخصم فقال القاضي ما حلت

على فعلك فقال تعلم العظم من خدي فاعفنا * وكان من دينه ما لا يني فوفا

توم فطاعه وقال موسى

فأربان فرعون بعدك ما تني

سنة فكيف أمهله طارحي

الله تعالى اليه الله عمر لادى

وأحسن الى جدادى وسن

جمله حسنة أن هلمان

وزرطما ابتدا آخر خلب

سردوس أنه أهل قرية

يستأنه أن يخرج الحاج

الهم تختفرتهم ديه عاربه

مالا فاجمع له من ذلك

مائة ألف دينار ولا يسلم

بصر خليج أكثر عارفا

منه فافضل هلمان بخره

ولما أختبر فرعون عا نذره

من الاموال قال له بحت

وده لاهل القرية وهذا

الربع الذي يدفن في كل

قرية هو كنوز فسرعون

الذي يصدق الناس انها

متقاهر فبطلمها من يتبع

الكنوز وكان فسرعون

إذا اكمل الزرع في كل

سنة يرسل مع قائد يمين

قواده ودينهم فيذهب

دب العذار على ميدان وجهته * حتى اذا هم أن يسرى به وظلما
مكانه كاتب عن الدابة * أراد يكتب لانا ناسدا ألقا

فقال القاضى أتعينون أن أحكم بينكما بحكم الله أو بحكم الناس فقال العصى بحكم الله قال القاضى قال
الله تعالى وجزاءه سنة من شاءها وان علقتم فعدوا بواشيل ما عوقبتكم به ثم قبله كجليل غضب النفس لادام وقال
لا أريد ذلك فانتد القاضى يقول

اذا كنت للتعين والبوس كارها * فلا تخش في الاسواق الانقبيا * ولا تخرج الاصداع من تحت طرة
وتظهر منها فوق شدين عبرا * فتتقلب مستورا وتواف علقنا * وتترك قاضى المسلمين معذبا
فانتد الغلام يقول وقد كنت أرجو أن أرى العدل بيننا * فاعتصمت به دار الحاء فقسروا
مستى خلج الدنيا وبلغ أهلها * اذا كانت قاضى المسلمين يلووا
(حكاية لطيفة) وهى عشوى جارية فى كلب تحمل نفسه عند الغفيرة برفا فترقب العريف غفلة الغفيرة
وكتب لودها ماذا تسألين فى صب نخله * أوصى بحكم بين الناس ولها
ولم يجرى حيا عما به * الامسرا فتم الكتاب بينا
فكتبت عنه تقول ان العريف ادا ما بين ذابله * بعد ما ونا قد سار ولها
أوصلته على خط الوشامة دوع * ان يكون علينا كيهما كانا
فقطر الغفيرة ذاب الوشامة وكتب عنه

على العريف ولا تخش من أحد * اما العريف خزن القلب ولها
أما الغفيرة فلا تخش من أحد * لانه قد بلى بالحق ألوانا
فبيناهم كذلك اذ دخل أبو الجار به فآخذ الوشامة وكتب عنه يقول
والله والله لا رمت بينكما * ولا أكون على ما كنت ندمانا
أما الغفيرة فلا والله ما عرفت * عيناى امرى من منقأ انما

(سنى) ان بعضهم رأى امرأته تفت طاعة صاحبها لزم م القام بها ما اراد و رعت طاعتها الى أن أعبا
وقل مسموعه حصل على الاياس منها فذوق علم الباب بفر سنا الجارية اليه فدمع البهاجة وقال دى
سيدتك تقول فى هذه البهاجة بمالت فى البهاجة وقالت الجارية اتعبه واسلمى ما يصنع فبر لى أن تدخل
الى بعض الخرابات فوضع ابره فى ذلك البول وقال يا بوشوم ادا ما نك العلم طائر بل مرق
(ذكر وفاته) سيدنا يكر رضى الله عنه

عن ابن شهاب ان أبابكر والحارث بن كاذة كانا كالن حريرة * ديت لابي بكر فقال الحارث ارفع يدك
باحلفه رسول الله والله انك انما تهاشم ستوا طوا أنت غوثى بواحد عندنا فها السنة فلان الاعلى حتى
ما نلقى يوم واحد عند انتنا فها السنة وقيل اغسل فى يوم بارد فم جمعه خسة فمى فوا قبله أتدعو
الطبيب فقال قد رأى فى القوا فأتى فقال قال لهم قال فى فقال لما زبد وقيل سبب موته لما اغتسل الحية
فى القوا انتقض عليه السم ذلك ان لا يفرى داهمه (فكانت ثلاثة ابي بكر) من بعد وفاته رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستين وثلاثة أشهر ووفى ليلة الجمعة سبع جنادى الاخر سنة ثلاث عشرة وسنة
ثلاث وستون سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى أن تصلى له زوجة فمستودق فمستودق فمستودق
رسول الله صلى الله عليه وسلم (روى) عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه لما باه فاة ابي بكر رضى الله
عنه جلمس عبا كباوا فى الرحلة انه يا أبابكر والله اذ كنت أول القوم اسلاما واخطبهم ايمانوا وأنشدهم
بقينوا أنخرفهم بظواهرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسنهم حبة وأفضلهم مناقبوا كرمهم
سوا بقا أو قرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشبههم به ديا ولة الوعوض لادوا كرمهم عليه
وأوتهم عند مضلا وغرفا لى الله من الاسلام شيرامد فمستودق رسول الله حين كنبه الناس فمك الله

أحدهما الى أعلى مصر
والآخر الى أسفلها فتمتل
القائدان فى كل قرية فان
وجد أحد القائد من موضعا
بأثره أو أعطيل بذكره كتب
الفرعون بذلك وأعلمه
باسم العامل على تلك الجهة
فاذا بلغ فرعون ذلك أمر
بضره عتق ذلك العامل
وأخذ ماله فمر بجار جمع
القائدان ولم يجدوا موضعا
لبسدر الارض لتكامل
العارة واستفها ازاراع
ولما أراد الله هلاك فرعون
خرج فى طلب موسى عليه
السلام وفى طالب ببنى
اسرائيل وكان على مقدمة
فرعون هلمان فى ألف
أفصوس مائة ألف سوى
القبائل والجنان ولم يخرج
معه من عمره فوق الاربعين
ولادون العشرين وكان
فى صكره ذك اليسوم
سبعون ألف آدم وقيل
مائة ألف صان آدم فلما

فَضَرَبَهُ فَأَقْبَرَهُ فَأَذَا مَوْثِنَ
أَكْلَ فِرْعَوْنَ وَاقْبَرَهُ عَلَى
فِرْعَوْنِهِ وَصَارَ الْبَصْرَاقِي
عَشْرَ فَرَسَاتٍ كُلُّ قَرْفٍ كَأَطْوَدِ
الْعَالَمِينَ بَيْنَهُمَا مَا لَمْ يَدْخُلِ
كُلُّ حَبَاةٍ إِلَّا فِي بَرِي
بَعْضِهِمْ بَعْضًا مِنْ خِلَالِ
الْمَاءِ وَدَخَلَ رِعْوَنُ وَنَوْمُهُ
فِي أَرْزَمِهِ فَلَمَّا احْتَقَرُوا
جِيعًا أَطْبَقَ إِلَهُ الْبَصْرِ
عَلَيْهِمْ وَفَرَّقُوا جِيعًا وَأَمَّا
أَوْلَادُ مُوسَى أَيْ يَسِيرِي
إِسْرَائِيلَ ضَلَّ عَنْهُ
الطَّرِيقُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالَ
عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ
وَحْشًا لَمْ يَحْضُرْ الْمَوْتَ
أَحَدُهُ عَلَيْهِمْ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ
أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى
تَنْتَقِلَ عِظَامُهُ مِنْهَا فَقَالَ
مُوسَى أَيْكُمْ يَدْرِي مَكَانَ
قَبْرِ فِرْعَوْنَ هَلْ قَرَّبَهُ لِأَعْبَدِ
يُحْجِزُونَ عِبَادَهُمْ فَلَتَمَّهُ عَلَيْهِ
بِصْدَانٍ اشْتَرَطَتْ عَلَى
مُوسَى رَدِّ بَصَرِهَا وَتَبَايَعَا
وَكُنَّ رَأْفَتُهُ لِيَا حَسَنَةَ

فاجابوا الى ذلك فقالوا
فلو يوسف بعد ان مات
بنحو من ثلاثين سنة ودفن
بيث المقدس وهو قديم
فرون من اشرف اهل
مصر واكرمهم اكثر من
التي ائلف قبعت مصر بعد
موتهم ليس فيها من اشرف
اهلها الا هو ولينهم الا
العبد والاجر والنساء
فاجعوا من على ان لو ان
امرأتهم يقال لها دونه
ذات عقل ومعرفة تعار
تخافت ان تطعم الخلق في
البلاد فبنت سوراً امام
بجميع ارض مصر كلها
المزارع والمدائن والقرى
وجعلت دونه خليفاً يعبري
فيه الماء وجعلت على كل
ثلاثة ايام ثمر سائمة
وفيما بين ذلك محلس
مفتواهي كل ميل وجعلت
على كل محرس وجلا
واجرت عليهم الارواق
واكرمهم ان يحرموا

طائفة من النصارى جعلت اليهودى الله صوته بالثلاث لا تسمى آدم دخل الجنة خرج منها فقال له
جنة الله طليقة لا يكون فيها الا التلطف اخرج آدم منها حتى تلفظ ظهره من الزباله التي هي مثلكم في
النيا والباس طليقة ادخل الجنة ومنها ان النبي روى من ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال حينئذ
خرج من الخياط رضى الله عنه فلما اخذ في العواف استقبل الخبر وقال اعلم انك جبر لا تعصر ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ماتت موسى فقال له علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين بل يضر
ويضع قاله لم قال لك انك لم تسمع من الله تعالى قال في قوله تعالى واذا اخذوا منكم بيعة
آدم من ظهورهم وذرياتهم واشهدهم على انفسهم التبر بكم قالوا بلى خلق الله آدم ومعه يده على ظهره
اشرف خرج بيمن ظهره ففرهم بالبر وانهم العبدوا فيهم وكتب ذلك في رقد وكان لهذا
الخبر عتبات ولسان فقال اخذ قال القصة ذلك الرقد وقال الله له وانك يوم القامة فهو يضر وينفع
قال عمر ارموز الله ان اقبش في قوم است فهم يا ابا الحسن (ذكر الخيل في تخمير) عند قوله تعالى
واذن في الناس بالحج يديعوا الحج والامر به روى الله عليه السلام بعد ابي ابيس فقال اهل الناس
يجوا اييت بكم فاجع اقم في اصحاب الرجال واطم النساء بمجاين المشرق والمغرب يعني سبق في علمه الحج
وقبل الخياط رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك في حجة الوداع (غريه) فقتلهم حيا بالحيوان
وهي ينما عزمى الله صوته جلس واذا رجل معه امه فقال له ما رايت غراباً مثله يهرب من هذا
ملك قال يا امير المؤمنين هذا ما رآته امه الا وهي ميتة فاستوى عمر جالساً وقال حدثني قال خرجت وامه
حلل به فماتت فخرج وتركتي على هذا الحال فحلام فقلت استودع الله ما في بطون فخرجت
اعواماً اثنتي عشرة ابي عفاي فقلت ما سمعت ذلك فقالوا ماتت فقلت والله والله المبراجون ثم انما قلت الى
تبرها فبكت عيناها ثم رجعت فلبست الى النبي عي فيمنانا كذلك اذ لو تفتت في نار من بين القبور فقلت
ابني عي ماهذه النار قالوا ترى على قبري لانه كل ليلة تظن ان الله وانما المبراجون امواؤه لانه كانت صرامة
قوة مخطئة مسلمة انظروا الى الله فاطلقتا فاحذت الفاس واثبت القبر فاذا القبر مفتوح واذا هي جالسة
وهذا الولد يورح ولها واذا ما نادى ابي المستودع عي وبديعة تحذو بديعة امواؤه واستودعت امه
لوجدتم فاخذته وعلا القبر كما كانت والله يا امير المؤمنين (فاشده) اذ اقلعت من قار العراب على انسان
حفظ من العين واذا غلب الغراب الاسود جميعه في الحبل برشه وظل به الشمس وسود زبل الابلق ينفع
من الخنازير واذا صر في خرقة وعلق على الصبي الذي لم يبلغ الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه ونظيره
ما سكا الكيل القميري ان يوجلا من الهند اسخري شفاها ان بها خصلته هو واياها الميتة قال ذلك ان
امماتت وهي حامل به فلياء هي مدمن دفنها مات امرأتها من اطوارها فحقوا نهرها دفن تلك الميتة فاحس
الحلوى بشي يورح رسول الميتة فظلم الحمار وهو صربوا خمر من حضر بمشاهدة في القبر فظن موحداً
ثم اذ قدوا فلما رآه في القبر فوجده ولها ما علقها بالميتة لثقتها بها وقد جرى الله فيه الابن لسانه
فاخذ الحمار الودعه الى صدره وصعب عينه خوفاً من فطاحة القبر ورواها من القبر وعاش وزوج
ورق الاولاد فحين من يحيى العظام وهي رميم (وايضاً) سمعت من بعض الافاضل قال قال شفاها
طالعت مسامرة الشيخ الا كبر فرائسها ان الشيخ الا كبر حتى ان بعض التجار اخبره انه سافر
الى بلاد الهند فبخر فدخل مدينة من مدائن الهند فباع شخص منها مقبر ابا القصة فقال ذهبنا بتقوهم
يق معهم البضائع الى مدينة اخرى فباع ما بقي معه ومكث الى ان قبض عن ما جاءه ثم عاد الى المدينة الاولى
فوجد الرجل القبيح اخفض منه البضائع اليه فقال مات قوم قدومه ودفن غسله من القبر والحزن لا
وصف وقال الله وانا لاسير لاجعون قد ذهب مالي لاجول ولا في الاثامه اهل الضلبي فقال له شخص من
اهل المدينة لا تحزن فانه لا يضيع لشي من مالك قال وكيف لا احزن والرجل قد مات ومن ان اخذ
حق بضلبي فقال له صاحب البيت بطل من قبره بعد ثلاثة ايام يفتح ما رآه ويضئ دونه قال فاستبعت

ذات الوقت كيف تصور ذلك وصرت متكررا متعجبا من ذلك فلم تحضف الثلاثة أطمطط الرجل من قبه وفتح
حانوته وجلس ثم اراد ان الناس حوله من دورته وقصرهم ثم جئت اليه فقال لا بأس عليك وأعد دفنرا كان
بجانبه وتظر قبه وقال لك انفسه فقال ذهبا فقلت نعم فتعد لها فانفسه لم تقم اليه بعدى من كنهه هلاقة
فقال وفي دينه الى ان تضاهجها وضعا ما بقي من أمته وتطل حانوته وسلم فلما حمله اليه ورثته وتوجه
الى القبر فتبعته الى ان زاحقته ونبئت على أنواره وطلت بالله عليك أنت صاحب التوفيق أم لا فقال
لا وانما أنا لك من ملائكة ربي وقد رعت عادته في أهل هذه المدينة إذ مات منهم أحد بلقي الله شهيد على
الأمين الملائكة طالع بعد ثلاثة أيام ويحصل ما رأيت قال فنجيت من ذلك غايه الحبس وانصرفنا الى
الحبيلى وهذا من العجب العجيب قلت وفي ذلك من دقائق حكمه الله ما يبعث أولى الافكار على الاعتبار
يخرج الحى من الميت ان في ذلك لعمرة لاوى الامصار (وأطام) عمر رضى الله عنه في الخلافة عشرين وستة
أشهر وخمس ليال

● (ذكر وفاته رضى الله عنه) ●

حكى الطبرى قال جاءه كعب الاحبار البصرى رضى الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين اهد فانك ميت بعد ثلاث فقال
عمر وما يدرك قال أحد فقلت وحيلتي في الترواد والله قد اقترب إليك وكان عمر رضى الله عنه حينئذ لا عدو
وجاه ولا مأخذا كان القديح كعب الاحبار وقال يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة قال فلما
كان اصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يركب الصفوف فجلسا فلما استوت الصفوف باهوا ينظر في الناس
فدخل أولواؤى الناس وفي يده خنجره وأسان ونسبه في وسطه فضرب عمر ثلاث ضربا فاحدها من تحت
مصرته وهى التى قتله وقتل معه كليب بن النضر البجلي فلما وجع جرحا لم يدعها الى الارض وقال فى
الناس بعد الرحمن عرف قاتلهم يا أمير المؤمنين قال فلما تقدم وصل بالناس فسلم على عبد الرحمن بن عوف وعمر
طرح على الارض ثم حل الى داره ثم قال لولده أخرج فانظر من قتلى فقال له يا أمير المؤمنين قتلت أولواؤى
غلام الغيرة بن شعبة فقال الحمد لله الذى لم يجعل قتل الاعلى بدرجى لم يستحقه جوده واحدا بعد الله
اذبح الى عائشة فاسألها هل ناذنى أن أدفع مع النبى صلى الله عليه وسلم وأبي بكر يا بى الله ان اختلف
القوم فمكن مع كل واحد ثلاثة بعد الله انك الناس أن يدخلوا مالهم على الناس يدخلون والمهاجرون
والانصار يساون وكان كعب الاحبار في الناس فلما نظر عمر الى كعب الاحبار أنشأ ينزل

قاعه حتى كعب ثلاثا أعدها ● ولا شك ان الحق ما قاله كعب

وماى حذار الموت بشعبه القتب

ثم توفي ليلة الاربعاء لاث ليل من ذى الحجة سنة ثلاث وعشر من الهجرة ودفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

● (خلافة داود عثمان بن عفان رضى الله عنه) ●

هو أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بنى مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عهده مناف ومأوى بنت كرز بن ببيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما
أم حكيم بنت عبد المطلب أسلمت فداها هاجر المهاجرين وأزوى أسلمت رضى الله عنها وأسلم عثمان رضى
الله عنه في أول الاسلام على يد أبي بكر قتل دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وابنه هذرا لانه
تخلف لمرض ● (كان أيضا الورى) ● وقيل أسمر اللون وريق البشرة كثير من الرأس عظام العمة
وسمى ذا النور بن لجمه بنى النبى صلى الله عليه وسلم له قنوتام كل يوم سمع أو سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ان عثمان رضى الله عنه فارض عنه وحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش
العسرة فقال عثمان رضى الله عنه على ما تبصير ثم حث فقال على ثلثمائة فغير فقال عليه الصلاة والسلام
ما على عثمان بعد هذا وكان عثمان رضى الله عنه يعلم الناس طعام الامار يتويعل يشهيا كل الزيت يخلط
بربعه بالخلصة أول المحرم سنة أربع وعشر من الهجرة ● (نبذة) ● في فضائله رضى الله عنه

بالاجراس فاذا انهم أحد
يخافونه ضربا عنهم الى
بعض بالاجراس فانهم
الحسين من أى وجه كان في
ساعوا واحدة فتفت بذلك
مصر عن أرواها وفرفت
من بناته في سنة أشهر
ويقال له حذار الجوز وقد
نبت بالصعيد منه بقايا
وما يكتم دلوكة عشر من
سنة حتى يطلع من أبناء
أكبرهم وأشهرهم رجل
ملكوه عليهم واحترم الملك
للرجال ولم يزل مصر ممتنة
بتدبير تلك الجوز عو
أو بهانة فتو جعله من
ملك منهم من الرجال عشرة
الى ان ظهر بختصر على
بيت المقدس وسى بنى
اسرائيل ورجع بهم الى
أرض بابل ثم ملك مصر
واسمى عليها وأخطها
من أيدي القبا وقتل من
قتل وخبر بعد ان مصر
وقرأوا لم يترك منها أحدا
حتى بقيت مصر أربعين

مخيرا ما لبثت اوان حلى * واوجب طاعتى فرضا عليكم * رسول الله يوم صعدا برحى

قويل ثم وبل ثم وبل * لمن برد القسامة هو حسمى

فكتب اليه معاوية اياهما يدعى فانك قلت ما ضررك وز كتمانك لطلوع الامم الله ورسلك بشهاب قابس
لا تدركه الا راح او وقع في الارض او رتب او وقع في الصخر فتقبى السلام فكتب اليه على اياهما يدعى معاوية
فاني قاتل في الجحيم واخالفوا النصارى فقاتلهم بمعى لم استبدل بالفسيفساء ولا بغير اقر بالاولا بغير
التي نيبا فاضل ما شئت حتى جد في بلا شديد انا في كل جبار عتيد وطوى الو وقد دفعها الى رجل اسود
يقاله العار ما ختمهم العار ما خ به عامة سودا عور كفاقة تم دار حتى وافى دمشق فقال اعوان معاوية هذا
امراني قد من عندى بن ابي طالب هو موسى بن ابيه فقالوا له يا امراني معك خير من اهل السماء حشيت به
الى اهل الارض وما دخلت وراه قال له لا الموت لنفسى او واحكم فقالوا لا نحب ان تدخل على امير المؤمنين
فقال العار ما خ من المؤمنين بن امره هائلا فدخلوا اليه معاوية بن جبر وبنه قدوم العار ما خ فامر باحضاره
فلما دنا من قصر معاوية واذا يز يد معاوية يباس على باب القصر فقال العار ما خ من يكون هذا المشوم
الواسع الحلقوم المضروب على الخراطوم قالوا هذا يز يد معاوية بن امير المؤمنين فقالوا لا نحب الدخول
على المملوك فقال احب الدخول على ابي اس كالة الاكباد الضالة عن طريق الرشاد التي قال الله في حقها
في جديها حل من مسد فلما حضر يز يد معاوية بقم يبا بساطه فقال له معاوية هات كتابك فقال العار ما خ
لعاوية تنزل من راسك وتاخذ كتابي بيوك فقد امرت ان لا تساه الا من يدى الى يدك فقام معاوية يمين
مكانه وقبل الكتاب ففقهه فاقرا ما اغتباط فغنا قال العار ما خ كيف دخلت عاليا وانجابه قال دخلت حشما
سالى اسلم ان ابي جابر زعموا انى حصانه ممدودة امه حنة كالب من امره نوال العصابة القاهرة وهو
بينهم كالقمر المنيران ثم اهم اريدوا وان امرهم استعدوا مره معاوية بافاد بنار فاحذوها وانصرف
وخما ورد ما كفاية والله اعلم بحقيقة حاله واليه الرجوع والى الباب * (نصفه) في مسائل الامام على رضى
الله عنه * منها ما حكى عن ابي رضى الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين بن ابي طالب رضى الله عنه
وبين يديه قصعة فيها رزق كثير وملي زب فقال يا كميل هل من اى الزاد فقدمت او كانت تظلم يا امير
المؤمنين لو احسنت الى نفسك لوفى بك نفسك فانه حرقك فدخل على معاوية وحضر الطعام عنده
انه قدم له ما قد فيه امانة وثوبون فلو لم يزل لم يفرقه فسال معاوية يدعا به احب من ذك فساله عنه فقال
أدفعه الى الكراخ في مصاير البطامه ليدفن الفسقى والعسل والسكر انما رزقوا عرفان والمال ورد
فقال يا كميل ذلك طعام الجبابرة وى عن عبيد الله بن اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يله
اسرى بنى ائت الى وى عز وجل فاحسنى او امرنى فى على ثلاث اشهاد المؤمنين وولى المؤمنين وقائد الفر
المسلمين ووى عن اسر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى فاجع لنا يا ابا بكر
المدني وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن قوف وعبس عن ابي وقاص والزبير وعبد من
الانصار قال فعدوهم فلم يلبثوا عند رسول الله عليه وسلم وكان له غائبى حاسية النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المودعته مع اليهود بقدرته المطاع لسلطان المروء بن عداه
وسطوته النافذ امره في سماته وازنه الذي خلق الخلق بقدرته ويزهم باحكامه واعزهم دينه بمجدا لله
تبارك اسمه وتعالى عظمت جعل المصاهر فسيلا لا تحلوا امرام فترضا او شجبه الارحام لان به الامام فقال عز
من قاتل وهو القاتل من المله بشر الخلفه تسيلو صهر او كانو بلنغير افا امر الله بجرى الى فضا فوضاه
يجرى الى فخره ولكل فضا فخره ولكل قدرا اجل ولكل اجل كتاب يحمر الله ما يشاوم بشيوعه ام الكتاب
ثم ان الله عز وجل امرنى ان ازوج خاطمه بنت خديجة عن على بن ابي طالب فاشهدوا انى قد زوجه
على اربع عاثة فقال فضا قان رضى بذلك ثم دعا بطبق من مسرفه فوضعه بين ايدينا ثم قال اني اهبوا فنيها فنيها
نحن تهيبا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وقال ان الله

فجرو بن العاص رضى الله
عنه يا ابا المصربة في سنة
عشرين من الهجرة النبوية
في خلافة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فلما اثنى
عمر حاصرها ثلاثة اشهر
وكان الحوقس قصر التبع
على بحر النيل وكانت السفن
تجري تحته فلما رأى العرب
أنهم فواصل أخذوا البلد
فول في مركب كانت واسعة
على باب قصره ثم توجهوا بها
الى نحو الاسكندرية وكان
يعلم ان العرب بالبلادهم
من أن يعلكوا مصر وذلك
انه كان بالاسكندرية باب
معلق عليه أو يعموه شرون
فلا تلامهم على نفسه
المقصود نفسه النفس
والدهان وقالوا له كل من
تخضع للمملوك لم يفتحه
وضعه عليه ففعلوا ذلك
الاخراج عليه فلما رضى
نعلبك ما حشر لمن المال
النبي ففعلت فيه ففعلت

على صبر وقدرتها . ولكن تسخيم الجوارح على خلاف شهرتها . ولكن تكشف جلايس سيمتها . ولكن
يقوم من القلوب باستعفاف جهالتها . الهى كيف لا تدور أن تسخ من فها من طول الرزايا . وقد اسبب
كل دلو يسهم من أسهم المنايا . الهى ما تلجج بالهنا على الديار . ان لم يحشها هناك . موافقة الاروار . الهى
ما تضرنا فترقة الاخوان والفرات . لاذ ترقبة اليك يا ذا العظايا . الهى ارحنى اذا انتقام من الدنيا ترى
وانعى من المخاوف . ذ كرى . وصرت فى المسنين . كن نسى . الهى كبريتى . وقد عظمى . ورق جلدى . ونال
لدهر منى . واقترب أبلى . وظلوت ايامى . ذهبت شهوتى . وبقيت نيتى . وانجحت عيالى . وبلى جمعى .
وقطعت اوصالى . وتفرقت اعضائى . الهى طرحنى . الهى اقمنى ذنوبى . واقطعت معاقبى . فلاحجة
لى ولا عذرة . ما لم تجرى . والعرف ما ساقى . والاسير يذيقى . الرهن . يعمل المشهور . فى خطيتى . المخبر من
تصدى . الهى فصل على محدود على آل محمد . وارحنى رحمتك . وتغارى . زعنى . اللهم انصرف . جنب طاعتك
على فقد كبرى . جنب جرائك . أملى . الهى كيف انقلب ما بينى . من عذرك . وما . وكان ظنى . يعود لك . ان
تجانبى . مرحوما . لانك اسلم على حسن ظنى . كن قنوط . الا بين . فلا تبطل صدوقى . لا بين . الا ما بين
الهى فان كنت مرحوم . فانا . انى . على ما عينا . فطاعتنا . انسوجه . وان كنت مرحوم . فانا . انى .
على انفسنا . اذا فانا . من حولك . ما نطلبه . الهى عظم حرقى . اذا كنت البارز به . وكبرى . اذا كنت المطالب به
الهى . اذا كنت ذنوبى . وعظيم غطرانك . وجدت الحاصل . لى . بينهما . عفر . رسوائك . الهى ان اوحشنى
انطام . ايمان . محاسن . عالمك . فقد آتسى . اليقين . بحكام . معارفك . الهى ان اناستى . المصلحة . من الاستعداد
للقائل . فقد انتهت . المعرفة . بكم . لآلائك . الهى ان عظم . لى . من تقويم . ما يلقى . من عذاب . بائى
بظارك . لى . فيما يلقى . الهى جنبك . ما هو . فاذ ابست . نوب . عدى . وما تلى . واقام مقام . الاذلى . بين يديك
ذل . حاجتى . الهى اكرمنى . اذا كنت من سؤا . وكدم . وكن . خاطئى . باهل . نوا . الهى اصبت . على
باب . من ابواب . مصل . سائلا . وعن . التعرض . لغيرك . بالسلطة . غالا . وليس . من جيل . استنك . ان ترسا . لا لهوفا
ومضار . الانتظار . امر . ما لوفا . الهى ائت . على قذارة . الانتظار . ما لو . لا تخيار . وبالا . اعتبار . وانا . الهى انك لم
تغن . عا . بما . بتخفيف . الا . صا . الهى امن . اهل . الشقا . ما خطئى . فاذ . بلى . بك . اى . امن . اهل . السعادة . فافسر
رجا . الهى ان لم تدر . الى . الاسلام . ما هديت . ولولم . تطلق . اسان . بدعائى . ما دعوت . ولولم . تعرفنى . حلاوة
نعيمك . ما عرفت . ولولم . تير . لى . شدي . معاك . ما سخرت . الهى ان افعلى . الخلف . عن . السبر . مع . الاروار . فقد
أقامت . الثقة . بك . على . مدارج . الاخبار . الهى لفا . اعز . زها . بايد . انك . فكيف . دل . اى . اطلاق . ابرار .
الهى اسانا . كسوته . من . وحدانك . انى . اقوال . كيف . تروى . السم . النار . مشعلات . الناهم . الهى كل
مكروب . فالى . يلقى . وكل . محزون . فالى . ينبغى . الهى سمع . العابدون . بجزيل . نوب . لك . خشوا . وسمع
المذنبون . بسمة . غفرانك . فاهم . واحد . اذ . دعت . عاصبات . العاصيات . بك . ومع . منهم . البك . المجمع . والصحج
بالنعان . بالذل . وكل . اهل . ساقصحه . اليك . محتجا . وكل . قلب . كره . يارب . وحف . الخوف . منك . مهاجا . فانت
المسؤل . الذى . لا . سودا . به . وجوه . المطالب . الهى ان اخطت . طريق . النظر . لنفسى . بما . به . كراماتى .
فقد . اصب . طريق . الفزع . بما . فاعلم . لمتها . الهى ان . كنت . نفسى . قد . اسند . دتى . مترو . على . ما . يؤذ . بها . فقد
استعدت . بها . الا . ن . يدعائك . على . ما . ينجيها . الهى ان قسط . فى . الحكم . على . نفسى . بما . به . حسرتى . فقد . استعدت
فى . قري . اياها . من . رحمتك . اسبل . رافتها . الهى ان خطئى . قلة . الزاد . فى . المسير . اليك . فتدوم . لمتى . بما . اسعد . دته
من . فضل . تروى . عليك . الهى اذا . كرت . رحمتك . حيث . لها . عيون . وسائل . واذا . كرت . خطاك . بكت
لها . عيون . مسائل . الهى اذعرك . دعائى . لم . يرج . غيرك . فى . دعائى . واوجوك . رحمتى . لم . تصد . غيرك . فى . رحمتى
الهى كيف . امكنت . لا . فاهم . اسان . مراحتى . وقد . اطلقى . ما . اجم . من . معرعاتى . الهى قد . فعلت . ساحة
جسى . الى . ما . تكلفته . من . الرق . حسائى . وعرفت . قلة . استغنائى . عن .نى . الخ . بعد . فانى . فلم . سمع . لى . به
متفلا . فى . العاجل . فلا تخشع . لى . م . فائقى . الي . لا . اجل . الهى ان عذبتى . فبسد . خلق . لى . اودت . فمذنته

أول جادى الاسخرة سنة
عشر من الهجرة وقيل
سنة اثنين وعشرين ثم
رجع عروالى مصر وأود
أن يبنى سد بنة القسطاط
وسبب تسميتها بذلك انه
لما وصل الى مصر نصب له
خيمة تسمى القسطاط
فلما توجه الى الاسكندرية
أمر بانه تلك الخيمة
فوجد فيها مشافة بحامة
قد فرشت فيه قترك القبة
لأجلها انشقة على فراخ
البحامة فلما توجه الى
الاسكندرية ورجع منها
فقبله نزل فى أى مكان
قال مكان الخيمة التى
تركها عليها البحامة
فسميت بمصر القسطاط
وصارت مدينة عظيمة بها
عظيم مساجد وحمامات
وطواحين ومعاصر وكانت
جمدة على ساحل البحر
ولم تزل على حالها
الفاطمية فخرت بسبب

وان وحتي فبعد ان تمسب انما يتجيب الهى لاحتباس مع القنب الابدي معك ولا وصول الى عمل النيران
 الابدي شك وكفى بافاده ما ملكتي فبمشتك وكفى بالاحتباس من القنب انما نذكر كفى فبمشتك
 الهى انت دلت على سؤال الجنة قبل معرفتها فقلت النفس بعد العرقان على مسئلتها فقلت على خير
 بالسؤال فتمتع وانت الكريم المودود كل ما تمنعه يا ذا الجلال والاكرام الهى ان كنت غير
 مستاهل لما ارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضل رحمتك الهى نفس قائم بين يديك
 وقد اذلها حسن التوكل عليك فاصنع بها انت اهلها وقد عرفت رحمتك الهى ان كان ذاك اجل ولم
 يعرف منك على فقد جعلت الاعتراف بالقنب وسائل على فان عرفت في اولي مسئلتك بذلك وان عذبت
 فمن اعدل منك في الحكم هناك الهى انما نزل بارا في ايام حياتي فلا تقام ربي يا بعد مماتي الهى
 كيف اياك من حسن نظرك بعد وفاتي وانت نولي الانجيل في حياتي الهى ذوق في ذواتي وبحبي
 لك قد اجازني فاولق امرى ما انت اهله وجد بعدك على من غره جهل يامن لا يخفى عليك نامة سل
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لي ما في عن الناس من امرى الهى ليس اعتد ناري اليك
 اعتذار من يستحق عن قول عذره فاقبل عذري يا من اعتذر اليه المذنب الهى لو اردت اهانتني لم
 تمردى ولو اردت صحتي لم تمانى فغنى بمانه هديني وادم على ما به سترني الهى لولا ما عرفت من
 الذنوب ما صحت عقابك ولولا ما عرفت من كرمك ما جرح نوابك وانت اكرم الاكرام من يتحقق آمال
 الاكابر وارحم من استرحم في تجاوز من المذنب الهى نفس غني بمانه تعظيها ما كرم بها انما يتجيب
 وقد بشرت بعقولك وصفك كرمك بشران اسم او به لا يتجودك مقصرا بجنها الهى القى الحسنات
 بين جودك وكرمك والفتني السبل بين عقولك ومغفرتك وقد جوت ان لا يصعب من هذين وهذين
 بحسن ووسى الهى اذا شهد الاحسان بتوحيده وانما في لسان شهيدك ودلي القرائن على فضل
 جودك فكيف لا يتوكل ويا بحسن وعظمتك الهى تتابع احسانك لي على حسن نظرك فكيف يشق
 امر اولي من مسئلتك حسن النظر الهى اذا نظرت بالهلكة الى صيون خطاك فانت انت عن استغناء ذى
 هيون رحمتك الهى ان هوى ذى لعابك متدافى رجلي من فؤلك الهى ان عرفت قبضك وان
 عذبت فعدك فيا من لارحى الاضلة ولا تحلف الا عدله صل على محمد وامن على فضلك ولا تنقص
 على بعدك الهى خلقت لي جسا وجعلت لي آلات اطيعك بها واعصيتك بها وارشدك
 وجعلت لي من نفس داعيا الى الشهوات واسكنني دار الملتين الا فلت وقت لي ازجر فضلك اعظم
 واحترز واستوفك بيارضيك واسالك فان هو الى لا يحفيك الهى لو عرفت اعتذارك وتصل هو ابلغ
 من الاعتراف بالذنب لا يتوكل على ذنبه بالاعتراف ولا ترد في طلي بالخطية عند الاعتراف الهى كان
 بشقى وقد اضيق في حشرتها وانصرف عنها المجهون من عبيرتها من شفاء القبر ومودتها ورحمها
 للعاديها في الحياة عند صغر عثرها ولم يخف على الناس من اليها فلامتها ولا على من رآها فوصفت النرى
 بحر حياتها وقالت لانكته غريب نأى عنه الاقربون وبعد خطاه الالهون وحفظه المؤمنين
 نزل بنا فرينا فاصبح في الجحيم غربا وقد كنت في دار الدنيا داعيا ونظرك الى هذا اليوم ارجيا
 فحين عند ذلك ضاقت وتكون اشق على من اعلى وقرائني الهى سرت على في الدنيا ذوقا لم تظهرها
 فلا تفضني يوم القاتل على رؤس العالمين بها واسترها على هناك يا ارحم الراحمين الهى لو طبع ذنوب
 بين السماء والارض وخرفت التورم وبلغت اسفل الترى ما ردني الياس عن موقع عظمتك ولا صرفني
 القنوط عن انتظار رضاءك الهى سمعت نفسي السك تستو بها وفقت اقواء اهلها تستو بها
 فبها ما استو جسد لها بما طلت فانت اكرم الاكرام من يتحقق امل الاكابر الهى قد عرفت من
 الذنوب ما عرفت واسرفت على نفسي بما قد عرفت فاجلس الى المسجد اطمعك فاصبر كرمي واما
 غامبيا فرحمتي الهى دعوتك بالعتا التي ملكتي فلا تفرغني من جناتك التي عرفتني فمن النعمة ان

الافرنج ويحبهم الديار
 مصر بى عمرو بن العاص
 بها بلمه الكبير وقف
 على قبلته سعدون من
 الصلابة ورضى الله عنهم
 وهو اول جامع بني
 الاسلام بمصر المحروسة
 وهو جامع بابوك سنجاب
 فيه العجايز حور سانة
 مصر بعد ثلاثي امرها
 بالنسبة الى زمن فرعون
 فكانت مسافتها مائة ألف
 ألف فدان زرع غير البور
 وكان فيها في الزمان الاول
 مائة وخمسون كورة مدينة
 وثلاثمائة وستون قرية
 فلما ملكها تقتصر وخر بها
 اصبحت بمذرك وسار بها
 خمس وثلاثون كورة ومدينة
 ثم تناقصت حتى صار في
 دولة عمر بن العاص
 اربعين كورة وعدة قراها
 اغان وثلاثمائة وخمسين
 وسبعون قرية دون
 الكنوز وكان خارجها

هديتي بحسن دعاك ومن علمها ان توجب حسن جزائك الهى انتشرت صفوك كما ينتظره
المسجون ولست آسأمن رجلك التى ترفعها الحسنون الهى جودك بسما أمل وشكرك قبل على
فصل على محمد وعلى آل محمد ويشرف بها ثقتك وأعظم بها جزائك الهى أنت الكريم الذى
لا تخيبك بك أسأل الامين ولا يعالج عندك سبق السابقين الهى ان كنت لا تسحق معر وفك ولم
استوجه فكن أنت أهل التفضل به على الكرم من لم يضع مع رفعة عند من لا يستوجه الهى مسكنى
لا يجرها الاصلواك وأمنيتى لا يفتنها الا نعمواك الهى استرحك لا بدنى منك وأهؤذ بك بما يجرى
عند الهى أحب الامور والى نفسي وأهؤدها على منقصة ما شئت من شأنيك الهى ودلتها برجلك
عليه فطعمها بذلك حتى اذنت أرحم الراحمين بعملى الهى أو جودك وجامع من لا يخافك وأماك
خوف من لا يرجو نورك ففى الخوف شر ما أثاره واعطى بالرجاء خير ما أثاره الهى انتشرت طورك كما
ينتظره الحسنون ولست آسأمن رجلك التى ترفعها الحسنون الهى مددت اليك يدك بالفرج بما سوره
وعين بالرجاء ضرر وروح حق بل دعا بالندب بدلا ان يحبه بالكرم بفضل الهى ان عرضنى ذنوبى
لعقابك فقد أذلج رجائى نورك الهى لم أسألك على حسن طبعك فنزل الاسباب فلا يعالج صدق
رجائى بالعين الامين الهى ان اقترضت بغير ما أحببت من السبأى اياى وبالايمان امنت من الماخيات
من أهوى الهى ان أنصت طريق الغفر عليه كرامتك فقد أهدت طريق الغفر عني عافيه وسلاطتها
الهى ما أضيق الطريق على من لم تكن أشد عليه وما أوحش السالك على من لم تكن أنت أنيسه الهى
انهملت عبرتى حين ذكرت خطيائى وما الهالات هل وما أهدى ما يكون اليه مصرى وما ذاب جسم عليه
عند البلاء مسيرى وأرى نفسي تخايلى وأبلى تحادى وقد خضعت فودى رأسى ألوه أخته الموت
ورمتى عن قرب أهين الموت فمعاذى وقد أوجس في مسامى رافع الصوت لقد جوت من الأسنى
بين الاحياء فوبخا عنتى أن لا يعزى بين الاموات بعد وفاته ولقد جوت من ولانى فى حسابى باحسانه
أنى سخطى بعد وفاتى بغيره بأنتى كل قريباً نرسى فى القبر وحشنى وبالكى كل وجد ارحم فى القبر
وحشنى وبالكى اسر والاخفى وما كلف الضرر والبلى كيف تنفرك لمن بين ساكنى الترى وكيف
صنعتى فى دار الوشقة والى قد كنتى لطيفاً يا محيى فلان قطع برك عني بعد وفاتى بأفضل التعمين
فى آلائه وأتم المتفضلين فى نعمائه كثر عندى يا بديك فيجرت عن احصائها وضقت ذرعاً فى شكرى
له مسائل يجزأها فلنا الحمد على ما أوليت ولك الشكر على ما أبليت يا خير من دعا دعاء وأفضل من رجاء
راج بدمه الاسلام أقول البلى وبجرة القرآن اعتمد عليك هل على خدودك لخدودنا لم يجرى واعصمى
من النار واسكنى الجنة مع الارزاق لا تفصلى يسرى حيا وميتا وهبى الذنوب التى فبأينى وبينك
وأرض صياك على فظلمهم قبلى واجعلنى ممن رضيت عنه فمرمتى على النار وأصلحنى أمرى التى
دعوتك بها فى الدنيا والاخرة باحسان باحسان يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا من له الخلق والاامر
تباركت يا أحسن الخالقين يا رحيم يا خير يا كريم هل على خدودك الطيبين وطيبو عليهم السلام درجة
اقدر وكرامة افدح يسجدوا لوجهه رب العالمين وروى عن شريحه قال يا شريحه داروا بالكو فبلغ ذلك
أمير المؤمنين على بن أبى طالب المرسى الله عنه فقال يا شريحه شريحه داروا بالكو فقلت نعم فقال أشهدت
عدولا فقلت نعم فقال اتق الله فانه سيأتك من لا ينتظر كتابك ولا يسأل عن بيتك اذا قلرت ان لا تكون
اشترى بدار من غير مالك وزمن غير حق فذا أنت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة يا شريحه
اقد كنت حين يا شريحه البارصرت الى كنت أكتب لك العلك على هذه النسخة اذا ما كنت تشترىها
بدرهم قلت وما كنت تكسب يا أمير المؤمنين قال كنت أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العبد
الذليل من ميت قد أزعج رحيل اشترى هذا العبد الملقون بالامل من هذا العبد المزيج بالاجل داروا الجنة
والنار ورن الجانب الفنى فى صكر الهالكين لها حدود وأبغضه الاول ينتهى الى دواى الا فأت

فمن عمرو بن العاص
اننى عرضت ألف دينار
تعبت أحوال مصر فى دولة
الاسلام الى الفاتى وخرب
غالب ترها وانما نخرجها
فلم يزل عمرو بن العاص
واليا على مصر الى أن توفي
عمر بن الخطاب رضى الله
عنه وولى عثمان بن عفان
فخبره وولى بعده عبد الله بن
أبي سرح فلما مات الى مصر
لوتجسل عمرو الى المدينة
الشريفة فبقي عبد الله بن
أبي سرح خراج مصر فى ذلك
السنه أربعة عشر ألف
ألف دينار فلو وصل ذلك
الى عثمان بالمدية بنار
الى عمرو بن العاص وقاله
قد دوت اقله باعروفة قال
له نعم لكن جاءته اولادها
فان هذا مال يدا الى أخذها
عبد الله بن أبي سرح انما
هى كل الجاهل فانه أشد
من كل رأس دينار اخرجها
عن الخراج وحصل لاهل

الثاني ينتهي الدعوى الهلكة الثالث ينتهي الدعوى الحيثية والرابع ينتهي الدعوى
والرعي الشبان القوى وفيه دعا المشرع بيهذه الفارق والخر وجن من التفرع والتخلف
دا والخر من المفضل فادرك هذا المخر من ذلك كسرى ونصر ونصر وجر ومن بني وسنصر

أَتَسِيتَ بِأَمْرٍ وَرَأَيْتَ مِتْ • أَيْضًا بَانَكَ فِي الْمَقَارِظِ لَزَلِ

تبلي وتغني والخلاتق البلي * أجتل هذا العيس لمرح عاقل

وكانت خلافة الامام علي رضي الله عنه اربع سنين وتسعة اشهر وتوفي قبل ايام الجمعة سابع عشر
رمضان سنة اربعين من الهجرة فولد له ثلاثة ابناء منتهى توفيق جبرائيل الامارة بالكونة وغيره
واقامه اسلم وكان السبيقتله رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لما انتقل فوابه وتولى معاوية بسبب قتل
عثمان بن عفان اتفق طائفة من الخوارج على قتلها فقال عبد الرحمن بن ملجم انما اطلبكم عليا وقال
الاجل بن عبد الرحمن الصيرفي واما قتل معاوية فاما عبد الرحمن بن ملجم طه فوجه الى الكوفة وكان يكتم
امر ولا يظهر الذي قصد على احد ثم انه اتى خوفا من بني نمير فأتى امرأة جارية له الصودة يقال لها قاتلم
وكانت الامم على قتل اباها وانما هو المهر وان قتلها بن ملجم فقال له انك لو قتلته لكانت لوط
ثلاثة اولها ثلاثة الا فهدرهم والثابتة ثبته قتيبي والثالث قتل علي بن ابي طالب فقال لها اما انك
والقصة فمما هو واما قتل علي بن ابي طالب فلم ذكره في ذلك وما روي عنه قالت ناعس ضربه
بالسيف فاضربني بنوعك فقلت شئت نفسي منه فلعن الله المشركين ولا ياخذوا عنه الا شتمه فقلت اها والله
ما جئت الا لقتل علي بن ابي طالب وكان ما رواه في الارول فوجه من هذا حال الكوفة وكان من
عادة الامام علي رضي الله عنه اذا خرج الى الصلاة من موقفه ان يسجد ويأتي ايام الناس الصلاة
الصلاة وكل ابن ملجم يوقوفه مقابل المسجد فاعترض الامام عليا وكان قاتله بن ملجم شعبة بن جبر
قال ابن التياح فرأيت بارقة السيف وسمعت قائلا يقول الحكمه يا علي ثوابت سيفا ثانيا فاسب
ابن ملجم فاصاب جبهة الامام علي رضي الله عنه مع قرنه الى أن وصلت الى دماغه واسب ابن جبره ووقع في
الطريق فقتل على الا يفر منكم هذا الرجلان شوال الناس عليهم امن كل جانب فاما ابن جبره فقتل
المعمر بن شعبة قتله واما ابن ملجم فصرعه واخذوه وخذلوه الى الامام علي رضي الله عنه فقال طوبوا
طعامه واكثره فرائه فان انا اشد على طائفة من الناس انتم صوماء ان اظفره وانتم طاقون
واخاهم عندي بالمالي ولا تفتدوا الا بالعبادتين قال فزهره الا كتابان عليا رضي الله عنه
انما اريد عبد الرحمن بن ملجم قال الذي تخضب هذين هذه قتيبي يا ميمون الذين لا تقفه قال كيف
قتل الاسف فانه وفر رايه ومن يقتلني واصغر عبد الرحمن بن ملجم بعد ذلك الامام علي رضي الله عنه
وجاءه الناس بالهلع والبراري وقامت دما وجلا وكنيت عليه بنو ابي بليل يتوالقون فلما ارادوا
ضام لسانه تروموا منتم من اخرجهم فقتله فقامت بذلك وجلا وما نالت ولا تمتعت ولم هذا الاستماع
من ضام لسانك فقال له لا يفر مني شي من تلاوة القرآن وتأسى شعرا شدة واشر جوالهاته وقطعه
يقتل شرته والله يحكم بين العدا قال أبو بكر بن حماد بن الامام عليا رضي الله عنه

قُلْ لَإِيَّاهُ جُمِعَ الْأَنْفَاءُ غَالِبَةً ۖ وَهُدًى وَجَعَلَ الْإِسْلَامَ أَوَّلَ مَا ۖ قُلْتُ أَفْضَلُ مِنْ يَتَى عَلَى نَفْسِي
 وَأَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا وَآخِرًا ۖ وَأَعْلَمُ النَّاسَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ يَا ۖ سَنَ النَّبِيِّ لَنَا شَرُّا وَبَيْنَنَا
 مَهْرُ الرُّسُولِ وَأَعِزَّهُ وَفَضْلُهُ ۖ أَفَضُّهُمْ نَفْسِي نَوْرًا وَرَهَانًا ۖ وَكَانَتْهُ عَلَى رِغْمِ الْحَوْلَةِ
 مَا كُنْ هُوَ وَمِنْ مَوْسَى بْنِ عِمْرَانَ ۖ وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بِجَاهِ مَا بِيَا جِلَالًا ۖ لَبِثَ إِذَا السَّابِقُ الْآخِرَ أَقْرَبَنَا
 ذَكَرْتُ فَاتَهُ وَالْمَعْمُورُ مَحْضُورُ ۖ قُلْتُ سَجَانُ نَوْبِ الْعَرْشِ سَجَانًا ۖ أَفِي الْأَحْسَبِ مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ
 يَحْتَضِي الْمَعَادَ وَلَكِنْ كَانَ شَيْطَانًا ۖ أَشْنَى مِرَادَ إِذَا عَدِلْتَ فَكَلِمَا ۖ وَأَحْسَرُ النَّاسَ هَذَا فَهَذَا مِيرَانًا
 كَعَامَةِ النَّاقَةِ الْأُولَى الَّتِي حَلَّتْ ۖ عَلَى نَوْدٍ بَرِضٍ الْخَرَضِ نَارًا ۖ وَكَانَ تَضَرُّهُمُ إِنْ سَوَّفَ خَضَمَهَا

مصر بسبب ذلك انصر وسليمان
وهي أول ثلثة حبات بهم ثم
أعيد عمرو وبني المص الى
ولاية مصر فزمن معاوية
وأقام أميرا الى أن مات
بها ليلة ٢٤ الفطر سنة ثلاث
وأربعين على الشهور ودفن
بالمقام وهو جبل الجبوشى
من ناحية الفخ وكان طريق
الناس يومه - فالى الجناز
فأحب أن يدفنه من مصر
من الناس وهو أول أمير
مات بمصر

*) الباب الاول في خلافة
الخلفاء الاربعة ومن ولي
بعدهم *

وهو الحسن بن علي وفي دولة
بني أمية والدة العباسية
ومن دول مصر من فواب
الخلافة الراشدة والذين
المزكورين ومن دخل في
ذلك بالقلب ابن طولون
والأشعرية ولتقدم على
ذلك بنو حمايتي به صلي
الله عليهم كرامه فقول

قبيل المنيحة أزمألو أزمأنا • فلأعلائق عنما تعده • ولاقي قديران من قلمان

• (وقال أيضاً) •

وهز على الراعدين حية • مصيتها جلت على كل مسلم • وقال سبحانه من الله ما لم
يخضعوا لنطق البرية بالهم • فباكره باليه فمشت عينه • لشوم ظاهمه فلان لمجم
فياض بمن غامر في سميه • تبرأناه عدا في جهنم

• (وقال البعري) • ولاعب الاسود ان ظفرت بها • كلاب الاعادي من نصيم وانجم

فرضية وحشي سقت حزة الردى * وموت على من حسام ابن الحزم

• (خليفة سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) •

هو سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بع له يوم مات أبوهم سنة ثمان وأربع وخمسة عشر وخمسة عشر في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة سنة خمس وسبع مائة وأربعون سنة ودفن بالمقبر وهو في سنة رضى الله عنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الخلافة بعدى ثلاثون عاما ثم تكون له كما عوضا وكان آخر ولاية الحسن ثلاثون سنة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه وروى أن النافذة المهدى قطار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضى الله عنهم فقال وجعالي وجهي وفروا علي قرب هذا سبطا لعملي الله عليه وسلم ودعوة أراهم ومريم الجليل وفر عاقر من وشلا هاتهم وسدوا ثياب أهل الجنة ثم أنشأ يقول

بدوران من شمس گرمایابی * آذانهای پیر و النبوة زهر * من حجر طاهرة المهر

كرمت منابته وطاب العنصر * الاطباء ون ارومتهم هاشم * والاكرمون ماثر الانتكسر

جبريل منهم والنبي محمد * والمروان وزمرد والكونتر * والبيت بينهم وينسب منهم

وہی پورنہا المستغیر الا کبر * واذا وقت علی المشارعۃ * جرم - مو جرانم او المشر

(مسألة) مفيدة مثل غيرها ولا تأسخ الا سلام الشح شهاب الدين أحمد الرمي الثاني فعمد الله برحمته و

هلية البان هو من ذرية العباس رضى الله عنه سيد وشم فوهل له عابق علامة الشرف أم لأجاب

الأمور المذكورة لأحد من أولاد العباس ولأحد من أقاربه وأولادها عنه صلى الله عليه وسلم إلا

سيدتنا فاطمة رضي الله عنها الشرف تنص مادادها الحسن والحسين وولدت في مكة من نساء بني هاشم

حَبَّابُ اللَّهِ مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبْدُ الْفَقِيرُ وَالْحَسْبُ رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَا حَضَرَ فِي هَذَا وَفِي

ماز ترمو و بوزنه مانده او که بنام شهمنان در خانقاه و خانقاه حسن و المشهور و بنام امیر الهادی

كانت اذا حان اليه عام لها وأحسب اني سمعته أودعه الله فها هو السر ومنها انه صلى الله عليه وسلم

أَشْمَرُ مَا أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ وَجَلَّ عَنَّا السَّمَاءَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَرْضَ وَجَلَّ عَنَّا الْأَرْضَ وَلَهُ دَدُ

علي ملك من السماء قبل أن تأتي فقال لي السلام عليك يا رسول الله أنبئهم باجتماع الشمل وطهارة النسل

استتم كاد... حتى هبط جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع من يده

يُضَاعَفُ كِتَابُهَا بِالنُّورِ وَقُلْتُ مَا هَذَا الْخَطُوطُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ

فأخذتوك من خلقه وبعثك برسالتك ثم اطاع البهائية ما اختار لك منها أن تؤذي أو صاحباً وحبیباً فزاد

اجتنبك طاعة فقلتم من هذا الرجل فقال اخوك في الدين وابن عمك في النسب وقد امرني ان امره ليتقو

بعلی فی الارض وان ابشرهما بغلامین ذلکین تحمیان ضلالتین طاهرین فی الدنیا والآخرۃ واما

ولما حج الاسلام من حجر الهمى في كتابه الصواعق انجر فحسبت مال سبيل لكل احد وان يكون له

على هذا الباب الذي هو مبحث في لا يتباعد على الله عليه وسلم أحد الأجيال ولم ير أنساب

الطيب الجوى مضبوطة على تعاون الامام وادبهم الى ما يجيرون كثره من الابدنهم اجمالاً

منه من يقوم بصحبه في كل زمان ومن به تنجلي تلك الصلوات كل أولئك خصوصاً سلاسل الطالبين والطالبين ومن ثم وقع الاصطلاح على اختصار القولية الطاهرة لما طعن في ذوى الشرف كالمسلمين والجاهل بالفساد الاضطرار لما به تفرغهم ثم في سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة أمر الساعات الاشراف شهاب بن السلطان حسن بن الناصري بمجدد قلاوون أن يختار ذوا الشرف ويصائب على العامة في ذلك باكثر البلاد كحسبها والاسام وغيرهما في ذلك يقول بن جابر الاندلسي في ريل حلب وهو صاحب شرح الديان مائة المسعى بالاعبى والبعير

جاءوا لابنته الرسول علامة * ان السلامة شأن من لم يشهر نور النبوة في كرم وجههم * بقي الشرف عن الطراوة الاضطر وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن أحسنه قول لاديب مجدين ابراهيم بن بركة الممشقي أطراف تبيان أمتهم سندس * خضر لا علم على الاشراف والاشرف اسما من شعورهم * شرفا لغيرهم من الاطراف (نأذره) * عظمة وهو ان النابذة الجعدي المذكوكون من شعراء الجاهلية ثم أدركه الاسلام وروى عنه أنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنشدته قصيدة حتى انتهت الى قوله أتيت رسول الله أجداهم اهدى * وتلو كتابا واضع الحق يرا بهجت السحاب جودا وسودا * وانا ان جوفوق ذلك شعرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبى يا باطلي فقامت الى الجنة يا رسول الله فقال الى الجنة ان شاع الله ثم انتهت الى قوله ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بلادر تحصى - فلو أن يكدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما أورد الامر أصدر فقال حدثت وأحسنت لا يفض الله ذلك قال فبقيت عري أحسن الناس ثرا وعمرت عراطو بلا فكنتم كما سقطت لسن نيتكم كما أنشئ ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وعظم وشرف وكرم (الباب الثاني في دولة بني أمية)

كانت بالشام وعدة من الخلفاء منهم اربعة عشر خلفا وكانت عيالهم بمصر وغيرهما مدة تصرفهم اثنتان وتسعون سنة (أولهم) معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه واسمه حضر بن حرب بن ابي لهب في ذي الحجة سنة أربعين ببيت المقدس قال العاصي الملقب بالامام على بن أبي طالب رضى الله عنه اتفق معاوية وعمر و ابن العاص على ان يكون معاوية بالشام وعمر وبن العاص بمصر ولا يكون لاحدهما على الاخر كلام ثم جعل الناس يشهدون على معاوية من سائر الاقطار وهو رضى الناس بالاموال والمناخر غماضه من الاموال كتاب العبر وبن العاص انه قد كثر على اودا والجواز وفود العجم والشام والروم واليمن ولا يكن هندی شي ارضهم به فخير الى سراج مصرنة واحدة واستعين به على ان يرد على قتال عمر وبن العاص في ظه منى سيرت اليه ما لا يبلغ معنى كل سنة فكسب جوارح المعايير بقوله هذه الايات معاوى ان ذلك ناسي شجيرة * خاور تني مصر احولاى * وماتوا طرا ولكن شرطها وقد داوت الحرب العمالي على ظلي * ولولا دافع الانصرى وصحبه * لاليتها تدمر كفاضة المسى فكسب اليه معاوية انه قد تردد كتابي اليك بطالع مصر وأنت تمتنع وتدافع ولم تبصره فسيره الى قولا واحد اوطا طلبا لجنازات السلام فكسب اليه عمر وبن العاص جوارح القصبه الجليظة المشهور والتي اواها معاوية الفضل لا تشرى * ومن منهم الحق لا تنقل * نسبت احتياطي لبقاق على أهلها يوم بلس الخلى * وقد أجبلوا زمر لغيرهوا * ويأتون كالقبرا لهدل (ومنها أيضا)

ولولا كنت كمثل النسا * تخلف الخروجه من القتل * نيت مشاورة الانصرى

يلج في جهته كالشمس المشرقة ثم انتقل ذلك النور من صلب آدم عليه السلام الى رحم حواء ومنها الى صلب شيث ولم يرزل ينتقل من أصلاب الطاهرين الى أولم الطاهرات وهو معنى قوله تعالي وتخلق في الساجدين ولكن كل جسد من أجوده من لبن آدم يأخذ العهد والميثاق أن لا يوضع ذلك النور والافى الطاهرات فالول من أخذ العهد أخذ على شيث وشيث على أنوش وأنوش على نسن وهكذا أن وصلت النبوة الى هداية بن عبد المطلب فلما أودع ذلك في صلبه ملأ ذلك النور من جبهته فظهره جلالا وجمي فكأنه شاعر في ريشه في كساحه وقد لقي في مولده ماني يوسف عليه السلام من امرأة العزيز (وقد روى الترمذي عن العباسي

وفعن على دومة الجندل * والعقبة صلاباردا * وأمر جندل بالاحتفال
ألسن قطع في جاتسى * وسهمي فذغل في المصل * وأنسلهم من خدعة
تكلع النعال من الأرجل * وألبسنا فلكنا بحزن * كلبس الخواتم في الأغل
(ومنها أيضا) *

ولم تترك والله من أهلكا * ورب العالم ولم تترك * وسيرت ذكرك في الحافقين
كسيرا الجنوب مع النبال * نصرناك من جهنا يا ابن هند * على البطل الاعظام الافضل
وكنن ولن زاهيا في التمام * فزنت اليك ولا مهرلى * وحيث تركنا على النفوس
تركنا لى أسفل الأرجل * وكلم قد سمعنا من المعطى * وصايا مخصصة في على
(ومنها أيضا) *

وان كان بينكنا نسبة * فان الخيام من المتجمل
وان الثريا وان الثرى * وان معاوية بن على
فلما هم معاوية هذه الايات لم تعرض به وذلك * قبل دخول عقل من انى طالب على معاوية وقد كنت
بصره وجلس الى جانبه على سريره فقال له معاوية انتم معاشر بني هاشم تصاونون في ابصاركم فقال له عقل
وانتم معاشر بني أمية تصاونون في ابصاركم فكنتون لم تكلموا معاوية قالوا وما لنا لم نكلمه معاوية دون
الغريب فيكم فقالوا الفنى لأحد له فقال بل الغريب الفنى مات ففازوه الذين كان يستأنس بهم وأشد
اذا ذهب القرن الفنى أنت منهمو * وظلقت في قرن فانت غريب
مطرد في الفنى أجالس معشر الاشكال فيهم * وأشككت في دانتعقوا العودا

فيل مثل تجلوا العدوى على معاوية وطعه صافه طاردا فقال يا أم المؤمنين ان العباد ملائكة ملائكة وانما
يكاسه لمن فيهم فقال معاوية ما رأيت أحقر منه أولا كبره آشرا وقل قال الاسكندر جل دامن
تجلب معكم بطاحه ليكن حسن ليكن الحسن كلامه فقال امال الكلام فانا قد فعلوا امالا يا اب فانت
تقدروا عليها ففعل معاوية كرمه ذكر قدوم عكر شفت الاطروش بن واحة على معاوية ففعل ذلك عليه
وهي متكنة على عكازها فسلط عليه الحلاقة فحلبت فقال له معاوية يا عكر شفت ابدى صرحت عندك
أمير المؤمنين ففعلت فم اذ لا على حتى فقال معاوية يا عكر شفت انت بوم صفتي القطة حائل سيطك بين
الصفتين وانت واقفة وتولين أهل الناس عليكم أنسلكم يا صر كرم من ذلك اذا اهدى من الجنة لا يعز من
سكنوا لا يوت من دخلها فاشهدوا ابدوا لا يدوم نعيمها ولا تنصر همومها ستلهم بالصر على من
طلب حفرتك ان معاوية قد فودد عليكم بجم العرب غلف القلوب بلا يقهون الايمان ولا يدرون الحكمة
دعاهم بالانبا جاوروا مدعاهم بالاطل طبعوا طاعة الله عباد الله في دين الله معاشر الهاجر من والانصار امضوا
على سيركم وامبر واصلى هز عيكم واعلموا ان مصركم الى الموات كاني بكم عواد وقد فتر أهل الشام كالمر
النافرة وكاني اوال على عكازك هذوقنا لكنا علينا المسكران يقولون عكر شفت الاطروش كان
كذلك فقتل أهل الشام كان أمر الله قد فوددوا واصلوا على ذلك فالت يا أمير المؤمنين يقول الله
عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ان شاء الله ان تبدل لكم تسوكم وان اليب ادا كره أمر المعب عاده
فقال له معاوية صدقت كرى حاجتك وما جئني بسببه فالت ان صدقتنا قد خد من اغنيانا فتر على
فتر اننا قد فخذنا ذلك فلا يعزونا كبر ولا يستعش اننا فتر فالت فان كان ذلك عن رأيت فالت من انتم
من الفلانو واصلم التوبة وان كان عن رأي غيرك فالت من لابت من الحرة ولا يستعظم الفلانة فقال لها
معاوية يا هذه اتقي الله اني بنى ثمن أم وروعتنا أمر وتفتق وبعور وقد فقتل سبحانه الله واهلها فرفض
لنا صاوفي ضرر لغيرنا هو عظام التوب بامر الله معاوية وان معاوية قد فقتلهم بهم وانصرافهم
واكرامهم وأصلها حسانة شرا فاختلوا وانصرقتوا لهم معاوية فالت الحلاقة مشر بنسة وتولى
فدرب مستعين بنسة ثمان وسبعون ستودفن بمشوق

وضى الله منه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الخلق
وجعلني من خيارهم ثم
تغير القاتل لخلق في
تغير قبيلة ثم تغير ابيون
لخلق في خيريت فانا
خيرهم فلما وديهم بيتا
أى ذاتا وأصلا وأخرج
ابن جرير في تفسير قوله
فقال حكاية من ابراهيم
الحليل عليه السلام
واجتنبى ربي أن يفسد
الانسان من مجاهد فقال
استجاب الله تعالى دعوى
سيدنا ابراهيم في قوله فلم
يمد أحد منهم متجاسدا
دعوى وجعل من ذنوبهم
يقيم الصلاة قال السيرطى
رحمته الله وهذا لوصاف
كانت لادله صلى الله
عليه وسلم خاصة دون سائر
ذرية ابراهيم عليه السلام
وكل ما ذكر من ذرية سيدنا
ابراهيم من الحسن فان
أولى الناس به سلسلة

«خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان»

بوجه لو مات أبو قيس جلس يز يدفنه يا كل الطعام فاجلس على بن الحسين بن علي بن أبي طالب
وضى اقه منهم على ركبته النبي وأجلس لها ولده على ركبته السري وكان سن كل واحد منهما خمس سنن
فقال علي يا أبا الحسن اما قوم تصارع أنطوان عكنا نلنا نلنر ح طابك فقال علي بن الحسين وما
يأتينهم الصراع يا عم اعطني سيفا واعطهم سيفا وانظر انا صبر على الموت قال فخر اليه يز دشر واو قالوا فقه
كنت أحسبان الضامن تفرغ من القلوب ولا تلتد الحبالو به تفرغ من علي ركبته وكان قيس ذلك
يا كل معه في البيت فلم يطلبه بعد هاتين يز يدن تلك السنة (ومعالي) انه لما قتل الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم ووصل رأسه الى يزيد وعوضه بين يديه وقرعه مضرب كان معه سيده على ثيابه ثم أمر
بالرأس فصب أياما على باب دمشق وطلب يز يدهل الشام وأحضرهم حوله وأحضر طيلة الاضطران
الحسين والنساء معه ينظر ون الهم فقال يز يدالي ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفكم الا فيك
الذي قطع رحي ونز عني في اسطاني فضع اقه ما رأيت فقال علي ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفكم
الا في كتاب فقال يز يدلان من ضلأ أجبه عما قال يز يدخل ما قول فقال يز يدوما ما أصابكم من مصيبة فيما
كتبتم أيديكم وبطونكم كثير وروى الطبري ان يز يد أمر خطيب من بني أمية أن يبعث بعد المير بعد
وخطاب بالدين على ومن الحسين وأطلب في ذلك ما تلتن علي بن الحسين أن يبعث المير ويد كرمار يد
فامتنع يز يد من ذلك فالح عليه في ذلك ما تلتن علي بن الحسين أن يبعث المير ويد كرمار يد
القلوب من جات أمي الناس من عرفني فقدر في ولم عرفني فاني أعرفه بنفسي وأنسبه حسي ونسي
أنا بن مكة أنا بن زهير والصلح أنا بن من حل الركن باطراف الردا أنا بن خير من أنزو واردي أنا بن
خير من انتقل واحني أنا بن خير من جولي أنا بن خير من ركب البراق في الهواء أنا بن خير من أسرى
بمن المسجد الحرام على المسجد الاقصى أنا بن خير من بلغ جبريل بسدر والتمني أنا بن من فاق قدلى
فكان فاب قوسيا وأودى أنا بن خير من صلى ملائكة السماء أنا بن خير من المصطفى أنا بن علي الرضوي
أنا بن فاطمة الزهراء أنا بن سيدة النساء أنا بن الاولياء أنا بن آخر الاصفاء فعد ذلك ضج الناس
بالكاه وكادت أن تكون فتنة فولى وحشي الفتنة ولما جعل رأس الحسين الى الشام خرجت ربي نيت
علي بن أبي طالب في اسما من نوبها من بني هاشم وهن حاسرات وكن ومندب دمشق وهي تشدد وتقول
ماذا تفعلون ان قال التي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بمنقروا باهلي بعدم فتعدى
نصف أسارى وصف خصوب ايدم بما كل هذا جزاني اذ صنعت لكم ان تخطوني يسوق ذوق رحي
وقيل ان يز يد بن معاوية قال من جاني رأس الحسين ملائكة ذهابا فخر واحد من القوم وهو
ما قبل ان يشل بن يز يد الجبري وقيل خير بن أبي الجوشن وجز وأمه دفعه الى أنيقتوني وقيل غيره
لما قدموا به على يز يد وعرضه الحماله بن يديه وأتوا خطا طابا يد

اما لا راكبي فضا فو ذها • انا قلت السيد المحب

فتلخ خبير الناس اما انا • ونعيم اذيقون فبا

فقال يز يدلان علمت انه موصوف بهذه الاوصاف لا شيء قدمت على قتله فخر ضرب مقتله وقتلته
ما أمه من الذهب والى جهنم فذهب وقدرت مولانا في الاسلام الشيخ شهاب الدين أحمد الرمي الشافعي
رحمه الله تعالى يز يد بن معاوية قتل بجوارحه لانه قتل بسا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر به قتل
أو لا يجوز لانه لم يقتله ولا أمر به قتل في عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل عليا هو مسلم أو كافر الجبري
الله لا يجوز لمن يز يد بن معاوية كاسر ح جماعتهم صاحب الخلافة فغير ملة صلى الله عليه وسلم
نهي عن لمن السليبي ومن كان من أهل القلة ولا يحق له قول بعض المتأخرين انهم اتفقوا على جواز قتل
من قتل الحسين أو أمر به قتل أو أبلاه أو رضى به لان معناه على وجه التعميم وهو لمن الطوائف المذكورة

الاجداد الشريفة الذين
نصوا بالاصطفاة وانتقل
اليهم النبوة واحدا بعد
واحد ولم يدخل ولا حق
عليه السلام وبقية ذرية
اراهيم لانه دغلها هذا
الباء الا انما قال اجعل
هذا البلد آسنا وعبته بقوله
واجنبي وبنى ان تعبد
الاستقام فلم يزل الناس من
ذرية ابراهيم عليه السلام
على الطائفة بعدون الله
تبارك وتعالى وبله قوله
تعالى وجعلها كلمة باقية في
عقبه فان الكلمة الباقية
هي التوحيد وهب ابراهيم
عليه السلام هم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم
ونسله وأباؤ الكرام نوابه
ناجيان معصيان أهل
دربك الجنان لانهما ما
فاز من القدر توأهل
القدر ناجون وان غيروا
وبلوا وهبوا الاصنام
على الراجح الامن أحسن

على الله طبعوسلم عدم
تجانبهم كمرئى القيس
واضرابه وقد حقا الله
فصلى نبيه الشريف من
صفا الجاهلية قال بعد
ابن السائب كبت القيس
على الله طبعوسلم خدانة
جدوا وحديثهم سلما
ولا تسيما كما كان في امر
الجاهلية فان بعض اهل
الجاهلية كان اذا اراد
النكاح يقول الزوج خطب
ويقولون نكاح المرأة
نكح وهذا منهم عبارة
عن العذر واما نكاح
عبد الله آمنه فكان مقبدا
موافقا لما عليه شريعة
الاسلام مشيلا على تلك
الشروط العترة وان لم تكن
يشرع بل شرف من الله
فصلوا كذا في بيته اجدد
عليه الصلاة والسلام ولما
قربوا جوده على الله طبعه
وسلم رأى هذا المطلب وهو
قائم في الخبر متاهاتلا

بالاوصاف دون تعيين لانسان ليكون من بلهين الله الخ وشاربها وسقاهم وابتاعها ومناعها وامامها
والجمهورية وآكل ثمنها رواد او داود ابن ماجمل لم يشك الله قتل الحسين رضي الله عنه والامر بقتله
يا صريح بها عنهم حجة الاسلام الغزالي قال في الاثر ولا يجوز لمن يز بدلا تكفيره فانه من جهة
المسلمين ان شاء وجهه وان شاء عذبه فانه الغزالي والمؤلف وغيرهما وقد طعن سنان بن أبي انس قال فانه
فرسوا جرحه على خولي بن يزيد من حدير وتول الجيز وأمه فاخته فداء فقتله نحو شبل بن يزيد فاجتر
رأسه ودفعه الى أخيه خولي ولما قدم عليه على بن يزيد كروا له قتله دعت عينا وقالوا يحكم كنت ارضى
من طاعتكم چون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة أنا واقفوا كنت صاحب طعون عنه ثم قال وحسب الله
أبا عبد الله وغفر له ولما دخل عليه بن الحسين في السبي قال خلوا عنكم وكساهم وأخرج لهم جوائز
كثيرة ثم قال لو كان بينهم وبين ابن مرجانة تسبيل لقتلهم ثم ردهم الى المدينة وأما عبد الرحمن بن ملجم الذي
قتل عليا كرم الله وجهه فهو مسلم من الخوارج الذين يكفرون من تكب البكائر فقد قال الامام الشافعي
رضي الله عنه قتله متاولا ولاه وكل امرئ قتل على أبيه يفتي متاولا عذبه فيها كان خطاطا فيه وفيها
لا يحتمل التأويل وليس كل من يؤول كانه ان يتاول وقد قطع جدا عنه بن جعفر يده ور جافه بن جعفر
ثم روادوا قطع لسانه فجزع فقتل لم لا جزع فقتل على يده ورجل من جزعت قطع لسانه قال في آخره
ان غرساه على من نزل ولاذ كرمه اسم الله تعالى (نكتة مضحكة) قال صاحب التواريخ الطائفة ملت
مايون بقاله فترنل فرأى شخص في المنام فقال أيش حال يا ترنل قال لست في شيء قال أيش صرت
يا ترنل قال في جهنم قالو من يلوط بك في جهنم قال بن يزيد ما به وأنا واهاه أصحاب ذكر في
القاموس في باب الله في حرف الدال المحضوث بالضم هو المايون قال زوايا النجاة المسكية أجمع العلماء
من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة على تحريم القواطع قال يعلى ذلك في رزين كافر من غير
خلاف بين أهل السنة والكتاب قال صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط ماتوا النار الماعول والمفعول به
وهو ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدوه يعمل عمل قوم لوط
فاتوا القاهل والمفعول به وعن جابرته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتي
فعل قوم لوط فعلى عمل قوم لوط فخرقه وقال ابن عباس هذا القواطع ان يرى فاعلم من طلع على ثريهم
حتى يموت وقوله وانكسر من مكانه لم يزل يدم الجدار عليه وعن مالك والشافعي وأحمد بن حنبل
يرجم في الظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اتوا الماعول والمفعول به ومن استغله كفر واذا ركبه كذا كذا
أهتر العرش (حكى) عن بعض أهل الطائفة قال طلعت روماتها الفرافة في تحذير زرافة لا زرو من فها من
الاموات وأنها على ما ظن والى ما هو آت واذ كرها من الفرافة ومطرق الماعول ومستمع النبين
والنبات وأردع عن المعاصي والسنن فاستقرت زوايا واستجلبت عجبها وبعث أجول بطرق في
أزهارها وسجها وأهلك كيف ساوت تلك البعوض الملك والمملوك وخطاط بين النفس والمملوك وكم
فهل يزار وكم قهر يدوس على التراب والتعابر فبعت ثلثة أدب بطرق فاعترفت عليه السموع وتارة
أفتت قلبا الفراق لا جست جوع وتارة أفتت بظاسار وأواشوا الاطلال والروع وثلثة بلى لعد
أنس كانت جوههم أضواء من النجوم وأصبح الله الذي أرقد هم الحى الميت الذي لا دار له ولا نضاره
ممنوع فيهما أنا كذا وكذا وقوسا الطرب سالك انتظرت في كهف الجبل الى بناه مقام وجوسق في
الجورم تلغ ففتت الى أن وصلت اليه وفوت المجلس على باب لاخطا التعب له واذا أنا بصوت داخل
البتة أحسن من نغمات الاوتار وأطبع من صوت العزاز وتصميم الاطوار يكره بصوته الناحية
وتندب بغمته أوقات الراحة بصوت غيل القلب سامعه لما فيها من الذكوة الصاحبة بدمع الاشواق
ويشتغل المشتاق وتطول السبل الاعناق ونهى جماعه العيون من الاطلاق قلب جريح كله
كلمة رارة الفراق يشدو يقول

ما أنت يا قبر لاروض ولا نك • فكيف يجمع قلب الشمس والقمر • بالله يا قبر لا تبلى عاصته
وهل تقبر ذلك المنظر النضر • وهل يجر وجهه فان وجهه • وهل يجر بطنه انشره العطر
وهل يدمر رائي المرقته • هيات قد علمت في هذه كدر

ثم شهدت شهقة في آراء شادها وزادني نسي برداها وتضاعف علي بنواها وبكائها وتعداها الى ان سلبت
كل صومتي واذهبت نومي عن قلبي وقلبي لا يهن على هذا الباب وأخلى سماع هذا الخطاب وانظر
من هذا القبي هو مصاب ظلي الاطحا هذا الثاني كذا كذا • فلما ألبه ولما أنسيه فطرت الباب طرقا
مفرود في أمرة حامدة على زيادة هموم شكره ففتح لي الباب سرعا ولجوا به مر بها فاذا هي امرأة ذات
جمال فاتق وشكل لائق وقد شاق صاحبها عطف ومعاطف كان مثلها سر قدس النقي المعاطف
بفتح ودلال وقد اعدت له وجهه وكال كمال فيها الشاعر

تشابه غصن البان كالبدور الشمس • وقد طهرت من كل عيب ومن وجع
وليس لها بين البرية مثله • فصح ان من الحسن وجهها مكمسي
اذا نظرت مني نور جمالها • ترادني شوقه وجدى مع الانس
تعا كى لمن البان والبدور البدي • وطول نهاري في محاسنها لدرى
عسى خالتي من علي وصالها • فالى سواها في حياتي وقبري

ثم سالت اذ نافي العيون فانعمت وحلت السلام التلم واكرمت فبدأت قراءة آيات من كتاب الله
تعالى رب الارباب وأهديتها للكان الشراب ثم تجاسرت بكلاي طمأنينة قدمت اليها وسلمت اليها
وسالتها عن قصتها وسالها وقتها وما جرى لها فقلت لها من هذا الذي تدينه في هذه البرية تيكينه وتعبته
أذهبت عنوان شجاعتك وقتت تفككتين أرباك • فقلت يا أخي هذا لي الذي أحسن الى عيالي
وتعاطى الشقاوة والقضا فقلت لها يا أختي اني لاني لاني • فالتوت سبيل لاني فقلت بكاء
وهو بلا وقارت الى العبرطو بلا بدمع هائل يشبه الجول وأشدت تقول

يا ساكن القبر فوق القبر ذات حوى • رثي لها القبر من حزن ومن حزن
تخالفت قلبك نحو الى أسي وضني • الى اقالك وطرفه طالب الوصن
وحالف القلب قلب العين من كد • واسود بالغم وابيضت من الحزن
من بعد بعدك بت الليل ساهرة • لم يزل باليسوي سكتي الى سكتي
وأصبت بعدك بالاطلال خالية • وصكم ابادليه الى ثم كم من
وكنت عونا لجمع الثابتين وكم • أحسنت يا بعل لي في سائر الزمن

ثم بكيت حتى أغشى عليها وماتت كلبتي بالشفقة اليها وأحرفت ظلي بكاء ورحمت ظفها ونزها فلما
فرغت من البكاء مالت بجانبها الى الجاني وغرقت في الممن والكف وتبرجت على بالحسر والرفد فلما
وأبت ذلك من حالها ومأثنته من تعالها ترادني الطمع ودانظني فعداها الى جوارم أجدهن هوها
مديلا ونجرا فقلت يا بعلتي من ألسن الجمال وخصلت بالحسن والبها والكل الامراض تبي لا
بلا ولقد علمتك أهلا لا تكون أسبق الناس الى مناتك وأبدل الجهور في قضاء حاجاتك فظنرت الى
شروا وغضبا واملا ظلي منها لربا وأشدت تقول

أطلبيني أن أكون مريجا • قلت أرى هذا مديلا ونجرا • ولم ألق رويحي المثل في الوري
ولا مشهلي في البرية مريجا • فوالله لا أصبحت من تحت غيره • الى أن أرا من فناء الشبان نرجا
فزوجي قد وهه لم حكمته • وحلم وفضل وهو القبر مريجا • فبالله هذا الكلام لا تكن
يقول هذا ما رايته مريجا • فلا زالت عقلت في مريج زوج • وري من ضيق يكون مريجا
ثم قالت وحق رب البلاد القبي أليس في الحداد وضى على بالفرق والبعاد لا كان ذلك الى يوم المعاد

فأنسيه فزعره ويا واتي
كوهنقر يش وتصل عليه
رؤيا بفتح الله الكهنة ان
صدقت رؤيتك ليعرجن
من ظهر لك من يسود أهل
السماء والأرض فتزوج
فاطمة بنت عمرو بن عائد
من نسل النضر وأهها
صخر بنت عبد الله بن عمران
من نسل النضر أبا غلث
بعبد الله القزيع وقصة في
القزيع مشهورة وسبب
تسميته بذلك ان عمرا
الجرهمي لما حدث قومه
بحرم الله الحوادث وقضى
الله له ان يلهن أن ترجعهم
من مكة عدوهم والى زمزم
فطامها وهرب الى اليمن
ومضت مدة طويلة وزمزم
معمومة بمجولة الى أن
رأى عبد المطلب وبأشهر
له حطرها فاراد ذلك ففعله
فريشوا ذات سلاطهم
حسدوا لم يكن له ويسوي
الحرث فغدره تعالى الله

فقلت لها يا بني اذ لم تنعمي بحل رواج وألمن هذا الامر في سبيل رواج فالتفت عني الى شئ كليمه وأرد
كل فله الاما قد دقت على عاواك قبلة فقلت لقد اقمعت على قسم عظيم وعلقتني به كريمة ثم ناحت
وبكت للفرقة لا جبال وتلاوت تأويل العباب ولعبت بهود كذبة كان معها في التراب وقالت ان كان ولابد
يا شباب فاعلموا نعمكم تكون القبلة من فوق القباب فلما سمعت ذلك باذنت لها وأردت كائني عليها
ونعمت اليها ثم ذهبت العاشق اليها وقبلتها قبيل الرجل المشغوف وأشدت أقول

أحباب ظلي أنعموا بالطلب * ولا طموا واعتبروا القرب * وقد رزوا من بعد ما نطقوا
وروا لم يوتى وطلب القباب * وأنعموا بالوفا عابلا * قبلة قفوت فوق القباب
وطالت الخواصايتنا * ونائب الهجران ولي غاب

ثم قلت يا سدي عني الهمام الغروب وكشف الكروب الاما صلتني وما لم يحجب فظفرت الى
عند ذلك وقالت يا شباب ان ظلي بالفرقة مكسور وحالي معذور وطلب مني ان توفني في حظور و يكون
ذلك بين القبور و بيني مرضه منكم وكافيتور واعصى الاله الغفور فوالله لا كان ذلك الى
يوم النشور وأشدت أقول

أطلب مني الوصل في حيرة القبر * وقد دقتني في البرية مع سري
وقصدني في المطاير واصاح ترعى * لسير زاداتي وانطاع لي مع الورى
وفي حيرة الاموات أوصي طالتي * فلا كان هذا القول لو لم ينعني عري
وانسى هو دافقه فيني وبينه * ونحن فوادي الى ابد الهجر

قال فقلت لي عند ذلك اليا سوزا يدني لثوفا لثاق والوسواس وزا يدني في الحسرتا وانعمت العبرات
وقلت يا سدي عني الهوى ولا يرى و بعرمة نبي أسرى به من المحبدا الحرم الى المحبدا الاقصى الى
السماوات العللى الى سدرة المنتهى لثوفا خالقه سري وصلو و اجتمع وحل وحرم ونعبد في سري الا
ما مضت لي بالوصل وطرا فقلت والله لقد احب علي بما يصح الورى واقبله كان هذا ولا يرى فان
كان ولابد فيكون من ورا ما استمت كلاما حتى احييتني الى ما استار ثم اذرتني اعلى جنبها فاذارت وقت
أقبل فيها ما اشارت ومهيجني من الفرح قد طارفت ففتحت من مؤخر السراويل وكشفت وصارت عني
الابلاج وتر كما ساءت طوية بالاشراج وانافذت في دجور وقد دقت فرحا وسرور فلما قضيت الحاجة
وزالت عني الحاجة أشدت أقول

قد اوصاني احبابي بما كسر واه * ظلي والوصل ما بين الورى جبروا
نلقاهم كان أحلى وصلنا عابلا * ونحن في الخلق بهما كبر
والواش منا غفلوا والريب ما * وسدني عن تحاسن وجههم سفلوا
هذه احوال العيش لودام الزمان به * لكن زلفي هذا كاه غير
فانهم لقول واسع يا شافقة * قول يا صاح كلفني الورى سحر

فقلت بعد ذلك لايدي من عرف فلا توزيرهم وحببتنا فقلت يا سدي عني اسمع لي الذبيح وعين من جعل
النار بردا وسلاما على ابراهيم بعد ان كان فيها طمرج وعين من الهود المسج الاما كشفتني عن وجهك
الصبح ومعينتي بجبال الملح لا كونك عارفا ولجاسدك واصفا ولست اترشفتك خادما وعلى بابك
لم أزل ملازما ففدت بها تكاف وكشفت عن وجهها الطريف فاذا هو شبيه بياض قد فرشت سمارين
وحكت يا بني العجين فدا لاف الكاهن العجيب والظفر والهبوب وقت في غم عظيم وعين من عظم
وقلت الهى بعرمة محمد ما كن عليه لا تقم بعين هذه الشبهة ونجها الله اعظام عبيده يا انفس الناس
وانحس من الويسواس الخناس هذه الشبهة التي لا تسقى انفس من هذاها ولا يبال من أي باب من ابواب
الانوار فيها ما جعلت اسم الشبح للقصص على هذه الصورة وما ابلجك بلأبوتك ان هذا ضروره فقلت لي

والله حشر بشين ليذعن
أحدهم ويستعين بياقهم
على حشر زمزم فتكامل
له حشر بشين وهم الحوث
والزبير وحجل وصرار
والمقدم وأبولهب والعباس
وحجرة وأبولطاب وعبد
الله ولانقرت هنيئهم - م نام
لسلة عند الكعبة فرأى
فيهم فالتفت يقول يا عبد
الطلب أوف بذكرك لب
هذا البيت فاستيقظا فرأى
مرحوبا وأمر يذبح كبش
وأطعمه الفقراء والمساكين
ثم نام فرأى ان قرب ما هو
أ كبر من ذلك فاستيقظ
من نومه وقربوا ثم نام
فرأى ان قرب ما هو أكبر
من ذلك فاستيقظ من نومه
وقرب بجدا ثم نام فرأى
أن قرب ما هو أكبر من
ذلك فقال وما كبر من
ذلك قال قرب بأحد أولادك
التي تفرقة فاستيقظا فاشدوا
ثم جمع أولاده وأخبرهم

يا قتل الـ داب من لم يزل من وراء حجاب يهديهم الرأي والتوفيق والصواب هكذا اسعد الازياد فعلت
 أنه شيخ جاهل وعقل ليس يعقل ونهت أن يه من مرض الأمراض يحمله على غرض من الاغراض
 فتركته ودفنته بالدنبة وبقلي بالبحر فنهت من الاحباب والامداد فلو الاصاب من هذا
 الشيخ القليل الميزه الذي ستروجه وكشف عليه فقبل لي هذا بحسب الحيرة فاصرفت وانكست لكر
 في هذه القنبه وشؤم هذه الرزبه ونسأل الله حسن الخلقه بمعدوا له (حتى الراتب في قد كرهه)
 قبل أول من ظهرت فيه الالبنة المزير صاحب يد فـ الصديق عليه الصلات والام والكن أوجـ مالونا
 واذا أحرزته الداء ألقم دواءه يقول والآن والعزى لاعلا ذكر وكان بالينوس مالونا قطع له غلام
 خلف ساطع فطارت دجاجة ففرغ الغلام وقام عنه فقال جالينوس دعني والدياح فخلز اليه لمرضه
 حتى انقطع أصل الدياح من المدينة ودخله طبع على صدوقه فرأى تحت غلاما موقد آخر فقال له ما هذا
 قال الفتاة ضاحكة (حتى) صاحب النور ادون امرأته القوا جرحات فودع رجل وهو قائم على قتله
 وأدانت كره في فرجهما ثياب رجل آخر عاها ودخل ذكره في دبرها فصاروا لها بينهما التخلض وارفعاه
 وغير ذلك وهي تارة تقيم ثم تلن هو تحتها وتارة تقيم تحتها تلن هو فوقها واستمرت على هذا الحال
 الى ان تم العمل ثم انهم استلقت عن ذلك فقاتل هذا كاح العاني وايصال الالبنة فثانوا العواني وقيل
 لما بول لم يزل هذا الغلام قال ان في امرأته حصة اشياء من العروس الطويل والسديد والسبا والوافر
 والكمال وقيل لما بول ان ابنه ابنة فقال المتاح لا يخرج من بني شية وقيل لما بول في شهر رمضان
 هذا شهر كساد فقال أبي انه اليهودي والصلوى وقال بعضهم

وأبته تحت عبيدات برهـ * فقلت ترضى بذلك من رجل
 وكيف يقول عبد السوء قال نعم * في اسوة بانقطاع الشمس عن رجل
 رأيت أبيض لون تحت أسود * والوجه منه يضاى الشمس في الخجل
 فقلت هذا عجب قال لا عجب * في اسوة بانقطاع الشمس عن رجل
 يقول له المشوف وهو بولوه * لعان تحسني بعد ذلك تنم
 فقال وهل في العيش في اسنة * اذالم يكن فوق الكرام كرام
 (وقال آخر) * ولم أنس علفانك وهو واسع * طوبى لعرى المنكبين تنيف
 فقال الحسى للار بقعهـ * فقال ادخل لا ضيف الكرام بضيف

وتدعيت ان خصام من ذرى الاعراض انبلى مرض الالبنة فحسب أن يشاع عنه ذلك فبهرت عند الناس
 فصنع له شبة مثل الذي ذكر وكان انما فكر عليه المرض خلافة في بستان له داخل داره يحكم غاق
 أبوابه خوفا أن يطالع عليه أحد ودعا له نفسه بالشفقة الى أن يذهب وجوده ولما يطبق يتضرع الى الله
 سبحانه وتعالى بالشفاء والابتهال في إزالة هذا المرض وكان يعترف في كل شهر ما يزيد على أربع مرات
 وكان مدا بلاءه بهذا المرض مصيرا لا يتغير الوجه ثم انه فضل يوما عن قتل باب البستان وكان متر ويا
 بانيه عه وكام ما يبل البستان ويظنه يحمل له منه ثمار وتظن انه مختل باحد فورا خاها ما بدا داخل النساء
 من البيرة وكانت ترصد عند دخول البستان وبله ان تطعم على حله فليشرب لها ذلك فجاءت ومقر جدت
 باب البستان ملتحما فدخلت فوجدت ابن عها وهو مقي على الارض منكس على وجهه مكثوف العورة
 وقد نزع الحشمتين دوره وهو مضى عليه فظنرت الى دبره وقد خسر جثته دودة له اقتران به وتلف
 حول حلقه قدومه الى ما خرج من الطول فالتفت رتت البرد من دبره فوجدته نحو القتر وهو لا يشع من انما
 وضعت في قنينة بدائل عليه نصيرة فلما أتاك تضرع الى الله تعالى على معاقبة من هذا المرض ثم مضى
 عليه ثلاثة اشهر ولم يعثره شيء فحمد الله على ذلك وعمل مولا فقاتله ابتغى مما يبي هذا المول فقال لها
 كان اضرا في مرض وازاله الله فضحك فقال لها ما يبي هذا الضحك فلم تبش فزال بلغ عليها حتى

بشذره ودعاهم الى الزنا
 فقالوا جميعا انك طاهر
 فمن تدع منا فادع فقال
 لياخذ كل منكم قدسا بكم
 القاف أى سهمهم ليكتب
 فيه اسمهم ففعلوا وأخذ
 قداحهم ودخل جوفه
 الكبيرة فذهالى القيم
 كما كوا فيه ونوام عبد
 الطالب يدع والله تعالى
 تفرج على عباده وكان
 أحبهم اليه قبض عليه
 وأخذ الشفر وأقبل على
 ذبحه فنه ساد قريش
 وقالوا لاندك ذبحه حتى
 تعذر ان يذبحوا فذبح
 هذا البرزال جل يابانه
 فذبحه ويكون سنة ولكن
 انطلق الى طيبة أو بجاح
 الكاهنة فلما تأمر
 بأمره فرج فافلقوا
 حتى أقوا شير فقص عليها
 عبد الطالب القصة فقاتلهم
 الذين فكهم فالامانة من
 الابل فقالت ارجعوا الى

أجابته بانعم وجعلته بالبطيخاتي ما لم يوتوا غير جهنم المظنة فظنر لها وقال بيز الله خير انما
فلت وأحسن اليه سبحانه من علمه مما ابتلا وقال بعض الحكماء الابنة مرض ببدن الله الجبار وتوهر
استكلاف في السر بة من داخل بورثا كلة فلا يرد على صاحب الامانة الا كره وتظلم اليه وهذا كره
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراني في مختصره وانذ كره الواسو يدى يؤخذ الماء الذي تقع فيه
السلطة المملوح ويحقن بمصاحب الابنة ضربه يوما كل يوم مر فقام انذهب وكذلك يؤخذ الشعر
الحق على النقع الاين من الضبع الذكر والانثى ويجرفو بدن مراده صاحب الابنة بيزا بادن الله تعالى
وذ كره الامام الكلبي جلال الدين محمد في رسالته المشابهة في علم الطب ان هذا المرض قد يعرض لى اعتاد
بالواو واثنين التساقط البري ويكون منه كثير اقل الحركة وتلبس معفا وانتشائه ليل العالج الضرب
والحبس والاستشفة واجتماعه في عموم ودعوى موحيا كلك وان يستفرغ البانم بثلث الغاريقون وشحم
الخطان وان شرب كل يوم وزن دوه من البهناج فمعو كد انفس السوريجان وذكر وان كل ثاب
الدين شو ياتنعه وكذلك الحامو اذا كل من وزن الاسورون دوه سم فمعه وكذلك كل النوم
واذ اتعمل بالمعاون او يمرض شرب الحطمي فمعه فقال الله هو والماء من هذا البلية رجعا في
ماحين يمدده من امرين بدفلة اقام ثلاث سنوات وسبعة اشهر وتوفي رابع عشر ربيع الاول سنة
أربع مئتين وسنة تسع واربون تسع مئتين بدمشق

• (خليفة سيدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) •

هو أول مولود ولد لهابلية المتوكة بعد عشرين شهرا من الهجرة بغير سبع له عكة ستة أو سبع وستين وخلع
 زيد بن معاوية ولقبوا به بشر بالخير ولعب الكلاب اليهود والعنه من الذين وكروا العبيد وقتل
 الحسين وخلو الجوار من الأسراف و ما به كثير من الأضرار وقد اختاروا الكبروت عما وقع أسدينا بسفاهه
 ابن الزبير فان واقعهم نفي فواقه عكر من البلاد وروى السهيلي في كلامه عن غزو واحد في حديث
 مسند انه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو فلما سمعت بذلك أسماء
 أمسكت من أرضها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أرضه مجرب لم يجره كسب بين ذئب وذئاب
 عليها نساب لجنين البيت وألقنت دونه فقامت تسع سنين وقتل في خلافة عبد الملك بن مروان على يد عامله
 الخراج الثقفي فسلم من حماد الأخر عكة ستة والأربعين

• (خلاقتمعاو به بن یزید المکی بللی لیلی) •

كل من جاء لسلامنا وجدنا المستبر وشهدنا على امرئ الله صلى الله عليه وسلم كان أحق بالخلافة من جده وإن الحسين رضي الله عنه كان أولى بمن أبيه ثم جلس طويلا ونصب خطبة ببيعة تشهد على الله والثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذت العهد فبقي طويلا ثم قال صرنا أئمة الثالث والساخط على أكثر من الرضا وما كنا نعلم أن الله يصنعكم ولا أن الله جعل قفرتكم متقلدا وأول زكركم وألقابكم به اتكم وأمرتكم بأخوها ومن رضيتموه فقولوا لمخلت يميني من أعانتكم والسلام فقام خطبة أربعين يوما ولما أحضر قالوا لم أقمي بالخلافة فقال ماذا تشاءون قالوا لا نأجبر ع أمرنا فتفرق به وأدوا بين يوسا وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة

(خلاصة روان بن الحكم)

ولقد قيل وفاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسري يمينين تأييداً من الزمخشاري على الحوية المتورثة بوجه بالشام سنة أربع وستمين وملكه بصرى والشام حتى ان معاوية كتب اليه بالهاتفة قتل عثمان وكان مروان اذذاك بالدمشق وذاقوا قوت كتابي هذا فذكر كائنوه ولا يصاد الا بنية ولا يباروا الا من حيله ولا يظلم الا قلب الارواحوا ولا يخف نفسك منهم انشاء الله فذهبوا الى الكوفة واعتصموا بغيره من الجاهل من جهة الفتن متدنسها بالغازم في الحرب بينهم أنف فارس لان الفارس يقتل مشاة أو مشر من الغازم يقتل جيشاً كبيراً وقال هؤلاء القوم بيني وبينكم ان يكون فيهم

ثم من أخلاق البهائم والطيور ونجاعة الدواب الاسود حيلة الخنزير وروغن الثعلب وصبر الكلاب على الجراحة وحيلة الكركي وحذر الثوراب وكثرة الغضب وقيل الحزم المبالغ فيه البهائم وأقام مروان عشرين شهرا وكان سنة ست وأربعين سنة وتكثرت وجعته من وجعته على وجهه حتى تضرعت له بناته فأتى ونظف أسنانه وحلا

وسلم فمضى آمنه بنه وهب
 ابن عبد مناف بن زهر بن
 كلاب بن مرة القرشية
 (ولما حلته) صلى الله
 عليه وسلم ليلة الجمعة
 فوجب أمر الله تعالى
 رؤى أنزل أن الجن أن
 لمخ الفرس ودل
 مناد في السموات
 والأرض والنور والحرور
 المكنون الذي يكون منه
 الهادي الأمين المأمون
 فهذه الليلة يستقر في صلب
 أمه التي يتم فيه خلقه
 ويخرج الناس شيئا أو ذرا
 ثم لا تمجد وتطهر فيه
 الجبابرة واليوم الاثنين
 ناسن عشر ربيع الأول
 عام الحبل في عهد كسرى
 أفرس وان يوسف من
 ملكه اثنين وأربعين
 سنوا تأمل في هذا أربع
 سنون في أوله عسافه
 قبل وسمه بشر بن قنوت
 أمه وهان بنت سنن

والججاج فانكم ان صلتم مع الناس وان قدتم كان الفساد سرع وانشد

لقد افسد لوت الحيات وقد اتي * على خصمه يوم هل يصيب * فان تكن الايام احسن مرة
التي قد غدت لمن ذوب * اتي بعد اوالعش منهن مرة * فكرت على آثارهن كروب
فقال سليمان ملنا واهة امير المؤمنين وكانت مدة تصرف عبد الملك بن مروان احدى يومين من سنة ثمان
سنة وست وثمانين وسنة ست وتسعين وعلم على ان ملكا من ملوك النصارى ارسل رجاها من علمائه
لخاطرة علماء المسلمين وكان ابو حنيفة ذاك مغيرا فلما اجابوا الراهب الى علماء المسلمين واجتمع في المسجد
الجامع في النجف ليلالهم من مسائل فقام ابو حنيفة من بين العلماء وقال للراهب اسألت انت ام سؤل
فقال سائل فقال انزله كانك الارض ومكان النهر فهدر ابو حنيفة المنبر وقال ما شئت قال الراهب ما ذاقيل
اقله قال ابو حنيفة هل تحسن الله - ود قال نعم قال ما ذاقيل الواحد قال لا شي قبله قال اذا كان الواحد
الخاص لا شي قبله والله سبحانه وتعالى لا شي قبله ثم قال في اى جهة يكون وجه الله قال اذا اوقفت السراج في اى جهة
يكون وجهه قال ذلك نور علا البيت وايس له جهة قال اذا كان النور والزائل الحادث لاجهته فهو وجهه
جل وعلا منزله عن الجهة وتولى كان قال اذا غابت الشمس قال اذا كان عالم واحد مثلي رفعه واذا كان كافر
مثلا ونسبه كل يوم هو في شان نقرس الراهب وتوجه مخير ما روى عن ابي القدر ارضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شان قال من شئت ان تظروني باو رج كبرياو رفع قوما
ويضع آخرين ذكر البيضاوى في تفسيره في قوله تعالى كل يوم هو في شان يحدث ان شخصا يحدد احوالا
على ما سبق به فتقوله وهو رد لقول البهوان اقله حتى يوم السبت شيئا * (قائدة) * ولقد الامام الاعظم
ابو حنيفة الامام ارضى الله عنه سنة ثمانين من الهجرة وثمان مائة بعد اذ سنة ثمان مائة فعمره سبعون سنة
ولقد الامام مالك بن انس رضى الله عنه سنة اربع ونسبه من من الهجرة وتوفى في بلد النخلة سنة ثمان مائة
وسبعين ومائة فعمره خمس وثمانون سنة ولقد الامام الشافعي رضى الله عنه سنة ثمان مائة وتوفى في مصر
الحجر سنة ثمان مائة اربع ومائتين فعمره اربع وخمسون سنة ولقد الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه سنة
اربعم وستين ومائتين وتوفى بعد اذ سنة احدى واربعين ومائتين فعمره سبع وسبعون سنة واهله اهل
* (خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان) *

وكله بعد عبد المطالب الى
ان توفي هو وابن ثمان سنين
وكله عه اوطا البوخرج
معه الى الشام وهو ابن ثنتي
عشر سنة ثم خرج في تجارة
ثلاثة وسبعين وهو ابن خمس
وهمس سنين وتوفي في
تلك السنة وبن خنجرش
الكعبة ورضيت بحكمه في
وضع الحجر الاسود وهو ابن
خمس وثلاثين سنة وتوفي
وهو ابن اربعين سنة وتوفي
ابو طالب وهو ابن تسع
واربعين وثلاثة اشهر
واحد عشر يوما وتوفي
شذبة بعد ابي طالب
بثلاثة ايام وخرج الى
الطائف بعدها ثلاثة
اشهر ومعه زين حارثة
فانام شهر اثم رجع الى مكة
فقبول العلم من عدوى
ولما غلبه حسون سنة وفد
طلبه من نصيبين واسلموا
ولمات له احدى وخمسون
سنة اصرى به ولما شئت

ابو بريح له يومان او سنة وست وثمانين بعد من ابيه فلما تولى سعد المنبر حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والله وانما البعرا جوعن ياله من مصيبة ما اعفاهوا رجسها واعفاهوا رجسها
موت امير المؤمنين وباله من مصيبة ما اعفاهوا رجسها واعفاهوا رجسها التي سر لها
وكان اول من عزى نفسه وهناته بالخلافة فلما باه الناس جلس مجلس ابيه عبد الملك وجلس اهل بيته
ثم قال انوا الضعفاء والاعدا بينكم * عند انصاف في حضور والاشود
فصلح ذات الين غول بشانكم * ان صدق عري وان لم عدد * قال هذا القهر انك بينكم
بتواصل وراحم وتودد * حتى تاتن قلوبكم ورجاؤكم * لمؤذنة لكم وغير مؤذ
والوليد الذي كرهوه الذي عرا لجامع القدي بدشقي المعروف بجامع بني امية (حدث) ابراهيم بن هشام انه
قال حدثني ابي عن جدتي قال قال عبد الملك لا روح من زبناج يا ابتكر عذرة غابني الوليد بالعلم والظهر
الاشية كاشية فالتى عننا فلما اذن المشاهة ظهر كاشية عند الوليد وسلمان فقال له روح ما هذه
الكتابة يا امير المؤمنين لا يسرك الله ولا يتركها قال ذكرت ما في حق من حقوق هذه الامة
والى ان يصير امرها بعدى وقال روح نظرا لكان يا امير المؤمنين فان انت من الوليد بعد شهاب
العرب فقال يا ابتكر عذرا ينبغي ان يل العرب الامن تسلكم بكلامه فقام الوليد ودخل منزله وجلس فاجاب
النصارى فقام سنة اشهر منهم وخرجوه واجهل بالحق من يوم دخل ذكر شيخ الاسلام العلامة عمر بن الوردى
في خبره انه انجده لما اتفق على عمارة الجامع الذي عمره الوليد بدشقي مائة الف مئذون من الذهب في

كل صدقة أربع عشرة ألف دينار واجتمع في ترجمته ما تناشره القصر خم وبني بأزواج الموصوف
الحكمة والمرم المصقول ية قال ان العمودين الذين تحت القبة لشراهما الوليد بالف وخمسائة دينار
و يقال ان دخله الجامع المذكو كان مجو ولا فاذ اذ وضع على النازد وبو الخراب عودان صغيران
يقال انهما كذا في عرش بالقيس ومنازة الجامع الشريفه يقال ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل عليهما
في آخر الزمان وعند هاجر به انه قطع من الحجر الذي ضرب به موسى عليه الصلاة والسلام بمصاه
فانجرت منه اثنتا عشرة عينا ذكره صاحب سراج الملوك قال خرج الوليد بن عبد الملك من باب الجامع
الصغير فوجد جلاسه الحائط تحت الماذنة الشرقية على كل الحيز بالتراب وقف على رأسه وقال له ما
شأنك أم الرجل حتى انخرطت من الناس فقال أحييت العزة قال وما حلت علي كل الحيز بالتراب قال
فذلك فتح طار جع الوليد الى مسرة أمر باحضاره فلم يسل بين يديه قال أمدوني بالحق والاضرب
عقلك فقال الرجل يا أمير المؤمنين كان أملي رجلا جالا وعندى ثلاثة من الجبال أنقل علم القمع
والجبوب فخلعت في بعض الايام فأتيت الى آخره بالشام فصر في البول ففقدت لاول فأتيت البول بنصب
فشق فأتيت حتى انكشفت عن حذيرة كالمامور ففقدت فيما فرأت بها مالا مكرها فأتيت وحسني
وأفرغتها كان عليها من اللؤلؤ ولات ان كان من ذلك المال وغلبت المكان الذي فيه الذهب كما كان
فلما سرت قليلا وجدت مني شحلا فقلت جع الى ذلك المكان ولما هامن الذهب تحت الى ذلك الموضع
نقني عنى فريحت الى الجبال فلم أجدها في المكان الذي تركتها فيه ذأغت على ذلك المال وألقت على
نفسى لا أكل الحيز بالتراب وروى أن الجبال التي كانت عليها الذهب أتت الى بعض عمال الوليد
وأناشت بها ما عليها فاحضرها الى الوليد وكان هذا سبب العمارة الجامع وقبل ان الوليد تولى قبله ان أخذ
سليمان ثم فتح فيه فيكتب اليه يقول

تخي رجال أن أموت فإن أتت * فتلك طريق لست فيها بأحد * وقد علموا اني نفع العلم عندهم
لست من ملأ شات يخلد * منيته جري لو توت وحطه * سبلقه يوما لي غير مود
فقل للذي يني خلاف الذي معنى * نبيلا خرى مثله اذ كان قد

فكتب اليه فهمت ما كتبت يا أمير المؤمنين فوالله ان كنت غبت لآتيا مبالا لا يخطر في نفسي اني لاول
لاحقه ومنعني من أهلي فعلام أغتير والى لآل بيت من غناه واقبل على أمير المؤمنين فخطار على اساني
ولم ير وجهي ومن يسع من أهل النعمة وشك أن يسرع في فساد الدنيا ويقام ذوى الارحام وكتب
في آخره ومن ينشع جاهد كل عثرة * يحذر اولم يسلم الله صاحب
فكتب اليه الوليد فهمت كتابك وأنت الصادق في المثال الكامل للعال فاشي أشبه بك من اعتذارك
ولا أظن منكم من الشئ الذي قيل بك والسلام (وحكى) أن شخصا بلغه عن شخص انه انتصفه وعليه فكتب
اليه الحمد للام الغيوب المتزدد من النقص والغيوب والصلاة على من يشفع في ذمه القضاء وحقائق
الناس باخلق الرضا سيد من اذقوا بالواحدة أسنوا ومن شرع ان جاءكم فاسق بينا فتنينا وحق
من أوفى الرضا لم يصدق حتى يما كتبت في هذا الجملة اذ ليس من الانسانية ولا من العقول أن يختر
ببال عقل ما ذكرتم فاضل ان يقول وليس من حجاب الاذ كياه اعتقاد السوء بكلام الاشياء وليس
من شأن الكرام البساق بالاذياء بثل هذا الكلام ولكن العمل وورث العمل كمثل

تعمل عظيم القبح بمى نجح * وان كنت مغلوبا فقل انما ظلم

وانه مطلع على القلوب علام الشهادة والغيوب ولكن صبر وجل وحسن الله ونعم الوكيل وفي معنى
ذلك قال أمير المؤمنين الصائم بأمره

جئت لى من الغرام غائب * خطن قلمي في أسى وتوس

نسل يصد وعادل متنع * وما ساد بوذى وعلم ينى

البسالة من الشركين على
الساكنين استأذوني في الهجرة
فقال قد أربت دار هجرتك
وهي أرض سخنة فان تغل
بين لابتي ثم مكنت بعد ذلك
أبنا وضرح الى أصحابه وهو
ممرور وقال قد أخبرت
بدار هجرتك الأولي فرب
فمن أراد منكم الخروج
فاخرج فصار القوم يهيمزون
و يرتعون الى المدينة ولم
يكن يكة الرسول الله صلى
الله عليه وسلم أو يكر الى النار
ومنه الى المدينة وكان
خروجهم من مكة يوم
الاثنين وقومهم الى يثرب يوم
الاثنين هلال ربيع الأول
وأعلم على رضى الله عنه
بكة بعد خروجه صلى
الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم
أدركه بقاء يوم الاثنين ثم
أسس مسجد بقاء وهو
المسجد الذي أسس على
التقوى ثم خرج من بقاء

﴿وقال ابن خطبة﴾ لا تسمن من الحسد نعمة • فكلام مضرب من الهذيان
 ان كان قد اوصى بالتحريص • فالتاس قد كدوا على الرحمن • حل غيره عن تعلم افعله
 واحفظ عليه في الحال وما • لا يثبت الحق للبدن لما كم • في الشرع حتى ينطق الحصان
 ومن نكث صاحب الخمر بدلة طيفة لا بأس بذكرها وان كانت خارجة من المقصود وهي أنه كانه أخ لجمعه
 أحد • وكما يشاؤون القضاء • من جانب القاضي محمد بن القتيب فجاءه فوبة الشيخ عمر وأحد مستمر
 فكسب الشيخ عمر القاضي محمد بن القتيب

حاشي وأتى ببلوج البلا • وجعلنا ضد من مختلفين
 بلحى عالم مصر • وزمانه • فكذلك التصرف في عدم الاثمين
 ﴿فكسب البعير واليه﴾ أي بعير استعد لغربه • فاحد بالولاية مطمئن
 فان كان قبله معرفة وعدل • فاحد به معرفة وتوازن

ثم ان الشيخ عمر بن الوردى رأى مسلما ازعم دمه • وعوب فيه • على ولاية القضاء فلما أصبح جاء الى
 القاضي محمد بن القتيب وحلف أعانة لمظنة ما تبقى على القضاء مسلكا وان شديقول
 خلعت ثوب القضاء • ولم أكن فيها ظالوم
 ان ذال الجاه القضاء عني • يكون لي الجاه باله سلوم
 حدث عبد الصمد بن معقل قال قيل لو هي بن منتهى بأبوعبداه كنت ترى الرق بأبوعبداه تنلم بانما تلبث
 أن ترحل كما رأيت قال هي ان ذهب ذلك عني • مذولت الفضله • وانه قول القاضي في زمن عمر بن
 عبد العزيز وقال الامام زهير

حبيبي ما هذا الجفاء الذي أرى • وأين التقاضي بيننا والتعاطف
 لقد تغسل الواشون عني باطلا • ومليت لما قالوا ان ادوا وأسر فوا
 وقد كان قول الناس في الناس قبلها • مكذب يعقوب وسرق يوسف
 بعيشة تغسل لها الذي قد صنعت • فانك تدرى ما أتسل وتصف
 فان كان قولا صاعا فانه • ظفوق ناول وقاؤه صرف
 وهب أنه قسول من اقمه سزل • فقد بدل الزوال وقوم وحر فوا
 وها أنا والواشي وأنت جميعنا • يكون لنا يوم عظيم وموقف

وأقام الوليد في الخلافة تسع سنين وغاية أشهر ووفى في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثمانين
 غنائة وأربع مائة سنة ودفن بمشقى روى عن يزيد بن المطلب أنه قال لما ولاني سليمان بن عبد الملك العراف
 وشراسان ودعني عمر بن عبد العزيز قال يا يزيد اني انا الله فاني كنت وضعت الوليد في جلد فاهو يركض
 في الكفاه • وقرواية أن عمر بن عبد العزيز قال لما ولاني من السرير ووضع على أيدينا اضطرب
 في كلفه فقال لانه أي أبي قال فاستوحطان أنك ليس عبي ولكنكم تفلون نماري ووصلي عليه
 عمر بن عبد العزيز لما كان ابنه سليمان غائبا بسبب المقدس
 ﴿خلافة سليمان بن عبد الملك من روان﴾

بربع له يوم ملت أحمو (قيل) دخل أبو حازم عليه بعد ما استصفى وكان أبو حازم من أهل الزهد فقال بأبأ
 حازم ما كنت أكره الموت قال لانكم عمرتم دنياكم وأخرتم أمراكم فذكرهون الله فمن العمران الى
 الخراب قال أشجرف كيف أقدم على الله فقال بأمر المؤمنين أما الحسن فكذلك القاب الذي أتى الى أخاه
 فرحاسروا وأما الهسي • فكذلك عبد الاثمين الذي أتى لولا ما تفلح • وان شاء وجهه وان شاء عذبه فبي
 أمير المؤمنين بكاه شديدا فقال رجل من جلسائه أسألت الى أمير المؤمنين فقال أبو حازم لكنت فان الله
 أخذ عيشي العلم ليس من الناس العلم ولا يكمونه • ثم خرج فلما وصل الى منزله بعث اليه بالافرد وقال

يوم الجمعة حين ارتفع النهار
 فذكر كنه الجمع في بيتي سالم
 بن عوف فسلها من كان
 به من المسلمين وركب
 راحلته متوجه الى المدينة
 فلما قدم على ناقته ماروا
 مسكون زملها ويطولون
 بأرسول الله الى القوة
 والمعة فيقول شواييدها
 فاهلها مودة صارت تنظر
 يمشوا ولا حتى أتوا دار
 مالك بن النضر ثم سارت
 حتى رزقت على باب أبي
 أوبى الاندلس ثم سارت
 وركبته • يركبها الاول
 وألقت بالطن حقتها وسوت
 بن غير أن خلفها فاهل
 منها صلى الله عليه وسلم
 وقال هذا النزل ان شاء الله
 واحتجمل أبو أيوب رحله
 وأدله بيته ومعه زيد بن
 جارية وأقام عنده على الله
 طبعه وسلم سنة أشهر ثم
 بنى مسجده الشريف ثم
 أنشده في الجهاد فاول

لرسول الله والله يا أمير المؤمنين ألا أرضه لك فكيف أرضه لمسي وأنت في المنى
منزل الدنياك شديدهما • ونعربت دارك في الآخرة • فاصبحت ترضى في الحرب
وتفرغ من هذه العماره • فلو كنت شديت دلو البقا • ولم ترض بالصفه فقلنا لرسول
لما رعت سرعة من قد نجا • وسرت إلى العترة لظاهرة

ذكر صاحب السكردان أنه في أيام سليمان بن عبد الملك • ورد مجلس ابن هبيرة • أن يجازي وقت العصر
جمع فقفعة فطعم من السما والوردى كالزهر الفاصف • سقط منه الحوام مل • فنظروا فإذا خارج من السماء
فرجة عظيمة نورل أخصص رؤسهم في السماء وأر جهم في الأرض • وقالوا يقولوا أهل الأرض اعتبروا
بأهل السماء هذا صفو أول الملك عصى الله فذهب فلما طلع النهار وجاء الناس إلى ذلك الموضع فوجدوا
خسفا عظيما لا يدرك له قرار به ففمنه ذنان أسود كل ذلك مشوي على يد قاضي بخاري يارب عيسى عدلا
• روى عن زكريا النبي أنه قال بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتته بحجرة مشوشة فلقى
بوهب بن منبه فقرأ فإذا عليه ابن آدم والخنزيريت قريب سابق من أجلك لزهدي في طول أهلك ولزعت
في الزيادة فحكك ولقصرت من حركك وحكك • وأما بقلك غدا نملك إذا زلت بك نملك وأحلك
أهلك وحكك • وبأن منك الواسور فضلك النسيب والوفد فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في حنة أنك زائد
فأعمل اليوم القيامه قبل المسمر فوالله • هو ذكر ابن سليمان بن عبد الملك كان شرهافي أكله فلما جف في سنة
سبع وتسعين فوجه إلى الطائف طلبا للوطبة فأتاه بعض العرب بومان من دمان الطائف فأكل منه مائة
وسبعين ومائة ثم أتوه بزيصنا كل من سملتين ثم قال أطمعون من خرفان الطائف فأتوه بلوسقون ثمانين
شر وفامشوقا كل من كل خروف جمعة وكذبت عصى أتى على آخرها ثم تعد على السماء وأكل مع
الناس على عاتقه وأقام في الحلافة سنتين وعاشا شهر وثو في مسمر فخرسة فسم ونسعين وسنه حسن
وأربعون سنة • (خلافة سيدنا عيسى بن عبد العزيز رضي الله عنه) •

هو الأشج الذي ورد في حقه الحديث الشريف النقص والاشج أعلا في أمية بسبب شجته أنما أرضته
فصار أبو شجعه النعم ويقولون كنت أشج بني أمية الملك عدي فكان كذلك وكان أبا ما عاظفها
محدثا روى عن أحد لعن العلماء وروى عنه أحد أبو ديع له يوم طنان بن عيسى سليمان (عياحي) أن
النصور قال امر بن عيسى عظمى بخاري أو عاصمت قال بل بخاري أيت قال عاصم بن عبد العزيز
ونضاف أحد عشر ابنه وبلغت تركه مائة عشر دينارا كل منها خمسة دنانير واشترى موضع القبره
بدينارين وأصاب كل واحد من أولاده ثمانية عشر دينارا طامن دينار ومات هشام بن عبد الله خلف
أحد عشر ابنه وأصاب كل واحد من أولاده ألف ألف دينار فرأيت رجلا من ولد عمر قد حل في يوم واحد
على مائة قرص في سبيل الله ورأيت رجلا من أولاده شام على فارة الطور بربال التصديق

وأيت صلاح المرء صلح أهله • وبعد جهوده اليسا إذا نسد
يعظم في الدنيا الفضل صلاحه • ويحفظ بعد الموت في المال والولد
(وفي المعنى أيضا) •

لا شيء يمازى تسبق بئسنته • يسبق الآلهة ويطغى المال والولد
لم تقن من هرمس وما خزانته • وأخلد قساولت عاذا فاخلدوا
ولسليمان إذا ذان التوراة • والانس والجنس في حاجته رد
أين المالوك التي كانت امرتها • من كل قطر الما واقد يد
حوض هنالك عمرو ودلا كذب • لا بد من ورده يوما يلا وردوا

وهذه الابيات من جله أبا تلو رقتن وغلبن أسدين عبد العزيز بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
مالك القرظي الأسدي وأول الابيات

غزوانه وغزاة الإواء عرج
إلى الجهاد يربد غير قريش
ثم غزوة العشرة بضم العين
ثم شبهة ممتوجة
وهي أرض بني مدنج
بناحية البنيع فسارت إلى
السام ولم يدركوا والمرجع
إلى المدينة من العشرة لم يسم
الاسم إسمال حتى سافر
بريد بن طليم ولما وصل
إلى ماء من مياههم أقام
عليه ثلاث ليل ثم رجع
إلى المدينة ولم يلق حريا
وتسمى هذه بدوا الأولى
ولما انفصل الله عليه وسلم
رجوع الصبر من الشام
خرج إليها في ثلاثمائة
ونسلاثة مشر وخرج أبو
سفيان من مكة في قريب
من ألف وحصل القتال
الشديد وضر الله المسلمين
وتسمى هذه بدوا الثانية
وبدر الغنائم ثم غزاصلي
الله عليه وسلم إلى قنقاع
بفتح القاف وضم النون

لقد نجت لأتوام وقت لهم • أنا النذير فلا فر وكواحد
لا تبسدون الها غير خائفكم • فان دعيت فقولوا بئنا نجد
شبان ذي العرش سبحان الله • رب البرية فرد واحد معه
سبحه ثم سبحا بصلاته • وقيل سبحه الجودي والحمد
مختر كل من تحت السماء • لا ينبغي أن يحاكم ملكه أحد
لا تبيح تبارى تسمى بشائسته • يبقى الله وبني المال والولد

وروي ان ورسلة كرهه باء الاوثان وطلب الدين في الاثاف وقرأ الكتب وكانت خديجة بنت خويلد
تسأله عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لها ما أرا الا في هذه الامة التي بشر به موسى وهارون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسيروا وقتاني واتمني في انبياء بني اسرائيل وروى عن عاتكة
رضي الله عنها ان خديجة بنت خويلد انطلقت بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتته وقت بن نوفل وهو عم
خديجة آخر أبيها وكان امرأتصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالبرية من الانجيل
ما شاء الله أن يكتب وكان شيئا كبيرا تدعى خديجة أي عم اسحق من ابن اسحق قال وروقة بن
انيس لما تروى فاشهر صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى قال وروقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى بالنبي
فها جذاعا كون حيا حتى يخرجك فمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تخشى هم قال وروقة نعم
بان رجل قبا عاتكة بالاعودي وان يهوى موسى أنصر كما نمرؤرا ثم بنسب وروقة بن نوفل
ووروى عن هشام بن عروة عن أبيه ان خديجة بنت خويلد كانت تافوكة وتغيره بما فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول وروقة لئن كنا ما يقول لقالة لياتي الناموس الا كما نمرؤس عيسى الذي تغير
به أهل الكتاب وانى فأتى وأما لابن قتيبة بلام حسنا وروى ان زبدين عرو وروقة بن نوفل ذهب الى
الشام ليلسان الدين فأتاه على راهب فسأله فقال ان الذي تطالبان لم يبعن يده وهذا زمانة وانه في هذه الامة
الذي يخرج من قبل ثمانية فرجا وروى عن جابر بن عبد الله انه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي
طالب هل تلعه نبيون قال نعم أخرجه من عمرتهم الى شخص فها رسول بن خديجة انما ماتت قبل
الفرار من أحكام القرآن فقال أبصرتم في الجنة في بيت من قصب لا يحب به ولا تب وسئل من وروقة بن
نوفل فقال أبصرتم في بستان الجنة عليه السند وسئل عن زبدين عرو بن نيسل فقال بيعت أمة واحدة
وقيل انه ارتفع في أبلج خلافة عمر بن عبد العزيز فوقع المطر ردة عاتكة فأنكرت فخرج منها كأحد
طعم مكتوب به ذمها من الله ليز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النازة له وأقام سنين وخمسة
أشهر وروى في جبرجينة إحدى ومائة وستة وتسع وثلاثون سنة ودفن بدير جمان بارض حصن وقبره بزار

• خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان •

وبدع يوم مات عمر بن عبد العزيز عازمة قام أربع سنين وشهرين وروى عن ابن شهاب بن عبد الله بن جابر
ومائة وتسع وعشرون سنة ودفن بدمشق وكان عادلا مشهورا بأمره ورفعا باع من النكر ونقص
المبشرين أرواقهم فسمى الناس وهو عمر بن عبد العزيز عادلا بن أبيه وواله أعلم

• خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان •

وبدع له يوم مات أخوه وسنة خمس وثلاثون سنة قبل ينهاه في صيد فوفعه اذ نظر الى نطي تنبسه
الكلاب وأرسله الى صبي أعرا إلى يرى غصنا فقال هشام يا صبي دولك هذا الظبي ناله فأتى ففر فرأه
البيوع قاله يا جاهلا بقدر الاخبار لقد قارت الى باستصغار وكان في باحتقار فكلما لم كلام جبار
وقطع فصل حمار فقال له هشام ويا مناعرفي فقال قد مر غصني بك سوء أدبك اذ أتى بكلا منك
فبيل سلايك فقال له ويك أنله هشام بن عبد الملك فقال لا امرأى لا قرب الله دارك ولا حمارك
ما أكره كلارك وأتلى أكرارك فاستم كلامه حتى أحدث به الجن من كل جانب كل منهم يقول

وكان صلى الله عليه وسلم
عليهم وعليه بنى قرية
وبني النضران لا يحاربون
ولا يظهرون عليه هذوه
فقدروا ولما كانت وروقة بن
أظهور والد العلاء والحمد
فتبذوا العهد فقال لهم صلى
الله عليه وسلم يا معشر اليهود
احذروا وأن ينزل بكم ما تزل
بقر بن من النقرة أي
يبدفكم بشبدا وأظهور
الشدة فصار لهم صلى الله
عليه وسلم وأعلى الواه
الابيض عهدة من جسد
الطلب وقد تحسنوا في
حصونهم فاصروهم خمس
عشرة ليلة أشد الحصار
فغذف الله في قلوبهم الرعب
فألوه صلى الله عليه وسلم
ان يحل حبلهم ويجزوا
من المدينة بلولادهم وعيالهم
ويتركوا أموالهم فاجلهم
وأخذ أموالهم فبأوا أسدهم
عن المدينة وقرروا بذرعت
قرية من الشام ثم كانت

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال هشام أقصر واعن هذا الكلام واحفظوا هذا السلام فتبشروا طيبه
 ووجع هشام إلى قصر موسى وجلس في محله وقال على السلام فلقبه فلما رأى السلام كثرة الجبابرة
 وأبناء القوم فلم يكرهتهم ولم يسأل منهم بل جعل ذقه على صفوه بخار حيث تقع قدماءه إلى أن وصل إلى
 هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه إلى الأرض وسكت عن السلام وامتنع عن الكلام فقال له بعض الخدم
 يا كلب العرب بما نعتك أن تسلم على أمير المؤمنين فالتفت إليه غضبا وقال يا مدحفا لحوثي عن ذلك طول
 الطريق ونهر العرق والجوع فقال هشام وقد زارني القصب يا صبي لقد حضرت في يوم حضرة أبي أجدان
 وخبيثه أمك وانصرف فيه عرك فقال والله يا هشام لن لم يكن في المدة تقصير وكان في الأجل لتعلمي لاضري
 من كلامك لا قبل ولا كبرية قاله الحاجب بلغ من محالين مخاطب أمير المؤمنين كلمة فقال
 مسرعا لا قبل ولا كبرية قاله الحاجب بلغ من محالين مخاطب أمير المؤمنين كلمة فقال
 ذلك تام هشام واعتاق غنما شديدة وقال يا صبي هل رأيته هذا السلام قد أكره الكلام مما لا يحظر على
 الإرواح فأخذ الصبي بركة في نعل الفرس وسكب التربة على رأسه وقال يا أمير المؤمنين عسلك
 الحبل بشفه المتقلب في رومسه أضرب عقه وأطاري من دمه قال نعم فاستاذن ثانيا فاذن له ثم استاذن ثالثا
 فوسم هشام أن ياذن ففعل الصبي حتى بدت نواجزه فلما رآه هشام تعجبا وقال يا صبي أطلقك مضوهرى إنك
 مطلق الآن وأنت تفعل كثر وانطسك فقال يا أمير المؤمنين لن كان في العمر تأخير لاضري من كلامك
 قليل ولا كثير ولكن أبيت حضرت الساعة فها هي آتية فاني لا يطون وإن أكرهت السموت فقال هشام
 ها هو أو جز فقال

نشئت أن الباز طقم مرة • عصفور بر ساقه المقدور • فتكلم العصفور في أطواره
 والباز منه لم عليه بطير • مافي ما بيني ثلاث شبيعة • ولست أن كنت فاني لحسير

فنبس الباز المربى بشفه • عجايا وأظفت ذلك المصور

قال فنسب هشام وقال فورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تلفظ بهذا اللفظ في أول وقت من أوقاته
 وطلب مادون الخلافة لأعطيته بأخادم أحسن ناجواهر وأحسن جائزته وبعضه إلى حال سبيله • ومما
 يتأيد بذلك ما وقع في الذين جاوره فإنه لما كان على بن طاهر أحد قواد المأمون فحدثه بصرته بعد ما احتاج
 إلى مال بصرة فكتب إلى المأمون يطلب منه مالا بصرة فكتب إلى خالتيه بعد ما احتاج إليه فامتنع خالته من
 ذلك فلما أخذ على بن طاهر بعد ما حضر جاوره قال له لا تلتفت أنتع ثقله فبذل له من المال شيئا كثيرا فلم يقبله
 فقال خالته قد قبلت شيئا مما سمعت ثم سألت وما أردت فقال على بن طاهر ها هنا فقال

نشئت أن الباز طقم مرة • عصفور بر ساقه المقدور

إلى آخر الآيات المتقدمة ذكرها وكان على بن طاهر يعجب بالشرع في حديث وعفاهه • ومن أحسن ما قيل
 في الاعتراف بالذنب وطالب العفو قول ابن زيدون في رسالته

إن لا يكن ذنب فطولك واسع • أوكن في ذنب فطولك أوسع
 نلت كل من شائع في قلم أجد • سوى رجة أعطا كهالقه تشفع
 لن جلت الأجرام مني وأقتلت • أطولك من جرى أجل وأوسع

(وقال أيضا)

لأتى أعظم من ذنبي سوى أمسى • في حسن سلعك من جرى وعن زلي
 فان يكن ذا ذاق القدر وعظما • فانت أعظم من ذنبي ومن أمسى

(وقال)

وأقام هشام في الخلافة تسع عشرة سنة وثلاثين يوما في ليلة الجمعة تسع وعشرين يوما ثم كان وكلاء الوليد قد خفوا
 خزان هشام ويوت أمواله فلم يجد له كلن فكلن من خادماه وهكذا الحال الدنيا

• (خلافة الوليد بن يزيد) •

وبدع بالخلافة يوم مات هشام في ربيع الآخر في شب ربيع الأول من سنة خمس وعشرين ومائة وسنة

غز وقال السويقي خلد من
 ذي الخبة من السنة الثالثة
 من الهجرة وذلك لما
 أصاب شرا في بدر ما أصابهم
 فذروا يوسف أن يفزع ويحدا
 وأصحابه فخرج من مكلف
 مائتي راكب حتى قرى زربيا
 من المدينة فعمل ينسويها
 نحو ميسل وقطع جانب من
 الفحل وألقى جانب من
 الأصاغر فقتله أو بلغ النبي
 صلى الله عليه وسلم فخرج
 في طابه ففهر هو وأصحابه
 وساروا برمون السويقي
 وهو دقيق الشعر الجميع
 أيضا عليهم السيف بأخذه
 الصابة ويحياونه وأهملهم
 فلذا سميت غز والسويقي
 ثم كانت غزوة كركرة
 الكدر وهي أرض بها
 طيور في ألوانها ككرة
 وذلك أنه صلى الله عليه وسلم
 بشه أن قوما من بني سليم
 وغطفان يريدون الأمانة
 على المدينة فسلوا إليهم في

انتهى وأربعون سنة بهمن أي هو كان بعد الحدود مستظفا بالقرآن والحديث وبما يحكى عنه أنه
 في الخلافة واليه من حقه فله من وقته التمر التي كانت له وكل ما يطول ذكر من ذلك عاذاً كرامه إلى
 ابن زكرياه أن الوليد نظر إلى جارية نصرانية يقال لها شرافة فحببها له فحمل بها وولدت عليه حتى ولدته
 أن بعد النصارى شريروا ثم استخرج فيه وكان موضع العهد بستان حسن وكان النصارى يخطون بمصانع
 الوليد صاحب البستان أن يدخله لينظر النصارى فوافقوه حتى دخل الوليد وغشيت عليه ودخلت النصارى
 البستان فغلبت ثمنى حتى انتهت إلى الوليد فقالت لصاحب البستان من هذا قال رجل مصاب فجمعت
 ثمنى له وضاعه حتى اشتق من النظر إليهم من حديثها فقال لها صاحب البستان ويا أنت من من ذلك
 الرجل فقالت لا فقال لها الوليد وانما غشيت حتى ينظر إليك فكانت بعد ذلك أحص على الاجتماع
 به وله بها جالس مشهور وأما ما سطر ورواه فيهم من الاتباع ما يحاو وذا الصنف والغرام فمن ذلك قوله
 أمضى فزادك ولوليد عينا • صاقدما الحسن صيدا • من حيوا ضاحك الوارض طلة
 برزت لتألف الكنته صيدا • ما زلت أمة ما هي بى راق • حتى بصرت لها تقبل عودا
 عودا الصبوح نعى من أرى • منكم طبعه لم يعبودا
 فسألته أن أكون مكانه • وأكون في لها بى عجم وتودا
 قال الراوى في ذلك ما بلغ من ذلك الشبان هذه الخلافة إذ قال في عمر والنصارى
 بالبقى كنت له صايدا • فكنت منه أبقا
 أبصر حسنا وأشم طيبا • لاواشبا أثنى ولا رديا
 فلما ظهر أمر الوليد وعله الناس قال

الأحبا شريروا ن تلى اتنى • وقت بصيرة تشرى بالمر
 يوم طلعنا ن قال ثم أرى • إلى الليل لا ظهر أصلى ولا صرا

وروى عن زينة بنت أم سلمة قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده غلام من آل الخيرة فنام به
 الوليد فقال من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذت الوليد حنا ما غيروا وجهه
 الوليد فنام به في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد • ومن سعيه من السبب عن عمر بن الخطاب يرضى الله
 ضمه ما قال ولما تلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 سميتوه بما سمعتم فاصكم ليكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشد على هذه الأمة من فرعون موسى
 على قوم ولما تلى الوليد الحدود حو صرف نصره فأراد استعفاف خوفا من الجند النصارى من هجره فلبوا
 اعتذاره فأسر وأخذوه فوال يوم كيوم عثمان ونشر المصحف يقر أقرنوا وقتلوا في شهر جمادى الأولى
 سنة ثمان وعشرين ومائة وكانت مدة نصره سنة وستين يوما

• (خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) •

يوم يوم قتل ابن عمه الوليد فقام خمسة أشهر وثلاثة عشر يوما ثم تولى بعده ابنه يزيد بن عبد الملك •

• (خلافة إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك) •
 • (خلافة مروان بن الحارث) •

وحكى بالحوال أن الذي يتولى بعده منى قرن يقال له الحارث وتولى به هذا الاسم صبره على الحارث وهو
 ابن مروان الأول يوم يوم خطب إبراهيم فأقام ست سنين وشهرا إلى أن قتل بساجدة أبو بكر من فرى
 مصر المحر وسعى ثمانين شهرا إلى أن قتل بساجدة ثمانين ومائة وهو آخر خلفاء بني أمية وبنيته انقرضت
 دولة بني أمية كما انقرض من قبلهم الدولة ولله العز والبقاء
 • (الباب الثالث في الدولة العباسية) •

ثلاثين من أصحابه فمروا
 وأخذوا بهم وكانت
 نعمة الله بهم مع وعادهم
 منهم غلام يقال له يسار
 فأنه صلى الله عليه وسلم
 وأصفه لآله وأهله
 أناسا ولم يلتق من
 المدينة فتهاخص كل
 رجل بغيره (ثم كانت
 عز وكرامة بكر الله
 وضع الميراث في الأموال
 الله صلى الله عليه وسلم بانه
 أن وجدا يقال له هشور
 بضم الحاء وسكون العين
 المومنين ثم نامة ابن
 الحارث الفضلاني من بني
 محبوب جمع جعا من بني
 ثعلبة وأراد الأثرة على
 المدينة فخرج إليهم صلى
 الله عليه وسلم فأربع مائة
 وخمسين رجلا من أصحابه
 فلما سموا به هربوا
 رؤس الجبال (ثم كانت
 فز وجرار) فبعث إليه
 الموحدين فيال بعضهم

ذكر القاضي الشافعي في تفسيره على سورة الفرقان عند قوله تعالى لم يران قومي اتخذوا هذا القرآن
مهمورا أي تركوه موداهنه وعنه عليه الصلاة والسلام من تلم القرآن وعلم مصحفه ولم يشاهده ولم
ينظر فيه مجاهد يوم القيمة مطلقا به يقول يارب هذا اتخذني مهمورا وأقول ابن أهدل بن شداد وشهيم
وبنهم وقته مروا بهم من أهل مصر فاذكر أن القاضي عبد الوهاب الكوفي لما قدم مصر فأنشد
أكابرها وفضلها بالبشر والكرامات والرحيب وأقول في أحسن البيوت وأهدوا إليه الهدايا والوفرة
والأزاني المكارنة وصار عندهم عزير الخزامه الله تعالى خير من مروا بهم وقشاشه بذلك في كثير
من رده ما هم من العلماء (ومما يحكى) أن فلانا أبي يحيى البرقي كان يكثر التردد على المنصور وكان
المنصور يحبه ويدين به وهو في محادثة فدخل عليه في بعض الأيام وفي يومه سألته عن بعض من السجوم
القاتلة وأراد أن يجلس على عادته فزاره زارة عليه من عجة ومنعه من الجالوس فقال ما السبب يا أمير
المؤمنين فقال له دخل على البسم القاتل فقال يا أمير المؤمنين جاء في صدري شيء كان سببا لجل القاتل
القاتل وهو أني خشيت من بعض المحدثين أن يدسوا عليا بدسيسة في قتل في يكون فيهم الهلاك والتشيع
فأدس علي ذلك والمباينة تعالى العن القاتل واسترحت من الخيل فأتيت فحدثني وأجل على عادته
فلم أكن رده قال يا أمير المؤمنين بالله عليك عاذرت أن شيئا فقال له ان في صدري دلمه إذا دخل
على أحد بسم يفر من الملع فنجب كل من كان حاضرنا وهذا من العجب (ويحكي) أن رجلا من أهل الشام
قال للمنصور يا أمير المؤمنين انتقم فقد شقي عظامه ومن عظامه قد قتل ومن أشد شقهم يجب شكره ولم
يذكر فضله وكلام العياض والمنشئ طرف من العجز وقال يا ذا جبراه حسن لوم وتوكل على الله
فأدسوا التثبيت في القوي بدماء الذي إلى سلامه فماتوا نارا للاحتراق ما أدى إلى تدم لم يكن صاحبها أن
يتلاه (ومما يحكى) أن المنصور وأمره ويره أن يا أمير المؤمنين جل لابأسه عن شيء الاو بعد من الجواب لا يتدته
بسرورة تارجل وقال يا أمير المؤمنين هذا ما أوردت فرغم منزلته وظاهره له فكتب عنه فكتب عنه فكتب عنه
لابأسه عن شيء الاو بعد من الجواب لا يتدته بسوء الفظاظ عظمه فامر بوزار يرده أن يدفع الجائرة
فما طلع وحديث بعد ذلك ففر للمنصور فخرج لرحل لوداعه فلما أذن له بالرجوع راحته قال يا أمير المؤمنين
هذه دار من وأشار إلى جهة فاستدعى المنصور والوزير وقال ادفع إليه ما أمرته به من الجائرة فوضعه فاضى
فقال الوزير يا أمير المؤمنين من أين عاتى في لم أدفع إليه فقال أشار إلى قول الشاعر
بادارعا بكفة التي انسرزل * حنو العداوة به المراءد مكل
وأولك تفعل ما تقول وبضهم * ماق الحديث يقول ما لا فعل
(ويحكي) الربيع بن الفضل قال كتب هذا المنصور وعده جماعة من أعيانه فقالوا له بعد من مروا
في جبلت فان أردت أن ترسل إليه وتسلمه عن كلام جرى بيننا وبين ملك النوبة فبعث إليه ورض عنه الحديث
وقال حدثني كلام جرى بينك وبين ملك النوبة فقال يا أمير المؤمنين كنوا وما سلوا كالماء الغيث بتالدة
أمرت بالمتاع ضيفي في كرب فاعلم في الموضع شهراتهم صرفت إلى جزيرة النوبة فأمرت بالاضراب وضربت
فأنزل أهل النوبة في يفر من النواصير ويخرجون من حسمه وأقبل ملك النوبة فها هو رجل طويل
أصلع خاف عليه كداه وهو من وجهه ثم سلم وجلس على الأرض ولم يجلس على بساطي فقلت له لم تركت
الجالوس على بساطي فقال لاني لا أتحق أن رفعة الله أن شواخ ثم صار ينظر في وجهي وقال ما بالك
تأولن الزرع يدوا بك وهو يحرم عليك في كتابكم قلت عبيدنا فلو أن الجاهل قال فإياكم تشررون
الشر وهو يحرم عليك في دينكم قلت عبيدنا وأبنا فلو أن الجاهل منهم قال فإياكم تفسدون الرياح
وتحلون بالذهب والفضة وهو يحرم عليكم على لسان نبيكم قلت أنا كنتم وما سلوكا فلما انقضت مدتنا
استمناجا عجم دنسوا في دنسنا كرهنا الخلف عليهم قال فجلس ينظر في وجهي ويردد كلام عبيدنا
وأبنا عجم دنسوا في دنسنا كرهنا الخلف عليهم ليس هذا يا ابن مروان كاتفل ولكنكم قوم

دينار دينار فكان الرجب
خسب ألف دينار وخربوا
بها المحلوبة صلى الله عليه
وسلم وأمر الله تعالى على
فيه في ذلك أن الذين كلروا
يقتلون أموالهم ليدعوا
من سبيل الله الآية وجمع
أولئك من فريش ومن
والأهم من قبائل العرب
كثرتهم ثمانية ثلاثة آلاف
من القبائل والمخالفين
جابر بن مسلم بن هدي
وودعي فأنزل جزوة كان
حسبها وهند زوج أبي
سليمان وأم حكيم بنت
طاهر فوز وجها عكرمة
رضي الله عنهم وهؤلاء
أهلوا بلن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنهم
ماتت فريس وثلاثة آلاف
بغير وسخانة دوع وبس
صلى الله عليه وسلم دوعين
وهذا ذات المنور وقصة
وتقليد سيف مكر باطية

(وقال أيضا)

مقاسمهم وقال غير أهله • رؤسهم شقير باس ولا حد

وقال الخيلج لنفسه ما أصبح الاشياء قال مطر جردل أرض • جنة لا يصف تراها ولا يثبت مرها ولا سراج
وقد في الشمس وجارية حسنة زف الى عيني أعني وصنعت يدي الي من لا يشكرها وقال بعض الحكماء
أصل كل عداوة امتناع المرء الى القتل وقالوا الاحسان الى القبيح أصبح من الرسم على بساط الماء
والخط على بساط الهواء قالوا تصرف القبيح من اذا ارتفع أنكر آياه وجعلنا ما يستغنى بالاشراف
وقتل عن شئنا المرحوم الشيخ نور الدين الزبلي الشافعي في تعريف القبيح فقال من ليس له فعله فله عمله ولا
خصله تشكر قال الشاعر

في قتادة يكلق وجهه نيل
شبهه ما لي الله عليه وسلم
براحته الشريعة فكانت
أحسن منه وأحدهما
بصرا والمراجع من غزوة
أحد ويا تلبه لئلا شاع في
صبيته ان قربا يباردون
الرجوع فانتدب صلى الله
عليه وسلم أصحابه للقتال
وهي غزوة حمراء الأسد
فأجله كل من كان بأحد
وأكثرهم جريح وتلقاه
طهين عبيد الله فقال
أين سلاحك يا طهينة
فقال غريب يا رسول الله
وفضلنا سلاحه وكان به
بمع وسبعون جراحة قال
طهينة وأنا هم بجراح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مني
يجرحي قال يا طهينة أين
ترى القوم قال آخر يا قال
أما هم لا يبالون منا مثله
حتى يفتح الله علينا مائة
ونستم الركن وسار حتى
بان حرسه الاسود وهو
مككان بينه وبين

ومن صنع المعروف مع غير أهله • يلاق الذي لا في حرم عامر
أعد لها لما استجارت بيته • مع الامس البان القحاح القراثر
وأجها حتى اذا ما عكست • فسرته ياتيا بها وأطامر
قل لذي المعروف هذا جرم من • يعود يعرف في غير شاكرك
زوعنا جيلامع اناس فانكروا • جاتنا طسرا وما حفظوا القسرى
ومن يزوع المعروف في غير أهله • كن قلدو الخسرة بردوا وجسورها
لحدرك ما المعروف في غير أهله • وفي أهله الا كبعض الودائع
فتدودع ضاع الذي كان عنده • وتدودع ما عنده غير ضائع
وما الناس في شكر المنبة عندهم • وفي كفرها الا كبعض الزاوع
فروعة طابت فاضف نيتها • ومروعة أدكت على كل زاوع
لست بيط الزمان يدى التسم • فصبوا لذي نسل الزمان
فقد يعلو على الرأس الغلاب • كساها على النار النافحات

(وقال آخر)

وجعلنا في نحن يمددو وأقام المنصوري الخلافة اثنين وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة والله أعلم
(خاتمة المهدي بن المنصور)

وبيع له يوم مات أبوه وسنة اثنتان وأربعين سنة فجمع الناس فمدحهم ثم حمد الله وأثنى عليه وصلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان أمير المؤمنين جردى فاجابوا من فاطم ع ثم ذرفت عيناه وقال
لقد بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرفة الاحباب وقد فاوت عنا • وتقادت جسيما فعند الله
احسب أمير المؤمنين • وبه استعين على تقباده • والساكن وتزل دبابع الناس وقد جع أبودلامة الشاعر
بين ثم شق وتز به فقال

صنات واحدة ترى مسرورة • بلعها جذل وأثرى شرف • تبكى وتضلع نارة برؤثها
ما نكرت وبسرهما ما تعرف • فيسوءها موت الحليفة مسرعا • وبسرهما أرقام هذا يخلف
ما ن رأيت كرايت ولا أرى • شعرا أسرعه وأخر انتف
هذا جباة الله ضل خلافة • ولذا جنات النعيم تزحف

كان المهدي يقول أدعوا على العلماء والفضاة وأضرهم عندى فلو لم يكن من حذرهم الازد المظالم
حياء منهم لكان خيرا كثيرا ومكث في الخلافة عشرين سنة وتوفي في الحرم سنة تسع وستين ومائة
(خاتمة موسى الهادي بن المهدي)

وبيع له يوم مات أبوه وكان سنة أربع وعشرين من عهد من والده وأخذت البيعة بشيعة هرون الرشيد • ذكر
صاحب الكردان ان الهادي كان يوما في سنان يشتره على حمار ولا صلاح معه وبحضرة جاسع من
خوامه وأهل بيته فدخل عليه حاجبه وأخبره أن بالباب بعض الخوارج له باس ومكابدة فظهر به بعض
التواذم الهادي بأخاه فدخل عليه بين جارين قد قبضا على يديه فلما أصر اطار جى الهادي جذب به

من الرجايل واشتد سيف أحد هملوه والهادي نظر كل من كان حوله ويق وهو ثابت على حماره حتى اذا ثلثته الخارجي وهم ان يداهوا بالسيف أو باليد أو بالخنجر أو بالرمح أو أن يغلبوا رماه وقال يا هملام اضرب مقته فخن الخارجي ان غلبوا وامتلأ الخارجي بقتل الهادي مسرعان حاروا وقبض على عني الخارجي وذبحه باليد واليد كان معه ثم عاد لي ظهر حمارهم فو وموت باع الهادي يتظرون اليه يتناولون عليه وقدموا منه حيا ووعيا فاعاناهم ولا خافهم في ذلك بكامة ولم يلقوا السلاح بعد ذلك اليوم ولم يركب الا حمارا من اهل الجبل فانظر الى هذا القدر في نبات ياش الملوكة فانه قل من يفعل ذلك وهذه مرتبة لم يصل اليها احد الا نادوا (حتى) عن عبد الحق انه قال لما اتى به الهادي من الحبسة انه كان مغرما بعبادة نسي غادر او كانت من احسن النساء وجاها وطيبهم غذاه اشترها عشرة آلاف دينار فبذره هو بشر بجمع ثمنها ما ذكر ساعة وتغيب لونه وقطع الشراب فبذل له مال امير المؤمنين قال وني في ذبي اني اموت وان نسي هرون لي الخلافة ويترج عذارا طمضوا واثوبن برأسه ثم رجع عن ذلك وامر باحضاره وحتى له خاطر بالافعل هرون يترقب به في ذلك فقال لا ارضى حتى يخاف لي بكل ما خلفه باذات لا تزوجهم ارضي بذلك وحلف ايماناً عليه ودخل الى الجارية وحلفها ايضا على مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك سوى شهر ومات وولي الخلافة هرون الرشيد فطلب الجارية فقالت يا امير المؤمنين كيف تمنع في الاعيان فقال قد كلفت عن لنوعى ثم تزوجها ووفعت في قلبه موافعاً لها واوفت في الاعيان من انه الهادي حتى كانت تسكر وتنام في حجره فلا تحرك ولا تعاقب فيمنها في بعض الايام وهي في حجره ما عا فاذ لم يات بهت فزع عمره ويقال انها ما كان ذلك فالترايت اهلك الهادي الساعة في النوم والله في هذه الايات

المدينة غنابة اميال ولما بلغ المشركين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليهم ذلك وجعلوا الى مكة (وفي السنة الرابعة كانت غزو بني النضير) وهم قوم من اليهود يجتمعون وسبوا الله صلى الله عليه وسلم ذهب اليهم لحاجة عرضت له لقرهم من المدينة وكان معهم اصحاب جامعة دون الفسرة فجلسوا بجانب جدار من بيوتهم فلادوا النذرية صلى الله عليه وسلم وان بعد جل الى الحداد وبقى عليه حجرا فاحجزه جبريل بذلك مقام وذهب الى المدينة وكان ذلك ثم قتله ومارسل اليهم ان اخر حومان يادي لان اليهم كانت من اعمال المدينة لم يخرجوا فجهز اليهم وغزاهم (ثم كانت غزو بني النضير في السنة الرابعة وتسمى بدر الموه

اشدقت عهدي به دما * جاورت حركات القمار * وسيتني وحدث في اعمالك الزور والواجر * وكسحت خذرة آني * صدق الحق مما كان غادر لاجل الانب الجديود والذرة على القوار * ولحقني ذل الصبا * حوصرت تحت غفوت صائر قالت تروني عني وكان الياض مذكورة في ذلي ما نيت منها كلمة فقال الهادي اعد احلام الشيطان ضاقت كلاله يا امير المؤمنين ثم اضاربت بين يديه وماتت فان الساعة ولا تسال عن هرون الرشيد وما لي به ما فكت هذه الهادي ستوشهوا ونصا وتوفي في ربيع الاول سنة ثمان مائة

في خلافة هرون الرشيد

يوم بلغ يوم مات الهادي وسنه خمس وأربعون سنة وولده بالري لما كان ابو الهادي ابي بر اعلموا وكان فيهم اهل الدنيا كثر العباد وكان يحج غلاما بغير علم او قد جمع بينه ما كان يصل في خلافة في كل يوم ما تتركه لا يترك كما لا اعله وكان يصعد في كل يوم اصف درهم ويحب الهم وأهله ويقام حريات الاسلام وبلغه عن يسر المربي انه كاتب قول لبحاق القران فقال للث طرقت به لاصرون عقه وكان بان انفسه الى بيت الفضل بن عياض وبعده وكان فاضل الامام يوبوسف وكان يحبه كثيرا وبعث امره وكانت امام الرشيد ايام خبره وله اخبار في القاه والاذان شورة * (قائده) * ولد الامام ابو يوسف حس وتسعين وتوفي سنة ثمان مائة وثلاثين وناسي فجمعه في عرسه وبعثه وناون سنة وبعثه عن هرون الرشيد انه قال يوما لجالسه من ارعد الناس عيشا فقالوا امير المؤمنين فقال لهم كاذبان لا عواد المير اليه وان لفظة لحام البر يدلفرعه وان اهي اللس عشار جل له دار يسكها وزججه باوى اليها في كفاف من العيش لا يعرفوا ولا يعرفه فان من مرنا وعرفناه افسدنا عليه دينه وديناه (وحق) المسعودي في شرح القامات قال اخبرنا القبة ابو العز احدث عن عبد الله الكبري في كتابه يستدعي ابو البراء قال قال الفضل دخلت على الرشيد وعنده طبق ورد وعنديار به ملحمة اديت به امر وقد اهدت اليه قتل ياملض قتل في هذا الورديا يتبجه فقلت كانه خدعهم من قبيله * ثم الحبيب وقد ابدى به خيلا

فكانت الجارية كملون خدي حين دعيت • كتم الرشيد لامي وجبا الفلا

فقال هرون الرشيد لم يلعل اخرج نكاح هذه المباحة حتى يتأقلمت واقامه أمير المؤمنين لأقوم الإيجازة
 ثانی صكت سبائك اقبال اول فضل حتى استلقى على قفاه وأمرني بآخرة فاحسبته لو خرجت وأوصيت
 السور ودوني (رحم) من هرون الرشيد انه خرج هو وأبو يعقوب النديم وجعفر اليرمكي وأبو نواس
 والاصمعي واذاب شيخ في العرا استلقى على جواره فقال هرون جعفر سل هذا الشيخ هرون ابن فقال له جعفر
 من أين كنت قال من البصرة قال أبو نزيدي قال بغير ادخال وما منعني فيها قال النديم وداعيني فقال له هرون
 ما رخصه فقال له جعفر أخاف ان أجمع منه ما كره فقال يعني عليك الاما رخصه فقال جعفر لا شيخ ان وصفت لك
 دراهمينة على الذي تكافئني به فقال الله تعالى بكافك بجاهه وخبر من ذلك فقال اجمع هذا السر الذي لا أصفه
 لاحد غيرك فخذ لك ثلاث أواق من شعاع الشمس وثلاث أواق من زهرة القمر وثلاث أواق من هبوب الريح
 وثلاث أواق من فرو السراج واجمع الجميع في هون بلاص ودههم ثلاثة أشهر فاذا فقتهم اجمعهم في شقة
 مشقوقة واجمعهم ثلاثة أشهر في الرية ثم اجمعهم في تصبى في جال قدحني واستعمل هذا الهواء في كل يوم
 ثم اجمعهم في شدة النور ودم على ذلك ثلاثة أشهر فالت هون في ان شاء الله تعالى فلما اجمع الشيخ كلامه مانع عن
 جوارحه مضطرب في وجهه مضطربة منكر وقال فخذ هذه المضربة كغاية فاذا استعملت هذه الهواة وهب الله
 لي الامنية أشهد لك بباريه فخدمك في حياتك خدمته يقام الله به عليك فاذا مات وبجل الله روحك الى
 النار صحت وجهك بخرالك وأحلبك طعام عليك وتقول لك يا صديق الفتن يا ربيع لاله الا الله ما أسمع ذنك
 قال فضل الرشيد حتى استلقى على قفاه ورسم له ثلاثة آلاف درهم • (وقد قيل) • ان هرون الرشيد
 دخل في بعض الايام جالس الاحوال الوسيط صدر فاحسبته بعض الخادم مخرج بنفوح على العادة وكان
 شخص يقال له أبو الحسن ابن تلمس من التمار وكان والده صاحب أموال كثيرة وأما كن وعقاراته وأطاع
 وشاع توفى والده وجميع من خلفه ثم انه كان في كل يوم يخرج الى الجسر فاول رجل عليه يدعوا الى
 الضافة فرعى في ذلك اليوم الرشيد فدخله وقال له يا دى هل لك في طعام وشراب فاجابه الرشيد
 وقاله امض بنا وليرى أبو الحسن من هوشيه وساروا الى أن وصلوا منزل أبي الحسن فلما دخل الرشيد
 وجده فاعان نظرت الى حيطانه رأيت العجب ونظرت الى البحار رأيت تبار وابنه فبالذهب فلما
 استقر به المجلس اسدى أبو الحسن بخاريه كتم غضب بيان ما حدثت عودها وأنشأت تقول

يا قبحا مد الزمان بقاسي • ويعدا بشخصه من ماني
 أنترو حيا د كنت لث آراها • فهي أدنى الى من كل داني

قال فلما سمع الرشيد من الجارية هذه الايات قال لها احسنت يارك الله قبل واعجبه من عاقها ونجيب من
 أبي الحسن ومن ومنه وقاله يا يا الحسن هل من حاجة تروى فمساءها وهل من شهوة تشتهي فاقال أبو
 الحسن ان يحولوا معجدا وله امامه وأربع مائة • ويجوز ان المحدث صاحب ربح وهم كاسا معجوبة
 أو شاشان الالهو يفرؤا على الوالي ويغروى العرائم ويكدر واهشي وأنداهم في عذاب فلو كنت
 منهم كنت أضرب كل واحد منهم ألف سوط وأصاب صاحب الربيع واخر من كثره أذاهم فقال الرشيد
 بياضك الله مرادك ثم ان الرشيد غلله ووضع قرص شيخ قدح وتاوله فليسترفي جوفه حتى تلم لوقته
 فقام الرشيد الى السباف فوجد غلله ينتارونه فامر الرشيد بعمل أبي الحسن على بسطة وسار الى دار
 الخلافة وهو سكران لا يبين ولا يشعر بخصه فلما استقر الرشيد دار الخلافة استدى بوزير جعفر وعبد
 الله بن طاهر والى بغداد وبعض خدمه الخواص وقال لهم جبه اذا كان غدا غدو فطرتم هذا القلام وأشار
 الى أبي الحسن وهو جالس على سرير الملك أعطوا الما معرسلوا عليه بالخلان فتوا في شئ أمره فاقه لوزنم
 دخل بعد ذلك الرسول هو أو صاهن بخدمته وان غطاه وبأمر المؤمنين فلما أطاق أبو الحسن وجد نفسه
 في السباف على سرير الملك والوزر رموا الى الخادم واقفون وهم يبقون الأرض بين يديه فاحسبته أبو الحسن في

لان أباسلميان غادى يوم
 أحد المود يفتنوا بينكم
 هو العام القابل فخرج صلى
 الله عليه وسلم وصحه اليه
 ونحما نفس أعياه فأنابوا
 على بدو غيبة أيام مدة
 الموسم وكان أبوسلميان قد
 خرج من مكة في الليل من
 قريش حتى نزل خارج مكة
 وقد ظم به وهب من محمد
 صلى الله عليه وسلم فجمع
 فر يشاد قال لهم انه لا يصلح
 هذا العام اقتتل محمد
 فار جسدوا فر جواد باع
 المسلول ما كان مهم من
 القهار فو بجوارح كثيرا
 وفيهم نزل فالتابوا ببيعة
 من الله وفضل الآية (ثم
 كانت غزوة بدر الجدل)
 وأواخر السنة الرابعة الجدل
 بينه والاله مدة لمدة
 قريش من دمشق بالصلى
 الله عليه وسلم انما جماعة
 يتصرفون لمن مريم
 بالاضرار والافساد وأخذ

أمره وضع رأسه على راسه وجعل يرفع يديه قليلا لا لا وجعل يضطك ويقول يا رب هذا الأمر الذي أتاني به
ثم انه رفع رأسه ونادى بعض الجوارى فاجابته ليكن يا أمير المؤمنين فقال لها ما ليكن قالت شجرة القدر فقال
لها اني أدري في أي مكان أنا ومن هو أنا فقالت أنت أمير المؤمنين جالس على قصرك على سرير الخلافة فقال لها
انني سأرقى أمرى وتدخر حق عقل وما كانى الانائم ولكن أيس أقول في ضيق البوارح فتوما أظنه الاشياء ما
أوساها لعب يفتل فيتي جوارها ما تاتي أن أصبح الصبا فأتانا الخادم وقاله أسعد الله صباح أمير المؤمنين
ثم نادى تاسعهم فذهب كلهم بالجواهر واليا وابتعدوا عندها وأما ما طرو بالأمم ومعهما في كنه فقال له الخادم
هذه شاة تدخلهم هيات الخلاه فقال له صدقنا ومعهما في كنه حتى لا تتوحيخ ثم أخرجهما من كنهه
ووضعهما في جله فلما مضى حاجته وخرج قدموا له خلعة مينة ونطرا إلى نفسه وهو جالس على السرير وقال
كل ما أتانيه شيال وشمال من الجن فبينما هو كذلك إذ دخل عليه بعض المالكين وقال له يا أمير المؤمنين
ان الحجاب بالباب يستأذن في الدخول فقال أبو الحسب يدخل فدخل وقبل الأرض بين يديه وقال السلام
عليك يا أمير المؤمنين فقام أبو الحسب وزل عن السرير إلى الأرض فقال له الحجاب الله يا أمير المؤمنين ما
تعمل ان الناس كلهم غلمان فتوحيخت فشارك وأمر المؤمنين لا ينبغي له إلا أن يحدث من قبله أن جاءه فلما
البرقي وعبد الله بن طاهر وأكلوا المالكين استأذنوا في الدخول فاذن لهم فدخلوا فأتوا الأرض بين
يديه وجعل كلهم مخاطبه أمير المؤمنين فخرج ذلك ورد عليهم السلام ثم نادى الوالي فدنا منه وقال ليكن
يا أمير المؤمنين فقال له اذهب في هذه الساعة إلى الدرب الفسافي وأمسك صاحب الربع وإمام المسجد
والاربعة من شيوخ واضرب كل واحد منهم ألف سوط عاذا فر عنك من ذلك ان كتب عليهم تسعة أنهم
لا يسكنون في الدرب بعدهم ثم نادى عليهم هذا جزاء من يؤذي جاره ثم أصاب صاحب الربع وأياك
أن تتهاون فيما أمرتك به ثم ان بالاحسن التفت إلى الحجاب وفتية الخدم وقال لهم انصرفوا ثم استدعى
الخادم كان قريبا منه وقال له اني جيتان وقد مضى شيء آكاه فقال له ما طوعا وعرضا فبدا إلى أن أدخله
فجاس الطعام وقدموا بين يديه مائدة من الاطعمة الفاخرة فقام على رأسه عشر جوارى وذكرا فالتفت إلى
جارية منهم وقال لها ما فعلت ففتب البان فقال لها يا فتب البان من أنا قالت أنت أمير المؤمنين فقال
تلك الذين والله يا فتبة أنت تعجبكم على فقال فتب البان يا أمير المؤمنين هذا قصرك والجوارى جوارك فقال
في نفس ما هو كثير على الله عز وجل ثم ان الجوارى أخذت بيده إلى مجلس الشراب فترى شيئا يذهل العقل
وصار يقول في نفسه لا شيطان هؤلاء من الجن ويكون هذا الذي أضافت من ملوك الجن وما رأى في مكانة
وإذا زده فقلت له من الجبل الان أسرا عونه يقولون يا أمير المؤمنين هؤلاء كلهم من الجن فاته
ينصلي منهم على شير يمشي ما هو يحدث في نفسه وإذا عاره من تلك الجوارى حلا ثله كلس من الحجر فتناوله
فما وشبهه ثم ان الجوارى تكلمت عليه الشراب وطرحته احداهن فصرخ بجمع في القوم فلما استغرق
جوفه وقع إلى الأرض وصار لا يرى ولا يد في فتدق ذلك امر الشرب بجمعه إلى منزله فخلعوا وشبهوه على فراته
وهو لا يشير بنفسه فلما أقام من سكرته آخر الليل رأى نفسه في الظلام فصاح يا فتب البان يا فتبة القدر
ثم سمع أحدهم سمعته أموهو نادى بهذه الاسماء فقامت وأتت اليه وقالت يا رب حري عليك يا ربى
وما الذي أصابك أنت جيتون فلما سمع كلامهم قال لها من أنت يا فتبة والنفس حتى تقابل أمير المؤمنين
فهذه الاطباء فقاتله أنا ملك يا ربى فقال لها اتكذي أنا أمير المؤمنين صاحب البلاد والحاكم على
الامم ابدقت له اسكت ولا ترحر ورحر وخلصت رقبته وتقرأ عليه وتقول يا ربى كلنك رايت هذا في المنام
وهذا كلهم من وساوس الشيطان ثم قالت له أبشرك بشارة تسرهم فقال لها ما هي قالت ان الخليفة أمر
بضرب الامم والمناجيب صاحب الربع وكب عليهم قسامة لا يكتر وافترأهم على أحد فلما سمع
أبو الحسب من أمه هذا الكلام رجع رجة كاذن بطارق الدنيا وقال الله والله ما رايت هذا في المنام
بضرب المناجيب وطلب صاحب الربع ونظهم وأنا أمير المؤمنين ثم زل إلى الرقعة إلى الجبل ونادى بأعلى صوته

الامم والوازم بر يدون أن
يدفون المدينه فندب على
الله عليه وسلم لهم الناس
وخرج في نفسه قاتل فلما
قددهم وبلغهم الخبر ففرقوا
فهم على ما بينهم وأمسك
أصحابه وجعل منهم فساله
عنهم فقال هو بأعرض
عليه الام فاسلم
(ثم كانت غزوة الخندق)
فشوال سنة خمس ويقال
لها غزوة الاحزاب وكان
كثاقر بن شمس عازمهم
من جودى النضير وجائل
العرب المشركين عشرة
آلاف ولما بلغ النى على
الله عليه وسلم خبرهم شاور
أصحابه في أن يبرز لهم أو
يكون فيها فأتاه عليه
سالم الفارسي رضى الله
عنه بالخندق وقال يا رسول
الله انكنا بارض فارس
اذنقنا لنجلى تخندقنا
عليهم فاجبهم ذلك وصرخوا
الخندق على المدينة وظاهر

معاشرا الناس من كلته حكومة أولاد ملطيم ذوالدار ترج ملازمة ونظر في حكومته قال فاشبه كل من
 في الزاوية كره ان طلع النهار وجرود أذولوا البمارستان ووضعه في الحسد وصاروا كل يوم
 يعاقبه ويسقونه الادوية الكرمية ووضعه في السباط وجعلوا يعجزونهم عشرة أيام فقامت والدته
 تسلم عليه فاشكالها فقالت يا ولدي خف الله في نفسك لو كنت أميرا لوفيتك ما كنت في هذا الحال فلما
 سمع من والدته ذلك قال والله صدقت ما كنت نائما فأتيتهم فجعلوني خيلطة وجعلوا لي خدما
 وجواري فقالت يا ولدي ان الله سبحانه يفعل أكثر من هذا قال صدقت وأنا استغفر الله عما جري بي
 فأمر حرمي البمارستان وأدخلوا الحمام فلما أصاب القعدة صنع طعاما وجلس يا كل فلم يلبس وحده
 فقال يا أمالي لم يطلب بي مشي ولا كل وحدي فقالت ان كنت تريد تفعل ما تشاء وتختار فارجع إلى
 البمارستان أقر في فمك لثقت اليه وتشي إلى الجسر ينظره بعد عشرين ما هو جالس اذا بالشيخ قد جاءه إليه
 في صفة تاجر وكان من حين فارقته ياتي كل يوم إلى الجسر فلم يجد له خمارا أو ألوانا حسن قال له أهلا
 ومرحبا يا ملائكة الجن فقال له الرشيد يا شيخ عاتك فقال له أي شيء تفعل معي أكثر مما كنت تفعل
 الجن أكل الضرب ودخلت إليه واستنوجوا لي جنونا كل ذلانة فاجلست بك إلى منزلي وأطعمتك
 شياورا كل يوم ودفعنا سلطانك على شياطينك وأمرناك لمعون بقول من الماء إلى الصباح اذهب إلى
 حال سيك فقال له الرشيد فبعت مقصودك من الامام الماشي وصاحب الريع قال نعم فقال له الرشيد
 له رأيتك ما يسرنا طرقت أكثر من هذا فقال له أبو الحسن ايش مقصودك مني قال مقصودي ان كون
 ضيق في هذه الليلة فقال أبو الحسن على شرط ان تخافني بالتي هو مقبوض على خاتم سليمان بن داود
 عليه السلام ما تخفي فقال رشيد لمعون في قوله الرشيد وجعلوا عاقبته فوالحسن في المنزلة ثم ان أبا
 الحسن قدم الطعام إلى الرشيد واتباعه فكانوا يحب الكفاية فلم يرغوا من الاكل قدموا المشرب
 والمهرات فشرى بالان إلى الرشيد ففرصة فوضع قرض بنح في دوح فلما شرى به ما لا يبي فامر الرشيد بعمل
 أبي الحسن إلى دار الخلافة وأمرهم أن يرفعوه على سريره فلما فاق أبو الحسن آخر الليل جعل يشادي
 يا أمالي فلبس الجوارى ليك يا أمير المؤمنين فلما سمع ذلك قال لاجل ولا تفرق الابنة العلي العظيم أدركوني
 في هذه الآية فقامت نخس من التي قدمت ثم جاءه جعل يطال التفرق الذي حوله ويقول ولا تكلم من الجواب
 في صفة الا كمين امرى إلى الله ثم التفت إلى مملوك بجانبه وقاله عصى في أدنى لاري أنا لأم أم رقطان فقال
 له المملوك كيف أعطاك أذنك وأنت أمير المؤمنين فقال له افضل ما أمرتك به والامر بعتك فعضه
 في أذنه حتى أتى النار هلى النار فز عرقه فعضه فعضا والرشيد جاء بالتمس من داخل فخرج من
 كان حاضر معه انقلب من الضحك وهم يقولون له المملوك أنت تبني قرض أدن الخليفة فقال لهم أبو الحسن
 ما كنى يا غاب الجن ما جرى على أنتم ما كنى ديب الغيب لكيكم الذي حالفت ففان اليمين وأخر حكم في
 صفة الا كمين وأنا آمن من عابكم في هذه الآية يا بكرى والاخلاص والمهذبين فجاب الرشيد فخرج
 من وراء الستار وقال هل كنت يا أبا الحسن ففعل ذلك عرف أبو الحسن فقبل الأرض بين يديه ودعاه يدرام
 المز والبقاء ثم ان الرشيد أتته فجلس معه فودعه فالف دينار وجعل منه أعز ذنائه (وحي) ان
 الامام في دخل لربما على الرشيد فقال يا أمير المؤمنين كنت لي حاجة فضيعة كذا فقبني من كاديتني قال وما
 هو قال بئس ما أنا في قوسا البيد ما واديتني قبض على خنقي ولم تؤقت من أنت برحل الله قال ثامن شراه
 الجن فقتله ومات بدمعي قال أريد من ذلك ان تصفني في هذا الوقت ما نخبث الأرض وما يطعمها وما
 أنشئها وما أوسعها فقتله أو أحسن ذلك وأنت قايض على خنقي فاطلقتي وأردت ان أعجزه فقالت له
 لا يصح لي بعت على النظم الابالجاراة العقيمة فقال أنطاب كثيرا فقالت ألف دينار فقال أنت مكنك
 فوفقت بسيرا وان اصررت فقتلن الهواء فاخذتهن لوروشته تنالني كى وقالت
 من لم يكن بين اقوام يبرهم * فكل أمانة نقص ونسرين

فما هي زلت كسيرة منها
 فارواه بابر رضى الله عنه
 قال الله تدطينا في بعض
 اتصدق كدبه فشكلونا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوعانا من ماء فقل فيه
 ودعا يا شاه الله ثم صب
 ذلك الماء على ثلث الكدية
 فاني مات حيا في عات
 كالكتيب لآر دغاسا وما
 حضروا حول المدينة فكانوا
 مدوا رسل الله عليهم رجا
 عاشق ايل شديدا لبر
 فقطعت أ طاب عبادهم
 وكفأت قدورهم على
 أفواها ونصر الله المسلمين
 وشذل الاحزاب (ثم كانت
 فزوة بنى المطلق في شبان
 منعت من الهجرة وهم
 بجان من خزاعة وسبها
 انه صلى الله عليه وسلم باه
 ان الحرب بن ضرار سيد
 بنى المصطفى رضى الله عنه
 فانه أسلم جمع طر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من

فأطبع الأرض ما لنفس فيه هوى • سم الخياط مع الأجابي عبدان
 وأثبت الأرض ما لنفس فيه أذى • حضر الختان مع الأصمدا فميران
 فقال الأصمدا انصافاً قد أعني حسن يدك فقلت ولكن صف لي هذه الأرض من أي الأراضى فقلت له ان
 لم تحرم مني الجائر قلت فقلت في أي أطيب الأرض وأوسعها وان كنت مني الجائر فقلت في أي أحب
 الأرض وأمنها فقلت كل هذا انصافاً فارتدعت منه فقال لي ما بالنا ارتدعت وقد انصفت معك
 اليوم فقلت اذا كان بسطك ربي وفي فكيف انصافك ففعلت أكثر من الأول وقال اذهب يا أصمدا
 بحق الملوكة أن يدونك من مجالسهم فقال الرشيد أن في الصرة فاطمة ثم قال الرشيد هذه من خزائني
 وعلم اني هدمان لصوص الجن تسكن من مجالسهم (وحتى) عن الأصمدا انه قال صف لي بهير
 فخر جيت في طلبه فدخلت حلة عرب وروايت جماعة يصطاون ناروا فخرجهم شمع ملتف بقطعة عباءة وهو
 يرتدو يقول يا ابن اليوم أصبح كالحمار • وأنت بجالي يا بهير من تسلم
 فان كنت يوماد تخطي لجهم • فني مثل هذا اليوم طاب جهم
 فجهت من فصاحة فقلت عليه وقلت لا شيء في مجالسهم فقال القلة ثلاث فقلت لا تسلي فاشدق قول
 أي طيب ربي ان أسلي عاريا • ويكسو عيسى حلة العبد والمحرر
 فورا لله طاب ما عشت عاريا • عساه ولا وقت التيب ولا الوز
 ولا الصبح الا يوم تمس دفينه • وان غيبت فالويل للظهر والعصر
 وان بكسي ربي ذموا وجبة • أصله • هو • أعيش من العمر
 قال فجهت من فصاحته وأعلمت به يوم اوجبه وذلك قم صل طاب بهير اواسد بر القبله على بلا صوره فاعدا
 فقلت له أما نسقي ان تفعل هذا فقال

فدعوا به من قومه ومن
 العرب فارس صلى الله
 عليه وسلم رجل يروده ففاد
 وأنعم به بذلك فغضب الناس
 لقتالهم ولما وصل اليهم
 عرض عليهم الاسلام
 فأبوا وماروا ما حالهم
 فتلاوا سرا ونهيا واستنق
 اباهم وشبههم وكانت
 الابل الكمين والذئابة خسة
 آلاف وأسعدهم عليهم
 ولولا شقران بضم الشين
 المجهدة كان حشما واجمه
 صالح وفي هذا الغزوة كانت
 قصة الاطلس (ثم كانت غزوة
 الحديبية) وما فيها من الصلح
 وكانت في آخر سنة من
 الهجرة (ثم كانت غزوة
 خيبر وما فيها) وكانت سنة
 سبع من الهجرة (ثم كانت
 غزوة عرة القضاء وسرية
 مؤتة وضع مكه ودخولها في
 شهر ذي القعدة من سنة
 سبع من الهجرة وقيل سنة
 ثمان (ثم غزوة حنين) ووقعت

الليلة اذ ناري من صلاتي فاعدا • على غير طهر وماء نحو قبلي
 فاني ابرء الله يارب طائفة • ورجلا لا تقوى على شيء ركبتي
 ولكنني استعطف الله شائنا • واقضيكها يارب في وقت هيبتي
 فان أظلم أهل دنونك فاحشكم • بما شئت من صفى ومن شف لي طيبي
 فتركه وانصرفت متجها • (وحتى) عن أبي العتاهية أنه قال بينما أنا جالس في مجلس الرشيد اذ دخل
 دينار جلي فوشاهه ووسامة فلم يجلس ساعة فلا يتحقق فقلت: صليت الله ان المحجوبين استروا حالي
 الانتباه وتخلله الى الحديث وقد دخلت عليه فلم تغير ابتي من أمرك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا داخل دهره ما يساوم بالانس ولم يبدؤني باليسا والانس فقلت صدقت وقص كل واحد مناهضة
 ثم انصرفت سويا فكان هندي طامعته فبينما هو شرب اذ دخل علي الاعوان فقالوا له قم ففسد أمر
 بقتلك فارتدنا وهو ما سكن الجبان طيب النفس حتى استتم شرب السويق ثم قال أنا حاضر موت يحيى
 ابن عبد الله بن الحسن الذي يقول

اذا أنا أقبل من الدهر كاه • تكررته منه طال عني على البحر
 الى الله أشكو الى اشرق الخلق كلهم • وليس الى الخلق شيء من الامر
 فموت نفسي الصبر حتى ألقته • وأسلمني حسن العزاء الى الصبر
 ومبر في يأس من الناس واجعا • اسرعة لطف الله من حيث لا أدري
 وأوسع صدري للآذي كره الادي • وقد كنت احانا يضي به صدري
 وقديما الانسان في بعض حاله • وبات به لطف الله من حيث لا يدري

ثم نهض غير موعوب ولا موهوب فلم يعرفه بعد ذلك فخرتم في لقائه بعد سنين بالوقت فتعرفت اليه وقت
 له ما شئت وتبعك بعد ما قارنتنا فقال لما دخلت على الرشيد أدم من مد النظم ووجد السيف وعصب

عن أبي وأمره على فراش من ثياب حرير قال لم تحرك شريكك لأمك فقلت بعد ما علمت مولاي فقال
 أخبرني فقلت اللهم لمن لا بدقضاؤه عن كل سلطان منيع ولا يدفع بلاؤه من كل ذي بعد دفع
 يا كلنف اللهم من المسر والضعيف عند معزل الخطب ودافع عنهم المضطر اللهم عند زبد الكرب
 أسألك يا جلل الوصالين وأقرب الوصائل إليك محمد بن عبد النبي وآل بيته أجمعين أهل طموس
 مسئلي الله عليه وعليهم أجمعين أن تجعل لي من أمري هذا فرجا ومن يحقني فرجا أنت جميع الدعاء
 جزيل الصلة فقال لما شاء قال تفرغ من الدنيا الشرب والدموع ثم قال حاولوا ثاقه وادعوا الله بما رزقوا
 وسأله وألقوه بالله فرجهم من نوري ومما أنبأه الجلال السيوطي في كتابه الأرجح في الفرع أن أمير
 المؤمنين هرون الرشيد لما استنوخضه على الإمام الثاني رحمه الله عليه يادى وزيره ليلا وقال اذهب
 بنفسك إلى محمد القرشي فادخل عليه بغير إذنوا تفتي به على غير رضا قال فذهب إليه وقد تحققت من أمير
 المؤمنين هرون الرشيد فدخلت عليه فقلت الرشيد عرك قال في مثل هذا الوقت بغير إذن قال فقال
 أمرت فقام معي إلى أن قربت من المخلوق وجده عرك فغضبه لا أدري ما بقى فأطاعني على الرشيد
 هابه وأحاسه وأكرمه وصرفه أنا فخرجت معه وقولت الله عليك الامانة تفتي بما قلت عند دخورك فوافقه
 ما جئتك إلا وأنا أعرف وضع السجدة فقال الإمام رضي الله عنه حدثني فلان من فلان أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أهده أمر الأجران بآدم بن علي فلهذه الكلمات فكاتبها الوزير
 وحفظها وأوحاها وكان يقول وهي هذه اللهم أنت عينا فكأنك تقول وأنت عبادي بك أهو وأنت
 لا تدري فكأنك أود بأن ذلك رقاب الجبارة وخضعت أعناق الامانة أخرى من خزرك وعقوبك
 واحتفظي فليل ونهار وفوق وفوق وطعن وأطاري لاله الألائت جهاك وبجسدك تغزها
 فإني وتكر بما لسان جهاك أكلني شربهاك وأدخلني سرادقات حفظك وعينك وجد على
 بغير يأرهم الراحين (وحق) عن تجربين الخطيب عن أبيه وكان من أجل الكتاب قال دخلت وما لي
 أي وكان يوم أحضى فريأت عندها عوراني أطمار وثوبها منظر وبين فقلت أي سلم على خاتمتك
 فقلت ومن هذه قالت هذه مثابة أم جعفر من يحيى فقلت لاله الله أبارك الله الذي أماري فقلت
 يا بني إنما كانت الله عارية الرجعة ما يرها وحدها حجابها ما يراها فقلت ما أعجب ما قلت قالت يا بني لقد مر
 علي أحضى مثل هذا اليوم على رأسي أرفع ما توضع وقد ضمت مع ذلك يا بني عاني ثم صرحت لكم
 اليوم أطلب جاري شاذي أجعل أحدهم أدنوا والآخر جارا فقلت ما سمعنا يا بنت فاشتت تقول

كل المصائب قد عسر على الفتى • فترسب غير شدة الحساد

ان المصائب تنقص أسلحتها • وشدة ان الاعداء بالمرصاد

فقلت لها ثم ما فالت الموت فقلت أودت الموت فاشتت تقول

لأحسن الموت موت البسلا • لكده الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا • أشد من ذلك لئلا السؤال

• (وليعنهم) • لا تظهرن لعاذل أو عاذر • حاليك في السراء والصراء

فرحمة التوجعين حرارة • في القلب مثل شدة ان الاعداء

• (وليعنهم أيضا) •

أعياك اسعافى نصرت معني • لب الذي عرف الجبل بحملا

مالك شكوت إليك نار جوانحي • لتكون مظهاة كنت المشلا

المصائب جمع معية توهمها ييب الانسان من حوادث الدهر وفرازه والشامة التي تنسج والبيت الاول من
 جلة آيات قالها عبد الله بن محمد بن أبي عينة يعاتبها ذات العينين منها

من مبلغ في الامر رسالة • مصورة تعدى من الانشاد • كل المصائب قد عسر على الفتى

الهاغرة هوارن وغزوة
 أو طاس وما وقع فيه لمن
 اهله كذا لله ما طهر شوكة
 الاسلام ومن استشهد فيها
 من المسلمين (ثم كانت
 غزوة الطائف) سنة ثمان
 من الهجرة أيضا ثم عند
 منصرفه من الطائف قدم
 عليه كعب بن زهير تابيا
 مسلحا حتى جالس بين يديه
 صلى الله عليه وسلم وأشد
 له قيديته المشهورة وهي
 • يا بني سعد فقلني اليوم
 متبول ولما رجعت معي إلى
 المدينة أنتم وبنو العرب
 وكانت تلك السنة تسمى
 سنة الوفود ودخل الناس
 في دين الله أقدموا جود
 استوفوا الكلام على
 ما يتعلق بالفزوات وغيرها
 في كتابنا الواهب السنة
 في شعر البرية (وفي السنة
 العاشرة كانت حجة الوداع)
 وكان معه صلى الله عليه
 وسلم أبو موسى وأبو يعق

فتكون بحر شامة الحساد • وألن لم ينهك خبيثة • شكوك عند الرد آخر زاد
ما لي أرى أمري لم يكن • من ثقل طود من الطوار

قبل لأبو عليه السلام أي شيء كان في ثلاث أشد عليه • قال شامة الأعداء • وقال ابن أكرم لا يروح
بنكة الإنسان إلا من أومأه • وما يناسبه لثان على بن عبد الجبار قال وبحث سيدة النساء بنت
طولون لبعضهم لمع أمانته في أولهم شامة أف • بنار • فلم تلبث حتى رأيتها تعرض للسؤال يشدد فرأى
بعض الأغنياء فعرفها فقال لها أين ما كنت • قالت خاتمة الدنيا قال فانت شمتين لأن كانت حل على
طه أنا قال لها هذا أول خدي • ما أوردت فاعرفت إلى منزله • كانت يامسها بعشرة آلاف درهم
فقال ودع لي شامة كان عندنا كرمه فاني ولت فأنه

دع الدنيا لعاشقها • سجع من دناها • أرى الدنيا وان مدحت
نص على مضاعفها • ولا يروك رائحة • نصيبك من روايتها

(ومما يحكى) ان جعفر المصابى هرون الرشيد كل من نهأ أو رناه فعل به ما فعل به جعفر الناس
عن ذلك ثم ان اعرابيا كان يابده ببصرة وفي كل سنة ياتي بصيدة ليعرضها في سوقهم فأتاه
دنيا جائزة فأتى بدها ويصرف ويستر بنفق منها على قيام أودى إلى آخر العلم فلما جاءه امرأى
بالصيد • وجد جعفر امساها بالجماء إلى الملى القى هو مملوك به فأنه احلته • كاهن ديدا وحن حزنا
عظما وأث • بالصيدة • ثم أخذها النوم فنام فرأى جعفر • فقال له أقمت الحسن وبحثت فأتى ناهل
مرايت لكن فوجه إلى البصرة فاستل عن رجل اسمه كذا من خواتم البصرة وفيه جعفر يعثر ثلث السلام
ويقول لك يا امرأة الفولة اعطاني ألف دينار وتوجه إلى البصرة فوجدوا جافا جمع مع ولعها ما له
جعفر فبى بكاهن شديدا حتى كاد أن يلقن الدنيا ثم أتى كرم الأعرابى وأجلسه عنده وأحسن مناه ومكث
عنده ثلاثة أيام مكرما وأعطاه ألف دينار • وقال له هذه ألف المأمور والناطع انما والجماعة
دينار كرامتي اليك والى كل سنة ألف دينار مادم حيا • لما أخذها الأعرابى وأودا لا تصرف قال
لها وأجابته عليك إلا أن أخبريني عن أصل الفولة قال له كنت في ابتداء أمرى فغير الحال أطرف بالفول
الحار إلى عيش شوارع يبدد ثم جئت في يوم بارد ما طر وليس على بدني ما يق البرد فتارة أزع من شدة
البرد وتارة أتقى مياه المطر وأما حاله مكرمة تشهر من الأبدان • وكان جعفر يمر به في مكان عالمه شرف
وعنده خواصه ومخاضه فوقع نظره على فرق الحار وأرسل أحد من عنده وقال لي مع ما له من الفول على
جاسمى فأتى فأتى كليل يكيل كنى • ومن من أخذ كليله قول • لا هذا جاسمى طر • جميع ما كان معي ولم
يق معي شيء • وجع الذهب صرير أو أخذته ثم قال لي في معك شيء من الفول فقلت الفولة لم أجد فيها سوى
قوله واحدة فأخذها جعفر وأعطاه نصفين أو أخذ نصفها وأعطى النصف الآخر لآخرى • وقال لها كنكم
تشرى نصف هذه الفولة قالت بقدر هذه البصرة • قال جعفر وأما أنتى النصف الآخرى بقدر البصرة • تبين
فهم توبيت متهربا فمرى ولت هاتى بحال فقال جعفر فحدثني قولك فتوقفت ما مر أودعها له فجمع
المال جميعا • ووضعت في فتي فأتته • وصرفت ثم رجعت إلى البصرة فأتت بامرأى من المال فوسم الله على
دنيا وليه الحمد والمنة فإذا أعطيت في كل سنة ألف دينار • من بعض أحبابه فأنظر إلى كلامه وأخلق
جعفر والناس عليه • حيواته • تاريخه • تعالى وأقامه هرون الرشيد في الخلافة ثلاثا وعشرين سنة وتسعة عشر
يوما • ولما حدثت النيسة صنف الجاسم على رأس هرون • ومضى فليحوش الرشيد في الموت • وتحدثت عنه
الخلافات والاطان • وغلبت جماعه الموعى عماء الاجطان • رأى سنانا به موت بطرس لما وصل إلى طوس
فأبطله التزول • تنقن بالموت • وبكى وأتت له مدنا وقال الحار والى خيرا في هذا المثل • فخره وقال قبرا
فقال يروى في الشيرة • فما لوى قبة في شال عبرته وزادت حسرة • وقال يا ابن آدم اليه فأتى صبر ولا بد من
هذا الصبر ما عني من ماله • هلك عنى سلطانيه • فلان وصلى عليه ابنه صالح والحلفى القبر المذكور ثلاث

بعد الهجرة - واهل عمان
ابن ابراهيم فهو بيت
عليه الى ابن كتاب
يدعوه الى الاسلام فأجابه
منهم خلق كثير وأسلت
هذان جميعا في يوم واحد
فصر ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم • ثم دخلت
سنة أخرى عشرة ففرض
فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنه لما قدم
الدياسة أأمرهم إلى آخر
صفرا وبند المرض البليتين
بشأنه وقبض صلى يوم
الاثنين الثاني عشر من
ربيع الأول في بيت عائشة
ودفن بلسه الأربعة
وسط الليل وصلى عليه
المسلمون أروالا ولم يؤدهم
أحد وغسله على والعباس
والفضل وقم وأمامه صالغ
وملاوه وشرفان ودفن في
بجرة عائشة التي مات فيها
صلى الله عليه وسلم (روى
بعده أبو بكر) وصلى الله

• (خلافة محمد الامين بن مهران الرشيد) •

وبيع له يوم مات والده وكان عليه الصورة ابيض اللون جبب الا لکن كان يلبس اللبى مضيق الرأى لاصفى
الى قول مشير ولما لوى الخلافة اتخذ اللهو شمارا وشرب الخمر جوارح الخلع العذارى العذارى واشترى عذبة
للخنبة بمائة ألف دينار وأخذ جارية عمه امرأته من الله-دى بعشرين ألف دينار وعزل أشاء المؤمنين وخلع
أشلاء الملوك وكان والده هرون الرشيد معه وله ولاخوه فعمل والده عبدالله المأمون بن محمد بعد الامين وولد
بمائة خراسان بأسرها وكتب بذلك صحيفة ووضعها بالكعبة المشرفة وقدر على بعض الشعراء فى ذلك جملة
تصادم من جلها أفعه قلاهر وناداة منه • دهر اظلمر من العدل والنفا
وقلا الامهر ونرا أفعه • بنا أسنا وماسونا وموعنا

ثم ان الامين هزم على انتزاع العه-د من أخيه • بالله المأمون وكان اذ ذلك • قبه بخراسان فقصه من هذا
العدوان من خزعقة قال بامر المؤمنين العذر وموانا كتب ما عاون منك وبموجب الادة نصر المظالم
فانى الامين ونفذ كلامه وعلى رآيه السخيم وصمم على ذلك أشد تهم فكتب الى المأمون يستدعيه • بدكر
له حاجة الى لقائه فوافقه بما وافقه فى أمرهم عظيم فتنقذ منه الكعب وأدق تعجيل القدر عليه وكان للمأمون
جواسيس يبعثون فكتبوا اليه ان أظلمر يدخول الخلافة تلك اليه فله موسى فاطمخ المأمون نحو امه
على ذلك ما شاروا عليه بالثبات واتظاهروا المرح والاعتذار الى أخيه عن الخفاف وكتب اليه يعتذر بنسب
أهل خراسان عن قتالهم من ملوك الكفار فلم يقبل عذرهم وكتب اليه تانيا بامر بالقدوم عليه وم يخوفه
بضرته ان يكون شاور وصحابه فتنقذوا على وأجهم وعن مفارقة خراسان فكتب الى الامين بعبودته خراسان ان
المأمون قد فعل لما اراد به وانه مجتمع حافظ ورازق وانه قد أجمعوا على نومه عن مفارقة خراسان فقبض
الامين عند ذلك فوافقه بعض على من في بغداد من حشم المأمون وولاة أمواله وأرسل أخذ صحيفة البيعة
من مكة المشرفة فمضى فوافقه على الناس الى خلع المأمون من • الخلافة والبيعة لانه موسى وكان اذ ذلك
طفلا لا يجابه الناس الى ذلك فوافقه • وحشى موسى الناطق بالحق قال لو لم يكن موسى • • • • •
ولا يابا بل واستكمل له • • • • • بن عباسى بن هاشم وكان هذا فى خراسان قبل هذا فاصطاع فى أهلها احتلال
العدا شمع وقد المان فى اعتاق الرجال وكان شاه بخراسان عظيمة انما أشاره الامين فى أمر خراسان فضمن
له ما يريد منها وأخذ منه • • • • • لو باع خراسان لم يختلف عليه • • • • • ان تهمزه الباء أو أحسن جهازرو ولا كل باد
يقدم عليه أو اعطاه أو الاجزيلة وجهز معه جهوز وجنودهم أعجبهم بالسلاح والكرامات ما شاء وأرسل معه
جيشا معه أربعون ألفا فبلغ المأمون ذلك فاضطرب أمر مولى عزمه من مقاومة • • • • • بن عباسى فركب يوما
الى • • • • • قهره ليجتمع نحو • • • • • وشاورهم فى أمره فقرر عليه شيخ بجوى من الفرس فنادا مستعجلا به عن
ظلمه فلما نظر الله المأمون الى كبر سنه وقلوه أمره على دابة الى الموضع الذى بقده المأمون فلما
استقر به الجلوس أمر بلال الشيع عليه فلما دخل عليه أمره بالجلوس فاجبى المجلس ثم أنبسل على
نحوه وصرفهم بما وصل اليه من أخبار الامين وأمرهم بأداء الرأى فاشارك واحد منهم رأى فقال
بعضهم يقتدر الى الامين ونقد المار بدو تنظر نصر الله تعالى فبما فى ذلك وقال بعضهم قصد بعض عمالك
الكفار فنقم تلك المالكه فقصصهم • • • • • وقال بعضهم نسيهم بجاننا ترك على هذا القادو القاطع ومازالت
الملوك تطلع هكذا فركن المأمون الى ذلك ثم فكر وقال كيف أجعل للفرق على حرب المسلمين حيلة ثم قال
قوموا منى • • • • • وافدا الشيع الفارسي وقاله ما جاحلك قتاله بالمر يفتحت لاجل • • • • • فقرر فى لى ما هو أكد
منه انزال المأمون وما هو قتاله فى دنط على أمير المؤمنين وأما غير متصفه بالجملة ثم انفتحت • • • • • فى تلبي
وقد تظاهرت على أنها الامير ثلاث قوى من الرق والحب ورق الامطناع ورق الاتباع فلما رأت ان
اتولى ما عصى • • • • • فغوش الى تعيين طارق المأمون قتاله الشيع أجمع الامير لا يصدق على حقارة

هو واجهه • • • • • بن الله بن أبى
لخافوا من أبى خافه • • • • •
ابن عامر بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن ثعلب بن مرثد
كعب بن أبى بن غالب
النبى القزوى يلقى مع
النبي صلى الله عليه وسلم
مرة بمكعب وأمه سلمى
بنت صفير بن سعد بن ثعلب
ابن مرثد بنت مسلمة بن
كان اسم أبى بكر رضى الله
عنه عبدالله الكعبة • • • • •
النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الله ولقبه بشيخ لانه
صلى الله عليه وسلم قاله
أراد ان ينقل الى عتيق من
الناو فليظفر الى أبى بكر
وهو أول الرجال اسلا ما
شهد المشاهد كلها وكان
مولده بمكة بعد الفيل بسنتين
وأربعة أشهر وأيام
وكان ابني القرن خليف
الهارث بن لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذهب
هو و • • • • • بن الحارث الى

فقد يخاف برهي من ولد العريدين سدموك الفرس ولتوسا ينهلون أوليا لاول (قائده) قال
الجلي في كتابه الانسان الكامل وأما البراهمة فمقتهم يصعدون الله مطلقا من حيث ينبغي ولا من حيث رسول
بل يقولون نفاق الو جودتي الا وهي مخلوقة منهم مقرن وسدانية الله تعالى الوجود ولكنهم يشكرون
الانبياء والرسل مطلقا فباعتهم الحق من فروع عبادة الرسل قبل الانبياء وهم يزعمون انهم اولاد ابراهيم عليه
السلام ويقولون ان عندهم كتابا كتبه ابراهيم عليه السلام من نفسه من غير ان يقولوا انه من عند به فيه
ذكر الحقائق وهي خمسة أجزاء يصيرون فراسخ الكل أحد الأجزاء الخمسة لا يصحونه إلا إذا سلمتهم مرة حد
اشهر بينهم ان من قرأ الجزء الخامس من كتابهم لا بد ان يؤمن بالله الاسلام ويدخل فيه من محمد صلى الله
عليه وسلم وهذه الطائفة أكرما وجودون بلادهم يدعونهم باسم منهم يرون بزعمهم واهمة وليسوا
منهم وهم مقرن بهادة الاثني منهم من عبد الوث ولا يعدون من هذه الطائفة عندهم فقال الامون انهم
الشيوخ انما تقاتلون انك انما تقاتل انتصارا فقال الشيخ ان الباطن من الحق الى ذلك قد لا يؤمن
الا انهم لا يؤمنون انهم في غاية دقة القول والامون قد سمعت كلام الور واما ان كان عندك رأي فتكلم فقال كل
منهم يجتهد في الامانة ولست ارضى شيئا من هذا وهو الذي اجد في الحكم التي اخذها آباء من بائتهم
انه ينبغي له ان يقول اذا دعاهم لا قبل به ان يسلم نفسه بالنسبة لاحكام واهب العقل وقاسم الخلق ولا يضيع
مع ذلك في صميم الدفاع بحسب طاقته فان لم يحصل على الظاهر حصل على القدر فقال الامون انه كان
يقال لارأي الكذب وقد سمعت انك تقاتل بالحق والطائفة من غير امتحان وما ذاك الا لاننا نخاف
اصابة الخوف والكنة احدثنا ان نذكر غر حجابا المكاشفة الدالة على القول وما نحن غدا من ان هذا
الموجوده ينالوه على سبيل الحكمة مقاومة لانه املنا من البلاد الاموال والى حال فقال الشيخ ينبغي
ان تجوه زمانه قبل بالحق وان تعني لما انقلب به فانه قال ما كثر من كثر ما في ولا قوى من قواه انما ولا
ما كان من الحكمة الغضب وانما احدثنا ان نذكر غر حجابا المكاشفة الدالة على القول وما نحن غدا من ان هذا
ما كان الهياطه لاسرير وزن ورجه رماك الفرس واولاد اخذوا عليه عهدا انه لا يفر ولا يقصد
بكره ثم جعل في أقصى تخوم الهياطه خضر خضف فيرو زانه لا يخافون ما يحش ولا يبره كانه جهاها
حدثنا طاعف فرجع فيرو زانه لا يفر ولا يقصد بكره ثم جعل في أقصى تخوم الهياطه خضر خضف فيرو زانه لا يخافون ما يحش ولا يبره كانه جهاها
وخاصة على ذلك عذروه القدر وسوء عقابه التي فسادت عن ذلك ولا جرم قد كرهه بامته وسوءه التي
حلف به للخنسوار وانه لا يهدى تلك المصير فقال لهم انما عاهدته ان لا تخافوا وانا امرهم بما على ذيل بين
يدي الجيوش فلا تخافوا زنا أحد منهم فلما علموا ان الصدر والحق يحكم انهم اسكوا عنه وأجروا ان
لا يرجعوه في ذلك فاجتمع فيرو زانه وهم اربعة تحت يد كل واحد منهم خيول الغداة اتلبن
وامرهم بالتحارب الهياطه فسادوا بين يدي فيرو زانه وهو في جنود لا يظن له انك وبك كان الخنسوار
يضعف من مقاومة فيرو زانه من مرزبان من مرزبان به فالتوا حمله ساط ديهن فانه لا يفعل أبدا للثقات
و بالعالين يحمل الملوك على الجور وما لا يتوافق في هدم أركان الدين فلا تعرض لهم بشئ فلم يلتفت فيرو زانه
الى ما قاله ثم قال الشيخ فساد فيرو زانه في جنوده حتى انتهى الى تلك المصير وجها على ذيل عظيم وسر هاجين
يدي الجيوش فباعتهم دسبر حتى آتاه الخمران بعض أمراء وقتل جلاظا وجاء أخوه المقتول مستعينا
من قاتل أخيه فامر فيرو زانه بمال ضليح اصالح عن القتل فقال لا أرضى الا بقتل قاتل أخي فامر فيرو زانه
بلمر فصار خروجه في ذلك الاسوار فعمل عليه ففكر لا اسوار فرسه هار يوانتهى خبره الى فيرو زانه
فذهب كيف فرقه معاه افضل وزانه وتول من داسبر أخبره انه يحتاج الى الخلو فنهض سته فية في ذلك
للكان وتلا فيرو زانه في الاليعيد ملكة الاقاليم السبعة وعمرت عن الملك الحاشية ولقد
ظهرت غاية الرب الى المصير بل انتم في المثل في امر هذا الاسوار العظيم الذي تحته ألوف من الجنس في
هر من بين يدي هذا المسكين مع ضيق وقلة ناسر وما ذاك الا بغيره وقد قيل ان الله تعالى لم يفرج عنه بل

سفيقة بنى ساه دفن
الانصار يتشاورون في
امر الخلافة فوقع بينهم
كلام كثير حتى قال بعض
الانصار من ان أمير وسنكم
أمير بامير قريش وكثر
اللفظ وارفعت الاصوات
فقال عمر لا يبرك ابريط
يدك فسطا به قباهه ثم
باداه المهاجرون ثم الانصار
قال ابن ابي عمير
اليوم الثاني من السقيفة
شهد أبو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه المنبر فقام
عمر فتكلم فبذل أبي بكر
خذه لله تعالى وأثنى عليه
ثم قال يا أيها الناس ان الله
قد أتى به حكما كذا الذي
هدى الله به رسوله فان
اعتصمتم به هداكم الله لما
كان هداه الله واثبت قد
جمع أمركم على خيركم
ما حبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاني اتينكم فذهاني
الفاظروا فابصروا فابصروا
الناس اياكم بزيادة غلة

خلو قسما وعقوبتا فقال الوزير بظهر قبيلا زة الاسوار المسكين فادعاه الى ذلك فعدا الاسوار
 وأمن المسكين وقال له أربابنا أمرك ببيع زة الاسوار وقتلته اترضى به في دم اسيتوان ذلك فذهب محملا
 همدرا قال نعم دعوني اياه فانه على فرس الفرس ولا يس درج التكبر مقاتل يسف البقي وأنا على فرس
 البصيرة لا يس درج التهمة مقاتل بسيف الحق فقال الوزير ان كلام هذا المسكين يبلغ في الموهظة والظفر تم
 تقدم كل منهما الى صاحبه وليس مع المسكين سوى خبير فبقى سببا الاسوار الى المسكين فانزله اثر اسبيرا
 فقبض على الاسوار وجذبه اليه ورماه الى الارض ومال عليه فذبحه بالخنجر فقال الوزير بأجم المالك هذا مثل
 ضربه بالثوب العالم فبات فيروم مكانه يدبر أمره في رجوعه أو ذهابه ثم انما تقادلهوا وكان يقال الهوى كالذئور
 اذا استحكم اقتادها عبر اخادها (فاذنة) تمر بف الهوى هو ميل النفس الى الشهوة حللا أو حراما قال
 بعض العلماء الهوى أنواع وهو شئ يحده النظر أو الجمع فيضار بالبال ثم ينفوقوى فيصير بهمة قال الشيخ
 ولما بلغ الخنجر أو صدق قوله ثبت في أمر هو وكما في الابل الاعلى ثم ان فيروم وانتهت حمة الخنجر ورو وطى
 البلاد وأغار على أرضه وسأله عن رجله على رصته وما وصل الى بعد الخنجر قال قول اليه واستعان عليه بالابل الاعلى
 فانكسر فيروم ومنه ما فاستولى الخنجر على جميع أمواله ورجله ضمن الاموال وقتل الى جالو جوف طلب
 فيروم حتى ظهر بهو أسره ل يته رجلا ملكته فلما سمع الامون كلام الشيخ سر بذلك وقال ان كل سر وري
 بما دعوتك العمن الاعانوا لرجل صا دفة التلق ولا فقال اما ان لا نقيم أشهد ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله فأكرمه الامون ونخاع عليه وأرسل الامون طاهر بن الحسين الى علي بن عيسى فزال خبره
 أخذ في نه دواهم بطرقها الى الضطاع فسلوا أسبل كنه قد بددت الفراعهم فعاينهم ذلك فقال ساهره

هنا تبسده شعله لاغيره • وذهابه فيها ذهاب الهم
 شئ يكون الهم نصف حروقه • لا خبري ما ساء كفى الهم
 فتناهل بذلك اخر حقتال على بن عيسى يدهه أربعة آلاف فقاتلوه فانهز م على بن عيسى وقتل وذبح
 وثبتت هماركرو فجاما بن طاهر رأس على بن عيسى الى الامون كم من ذة قابله غلبت ذة كثيرة فاذن الله
 فتوى قلب الامون وكثر اتباعه وجمع الجوع وسار الى دة دافعة الى اخيه الامين والزال الامون بحسن
 تدبيره وضعف أمر الامين الى أن حوصر الامين في بغداد ونفرت جنوده وهرقوا الى الامون قال محمد بن
 راشد أشد أسفري ابراهيم بن المهدي انه كن مع الامين لمحاو صر قال طيني الامين في ليلة مرة فقال مازي
 في حسن هذه الليلة وضرو هذا القم فاشرب به حتى يندب انقلعت نعم ثم ساقني وطلب بطرية تعينه اسعها فم
 فطاعير مهلو تشام فقتل بشعر النافعة الجعدى فالت

كاباب لعمري كان أكثر ناصرا • وأيدريه املك صرح بالمدم
 فعاين من ذلك وقال لها غنى غير هذا البيت فمقت
 أبكى فرائهم يوما فارتضى • ان النورق لا حجاب بكاء
 مازال يمدو عاهم يبددهم • حتى تهاوؤا رب الدهر عدا
 فقال له الملك لمة اما ترفين غير هذا البيت فالت

أما روب السكرن والحرك • ان المنايا كبريتا شرك • ما تختاف الليل والنهار ولا
 دارت نجوم السما في الملك • الا لتلق من دولة وهنت • قد زال سلطان الملك

سلطان ذي العرش دائما أبدا • ليس بلان ولا يمشرك
 فقال لها تروى لملك الله فمترق كاس بلور فسكرته فلزاد ناطق فقال ابراهيم ما ظن أمرى الانذا تقرب
 واذ بصوت حسانين الشارح بقوله قضى الامر الذي فيه فاستلخا قتل الامين وحز رأسه موطنه في
 بغداد فودى عليه هذا رأس المتلوع الى ان سكنت الفتنة ثم على الامين ماتم وكان ذلك على أمر بيده أسر
 ماتم وبيد في سبط من النصور وكان جدها النصور ورضعها طلبة وقول لها أنش بيده

بطبيعة الحقيقة الخاصة ثم
 تكلم أبو بكر على المنبر
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 (أما بعد) أي الناس كان
 قد وليت عليكم ولست
 بصيركم فان أحسنت
 فاعينوني وان أسأت
 فتومئني الصدق أمانة
 والكذب تباينة والضعف
 منكم قوى عندى حتى
 أخذت بعمق الفتوى منكم
 ضعيف هندی حتى أخذ
 الحقي منه ان شاء الله تعالى
 أطيعوني ما أطعت الله فاذا
 عصت الله تعالى فلا طاعة
 لعلكم توفوا الى ملائكتكم
 برحمتكم الله وسمى خالصة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فولى عامين وثلاثة
 أشهر وخمسة أيام (وولى
 بعده ع- بن الخطاب)
 باستقلال أبي بكر رضى
 الله عنه وهو أول من دعى
 أمير المؤمنين وأول من
 كتب التواريخ وأول
 من أشار على أبي بكر

فأشهرتهم بكونهم كائنات لهم ما نزل إلى الأرض منها البراءة من حين المكنوه واذكبل الاملاو بين
جبال سوداء ليلت ناليات من الباموالبان فقتلوا بيد الجبال إلى انسلط الماء من أرض الخلل إلى أرض
الحرم هو انفتحت على عليها ألف ألف وسبع مائة ألف من الذهب فاجتمع البشر والعمال
للمهاو انخرجوا فاذكبلهم لانخرج صاحبهم فوالبخر جوامعهم ذكبلهم وكان في نصره على مشرف
على الجبل فاذكبلت الفخار منهم ورمته في الجبل فواشتر كننا الحساب يوم الحساب في فضل عنده شيء
فهو ومن يقبض شيء أعطاهموا السهم الخام وجهه على تعالى وأسكنها الفردوس في أعلى هلمين (حدثت
عجيب) قال الجواهر في قولهم أشأم من طوبى وهو شئت بالجنة كان يقول بأهسل المدينة فوقعوا
خروج الجبال ما دميت حين ظهر أنكم فاذمتم فقد أستم لاقول في الليلة التي مات فيها النبي صلى
الله عليه وسلم وخطبت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضي الله عنه وماعت الخلف في اليوم الذي قتل فيه عمر
رضي الله عنه وروى جنت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وروى في اليوم الذي قتل فيه علي
رضي الله عنه وكان اسمه طابوا فلما نحت جواهره طوبى بساوي بعد النعيم وقال في نفسه
انني عبد النعم • ثم طابوس الخيم • وأنا أشأم من عشي على طاهر الخاطيم
أنا ه • ثم طابوس الخيم • ثم طاب حنوس

يجمع القرآن في الصفه
وجمع الناس في أيام شهر
رمضان ولما أسلم نزل جبريل
وقال يا محمد ولست بشرا
السماء بالام عمرو يوح
له بالخلافة بعد موت أبي بكر
اثنتان بقين من جمادى
الاخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة ولما دفن أبو
بكر صعد المنبر فمأس دون
بجاس أبي بكر ثم جد الله
وأبى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه وسلم وخطب
حاجبه بليغ قوله فضائل كثيرة
منها جبريل النبي بكابه
الذي أرسله الذي عمر وبين
العاص لما افتتح مصر
وكانت عاذته أنه لا يجري
حق ما يواجر به •
ياخذونها من أبو بها
ويعلمون بالحق والنياب
ويؤمنون اني في ثلاثة السفة
أشهر وأمر من العاص
بذلك فلم يرض بهادتهم وقال
لا يكون هذا في الاسلام

أي ثم حشو مسم وحشو الميا ليهاد فكانه قال أنا طفي أشأم الناس وحشي الامام مالك بن عبد الله بن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخمر في شيء من ثلاث المرات والفرس والفرس وقسمه في داود
الطيا لسي عن عائشة أنه قيل لها ان أباه روى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث المرأة
والدار والفرس وقالت عاشقوا في الله ثم خطبوا في يومه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فاني لله اليهود يقولون الشؤم في ثلاث الدار والمرأة والفرس سمع آخر حديث ولم يسمع أوله قال
جاءه من العلاء شؤم الدار ضيقه واوشوم جبرائيل وأوداهم وشؤم المرأة عدم ولايتها وسلطانها
وعرضها لرب قال الامام على رضي الله عنه الحسنة في الدار المرأة الصالحة وفي الاخرة الحور اجمع
وعذاب النار اجمع السوء وشؤم الفرس الا يفرز وطيبا وقيل حرام وعلاءها وشؤم الحاد من سوء
سلطه وفيه تهمة ما يوضع اليه وقيل المراد ما شؤم عدم الموافقة (مائدة) الامام المعصية في كل شهر
سبعة وهي اليوم الثالث من الشهر في قتل قابيل هابيل اليوم الخامس فيه أخرج الله آدم من الجنة
وفيه أرسل الله العذاب على قوم نوح وفيه طعن يوسف في الحب اليوم الثالث عشر فيه سلب الله مالك
أيوب وأرسل الله عليه السلام وفيه سلبه ثلاث حليج بلان وفيه قتلت اليهود الانبياء اليوم السادس عشر
فيه شفي الله قوم لوط وفيه سمعته نصراني وجهه لوانصار بر وصفت اليهود فترده وفيه شقت اليهود
ذكر ما به بالشار اليوم الحادي والعشرون فيه ولد فرعون وفيه أغرق وفيه أرسل على قوم فرعون
الآيات وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم اليوم الرابع والعشرون فيه شقت الذمروذ
يعان من امر أو طرح الخلل عليه السلام في النار وفيه عقرت ناقصا اليوم الخامس والعشرون
فيه أرسلت الرمح العقيم على قوم هود وفيه ناطق الايام الخمسة من كل شهر ما قاله الشاعر

بمحل يبري هو الذي • تعود لبال بضد الامسل
فان كان قطا بدانحه • وما كان هدا لخطب حبل

أقام الامين في الخلافة أربع سنين وثلاثة أشهر وكان قتله في الحرم سنة ثمان وثمانين ومائة من الهجرة
النبيه • (خلافة بعد الله المأمون من هر و الرشيد) •

أهجار بن سعد لما سمع ابراهيم بن جوارى الطابع مات في غلصها وكتبها مشهور وسمع زيد بن جندب كانت
في بدة قد استولت على عقل الرشيد تصرف به كالمجنون ويروي له بالخلافة بعد الله في أخيه وكان
من أحسن رجال بني العباس حزاما لم يفرقة فوهم ما سمع الحديث على جاءه فويع في فنون التاريخ

والادب وأعتق بالعلوم الفلسفية وعلوم الاوائل (حكى) انه افتتح مدينتين مدائن النصارى بجلسته أن
يكسبها كتب اليونان فطلبها من النصارى فتم طواف اصحابهم لورايعوا رهبانهم وعلماءهم فاشاروا
عليهم بأرسالها وقالوا لهم ما دخلت كتب اليونان في علم الاوقاف فدخلوا لمولك اليه عرسا واشتغل بها
فضل وأضل وعين الناس يقولون علق القرآن ولولا ذلك لكان من أجل الخطاهم وكان يضرب به التسل
بذكر العلامة ابراهيم الاندلسي ثم المسمى في كتابه الكوكب القوا حاج أن ابراهيم بن الهادي وهو أخو
هرون الرشيد فلما آل الامر الى ابن أخيه المأمون لم يبايعه وذهب الى الرى وأقام بها وادعى الخلافة
لنفسه وأقام بالنكاحا سنة واحدة واحده عشر شهرا واثني عشر يوما وابن أخيه المأمون يتوقع منه العود الى
الطاعة والانتظام في سلطه فلما أيسر من عودته الى الطاعة ترك بجله وجهه ودخل الرى في طلب عهدها
وسمعه الا انه اختفى خوفا على حقه فجعل المأمون لمن دل عليه مائة ألف دينار وقال ابراهيم خفت على
نفسى وتغيرت في أمرى فخرجت من دارى وقتلناه - برؤا لا لأدوى أن أوجه خفت الى الله - داد
فدخلت شارعا غير نافذ فزيت فصد الشارح عبد اسود فاعلى بلبه اذ قد قومت اليه وفاته هل
هناك موضع أقيم فيصاغة فقال لهم وفتلى الباب فدخلت الى بيت نظاف ثم اهد أن ادخاني فخلق
الباب ومضى فتره - مت انه سمع الجملة في وانه خرج بدل على فقبت كالمب على النار وألمت كفى في أمرى
فبينما أنا كذلك اذ أتى بى وبه مجال عليه كل ما يحتاج اليه ثم التفت الى وقال جللى الله فداك أكل رجل
جلم وأنا أعلم انك متعرف - منى فمات على علم فعدى يلى قال ابراهيم وكان له حاجة الى الطعام فطبخت
لنفسى قدودا ما ذكرى أكلت منها فلما ضبت أمرى من الطعام قال لى ليس من قدرى أن أأكل ذلك فان
رأيت أن تشرف بجله قلته - لى قال ابراهيم فقلت وأنا أظن انك لم يعرف منى ومن لى قال لى أأحسن
المسألة فقال يا سبحان الله مولانا أشهر من ذلك أنت سيدى ابراهيم الهادى لى جمل المأمون لم دل
على مائة ألف دينار قال ابراهيم فلما قال ذلك فظلم فى عيى ونبت سر أنه عندى فوافقته على بيعته
مى ومربط اطرى مرأى على وولدى ضلت

والله لا يبعدهم ما نيله
فمكت النبل لا يخرج شهر
بؤنة وأيب ومسرى حتى
هم أهل مصر بالرجل منها
فلما رأى عمرو بن العاص
ذلك كتب الى عمر بن
الخطاب يخبره بذلك فكتب
اليه بطاقة صغيرة وأمره
أن يلحق الى النبل فأنهها
عمر وقرأها فاذنهم باسم
الله الرحمن الرحيم من عبد
الله أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب الى نبل مصر أما
بعد فان كنت تجرى من
قبلك فلا تجرى وان كان
الله الواحد له اقرار هو الذى
يعبر بك فندل الله الواحد
الظاهر أن يعبر بك فاقبى عمرو
البطاقة الى النبل قبل
الصاب يوم واحد فلما
أصبحوا يوم الصاب أجرى
الله النبل سنة عشر ذراعاً
عليه ولله وقطع الله ثلاث
الصاد السابعة عن أهل
مصر وفى خلافة نعت

وعسى الذى أهدى لى وسف أهله • وأعزى الى الحسن وهو أدير
أن يحجب لنا جميع شملنا • والله وب العاللى فدير
قال لى سمع ذلك - لى قال يا سيدى أن أدن لى أن أقول ما سمع بطارى فقلته هات فقال
شكرنا لى أحبا بنا طول بلدا • فقالوا لنا انصر الليل عدنا
والل لآن النور عشى - يومهم • سرى ما ولا يمشى لنا اليوم أعيا
اذما مضى الليل المصرى الى الهوى • جزعنا وهم يستبشرون اذما
فلما نسم كانوا يلاتون مثلما • ندى لكافوا فى المصاحح مثلما
قال ابراهيم فوفقه الله قد حسبت باليت قدسا وذهب لى كلما كان من الجزع ثم قال بعد أن سألته
تعبنا أنا قليل - مدادنا • فقلت له ان الكرام قليل • وما نرى أنا قليل وجارنا
عزيز وجارنا أكثر من ذليل • وأنا أناس لا نرى الموت حسنة • اذما مرته عامر وساول
يقرب حب الموت آجالنا • وتكره آجالهم فقول

قال ابراهيم ما عناه قد ادخلنى من الفكر فى نفاسة هذا العجم وحسن أدبه ونظره ثم أخرجت خريطة كانت
معى فيها أدانير لاهية مفرصة اليه وقلت الله استودعك فاني ماض من عندك واسألك أن تصرف ما فى
هذه الخريطة فى بعض مهماتك وذلك عندى الى الزيدان أنت من خوفى قال ابراهيم ما عاذ الخريطة على
وقال يا سيدى ان الصالحين لا يملأونهم عند كموا أخذ على ما هو به الزمان من قربك وحوالوك عندى
فأنا والله لنزرا حتى فى ذلك قلت لى قال ابراهيم ما عذت الخريطة الى كى وقد اخطى حلها فلما انتهيت
الى باب دله قال يا سيدى ان هذا المكان أختى لى من غير مولى فى وتلك نقل قائم عندى الى أن يفرج

الله هذا فرحت وسأله أن يلقن من كتابه الغر طلقه رجل فأتى عنده أياما على تلك الحالة فقصرت من
الاقامة فزيت يرى النساء بانفسه والفتاب فرحت فلمصر في الطريق داخلني من الخوف أمر شديد
وجئت لاهير الجسر فانا باليوم وضع مرشوش بالحقصير في جندى من كان يتخفى في عرقى وقال هذه حاجة
للمؤمن فتلقى في قدصتو فرسه فرمته على ذلك الزقاق وصار صرير تبادون اليه الناس فاجتهدت في المشي
حتى طغمت الجسر فدخلت شارعاً فرجعت في الجدار واسم آلى دهليز فقلت يا سيدي النساء اجنى دى فانى
رجل خائف فقلت لابس عليك واطمأنت الى غرفة وفرتنى وقدمت على طعما وقالت لى دار وعك
فيه اهلى كذلك واذا الباب قد دق فاعلمنا فخر جئت ففتحت الباب واذا صاحبى الذى اوقعته على الجسر
وهو مشدود الرأس ودمه يجري على نباه وليس معه فرس فقلت يا هذا ما دهاك فقال ظلمت بالحقى وانقلت
منى وأشعرها بالحلل فخر جئت خرفة وعصبت بها رأسه وفرتنى وبام عابلا وطلمت الى وقالت اطمأنت
صاحب القضية فقلت نعم قالت لابس عليك ثم جددت لي الكرامة فأتت عندها ثلاثة أيام ثم قالت انى خائف
عليك من هذا الرجل الا بطامع عليك فيمن عليك فأتى خائف فأتته المولى الى الليل ففعلت فلما دخل
الليل ابست رى النساء وشرفت من عندها فابت يمشى ولما كانت لنا فطارا ترى بكت وتوجعت وجدت
الله على سلامتى وخر جئت كأنى تريد السوق لا اهتمام بالثيافة فاستمرت الايام اربع الموصلى في خياله
ورجله والمواظفة معى سائى الموصلى بالزى الذى أتاهه المامون فجلس مجلسا عابلا وأدخلى عليه
فلما دخلت عليه سلمت عليه بالخلافة فقال لى لى الله ولا حلال فقلت على رسالتى يا امير المؤمنين ان لى النار
تحكم في النصاص والحق اقرب اليه قوى وفدج الله فوق كل نى فلو كايه لى ذنى فوق كل ذنب فان
تأخذ فبصقك وان تعف فبصقك ثم مات

ذنى السيك عظيم • وأنت أعظم منه • فمدد عطفك أولى

واصف بجليلك عنده • ان لم أكن فى دعائى • من الكرام فكنت

قال ابراهيم فرغ المأمون رأسه فبادرته وتك

أنت ذنبا عظميا • وأنت لا هو أهل • فان علوت من • وان جريت فعدل

وفى المعنى أيضا قال الشمر بن ذى العقب

يا طاعنى بعباب كاد ينفذنى • لو لم أكن لابس ادع من الامل

اخضع على جدي من ذلك حد • وقمت بالمعدي ما خرفت بالزل

وفى المعنى أيضا قال ايضا بعض الحديث

فابعدنى ديسوه فعلى • وما طامعت عقوبة مستفيد

وان تعف راحات جدي • دعوت به الى شكر جدي

قال فرغ المأمون راسه وحدثنا حجة الرقة ثم أدلى على ابن عمواخيه ابى اسحق وعلى جميع من حضر

من خاصته وقال ما روتنى فى أمره فكل أشار بقتلى الاتهم اشتغلوا فى الفتنة كيف هى فقال المأمون لا حد

ابن خالد ما تقول يا حد فقال يا امير المؤمنين قد كنت موجودا لك قتل لى وان طغوت منه فاجددنا لك

عاطف من لى فنكس المأمون رأسه وانشد دمنة لا

قوى هسو تلو ا أمى • فاذاربت مصيبي سحى

ان الكريم اذا تمك من اذى • جاءته أخلق الكرام فاقدا

ورى النعم اذا تمك من اذى • بطى فى فلابقى الصلح موضعا

قال ابراهيم فكنت الفتنة عن رأى وكبرت تكبيرة عظيمة وقلت طوارفة امير المؤمنين قال لابس

عليك يا هم فقلت ذنى امير المؤمنين اعظم من أن أعظمه بعفر وطولك أعظم من أن أنطق معه بذكر

ولكن اتول ان الذى تان الكارم لحزما • فلبس آدم الامام السابق

مصر ودمشق والبصرة

وبطرس وجص وهرب

هزل من انما كسة الى

قسطنطينية (ولى بعده

عثمان بن عفان) وكتبته

ابو عمرو بعد ثلاثة ايام من

وقد عمر بحكم السورى

فبقي والى الباقى من عمرها

كاملة غير عشرة ايام وقتل

سنة خمس وثلاثين فى حى

الجدوله فضائل كثيرة منها

نحوه جيش مصر بالثمانية

بعبر باحلامها وأقلمها

وكان يطعم الناس طعام

الامارة ويحل بيته باكل

الزيت والخل وكان على

مصر فى مدة خلافته عبد الله

ابن أبى سرح وذلك انه شاع

عربى العاص وولى عبد

الله على مصر فقام على

ولايته الى ان مات فى سنة

ثلاث وثلاثين من الهجرة

فكانت مدة ولايته على

مصر اثنتى عشرة سنة

(ثم ولى بعده على بن أبى

ما تتركوا بالناس منتهية • والكل تكلمهم بقلب شائع • ما نعيمك والغرة غنى
أصبها الابنية طامع • وطولت عن لم يكن من مثله • طوطم شمع البسك بشافع
ورجت أطلالا كقراخ القطا • وحسن والده قلب جازع
فقال المأمون لا ترمي بظلمك اليوم قد طوطم عنك ووددت عليك ماله وشبابك فقلت
وددت ماله ولم تجز علي • وقيل ردك ماله قد خنت دى • فلو بدلت دى أبني رضاك به
والمال حتى أسأل النعم من قدي • ما كان ذلك سوى عار به رجعت • اليك لو لم ترها كنت لم تلم
فان حدثك ما أوليت من نعم • اني الى الامم وأولى منك بالكرم

طالب رضى الله عنه
سنة خمس وثلاثين من
الهجرة فانه لما قتل عثمان
اجتمع الناس من المهاجرين
والانصار على علي رضى
الله عنه وقالوا لا بد ان
امام وانت احق بها فقال
لهم لا حاجة لي في امركم
فمن اخبرتموه رضىته فقالوا
نختارك فقال اذا كان لابد
فان يبقى لا تكون خطية
نخرج الى المسجد وابسه
الانصار من كل المدينة
الى الكوفة فاستقر بها
وكانت مدة خلافته أربع
سنتين وتسعة أشهر وستة
أيام وقد قبله في الكوفة
سنة أربعين من الهجرة
في شهر رمضان وله من العمر
ثلاث وستون سنة وكان
الوالي على مصر في مدة
خلافته قيس بن سعد بن
عبادة أنظر رضى الانصارى
قولى طبعه سنة وثلاثين
من الهجرة وأقام على

فقال المأمون ان من الكلام داهية احسنه وخلع عليه وقال يا عم ان ابا الحق والعباس قد أشعرا
بقتلك فقلت انتم ما بكم المومنين ولكن آتيت بما أنت أهله ودفعته ما خلفت عار جوت فقال
المأمون حسدوا منك بحسبه هـ فترك وقد طوطم عنك ولم أجعل مرارة التامنين ثم ان المأمون سجد
طويلا ثم رفع رأسه وقال يا عم اتدري لماذا اجسدت فقلت شكر الله الذى طفر بك به ودودك فقال
ما اردت ذلك ولكن شكر الله الذى ألهمنى العفو عنك قال ابراهيم فشرحت له صورة امرى وما جرى لى
مع الحجام والجندى والاراة والمولا التى عت على امير المأمون باحضار المولا وهى في دارها تنتظر الجائزة
فقال لها ما لك على ما صنعت مع سيدك فقال الربيع فى المال فقال اهاهـ لى لا ولد اوز وح فقال لا
فامر بضرها ما تقي سوطا خلص منها ثم قال احضر والجندى وامرته والحجام واحضر واسأل الجندى
من السبب الذى جعله على ما فعل فقال للربيع فى المال فقال المأمون يجب أن تكون حجاما وكل به من
يلزمه الحجام فى مكان حجام ليعلم ان له قوما كرمزوجة الجندى وأدخلها القصر وقال هذه امرأة عذلة
تصلح لاهمات ثم قال للحجام قد ظهر من مروءتك ماوجب اليها الف فى اكرامك وسمى اليه دار الجندى
بما يمازج خلقه عليه وامره برزق الجندى وزبادة أم ديسار • حدث محمد الرضا قال كنت احدهم وقت
عليه النجعة أيام لوائق بجال مصر فطلعت السلطان طلبة يد احدى ضاقت على الارض رجحا فخرجت من
البلاد ثم اذار جلا جلع رابع الدار أعوديه وزل عليه حتى انتهت الى بي شيان من نعلية فثقت الى بيت
مشرف بظهر رابية والى جانبها من مربوط وشمركو زبلع سانه فزالت عرسى وتقدمت فسلمت
على أهل الخلاء فرد على السلام ساهم من راء العجب رضى من خلال السور بهيون كميون اخشاف
الطباء فقلت احدها اهل الحمن يا حصرى فقلت كيف يطعم المملوك اويام من المربعو بولما يتجوز من
السلطان طلبة والى طرف عابدون أن ياورى الى جبل ههـ فهو معقل عهـ فقلت يا حصرى لقد ترجم
لسانك من قاب صغير وذهب كبير قد زلت بهاء بلا دمام فيه أحد ولا يجوز عوه كبد مادام الهـ الى
بدأ وليد هذابت الاسودس فان أضى كايه وأغصاه شرا من ذم أولك الى قماره وسيدهم فى قتاله
لا يبارز ولا بداع له حفظ الجوار وموقد النار وطاب النار وقت لا تذهب عى وحسنى وسكنت
ورضى فاني به قالت يا حصرى اشر حى فتادى مولاك فخرجت الجارية بالثب الالهنية حتى جاءت
وهومها الى جبع من بى عمر أيت غلاما حى انضمر شرا • وواخطا عارقه فقال الى المعين طلبة انبادرت
الى انقضاء يا ابا مرفع هداو جل نبته أو طانه وازعمه سامانه وأودعته زمانه وقد أحب جوارك
ورضى فقلت قد سمعت وقد سمعنا الما يرضى الله مثلك فقال بل اللها قال ثم أخذ بيدي وجرى جالس وجلس ثم قال
يا بى أبى ذوى رضى أشهدكم ان هذا الرجل قد ذنى وجوارى من اراده فقد ارادى ومن كاده فقد كادنى
وما يلزمنى فى أمر من الحال الا و يلزكم مثله فى مع الى جل منكم ما يسكن اليه قبله وتعلم ان الله نفسه ما
وأبشحو يا ابا أحسن من جواهم اذا قالوا يا جهم ما بى بول منة منتهى ما علمنا ولا بد بضاء طوقنا
وما زال أولك قلائق فيناه الشرف لنا ودفع الخدم منا هذه أنفسنا وأموالنا بدينك ثم ضرب بى نية الى
جانب يتقدم أن لعز براميتا حتى سمعنى السلطان بما ألت وعافنى فاصرت الى أهلى (وحى) عن

المؤمن انه خرج وبما نثره فبينما هو يسير اذ رأى صيدة على كفة اقر بقود انقلبت اوى تنلدى يا بات
 اذوك لها فاقصد قلبي فوالا طاق لي بها فحبب للمؤمن من فصاحت على صخرتها وقال لها هل تعرفين
 من العربية شيئا قالت اولست من العرب قال فتن أيها قالت من الجن قال فمن أيها قالت من قضاء قال ن
 أيها قالت من كاب قال فالتن من كلاب قالت لا ولكن فرحادي كلابا قالت أما انقصدا التي عن حسي
 ونسي يا فصحت لا ولكن من تكون أنت قال من تبغضه البين كلابا قالت فإذا أنت من مضرب أيها قال
 من تبغضه مضركا قالت فإذا أنت من قريش في أيها قال من تبغضه تروى كلابا قالت فإذا أنت من بني
 هاشم فمن أيها قال من تحبوه وهاشم كلابا قالت فإذا أنت المؤمن ورب الكعبة ثم وثبت قائمة وأنتندت
 تقول ما مؤن يا ذا المني الشريفة • وصاحب الرية تالنية • وقائد السائر الكيفية
 هل لاني أرو جرة طليقة • الحرف من فقه أبي حنيفة • لا والذى أنتله خليفه
 ما ظلمت في حيا ضعيفه • عالمناك - ونظيره
 الحسن والناجر في طليقة • والدرب والنجوة في طليقة

قال فحبب للمؤمن من حسن يديهم على صخرتها فقال أيها أحب اليك مائة ألف درهم من جولة أم عشرة
 آلاف سمجة لمة قالت المائة ألف المؤجلة لانك المالى لها الوفي بها ما عطاها المائة ألف ما عطاها من اوانمرت
 (ومعك) ان للمؤمن رأى في يافى صناديقها ففتح مستوحشا حصر الكرماني المبرر وقال رأت
 رؤيا فافسستها فقال نعم يا أمير المؤمنين رأت كأنك طامت الى جبل عذو رأت الى صخر اوامه مقوسات
 الى ثمالة ثم رأت الى جبل فيه كهف فهاك شمير الى ثمرة عذو رأت الى أجرة فهاك شمير رأت تقول
 لا اله الا الله قاله المؤمن صدقت من أين عرفتها قال لما وقعت عيسى عليه السلام في بئر على رؤيا - لنت
 أسرونا على وجهك ولجيت فقلت أشهد أن لا اله الا الله فقلت الرأس رأس جبل عالوا الجينات صخره
 واسمها والعينان ثمالة والنافع جبل بن كهي والعم رعدية والجمعة أجرة فهاك شمير رأت تقول
 لا اله الا الله (وروى) عن أنس بن مالك روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الرؤيا بالاول
 عبارة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تها على حبيب وليبوعن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال الرؤيا بالصلوة من افقوا الحلم الشيطان فإذا لم أذكركم حيا لجانها طيبه من يساره ولينود
 باله من شرها فانما الاغتره (وروى) ان الرؤيا قد غشيت الى الاثني عشر من سبعة عشر وذلك ان
 سيدنا يوسف الصديق عليه الصلوة والسلام رأى الرؤيا وهو سابع عشرة سنة وقاد استراه العز بزي
 ثلث السنة ولبث في العز بثلث عشرة سنة فمات في السجن سبعين سنة وبعثه الله عليه وحاشه
 بعد ستين من تصرفه في خزان مصر فكانت الجدة اثني عشر وعشرين سنة قال الله تعالى حكاية عن
 يوسف يا بات هذا نوبل رؤيا من قبل قد جعلها ربى حقا وما يحاكم المعز بزي في خطابه قال قال ابو
 سعيد عبد الرحمن بن احدث بنون في تاريخ مصر ان سلام أبي سعيد الخدري أخبره انه رأى رؤيا عجيبه
 فيها هو جالس في خزانة استاذوا ذا بين الصال المبرر ومعه رجل من أهل الريف يطلب عود فحبب
 لطاوون فاشترى من ابن عقيل عودا فحبب عودا فحبب عودا فحبب عودا فحبب عودا فحبب عودا فحبب عودا فحبب
 رأوا وهو يصبرها لهم قد كرت رؤيا بأمرها فاني في أي وقت رأيتها ان الليل فقلت ان شئت بعد
 رؤيا بوقت كذا فقال هو رؤيا بالأعبره الا بعشرين دنيا فاطاغت عليه فقال استاذي لان الصال
 هذا غلام ضعيف غير لائق شيا فقال ليست آخذ الا بعشرين دنيا فاطاغت عليه فقال استاذي لان الصال
 من غن العود فقال ابن عقيل ان سمعت الرؤيا فادعت اليك العود فقال ان هذا الغلام باع في مثل هذا
 اليوم ألف دينار فقال ابن عقيل وان لم يصح ما قال يكون العود عندك الى مثل هذا اليوم قال ابن
 عقيل قد أنصت فلما كان في ذلك اليوم فقلت كان استاذي واستقبلت على نظري أنفكر فيما قال
 ابن الصال ومن أين تعلم ان الاستاذين اقول له من عقيد الله كان يتخرج بسقط من هذا المال جعلت

ولا ينهني أرسله معاوية
 يدعو الى القيام بطلبه
 عثمان ووهده أن يكون
 فانه على العاقبة اذا تم
 الاسراف يسع منه ما يبيع
 معاوية فخره على روى
 على مصر محمد بن أبي بكر
 رضى الله عنه فلم يزل يصبر
 فاقام على الامر حتى كانت
 وقعة صفين بن هلى
 ومعاوية فاستخف أهل
 مصر محمد بن أبي بكر
 رضى الله عنه فولى هلى
 رضى الله عنه عليهم الاثر
 النفسى ثم مات فارجم
 محمد بن أبي بكر الى ولاية
 مصر الى أن أرسله معاوية
 عمرو بن العاص في جيوش
 كثيرة فقتل بعض الجيوش
 محمد بن أبي بكر واستولى
 على مصر عمرو بن العاص
 الى ان مات بها فاستولى
 معاوية عليها فله عجب الله
 فعمله عليها ستين ثم عزله
 وولى آتاه عيسى بن أبي

سبب من روى عنه
 ابن عمر الجهني ثم روى
 وولى معاذ بن عبد الله
 حظه وولى مسلمة بن مخلد
 واستمر على ولاية مصر الى
 ان مات في خلافة يزيد فولى
 بعده سعد بن يزيد فلما
 ولى ابن الزبير ولى على مصر
 عبد الرحمن بن حمزة ورم
 القرشي ثم ولى الخلافة ابو
 محمد الحسن بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه
 وابعده الى الموت اكثر من
 اربعين عاما من اهل الكوفة
 وغيرهم واطاعه الناس
 واحبوه اكثر من جميع
 الائمة في سنة شهر وبلغ
 نفسه كراهية في سلك
 الائمة ثم دس عليه يزيد بن
 معاوية السم مع بعض
 ازواجه فمكث مريضا
 اربعين يوما ومان بالديانة
 خمس ربيع الاول سنة
 خمس واربعمائة من الهجرة
 ودفن بالشيع والى الحضرة

اجول بشكري الى الغني فبينما انا كذلك اذ وقف على جماعة من اعران الاسلاف ابي علي بن ابي زيور
 وطلبوا الى دوانه فقلت وما يصنع بالوالي اذا جئته سمعت كلامه وما ردمت فقلت ما اقدر امشي فقالوا
 اتركوا تركه ولم يكن معي ما اكرى به الحار فترعت تكتموا ويلي وروى علي درهمين لسان كثرى
 الحار ومضيت معهم فاذا ولى الى دوان ابي علي بن ابي زيور فلما دخلت قال انت ابن عيسى فقلت لا
 يا سدي انا غلام في جوفه فقال اتعجب فيه فالتفت الي قال فاذهب مع هؤلاء قوم لنا تشب بحدث
 لا يزولنا نقص ففعلت معهم فاذا ولى الى الجبال فالتفت الي قال فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 للمرا كبوا قالوا لي انظر الى هذا الوضع فتدبر فاني ديتار فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 على قتالي فموت الحش كالمرا فقلت نعم قال بكم فموت فقلت فاني ديتار فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 هو قيمته فقلت فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 ونحن نصبر عليك الى ان تبس شيئا فبينا كنا على ورجعت الى الحش فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 فوافيت جماعة من اهل سوقنا وشيوخهم فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 انه على ذلك فقلت اسكنوا الا سمعكم احد فقال بعضهم لبعض اسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه
 منهم اسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه واسطوا واذار بحبه واسطوا
 وشدتم في طرف رداء فمضيت معهم الى دوان ابي علي وحول اسمعهم مكان اسمي ورجعت الى اشداني
 فقال قبضت الالف ديتار فقلت نعم وركت الجواهر بهم يده وقلت فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 شيئا جاء من السال فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 فاجع بويه بن الليث وكان فقيرا وله ثلاثة اولاد وهم عبد الله ابو الحسن علي وكن الدولة ابو علي الحسن
 ورمز الدولة الحسن احد وكان يوه بمعاذ السلك وتحتل بنو فماتت ورجعت وخالفت اولادها الثلاثة
 الذين ذكرناهم فخر عليهم اسنان فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 الحزن وهو الامام اكين اولادك عليهم الحزن وسليته جهدي واسنفته هو واولاده الى منزلي اياكلوا
 طما ما وطلعت من حزنه فبينما نحن كذلك اذا جاز بنارجل يزعم انه مخيم ومعه المماات فاحضره ابو شعاع
 وقاله رايت في منامي كافي اقول فرج من ذكرى فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 ثم انظر جثث انار فاصرت شيئا فقلت نعم ذلك الله بعدة شعب فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 البلاد والعباد فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 واقمما انت فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا فاعلم اني قد انا
 ديتار واحد فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 ذكرهم كما كانت تلك النار فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 فقال ابو شعاع ارجع الى جسد امانتي فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 فقال اخبرني بوقت ميلادهم فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 البلاد وهذا من بعده فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 المضربة بكم فقال اذ كروا هذا فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 وخرج ور كهم فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 الى ان جعل لهم من الاموال شيئا كثيرا الى ان اشهر امرهم وحسنت سيرتهم واجتمع عليهم من الخندق
 خلق كثير وقد آلمهم الحال حتى ملكوا اغلب البلاد وعلوكموا فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه فماتت عليه
 بدولة بني بويه وصاوا للزخون ويكنون ذلك في قوايح كاذب كرون دولة بلاد فارس من بعدهم من ارباب
 الدوله وها امر عجيب واتفاق شري بين اهل القادر على كل شيء وذكركم من اتق به انه سمع ان بعض ملوك
 الاسلام اوى في سلمته ان احدي وجلسه ووصلت الى السهل فقص ذلك على بعض ملوك فقال له تحت بطانة

رمضان ثلاثا وثلاثين ختمه توكان العلماء في ايامه يفتنهم بغيرهم على القول بخلق القرآن فدموا عليه
 فلهلك ما فيه وقيل ان سبع مائة انه اشتهى كل جمعة يقابل له الرعد فاحداه احدثه الغلاظة
 فاجله فانت لو تقيمك في الخلافة عشر سنه وخمسة أشهر وكانت وفاته لا تقي عشرة ليته بقين من وجب
 سنة ثمان عشر توماتين ودفن بطوس وكان سنه ثمانيا وأربعين سنة

● (خلافة أبي إسحق العنصر بن مهران بن الرشيد) ●

وهو يدعى بالقرن ولده سنة ثمان وعشرين في ثامن شهر رجب الثمان عشر قسيلة تلث من رمضان وهو ثامن
 أولاد الرشيد وتكنى بالخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحا وفتح سبعة ثمان ملوك وقتل ثمانية أعده
 وكان عمره ثمانيا وأربعين سنة وخلافة ثمان سنين وثلاثة أشهر وخلاف ثمانية سنين وثلاث سنين وثمانية
 آلاف ألف دينار وثمانين ألف فرس وثمانين ألف خيوة وثمانية آلاف وستمائة ألف فرس وثمانين ألف فرس
 ثمانية قسوة وفتح على خاتمة الجديفة ثمانية أشهر وكان غلبته الأتراك ثمانية عشر المائتين ألف فرس
 كان بالاساء في مجلس أسنه والكاس بده فبلغه أن امرأته طردت في الاسر عند علم من عالج الوم في
 عوربه وانه لعلمها وماعى و هوها فصاحت وادعهما فاحفظ الالها العالج ماعى الملك الاعلى فرس أباقر
 بها ففتح الكاس وناله أساقبه وقال والله لا شربة إلا به دخل التربة من الاسر وقتل العالم فلما أصبح
 الصباح نادى بالرجل الخنزير ودمو به وأمره عكره أن لا يخرج أحدهم الاعلى أباقر فخرج في سبعين
 ألف فرس أباقر فلما فتح عوربه دخلها وهو يقول للشرية تليق أباقر طالب العلم صاحب الاسرة الشريفة
 وضرب بعتقه فلقبدها وقال أباقر أتيت بالكاس فامه فظن ختمه وشربه وذكر الراس في تذكرة في باب
 المكتبة بين الضراط انو بدلاجه الى باب المعصم وقالوا له الى الباب اضطره اقله اذهب ففندوا حاتم
 الفرس وهو أحسن الضراطين فقال صندنا مائس عندنا سنون فله فدخل ثاله المعصم ما عندك فقال
 أضطر ضرة تفتح السراويل فقال ان فعلت ذلك فماتت دينار واب عزت فامه سوط ففعل وأشد
 الدينار (وحكى) عن رجل انه كان يفتح الباب يضطره فكان سيد بن سيد يضطره على ابقاع العبدان
 وما يحكى عن شخص من الموالي انه حضر في مجلس وكان به عواد فقام رجل يوصي المجلس ووضع يده على
 الارض ورفع رجليه في الهواء فصار منك اروا على الارض ورجلاه في فوق وصار يحرك رجليه على
 ابقاع العود وكما يحرك رجليه يضطره واضطر على ذلك الى ان فرغ العواد وفي المثل اشهر من ضرة
 وهو ما أحسن قول ابن الرومي يفتقره

فقد أكرم الناس في وجهه وصرفه حتى لقد عدل ما قالوا - ودردا

لم تبق ضرة هاجيه كضرة ● في الذكر من يوم يحدك أحدا

يا وهب لا تكثرت بالعائسين لها ● فاعا أنت شيت ورجل أحدا

وقيل ان بعضهم وقت قبحه - له شوكه فإرادت ووجهه فلهما فإخا كتب بالابو يضطر فقال رأيتهم قالت
 لا ولكن سمعت صوتهم وواحي ان بها فطفت أمه ليلتك كما اضطر طم أن أدان أن تغتبه هل جمع حسا أولا
 ففانته ما تن هذا الكسالة قال ما توادام ضرا طن فله لا يادوى جدهما وروى ان البديع الهذلي دخل
 على صاحب بن عباد فترجحه وأجله على السريرة ففطره فأراد البديع أن يني عن نفسه التهمة
 فقال يا ولدي ان هذا سرير التفت فقال له صاحب بل صبر التفت فخرج من عنده فجعلوا وانزع منه
 فكتب اليه صاحب قل للبديع لا يذهب على خجل ● من ضرة أشبهت بابا على عود
 فام الربيع لا تطيع عجبها ● اذليس أنت حليمان بن داود
 (وفي الانصار في الضرة)

ومروءة لم تعرف الطمأ بها ● وليس لها روح ولا تفرح

بتهتمها القوم من غير رؤية ● وصاحبها من عارها ليس يصعب

شلاقته أرسل الى الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما فله
 لكونه امتنع من البيعة
 وأرسله أهل الكوفة
 يبايعونه فظفروا من جود
 يزيد فذهب اليهم بعد انتابته
 من ذلك مراد اليقضي الله
 أمرا كان مفعولا وكان
 موته عشرين من سنة
 إحدى وستين ومكث يزيد
 بعده سنتين ومات ولا يجوز
 لعنه على الرابع (روى)
 بعده ولده هادي بن يزيد
 وكان صالحا فقام أربعين
 يوما وأي شدة هذا الامر
 ففعل نفسه ولزم يده ومات
 بعده أربعين يوما من خلعه
 (روى بعده بعد الله بن
 الزبير) بمكة ولم يختلف
 عليه أحد الا مروان بن
 الحكم فانه ظهر بالثامن
 فوجهه الى مصر فملكها
 واستعمل عليها ولده عبد
 العزيز فبقي معه شرج
 الى الشام وجسدت له

قبل وقف بين يدي الجبل رجل من البلدة فلما أخذ في الكلام مضطرب فصر يصره على استه وقال اما ان تشككني فاشككك وتولان تشككني فاشككك الامير بما تشككني * حيث واسل ابو بكر من بجاده قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بالرسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه يحلفون فاشككوا الرجل ان يقوم فقال ليقيم صاحب الجرح فليثبوا فاشككوا الرجل ان يقوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيم صاحب هذه الجرح فليثبوا ان الله لا يسخي من الحق فقال العباس يا رسول الله افلا تقوم كلنا قال قوموا كلكم فتوضوا وقيل لبعض الاعراب وقد اسكن كيف انت اليوم قال ذهب الابطيان الناب والنصاب بقي الارطبان السعال والضراط قبل ان بعض المقتراء اما به قولنا شدي في بعض المساجد ليلا فجعل يثارة ويتلقو ويقول يا الله ضربة وورفع صوته بحضرة رفاته فلما أصبح وقد أشرف على الهلاك وعان الموت قال اللهم ان أسألك الجنة فقال له بعض رفاقه ما رأيت أحق منك أنت من العروى بالان نسأل الله في ضربة فمات رحيم فقتله الجنة التي مرهها السموات والارض وجنات ما تحين بعده قال فقالوا به كان المعظم من أشد الناس قوتو وطنا كان يجعل يدها على رجل ابن أبيه فيكره ذكر ذلك الحافظ السويطي وثلاث قوتها مع ما وصل اليها أحد (ومما تناقروا) ان لسان الروم وهو اذناك من أكرم ملوك النصارى أرسل كتابا الى المعظم يده فاشطاط غياقا وأمر بجوابه فيكتبه الجواب فلم يرده شيئا مما كتب وشرى الكتاب الذي ورد اليه من ملك الى وجوه أن يكتب في قلمه منته بسم الله الرحمن الرحيم الجواب ما أثار الامانة فاموسيعم الكافر لن عفى الدار ونجهم من ساعته فتمت المتخيمون وقالوا له ان الطالع نحس فقال عليهم لعلنا نسا من يومه وتلاحت به العسكر ووقع حرب عظيم قتل فيه من النصارى ستون ألفا وقل بعد ذلك ملك النصارى وكان ذلك فاعطاه ما من أعظم وتولان الاسلام وقد مدحه الشعراء قصائد طنا وواحد من ماقيل قصيدة في ثمام العالاني التي مطلعها

السيف اصدق ايمانين الكتب * في هذه الحديق الجدد والعب
بعض الصفاغ لاسود الصفاغ * متون جلاء الشلو والريب
والعالم في شهاب الامواح لامعة * بين الخبيث لافي السبعة الشهب
آس الى راية بل ابن التوموما * صاغوس زخرف فيها من كذب
لو بيت قفا امرأ قبل موفعه * لم يحس ما حال بالاذنان والصلب
فتح تنق أبواب السماء له * ونبر الارض في اقوام القشب
تدبير معصم بالله منتقم * لله مر قبيل الله مرتب
لم يهرز توما ولم يفض اليه * الاقصد به من الرجب
حتى تركته والترك منقرا * ولم تهرج على الاواد والطب
ان الاسود أسودا لهاب هتما * يوم الكرم في المداون لا السلب
نخلة الله يلزي افعه سكين * جرومة الدين والاسلام والحب
فبين ايامك الذي نصرت بها * وبين ايامك يد أقرب التسب

(ومنها)

(ومنها)

(ومنها)

ومما يناسب ذلك ان بعض الملوك مرم على السرايز وعدوه فتمت المتخيمون وقالوا ان القمر في القرب والحركة من مقدمه دخل على الاشهر جالس مع ندائه بعض المماليك الحسن الوجوه وهو متزوج فحوس فوق بين يدي الملك فنظر اليه بعض الندماء وقال له ان بلولا القمر قد حل في القوس حقيقة فاستقر المائل قومه برأى من تلك السرقة ظفرا الله يدوه وعادوه يحفظون ومما يناسب ذلك ان بعضا من سلاطين بلادهم عدوه بلوه عنه امو تفتني بحار بنفينا ظهروا جميعا كرميا بلهتهم ورايتهم ومنهم في دله

البيوت والقيسة خسر
وسين تهمان عبد العزيز
يحلون غمل في البراني
الفساط ودفن بقرم حنة
سحت وغاذين فامر به
هسد الملك فاقام شهر الا
ليلة ثم صرفه وولى بعده
ابنه محمد الله فاقام الى
التيهين فزله اخوه الوليد
وولى سري من شريك وكان
ظلوما عسفا وأمام واليا
عمر الى ان مات سنة ست
وتسعين فولى بعده عبد الملك
ابن دغاسة فاقام الى سنة
تسعين وتسعين ثم ولى بعده
أيوب الاصبى فاقام الى
سنة احدى ومائة ثم ولى
بشر بن سلوان السكبي
فاقام الى سنة ثلاث ومائة
ثم ولى اخوه حنظلة فاقام
الى سنة خمس ومائة ثم ولى
محمد بن عبد الملك أخوه شام
ابن عبد الملك الخطيب ثم ولى
سفيان بن الوليد فاقام الى
سنة ثمان عشرة ومائة

وخبر جواسيس من القتل وكان بطريق دار السلطان ثم ياتون بل معلقة فاصحابها ايتهم من الزمان فانكسرت
 فخطير السلطان من ذلك فوصفوا ابطال السخر فقتله شخص من اخصاه وتسلموه ولا تاريا انكم بلغت الثريا
 فاحسن ذلك وانعلم منه لوهم وسافر فظلمه اقمه بدو مواعيد فرما سورا رجعت الى ما نحن بسدد وكان
 المعتمدين من اعظم الخلفاء الذين اكرموا بالنس بالقول علق القرآن وهذ من اعظم سلاله الدينة مع انه
 كان اميا لا حظ له من الكالات العلية بل جعله في ذلك مجر الجبل ولما احضر قال اللهم انك تعلم اني اسألك

من قبلي واوجوك من قبلك لامن قبلي فامن لايز ولملكه وارحم ملكه كاذر الملك وكذا قد
 تتسرع من الدنيا فانك لا تبقي * وشذ صلوها الماسك ودع الرقا
 ولا تأسن الدهر اني امنت به * فلم يسكن لي حال ولم يرع لي حقا
 فتسكت ناديا بالرجال ولم ادع * دوا ولم اهل على جسد حقا
 واخيلت دار اللان عن كل نازل * وفرقتهم غر باوز فتمم شرا
 فلما بلغت النجم هزا ورفعة * ودانت رقاب الخاسر اجمع لي رقا
 وما لي الردي سم ما فخر جرتي * فها انا ذاق حطرت عاج لا ياتي
 واقدت دنيا يا وديني سلعة * فن ذا القى مني بمصر عه اشقي
 فبالت شري بدمي وتما اري * الى رجسة الرحمن اثم ناره اتي
 وقول لي الخليس لاحد عشر ليلة فحين من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين
 * (خلافة ابي جعفر هرون الواثق بن المعتصم) *

بويج له بالخلافة يوم مات ابو الحسن سنة ثمانون سنة وكان عالما شاعرا ذا فن شعري واقصا
 حياك بالرجس والورد * معتدل القامة والقد * ظالم بيتي نار الجوى
 وزاد في الوعة والسد * مكنت في الملك والاطلاله * فصاروا لي سبب البعد
 مولد نشق الظلم من بعده * فاصفوا المولى من البعد

واقام خلافه خمس سنين وتسعة اشهر ومات يوم الاربعاء سنة ثمان مائة اربعين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين
 واسما تترك وحده واشتغل الناس بالبيعة فممن كل فاجمه رذون فاسل * فبينا كما هم فاصفوا العزيز
 المال الذي لايز ولملكه ولا يعتر به زوال

(خلافة جعفر المتوكل بن الواثق)

بويج له يوم مات ابو الحسن سنة احدى واربعون سنة وكان كريما شاعرا طاهر السنو اكرم علماء الحديث
 وامان البدع ومنع القول علق القرآن وشنع على المعتزلة واليزيدوا امر بايهم بصران عيان لحيه فاضى مصر
 بحمد بن ابي الليث وبطوفه الاسواق لانه كل معتز ليا يقول بالحيه وذاك القرأ ففعل به ذلك وكتب الى
 سائر الاقاليم فرفع الحنة واظهار السنو لم يزلوا اعي المعتزلة ففروا فغوا الى ايام المتوكل ففعلوا ذكر
 اليساوي في تلخيص سورة الانعام قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم بدوفا متواي بعض وكفر واي بعض
 وافترقوا فيه قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في الهابة في الاواحدة
 وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهابة في الاواحدة وتسفرت امتي على ثلاث وسبعين كلها
 في الهابة الاواحدة والمعتزلة جنس يمالى على فرق منهم الرواسي والهلبي والظلمة والبشرية والعلمية
 والمرادية والشمالية والشمسية والجاحلية والجبائية ومن مشاهيرهم الاعيان الجاحظ وابو
 الهذيل العلاف وابراهيم النظامي واصل بن مفضل وكان الخ عرف الراية يجعلها في بيتا القرم باسقاط حرف
 الراء من كلامه حتى ضرب به المثل فقال بعض الشعراء

احسنت وصلى الراية لم تنلق به * وقطعتني حتى كائنا واصل
 لا تعطيني منك همز تواصل * يطحن حنق وما انا واصل

ولي بهد عبد الرحمن بن
 خالفا قام بسبعة اشهر
 وصرف واحد مختل بن
 صفوان في سنة عشرين
 ثم صرف فولى بعده حسن
 ابن الصناديقه القيسي سنة
 تسع وعشرين ثم اعيد
 جعفر بن الوليد وحوزل
 منها سنة ثمان وعشرين
 وولي جوف بن سهل
 الباهلي ثم فولى المصيرة بن
 صيدا لغزاري سنة احدى
 وثلاثين ثم فولى الامير عبيد
 الله بن مهران سنة اثنتين
 وثلاثين ومائتين واخر من
 تولى على مصر من بني امية
 وما ذكره من كون ولاية
 ابن الزبير بسد ولاية
 معاوية الصغير هو الصحيح
 عند المؤرخين وبسببهم
 يذكرون بعد ولاية عبد الملك
 ابن مروان وذلك انه لما
 كانت قوة معاوية الصغير
 اجتمع عليه جمعة عبد الله بن
 الزبير اهل الحجاز واليمن

(وقال أيضا)

كل في الزمان اسم صحيح • جرى قصصكم في العوالم
مريد في البناء صكوا وعمر • وبلغ الخط فيه كراما وصل

قبل ان يصنع كتب قصصهم فيها أمر أمير الامراء ان يقطع طريق نازعة الطريق شرب منها الشارب والوارد
ودفعه الى الوصل وهو بحضرة أمير المؤمنين ايجز من قراءتها فلما انقضا ورأى انها أحببوا وقال حكم
خليفة الله أن يتبش قلب في الغلاة يستقي منه الفلاد والباقى ولم يتلعه وواصل بن هشام فلو في سنة
احدى وعشرين ومائتين وأشد بعض الشعراء في الفخ

يبدل الراحمين يطاق عينا • فيسمى لون الشقائق أحسن
قلت فوالله تصدق وزوني • كثر في الراح في ذي معصن
قال تشبب من العلم وعنى • معك عائق غمق مكع
ياله واعظا غقيق الحواشي • وعظا الصب في الكفاية ذائع

ومن مشاهير المعتزلة أيضا أحد بن حاطط وبشر بن المعتز ومهر بن عباد السلي وأبو موسى بن هبسي
المراد المعروف بابن المبركة بن محمد بن الترس وهما من غير القرطبي وأبو الحسن بن عمر والخطاط
ونزع إلى الجبائي فهو لأمر وس مذهب الاعتراف لهم أساطين هذه الديدع والهم تنسب هذه الفرق ومن
فضلا المعتزلة أبو الحسن البصري والكشي والقاضي عبد الجبار الرامى النخوي وأبو علي الفارسي وأخفى
القضاء الماوردي وهذا غريب (قائدة) • لباس يذكرها الماوردي هو أبو الحسن وقيل أبو القاسم
علي بن محمد بن عبيد الماوردي مات بعد ادم يوم الثلاثاء سابع ربيع الاول سنة تسعين وأربعمائة ودفن في يوم
الثلاثاء وهو ابن ست وخمسين سنة قال بعضهم لما أنف كتبه لم يظهرها في حياته فلما مرض مرضه وانه قال
لبعض أصحابه ان تأتيني في ذكرى الربيع يعني بيته وأحدا أن لا تقبل مني ولكني اذا كنت في الترع فاجعل
بك في يدي فان بدعت بسلامة القول وان خضت بسلامة عهده فاحرقها قال لما كان في الترع فظنت
بسلامة يده فعمل بذلك فلو انفسره الى الناس فله ان يحلكن الله شقي أقول وانما هو أن الماتوا عليه بذلك
امامنا أوحدا والله أعلم بحقيقة الحال ومن المعتزلة صاحب بن عباد والنخعي صاحب الكتاب
وذكر ابن خلدون ان بعض المعتزلة ان النخعي أوصى ان يكتب على قبره هذه الايات

بمن يرى مدالبهوس جناحها • في سلة الليل الهيم الابل
ويرى صاغر عرفها في بحرها • والنج في ثنت العظام النعل
لست على • بقوة نحوها • ما كان مني في ليل الاول

وفى النخعي ليلته عرفة صعدا وتلا من وجسماته والبراهمن بسلامة المعتزلة وفي أيام المتوكل
ماجت النجوم في السماء وجاءت ظاهرا شرفا وغربا شجر اذا المنشرين غروب الشمس الى طلوع
الغمر ولم يقع مثل ذلك الا في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ولما تم كل مجلس منها ان يضع على قبر الامام
أحد بن حنبل رجمة مضاع كالروح ونقش عليها هذا اشرع أهل السنوز من هذه الامة العالى الهمة
الذي لا تأخذ في الله لومة لائم في عبد الله أحد بن محمد الشيباني قبل الامام أحد بن حنبل مات في قال
سندا غالبا وبشائنا (وقيل) لبعض الكتبة مات في قال فلما شافا وحيد اوراقا وجدا واوراقا
وقيل لبعض الصوفية مات في قال فذاود لقا ولا يدورقا (قائدة) • نقل القرطبي عن الامام أبي
بكر الطوسي رحمه الله انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرؤن شيئا من القرآن ثم يشد لهم منشد
شيئا من الشعر فيرتضون ويبرون ويضربون بالدفوف والشبابة هل الحضور معهم حلال أم لا فقال
مذهب الصوفية بالانوجهه وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما
الرقص والتواجد فاول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذ لهم عجل جده خوارقها وابتصر
حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعباد الجبل وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلس مع أصحابه

والعراق وخراسان وج
بالناس ثمانى حج وكن
عبد المالك بن مروان واليا
على أهل الشام فاسل الى
ابن الزبير نائبه الحاج بن
يوسف الثقفي فذهب اليه
بمكة فحارب حتى قتله في
الحرم وكانت مدة خلافته
الزبير تسع سنين وشهرين
ولما قتل خلف الامر
لعبد المالك بن مروان الى
أثمان سنة وست وخمسين
بدمشق (وولي بعده ابنه
أبو العباس الوليد بن عبد
المالك) سنة سبع وخمسين
واستمر الى سنة ست
وتسعين ومات بدمشق
(وولي بعده أخوه سليمان
ابن عبد المالك) وتوفي سنة
تسع وتسعين بعد ان عهد
بالخليفة الى ابن عمه أبي
حطيم عن عبد العزيز
ابن مروان فاستمر تسعين
وخمسة أشهر ثم مات يوم
الجمعة لخمس مئة من رجب

نحو التي مركب حتى ثبت أساسه في الجبر وبشمل هذا القياس على فتقصر سنة بدخول لها الماسين
مسار يوق وسطها ومن دخلها يوق فتعسا ترمن خشب وضعا الى الصرد دخل طاصيح وهي
عبلون من قنوطا مقسمة على اذرع على منها ما يز يد النبل في كل يوم من اوان الزيادة وجعل مساحة
الفرع الى ان يبلغ اثني عشر ذراع فيكون الفرع ثمانية وعشرين أصبعاً ومن اثني عشر ذراعاً في ثوب يسير
الفرع أربعة وعشرين أصبعاً وكنت أرض مصر كلها ترى الى الكمال من ستة عشر ذراعاً الى
سبعة عشر ذراعاً وما زاد على ذلك يحصل به الضرر قال بعض الحكماء لولا جعل الله في النيل مصر حكمة
الزيادة في زمن الصيف على التوسع حتى يشكال في البلاد وهو ط الماء عند بدو الزراعة للسداقيم
مصر وتعد ذلك لانه ليس فيه أمطار كافية ولا عيون جارية وقعد القائل

واها هذا النيل أي غيبة * بكر يشعل حديثها لا يسمع

بقي التري في العالم وهو مسلم * حتى اذا ما قتل علمه ودع

مستقبلاً بل الهلال دهره * أبدأيز يدبير دور جرح

(وقال آخر في المعنى)

كأن النيل فوقع لب * لما يدوله من الناس منه

فياق حديث طيبتم اليه * ويغني حين يستنون عنه

وروي عن عبد الحكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال نيل مصر سيد الانهار وضر الله كل عمر
في الشرق والغرب فاذا اراد الله تعالى أن يعزى بسل مصر أمر كل ثم أن يعده فتمده الانهار بما بها
وفقره التهار والارض ميوتا فاذا انتهت حركته الى المار اراد الله تعالى أن يوحى الى كل مله أن يرجع الى
مصره وعن يزيد بن حبيب أن معاوية بن أبي سفيان قال كتب الاخبار هل تجدوا هذا النيل في كتاب
الله عز وجل خبراً قال اي والفي طاق الحب وفاق اوحى الخبر الى اجد في كتاب الله عز وجل ان الله
تعالى يوحى اليه في كل عام مرتين يوحى اليه دجرتهم ان الله تعالى بامر أن يعزى في مصر ما كتب
الله ثم يوحى اليه بعد ذلك عديليل جيداً قال ابن عبد الحكم كان في زمن الاقباط متولي قيس النيل
جاءه من النصارى فلما بين الامر يز بهد القياس عزى النصارى من قيس النيل واستمر تخصص من
الحسين يقال له الله بن عبد السلام رأى الرادو كان أصله من البصرة وكان يقيم بالجامع العمري
فاحتاره الامر يز بد القياس النيل الى أن توفي فاستخسرتين وماتت وكان ديناً خيراً من أهل الصلاح
والدين وله حال مع الله تعالى واستمر القياس لا ولاده الى ومات هذا أقول وفي زمانه هـ فادع ط الأرض
وأهل أمرها من عود جرف الترع والساق واصلاح الحيو وصارت الاراضي لا يحصل لها الري
الكامل الا بما زاد على عشرين ذراعاً ومن لطائف المتوكله كل زمن الورد لا يلبس الاكباب الموردة
ولا يفرش الا العرش الموردة وكان في زمنه لا يرى الورد الا في مجلسه وكان يقول أما لك السلاطين والورد
ملك الي ياسين وكل من اتوا لي بصلحه وكان يقول مخاطباً لورد

عزالي بان يشكك ساقط * أو أن تراك فواطر الخلاء

وبالله نعمتان الورد كريمة وأزواره مستغنية وقدود ولهم لما أقوم اسدينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام في النار لما كل النار سوى وثاقه لم استغفر فيها أخذت الملائكة يبعثوا جاسوساً على الأرض
واذاهو به ما هذب وروضة تميز بورد آخر ورجس هـ (فاثمة) في اشارة لورد وهو مترجع صرف
الورد يقول أنا الضيف الورد بين الضيف والضيف اللطيف الذي يز وركايز واللطف فاعتنوا وتقي فان
الوقت خفيف أعطيت نفس العاشق وكبت لونه اشوق ناروح الشوق وأهيج العشوق فاما الزار وانا
الزور فان لمع في ثباتي فان ذلك زور ثم من علامات الدهر المكشور وله جنى الروايتي حينما ثبت
وأيت الاثولك ترا حسني ونحو وفي غايين الاذغال طر وح وبشال الشوكبير وح وهذا ذي يجبره

في سنة ٤٠٠ من عبد العزيز

وهو المراد بنقول العرب

الناقص والاشمأ عدلاني

مروان فالناقص بزيه

والاشمأ عمر ولما كان وفي

بهدها واهمير بن الوليد

وأقام ثلاثة أشهر واضطرب

الامر واتخلف (وفي عهده

مروان بن محمد) سنة سبع

وعشرين ومات واضطرب

الامر عليه فهرب وقتل بمصر

بموضع يقال له أبو صير

بالقيوم سنة ثنتين وثلاثين

ومات فوالتعتت بونه دولة

بن أمية وهم أربعة عشر

أولهم معاوية وآخرهم

مروان ومدهم اثنتان

وثلثون عاماً وهي ألف

شهر وانتقل الامر الى بني

العباس بن عبد المطلب

عم النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت ولايتهم بالعرف

وينبئ عنهم فوا بصر

والشام وحدثهم سبع

وثلاثون خليفة بعده

وؤ يهدي هذا إلى أن ألقاب الأوراد فمن مبر على نكدها إلى نال المراد فينما أنا أو قل في ظل
التضارة انقطعت أي الضلالة فاستلقت من بين الأزهري التي سبق التواور في ذلك جدي ويحرق
زبدو عجز جلدو ويضرد معي غسدي في حق ودمي في فرق وقد جلت من ربح مرقى تعاديا
لايت من قاني فناديني بهذا الاحترق أهل الانحراف ويتروح بنسبي ذو الاشواق أهل المعرفة
يتروعون عاني وأهل الحية بنون لاني

فان غبت عنكم كسجال روح ضار * فسان ترقى في أن تأملت والبد
فقه من أضى من الناس قاتلا * فانساه الو رد ان ذهب الورد

سقى القاضى شهاب الدين بن فضل الله عن علي بن محمد الانصاري انه رأى في ثم اورد وردا أسطر في الوردة
أنفرد رقة فعد لها فاذى كذلك وذكر القاضي شهاب الدين أيضا انه رأى وردة نصفها أحمر في الحرة
ونصفها أبيض ناصع البياض والوردة كانت مائة مقسومة فتم وكان إبراهيم الخواص رحمه الله يسأل الله تعالى
في أيام الورد فيعكف للعبادة ويقول في زمن الورد فاعلى على نبي كثر من بعض الله تعالى فاما ما عتفر
الله لهم وأسأله المسألة وتقول ان أطار الزهور ورد جودو ينفع الكوفة وورد جودو حان ومثو وورد جودو
قال الصولي كان في قصر المتوكل أربعة آلاف سنة به ما بين وميات وميات وحش قال الماخطأ هدى
بهذا الله بن طاهر الى المتوكل أربعة مائة ثمان مائة بين وبين وكان من جله ذلك طار به من مولات
البصرة قالها محبوبة وكانت فائمة في الحسن والجمال وكانت تضر بباله ودون حسن الفتاه وتنظم
الشعر وتكتب خطا جيدا فأتى به المتوكل وكان لا يصبر عنها ساعة واحدة فلما رأته ميسله إليها جفسته
وبطرت النعمة فغضب عليها وجرها ومنع أهل القصر من كلامها فكثرت على ذلك أياما وكان للمتوكل
ميل إليها فاصبح ذات يوم وقال لجماسنة قد رأيت هذه الليلة في منامى كأنها صالحت محبوبة فقالوا رجو
من أمان يكون ذلك فيقظة فبينما هو في الحديث والادب فاجدهم فادأنت أسرت الى المتوكل حبه فأنقذ
من الحبس ودخل دلو الحرج وكان الذي أسره له من النساء فالت بهن من عزة محبوبة فغناه وهي تضرب
بالعود وماتت في ما سبب ذلك فسد به ما نعى على الورد هذه الايات

أدور في القصر لأرى أحدا * أشكو اليه ولا يكافئني
حتى كفى ركب معصية * ليس لها توبة تخلصني
فول لنا شافع الى ملك * قد زارني في الكرى وما حلني
حتى اذا ما أصبح لاحلا * عاد الى هديره وقاطعني

فلما سمع المتوكل هذه الايات تعجب من هذا الاتفاق الفريد فبحثت عن جوابه فبينما كان في ذلك دخل
الى حجرته وأحس به بادرته بالقيام اليه فأتى على أقدامه فتقبلها وقالت والله يا سيدي لقد رأيت هذه
الواقعة البارحة في المنام فلما انتهت من النوم فقلت هذه الايات في اللها المتوكل واياه لقد رأيت من قبل
ذلك فبينما هو في ذلك اصطلحا وأقام عندهما ليلة أيام لياليه او كتبت محبوبة بهلى خدماها بالسلك اسم
المتوكل وهو جعفر فلما رآه المتوكل أنشأ يقول

وكتبتك يملك في الخدم فمرا * لنسبي خطا المسلمين حيث أنرا
لئن كتبت في الخدم سطر اكلها * لقد أودعت قلبي من الخطأ أسطرا
فان من هو اذ في البر به جعفر * سقى الله من سقا نبال جعفر

ولما مات المتوكل سلام جميع من كان له من الجوارى اللاحبة فقام ثم تر لحيته عليه حتى ماتت ودفنت
بجانبه فصار بعض الحكماء زينة النساء فيعسود شعر الرأس والحاجبين وأسطار العينين والخدمة
وأربعة بين الورد والدين والاسنان والساق وأربعة جراح اللسان واللسان والوجنتان والفتور أربعة
سدرة الرأس والعتق والسامد والعقوب وأربعة طول الظهر والاصابع والفرعان والساكن

تصرفهم بالعرف خمسمائة
سنة ثم اتفقا الى العصر
وهدتهم بمائة عشرة
شليلة واستمرت الخلقة
فهم الى سنة خمسين وسنة
وكان يظن بقاؤها فمزم
الى أن يسلموها للمهدي في
آخر الزمان (وأول من ولي
منهم عبدالله السلاج) بن
محمد بن علي بن جده القين
عباس بالكوفة سنة اثنين
وثلاثين ومائة فقام أربع
سنتين وعشائة شهر (وولي
بعده المنصور) أبو جعفر
وكان أكبر سننا من
السلاج واسمه عبدالله
ابن محمد بغداد وهو الذي
بقي بغداد سنة مائة
وأربعين وجعلها قاعدة
ملكه وسماها مدينة
السلام وأقام اثنين
وعشرين سنة وورق سنة
ثمان وخمسين وهو متوجه
الى الحج ودفن في ريان مكة
(وولي بعده المهدي) محمد

بِأَنَّهُمُ الْعَيْنِ فِي أَصْلِهِمْ جَمَلٌ • أَضْيَ دَوْلَةً بِأَعْرَافِهِمْ شَيْخَانِ
أَمَّا نَزَى الْمُتَمَنَّى الْأَرَاخَ مَا تَعْلَمُوا • بِالْهَشْمَى وَبِالْفَقْعِ بِخَانِ
فَبِكُو أَعْلَى جُفْرِ وَارْتَوُا خِلْفَكُمْ • فَتَدْبِكُ جَمِيعَ الْأَنْبَى وَالْحَانِ
كَانَتْ يَتَمَنَّى الْعَيْنَ هَاجَةً • هَذَا تَعْلَمُوا الْقَارِئُ الْفَارُودِ
خَالِقُهَا نَسْلُ مَا لَهُ أَحَدٌ • وَلَمْ يَضَعْ مَثَرُوحَ وَاحِدِ

ابن عبد الله المصطفى فقام
عشرين سنة وشهرين وأياماً
وتوفى سنة تسع وستين
ومائة (وولد بعدد أبنته
الهادي) موسى بن محمد
المهدي فقام عاماً واحداً
وشهرًا وتوفى سنة سبعين
ومائة (وولد بعده أخوه
هرون الرشيد) فقام ثلاثاً
وعشرين سنة وشهرًا وهو
من أجل مالوك الأرض له
نظر في العلم والأكابر
وكان يصلي في كل يوم وليلة
ما تفرقة ويتصدق من
خاص ماله كل يوم بالف
درهم وكان يحب العلم
ويؤثر أهله وكانت أيامه
من حسناتها كل ما أفرس
وله أخبار كثيرة في الأمور
والأحداث وتوفى سنة ثلاث
وتسعين ومائة (وولد بعده
أبنة محمد الأمين) فقام
أربع سنين وسبعة أشهر
وغاشية أيامه وقتل ليلة
الأحد الحادي عشر من

ملوكي الاسمان مثلوكي • على ما في ذلك النور والظنور
ودافعني حين لا تفرجني • لدمع الاذي مني ولا التوك

وكان المتوكل أول خليفة قتل بعد الاراك فظهر بذلك صدق حديث النبوي الذي رواه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كواثر الكفر ما ترككم فانه أول ما يسلب ملككم وما وسع الله بنوقظورا وأقام المتوكل في خلافة أربع عشرة سنة وتسعة أشهر إلى أن قتله باغرا بشارتة له محمد المنصور في نصف شوال سنة سبع وأربعين ومائتين ولا عجب في ذلك فان الولد قد يكون ضررا على أبيه كما قيل

أرى ذلك الذي ضر رامليه • لقد سعد الذي أضى عيشه • فاما أن يرى به عدوا
واما أن يظلمه بنجا • وامان وانفسه حلام • سبق حزنه أبدا مقبلا
(وفي المعنى)

لجوده قد اتشا • وجهه حشا الحشا • كاتلن رشده • فانتا كاتشا
(وفي المعنى أيضا)

اضربو ليك ناديا على رشده • ولا تقتل هو قتل غير محتمل
فرب يسبق برأس جونغعه • وقس على شق رأس البهم والقلم
(وفي المعنى أيضا)

كان أي يربني • عدل وأفاضي البلك • لم يكن غير ما يريد • يعتبر به وله

وفي المردوس من أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لان يربى أحدكم جروك وبه يربى غيره له من يربى ولهم من يملكون في الفردوس أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان تشاركهم الشياطين في أولادهم فيبذل كل ذلك يا رسول الله قال نعم قالوا كيف نعرف أولادنا من أولادهم قال بغسل الماء وقلعة الشرحم وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقناه رزقناه الرضه الشيطان وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل ابن أبي طالب لا يدعو على أهل بيته حتى أتاه الشيطان في يوم القيامة فادعوا له من خير ومكذبيا فادعوا وقال صلى الله عليه وسلم أنه قال أو بعلا ينظر الله بهم يوم القيامة فادعوا له من خير ومكذبيا فادعوا وقال صلى الله عليه وسلم أنه قال أو بعلا ينظر الله بهم يوم القيامة فادعوا له من خير ومكذبيا فادعوا وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا تشك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وقال صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيعة الله الا قبض الله له مذكرته من يكرهه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الروادعها والمطر قضا والبيض بالاذى وببيض الكرم غيبضا ويجترى الصفيير على الكبر والابيم على الكبريم وقيل لبعض الحكماء لئن شئني أحب أولاد ما وهم لا يحبوننا فقال لانهم منا واسمهم قال الشاعر

من كان يعلم انما حاله • من بعد عينه لا يحب شقا

ذكر البشارى في خبره عند قوله تعالى كل يوم ياتي طغيارواى ورجلا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أقوى بغضن الكبران الى من علموا ليلتي في السفر فقل قضيت ما حال لانهمها • بلغ فلان ذات وجهما جان خاطم وأنت تظلم ذلك وأنت تريد منهما • روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أي أحد ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فانتني يا بك فبذل جبريل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يتركك السلام ويقول ان اذا بلغك الشئ فاسأله من شئ فانه في نفسه ما يحسنه اذنه فلما بلغها الشيخ قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما بالابنك يشكوك أن تريد أن تخذله فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتبه الا على احدى عاتيه

الغرم سنة ثمان وتسعين
وما تقيف دود (و) ولده
أنه مبداه للمورين
هرون الرشيد فقام مشرب
مستوحشة أشهر وفي
مدته خرج أهل مصر من
طاعة الخليفة فاستدعاه
فودد ان يراج وطردوا
العمالين البلاد وسارت
فتنة قلبه بسعة بصري
كادت أن تحسب بغير
وأطلق تلك الفتنة وتسل
من القضا خلقا كثيرا
ورجع الى البيت وادعوا
غزوا الى اردن الروم في رجب
سنة ثمانية عشر ومائتين
ودفن بطرطوس (و) وفي
بعد المعصم بالله محمد بن
هرون الرشيد ورجل الى
بعد ادواته فادعوا له
سمن رأى وكان لا يرى
ولا يكتب فقام ثمانية
أعوام وثمانية أشهر
ومائة أيام ودفن في سنجع
بوعشرين ومائتين (و) وفي

أولائه أو على نفسه قتله النبي صلى الله عليه وسلم دعلمن هذا أخوهم عن نبي قلته في نفسك
ما سمعته أدنك فقال الشيخ وافته بالرسول الله ما يزال الله يز يدلك بقينا قد قلت في نفسي شيئا ما سمعته
أدنى فقال له قاتل جمع فقال

عذوكم ولودا وعلتكم يا نعا • نعل بما أخو طيك وتعل
أد الله ضاقت بك السم لم أت • لسمك لاسا هر القمل
كأن أيا لمطر وقد نلت العلى • طرقت به دوى عينا تهم
تخاف الذي نفس طيلت واتى • لاهم أن الموتوفه في جل
فما بلغت السن والغاية التي • إليها بما كنت فيه أوصل
جئت حزائي غلظة وقطاعة • كالت أنت النسم المتفضل
فما بلغت ذل فرج حتى أبوي • فقلت كما الجار الجاور يعل

قال الخليل أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين بانه وقال أنت والله لا يسكن قبيل الله المنان من
فضله أن يرتزنا ذبه صالحة موقفة بمنزلة كرمه أمين (فائدة) لا بأس به كراهي في هذا الجمل وإيرادها في
هذا المعنى قول الشيخ الذي كوفي قصيدته وعنايتك يا نعا قال الدماغي رحمه الله في وصف الإنسان قاتلما

أصع صلت الأدي وضعاها • لتلخذا درة تقتنيه بدها
جسدين إذا ما كان في بطن أمه • ومن بعد يدعي بالصبي وشدها
فان ظمؤه فالسلام لسبعة • ككديا صا لا مشرقه مطعا
إلى خمس عشر فالحرور منه • لخصن فيما تجتنبه معدها
كذلك إلى حسي وعشرين رجة • دعاهم الفاضلون مطعا
جسلا لحدا ربعين وبهده • بكهل إلى جسدين قاذع جمعا
وشجلا إلى حد الثمانين قاذعه • بما تم بها ألعان وجدها

(خلاصة محمد المنصور بن النوكلي)

ربيع يوم قتل أبيه على كرمه سنة أربع وعشرون وسفولم يكن بالخلافة لاحتلاله الممالك الأتراك
على الممالك وكان على حذر منهم ويقول هؤلاء قتلوا الخلفاء كانوا أضيافه على حذر وأوداواته فما
أمكهم الأقدام عليه أشد عذافه منهم ذكرا المتصر جلس يوما للهو وأمر بارش بساط من ذخائر
الخزينة بذلولة الملوك فرأى فيهم ورأس عليها نوح وعليه كتابة بالفلوسية يطلب من يستقرج تلك
الكتابة فاحضر له رجل من الفرس فقرأها وحي عن ذنوبها فغسله المتصر عنها فقال معني هذه
الكتابة أنا الخليفة سيروني بن أروزي من هزم من قد قلت أي في طلب الملك فلم أمك به هذه الامة
أشهر فاصفر وجه المتصر وأمر من ذلوا ذنوبه كرام صبح بابو حنيفة فطلب ابن طيلو والزبن
ليقصده فلما أحس بذلك طائفة الأتراك دفعوا إلى ابن طيلو وأقصد بنار وقولوا إذا طلبك المتصر
لها وانه فاقصده بمحض محبهم وان المتصر لم يلبث في نوع كذا منه فزعار عابوا وهو يزفالة أمه
ما يبيك قال أفسدت ديني ودياري وأيت أبي الساعة وهو يقول تخلصني يا محمد لاجل الخلافة واقبله لاجتمع
بم إلا أيا ما تسلاني ثم صبرك إلى النار فلا أصبح طلب ابن طيلو وقصده بالبيع المسموم فمات قال
عمرو بن عثمان وأيت التوكل بسدقة ستة أشهر في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفلت بعصى
لأستبان القرآن ثم غفلت فقلت وما صنع هونا قال جئت أستقر ابن محمد حتى أخلصه بين يدي الله
ثم قال فلما أصبح أشبع بين الناس موت المتصر وأقام المتصر في الخلافة سنة أشهر وهو قد بيع
الآن خمسة غان وأربعين ومائتين (حق) ابن طيلو والذي كور لما فصل المتصر بالبيع المسموم مكث
قليلا بعد موت المتصر ومرض فقال الخليفة الصدي فمات أنه الابيض المسموم فمات فقلت لوقته

بعد ما سمعته الواقف بالله
هرون بن محمد قاتل خمس
سنتين وأشهرها وتوفي سنة
اثنين وثلاثين ومائتين
(و) وفي هذه أخوه التوكل
على الله جعفر بن محمد
قاتل أربع عشرة سنة
وسنة أشهر وسبعة أيام
وقتل غرة شوال سنة سبع
وأربعين ومائتين (و) وفي
بعد ما سمعته المتصر بالله
محمد بن جعفر قاتل ستة
أشهر (و) وفي هذه المستعين
بأبيه جعفر بن المنصور قاتل
ثلاثين سنة وسبعة أشهر
وخمس سنة اثنين وخمسين
ومائتين وقيل (و) وفي
بعد ما سمعته المعتز بالله جعفر
ابن التوكل على الله قاتل
ثلاثين سنة وسبعة أشهر
وقيل سنة خمس وخمسين
ومائتين (و) وفي بعد ما
سمعت على الله أحمد
ابن جعفر التوكل على
الله قاتل عشر سنين
وتوفي سنة ثمانين

أما ولد عبد العباسي • قاله في جازاه من جنس العدل

• (خلافة أبي العباس أحمد المستعين بالله من المعتصم عم المتوكل)

وبيع له يوم مات المتوكل سنة إحدى وثلاثين سنة قدمت التركة واختاروه وولدوا من أولاد المتوكل لأنهم كانوا قسوة فافترسوا على الخلافة أحد أولاده فاختاروا إليه • فاختاروا من أولاد المعتصم المستعين بالله ما كان له من الخلافة إلا الاسم وكانت الممالك الأثرى مستولى على الممالك وكان الأمر جميعه لو صيف وياقوت حتى قبل

شالحة قطص • بين وصفه • قاله في جازاه • كما تقول البقا

وهي المدة وما أعاده العباسي في كتابه عبي الحياتين الشيخ كمال الدين الادوي ذكر في ترجمة محمد بن محمد الزمعي القوسي الفاضل المحدث الأديب أنه حضر مرة عند في الدين البصراوي الحاجب بقوص وكان يجلس مجتمع فيه الرضا والفضلاء والأدباء فغزا الشيخ على الحر يرى وحكي أنه رأى دولة قرأه ورمى فقال النصبي وكان غراب قرأه وأمره بالعبادة فإذا جاء إلى محل السجود جسد ويقول جسدك سوادى والطمان بك فؤادى • ومعتصم شخص من كتبه بيت المال المعمر وعمران امرأته من أولاد أمراء الدولة العباسية توفيت وليس لها وارث إلا بيت المال فصبحت تركته فكان من جلة الخلفاء من ذكر أنها قرأت القرآن من أوله إلى آخره فأنزل خبرها بمحمد بادشاه الوزير بحال نصرته • عصر فلما علم من كل بيت المال ما عطاها له فأنه تحت في القراءة فقرأ شخص بحضرة هاسو ومن القرآن فانتقل من آية إلى آية فمطالعته لها فتره فتجيب من كان حاسرا • وهذا من العجب • وكان المستعين باضلا • طالع على التواريخ • مجده في مجلسه وهو أول من اتخذ الكلام المراض فيعمل الكم ثلاثة أشهر ولما أتى المستعين بالانقياد إلى الأثرى شرح من بيت الخلافة وهو مختلف وقصده إلى مدينة قواسط فأقام بها وكتبه الأسراء والجندى بجمع إلى بغداد فاقسم من ذلك ما زاد من قرض عليه • وبواسط • وجده ثم أن الجسد أحضر والمعتز وبايعه من خلافة وصار له كبر فخر في قرضه من المستعين • وفرقة المعتز وهو بيت شوكة المعتز • وأمره في الخلافة ففرس • له من صالح • إلى الواسط • فقبل المستعين • وهذا أقام في السجن سبعة أشهر • وكان قتله في ثالث شوال سنة إحدى وحسين وماتت • فكانت خلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر والله تعالى أعلم

• (خلافة المعتز محمد أبي عبد الله)

وبيع له يوم خلع أحد المستعين وسنة ثلاث وعشرين سنة وكان يدعى الحسن من الصورة وكان متصفه بما كان صالح بن وصفه مستولى على المعتز وهو خائف منه فجمع الجسد على المعتز وطلبوا منه • وأزادهم ووعده أنه إذا أتى عليهم ركبوا معه على صالح بن وصفه وقتلوه وسفوا له المالك فمك في خزائنه ما يصرفه عليهم وطلب من أمه ما من المال وكانت ركبوا معه في حجة ففرط جلالها من النساء فابت ونبعت بالمال على ولدها وهو خليفة فأتى الأثرى على خلع • وكب عليه • صالح بن وصفه • ومحمد بن بذا وأتباعه • وأتوا إلى دار الخلافة وهم على المعتز وهو ربه وجه وأوقظ في الشمس وعذوب • حتى خلع نفسه • ومنه ومن شرب بالماء إلى أن مات من عطاشا وكانت مدة تصرفه ثلاث سنين وسبعة أشهر • وأصبح صالح بن وصفه صادر حجة المذكرة • وهو فذم حتى أخذ منها ألف ألف دينار ونصف أورد الوأو ومثله زمر • وسدس أورد • ياقوت آخر جرت إلى مكة فأقامت • إلى أن ماتت وأتت الناس الترحم عليها حين ظهر منها هذا المال ونحت على ولدها والله أعلم

• (خلافة عبد الله المهدي)

وبيع له يوم خلع المعتز وسنة تسع وثلاثين سنة وكان كثير العبادة ليس له من الأمر شيء • وهذا كان أبطل

وماتت (وولي بعده أخوه المعتز بالله أحمد بن طلحة بن المتوكل) فأقام تسع سنين وتسعة أشهر ونصفًا وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين وكان قد رجع إلى بغداد وسكنها واتقاع جلاله بالمعظم في خلافته (وولي بعده ابنه المكتبي بالله علي بن أحمد) فأقام ستة أعوام ونصفًا وعشرين يوما ومات سنة خمس وتسعين ومائتين (وولي بعده أخوه المعتز بالله جعفر بن أحمد) وله من العمر ثلاث عشرة سنة ولم يلب الخلافة من بني العباس أسفر سنة ثمانية فأقام خصا وعشرين سنة غير أيام وتوفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة (وولي بعده أخوه القاهر بالله محمد بن أحمد) فأقام عامًا واحدًا وسنة أشهر وأياما وكانت حينه سنة اثنين وعشرين

اللاهي ومنع القامة من العالم والمكوس قبل دخل طبرجل وقال له كذا عندي نصبة يا أمير المؤمنين فقال له لي هي أنا أم لعامة المسلمين أم لنفسك قال يا أمير المؤمنين قال ليس الساعي بأعظم عو ولا أتجمل حال من فائدة سياسة ولا تخول من أن تكون حاسد نعمة فلا تشق غيظك أولئك هـ وقد قلنا ما قبلت عدوك ثم أقبل على الناس فقال لا ينبغي لنا نحن إلا بما فيه رضائهم تعالى ولهم تسلي في صلاح فان مالنا إلا الأبدان ولهم القلوب يوم استقرتم فكشفهم من نادا على بلنا قلوبهم من أعطوا أنظمتهم اني ارى النصح ابلغ من القوة والتمنع العواظم منافي العاجلة والقلوب لا تنقي لوال لا يتضاف اذا لم تصف ولا يطور اذا نذر ولا ينظر اذا نامل ولا يرجح اذا حترم ولا ينجح ان خطوط النفوس تتضافي الغالب من الحمد وهو نجي زوال النعمة عن المسود هو من الكبار كما قال في الف والوضع هو داء لا دواء له وداود لا يرجي زوالها كما أشأ اليه أمامنا الشافعي رضي الله عنه في قوله من أبيات

كل العداوة تقدر حتى ازلتها * العداوة من عاداك من حسد

وحكي عن أبي العباس أحمد المقداد انه ينهاه ذات ليلة في أسواق بغداد فيسبح شخصاً يقول لا تحرق يد طالت علينا دولة هذا الميثوم وليس لأحد منكم زرع رقابكم فانه ما معه أن يترك كل طبعو محضرين يديه فلما حضر بين يديه سـاله عن صنعة فقال اني كتبت من السعاة الذين يستعين بهم أولياء هذا الامر على معرفة أحوال الناس فذولي أمير المؤمنين أقصاها وأظهر الامتناع فاعتقلت معي شتاً وانكرت ما ينادي الناس فقال أفتعرف من في بغداد من السعاة قال نعم وأحضر كاتباً كتب أسماءهم وأمر بأحضارهم ثم أجرى لكل واحد منهم معاوية فأنهم إلى النفوس والنفوس رتبهم هنالك عـ وقال في أعداء الذين تم التفتان حوله وقال اعلموا أن هؤلاء ركب الله فهم شر أولادهم حقدوا على العالم ولا يلبسهم من افراخ ذلك الشر فالأولى أن يكون ذلك في أعداء الذين لا يتنص بهم على السامين وفي المعنى

قوم همو كدرا الحياتة منها * عرض البلادهم على وطالا

يتاكلون متعينة وخيانة * ويرون لحم الفاطنين حلالا

وهو مفرش الشر وممثلة * يتفادون تهاتلوا خيالا

وهو غرابيل الحديث اذا دعوا * شرما تقطر منه وهو أسدالا

وعما يحكى أن السلطان محمد بن علاون رحمه الله أخبره وزيره الأمير علاي الدين بفلطاني ان ناح الدين كاتب الفساح ذكر عنده ما سأل شيخ السائز منهم حقه من الذهب فذا صوروا وأخرجت وطائلهم فقال السلطان للوزير أحضر ناح الدين الذي كورنا محضرين يديه ومع كلامه قال هل لك على ياحد في القاهرة يعرف شأين هذه الأحوال قال نعم جماعة عودهم فقال لوزير خذ هذا واحتفظ به وأحسن اليه وإذا حضرنا هؤلاء الذين ذكرهم عرفهم فخر جامن عنده وصار يذكر له جماعة جماعة وهو يحضرهم إلى ان لم يبق منهم أحد ودخل إلى السلطان وعرفهم بهم فقال اخرج الآن في هذه الساعة تجهز الجميع إلى القبرس ولا تدع أحدا منهم في القاهرة فظن هؤلاء عجب من براهون الناس فظلام أجدهم في المعنى

أقول وطرف الترجس النفس شائعه * الدنيا وللنظام حول الملام

أيا بـ حـ حتى في المداق أعين * علينا وحتى في الياحين غلم

وكتب بعض شهود الأهرار إلى الوزير أخرج محمود بن فنانحس قدامت فلان وعلف خـ من ألف دينار عينا لم يخلف غير طفلة فان رأيت استراض المال إلى أن تبلغ الطفلة في صفها وأمسكها كناية فوقع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله والمال غره الله الساعي اعتماله لاحاجة السلطان بالمال وعن أبي بردة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت الله قومان في يومهم نتائج أقوالهم نارا قبل من هم يارسل الله قال ألم تر ان الله يقول ان الذين يأكلون أموال النسيئ ظلمة أعمايا يكون في

ولثما توعاش خللا ضاعا
الى أن مات حسنة ثمان
ولثمين ولثما تولى
بعد ابن أخيه الرضى بالله
محمد بن جعفر المقدسر
فأقام خمس سنين وعشرة
أشهر وأياما ومات سنة تسع
وهمسرين ولثما توهو آخر
خطبة خطاب على المنبر
يوم الجمعة وفي زمانه انحلت
أمر الخلافة جدا وصارت
البلاد بين خارجي تغلب
عليها وأوعلى لا يجعل اليه
ملا ولم يبق بيد الرضى غير
بعداد والساد (وولي بعده
أخوه المتقي لله إبراهيم بن
جعفر المقدسر بالله) فأقام
أربع سنين غير شهر وكان
صالحا ولم يشك من تدبير
الأمور وخامس سجلت هبتاه
سنة ثلاثين ولثما مائة
وعاش نحو لواء إلى ان مات
سنة ثلاث وأربعين ولثما مائة
(وولي بعده ابن عمه عياقة
المستكن بالله) وسنه أحد

بطونهم نارا (وحكى) انما لولى عبد العزيز بن عبد الله دمشق ولم يكن في بني أمية البسمة في حدثة
 منه قال أهل دمشق قد انقلاص ما رواه لا علم له بالامور وروى عنهم فقام البصرجل فقال أصح اقله لا سبر
 مندى نصيحة فقال له ليت شعري ما هذه النصيحة التي ابتدأتني بها من غير بدعية مني السك قال
 جاري عاص فقال له ما اتيت الله ولا أكرمت أمرك ولا حظك ما لك ان شئت فقل فاعلم انك قال
 كنت صاذا قال بظلمك ذلك عندنا وان كنت كاذبا فبناك قال أفنى قال اذهب حيث جئت لا يصحبك
 الله غيري اني اراك شر وجعل وروى أن معاوية رضى الله عنه قال وبالله لا حول ولا قوة الا بالله
 فانكر الا حشر فقال له علوية النخلة بلقنى فقال النخلة لا يبلغ وقد جاء في السنة النبوية احاديث كثيرة في
 ذم النخلة منها ما رواه واحد بقى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عمام
 وقد جاء منه عليه افضل الصلوات والسلام قال له قال ابن الله الثالث قيل له وما المثلث يا رسول الله قال الذى
 يسرى ما حبه الى سامعانه قبل ان يظلموا حبه وسامعانه وعن الفضيل بن عياض روى عنه الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظهر لانه الودود الصفاء وأخبره الحق وهو البصيص أصبه الله وأبغى
 بصركه وقال صلى الله عليه وسلم لا أناسكم بمخبركم قالوا لى قال ابن الله الثالث ذكر الله الا أناسكم
 بشراكم قالوا لى قال ابن الله الثالث لا يصدقون بين الاجبة الباغون للبراء العيب وقال شر الناس
 عند الله منزلة من ترك الناس ان يفتخروا وقال ابن من شر الناس عند الله منزلة من لا يوجهن الذي أنفذا
 بوجهه والى هذا يوجه وقال ابن من شر الناس منزلة عند الله بعد اذهب آخره بعد ان يغيره روى عمار بن
 ياسر رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له وجع في الدنيا كان له يوم القيامة
 اسنان من نور واه أبو داود وصحبه ابن حبان وأخرج الطبراني من حديث أنس بن مالك من كان ذا اسنان
 جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار وقال ابن زبير عن رساله الهامرون الماشا بنهم يعني ابن هؤلاء
 ذكرهم الله في القرآن العظيم في قوله تعالى هازمنا منهم الهامرا الغلاب الذى يا كل لحم الناس
 بالطنن والفسقة وقال الحسن هو الذى يابى شدته في أفضة الناس والتم والهمة متواحد وهو نقل الكلام
 السيئ والمعنى انه يفتن السيئ من الناس بالهمة بل يفسد فيما بينهم قال صلى الله عليه وسلم لا تقنوا
 المسلمين ولا تبعوا عروهم (أوست) اربعة انما وقد أوردنا الحرفة قالت أى بياك والهمة فانما
 تزع الصغينة وتفرق بين الاجبة وبالك والتمرض للميوب فتخذ غرضا في المال النعمة اوزة الدواوة
 وما أحسن قول الشيخ شهاب الدين محمود

يا مكرى بذنوب ما أحطت بها * علما ولا عار وتواعى فكرى
 مددت فى باطل الذنوب وكفى * كذبت منك بين السمع والبصرى
 وقال ابن الرعاد * أتم لك ان الحادتين تعدوا * فبنا بتر حديثهم لا بعده
 فاحذر فديتلك أن تكون جليلهم * حتى يحضروا فى حديث غيره
 ومن أمثال العرب وبالك وكل مستعد فانه ما كل مع كل من كل ويحمر مع كل * وقال وهب بن
 الوردى خالعت الناس منذ وجسنت فانه لا جد ولا غلظ لى ولا آمل ولا غفر ولا تفرى عورة ولا
 أمتددا غضب ومن كلام النابغة الناس أجناس أكرمهم انحاس * رجعا الى ما نحن بصدده من أمر
 هذا الله الهوى فاطق الاثر انك على خلقه وركبوا طاعة فخر عابهم وقاتلهم بنفسه الى أن أسكروا بالبد
 ومصر واطى ملته الى ان ماتوا وكانت خلقه ستة الا خمسة عشر وما والله أعلم
 (تحلاقة المدح على الله أجدين المتوكل) *

يبيع له يوم مات ابن عله الهوى في شهر وجب ستة خمس وخمسين ومائتين وكان له انهم مال على الله
 والاذن تقدم أنه لم يوفقه الوقت لله وجهه على عهده وولاه الشر والجار والجن وفارس
 وظهر سنان وجبستان والسند وكان للمعتمد ولده صغيرا اسمه جعفر لقبه المقروض الى الله وولاه القرب

وأوبون سنوهوس ابن
 جعفر المنصور وولى على الخلافة
 بعده ما من وصل الى هذا
 السن فقام ستة عشر شهرا
 ثم طغ وكنت منه سنة
 أربع وثلاثين وثلاثمائة
 وعاش نحو اربعين ان مات
 سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
 (دولى بعده ما من عله الحايص
 لله القاسم بن المعتذر) فقام
 ستا وعشرين سنة وأربعة
 أشهر وأياما مرض بالطحال
 وتغلب على من الامر لانه
 الطامع لله أبى بكر يوم
 الاربعاء ثالث عشر ذى
 القعدة سنة ثلاث وستين
 وثلاثمائة وما من بعده شهرين
 وتسعة أيام في الحرم سنة
 أربع وستين وثلاثمائة
 وقام الطامع ابنه مواليا
 سبع عشرة سنة وتسعة
 أشهر وأياما وطغ سنة
 احدى وعشرين وثلاثمائة
 وعاش نحو اربعين ان مات
 غرة شوال سنة ثلاث

والشام والجزيرة وعنده لواء من أبيض وأسود وعنده لهما البيعة فشرط على أخيه الموفق إذا حدث به
 ريب الموت ولله منير كان الموفق ولي بعده وإن كان حيث نزل له كثيرا كان وليه مولى عبده وكتب بذلك
 معاينة كتب كل منهم ما خطه عليه وأكل الموفق عاقلا دبراً ثم تغلبوا والمملكة وكان أخوه المعتضد ملكاً
 على أهله وولاه مهدياً لحوال الرعية فذكره الناس وأحبوا أثناء مله وطهرت له نخابة كبيرة وظهرت
 في أيام المعتضد طائفة من الزنخ وتغلبت على المسلمين وكان لهم رأس اسمه بهلول يدعى عبد القبيات وقتل
 في المدين ذكر المولى بأنه قتل ألف ألف ورجل من ألف وكتب بأسر التسلمو يبيعهم وكان ذلك من أعظم
 المصائب في الإسلام وعظم هذا الكفر فدان أخذوا من المسلمين واستأصل أهلها وحل دوا لمملكته واسطاً
 فأتى سبب قتاله الموفق بالله وجمع الجوع فركض بغيره ورجله وجردته إلى أن التفت الثقتان فغفلت
 السودان من لجان السبوف وانزعوا ما بين مقول وماسو إلى أن قتل كبيرهم بهلول وجوه عاكبه
 واستردت المدن التي أخذها كواسط وغيرها وأعطت السلطان وكافة العباد ولقبوه بالناصر لدين الله
 وصار له حيثما اقتبأ دخل به دافى عظم وعلمه بأوراس بهلول الكافر على رأس رذوخ ورؤس كبار
 مسكره على رماح ودعاه السلطان واستمر أخوه المعتضد على حاله منه فهو ولدته وله اسم الخلافة
 وجميع الأمور ببقاءها الموفق بعده وكان له ولدت بيب يدعى أجداً بالعباس جعله الموفق ولي بعده
 واستعان به في حروبه وأحواله وطهرت تحتها وفوته في الموفق منه على نفسه وعلى ولد أخيه له نفسه
 وكل من يؤبه في أمره واستمر يحبس إلى أن وقت الوحد من المعتضد الموفق وتباغت خلوجهما
 وتناحنت مدورهما من الرابطة لا تقبل الاشتراك والغيرة على المائت أسرع حتى ثم ان الموفق مرض
 واشتد عليه ما حاله فتعق غلامه ما له دادر والى الحسن فكسر دواجر جواسمه وهو أو ووجوا
 به إلى والده فلما رأه أيق بالوتون تحقق وخاله يارودي أهذا اليوم خباتك وأوصاه ففوض اليه وأوصاه
 بعده المعتضد وكان ذلك قبل موته بسنة ثمانية وأربعين سنة وكان له في سنة ثمان وسبعين ومائتين وموت فيه
 أخوه المعتضد ووطن أنه استراح من الموفق ما علم أنه مات قبل به لحق فكانت خلافة المعتضد ثلاثاً وعشرين
 سنه وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين والله صانه وتعالى أعلم

● خلافة أحمد المعتضد بن طغية الموفق ●

بوربع يوم مات هو سنة تسع وأربعين سنة وكان ملكه مياماً ظاهر الجسور وتوافر العقل شجاعاً عاقبهم
 على الأسود وده وكان أسيراً في أيامه ورفق النظم من الرعية وجدد مائة بنى العباس به دما وحي
 ووهن وكان يسمى السباح الثاني وفيه قول أبي الروي

هنيئاً بنى العباس إن أممكم ● امام الهدى والجود والناس أجد
 تباي العباس أنشئكم ● كذا بابي العباس أضا عود
 امام يغسل الاس يشكوفه ● تأسف لمهوف ويشاقه غد

وفيه أيضاً قول بهدائه بن المظفر

أماز يملك بنى هاشم ● على عز زاهد ما ذلال
 يا طالب الملك كن مثله ● تستوجب الملك والأفلال

وكان معطلونه برأى جانب الحق وقد تسفل الحافظ السيوطي عن عبد الله بن جردون قال شرح المعتضد
 يوما وأناه من غير محققات بعض جنوده فقها صاحبه واستغاث بالعتق فشد فحضره وسأله عن سبب
 صياحه فقال له ثلاثة من غلامك تروى المقتات وأخبروها فامر عبيد ما حضارهم فخرروا وضرب أعناقهم
 ومضى وهو يحادثني فقال أصدقني أعبداً لهم الذي يسكره الناس من أحوال قتلته تغلبت لهما كثيراً
 فقال ما لك كتمان ما قتلته بل ذنب قلت أجد من أبي الطيب قال أنه دعاني إلى الخلد فظهر لي
 الخلد فقتلوا الثلاثة فزولوا القتل إلا أن عباداً استلقت دما معهم ولأى شيء قتلتم قتال والله قتلتمهم

وتسعين وكنها تنو في أيامه
 قطعت الخطيئة من الحرم
 الشريف بن لبنى العباس
 وأجبت لأحسن العبيد
 صاحب مصر والغرب
 (وولي بعده أحمد الشاهر
 بالله) بن المعتضد فقام
 ثلاثاً وأربعين سنة ولم
 يبلغ أحد من الخطاة قبله
 امرأة الخلافة مدته ولا طول
 عمره لأنه مات وهو ابن
 ثلاث وتسعين سنة وتوفي
 سنة ثلاث وعشرين
 وأربع مائة (وولي بعده
 ابنه القائم بأمر الله) عبد
 الله بن أحمد وأقام في الخلافة
 أربعة وأربعين عاماً وتوفي
 سنة سبع وستين
 وأربع مائة (وولي بعده ابنه
 المعتضد بأمر الله) محمد بن
 عبد الله القائم بأمر الله
 وأقام في الخلافة تسع عشرة
 سنة وتوفي سنة ست
 وعشرين وأربع مائة (وولي
 بعده ابنه المستظهر بالله

وانما احضرت ثلاثة من قطاع الطريق واودعت الناس انهم الذين نزلوا الخيانتا فمات بضرب اصنافهم

ثم احضر صاحب الشرطة وامر باحضار الثلاثة الذين نزلوا الخيانتا فاحضرهم بانفسهم وشاهدتهم • وما

يناسب ذلك ما حكاه من ابي حنيفة في سكراته ان سوادا من اهل السلطان اقامه وهو يدعى قساة من سب

بكانه فقال اشترت بخليل وذهبت لأمه لا تغرمه القضي ثلاثين الاترك فاحذر مني وما لي سواهما

وكان ذلك في أول خدم الطنج فقال له لعلك فاستدعي فراسا وقال له قد اشتاقت نفسي الى الطنج فاصفني

العسكر وانظر من هندي مني فاحضره فعاد الفراش ومعه بلع فقال له هندي مني اقبضه قال عند الامير فلان

فاحضره وقال له من اين هذا الطنج فقال جاء به العلمان فقال له اريدهم الساعة وقد عرف نية السلطان

فعاد اليه وقال لم اجد لهم فالتفت السلطان الى صاحب الطنج وقال له ههنا ملوكي وقد روي • ههنا حيث لم

يحضر الفيلان الذين اعدوا لمتاعه لئلا يلقاه لئن خلت • لا صرين عتقك فاحذر من يده وخرج من بين يدي

السلطان واشترى الامير نفسه بثمان مائة درهم وعاد صاحب الطنج الى السلطان وقال يا سيدي قد بعث

المالوك • ثمانية اقدوم قال او قد بعثت قال نعم قال فاص مع السلامة وكانت مدة خلافته تسع

سنتين وتسعة اشهر ونصفا ووفى في يوم الاثنين اثمان بقين من ربيع الاخر سنة تسع وخمسين ومائتين

وخامس من القدر كورار وعوادى عشرة بتلواقه تعالى اهل

• (خلافة علي المكتفي بالله بن المعتض اجد من طه)

بربيع له يوم مات ابو موسى احدى وثلاثون سنة واخذ له البيعة الوبر ابو الحسن عبد الله فان والده هو

الذي بعثه بثلثة ايام وكان المكتفي بالركة فلما وصل اليه كتاب الوزير بادر وحضر من الرقة الي بغداد

في سابع جمادى الاولى وكان يوم وصوله مشهودا ونزل في دار الخلافة وخلع على الوزير بالكرز وسبع

خلع وكان المكتفي حسن الصورة يضرب بيمينه الخيل وله ذوال قال عبد الله بن المبري مخاطب الدنيا

ميزت بين جبالها • ومعالها • عاد الايام باله باحدة لائق

والله لا اختارها ولوا نهما • كاسيروا كالمس او كالمكتفي

فقرنه باليد واليمين في الجبال وقد اشاروا سنه الف الى ان هذا قوله

وملحة بالحسن يسخر وجهها • باليد برز او بقها بالقرن

لا ارفضي بالشمس تشبهها • واليد برز لا كتي بالمكتفي

(وقال ايضا في موضع اخر)

يا بني واني من يكون المكتفي • بكاله وجهه كالقندي

قال الصولي سمعت المكتفي يقول في نفسه والله ما اشدني على شيء الا على سبع مائة ألف دينار سرفتها

من مال المسلمين في ابيتها احدثت اليها وكنتم مستقبليها وكانت مدة تصرفه ستة اعوام ونصفا

وانتقل الى دار الخير والبقاء في ليلة الاحد لثني عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين

ومائتين والله تعالى اهل

• (خلافة جعفر القادر بن المعتض)

بربيع له بالخلافة يوم موت اخيه وعمره ثلاث عشرة سنة فولد له الخلافة قبله اصغر منه وولى الخلافة ثلاث

اقدام فقام فاحضر من

سنة وثلاثة اشهر وعشرة

ابام ووفى سنة اثني عشرة

وخمسة (دولي بعد ابنه

المستشهد بالله منصور)

فقام سبع عشرة سنة

وغاية اشهر وخلع وقتل

سنة خمس مائة وتسع

وعشرين (دولي بعد والده

الراشد بالله منصور

وانتم موه بالسكرات

وظهوره وأرسلوه الى

الموصل ثم قتله سنة

خمس مائة وثلاثين (دولي

بعد محمد المقتني لاسرائه)

ابن المستظهر بالله فقام

أروما وعشرين سنة ثم

قامت عليه الجند وجوه

ثم حبسوه شهرين فمير

شرب ثلث الف مائة سنة

خمس مائة وخمس وخمسين

(دولي بعد والده المستشهد

بأنه يوسف فقام أحد

عشر عاما وخمس ايام ووفى

سنة خمس مائة وستين

لعبادته بن المعرفة بن يوسف بن لوزنة قلت محمد بن داود قال فن قاضيه قلت أو التي فاطر قتل لا ثم قال هذا
أمر لا يتم قلت ولم لا يتم قال كل واحد من ذكرنا شأن عظيم متقدم في علمه وفعله وان الدنيا مولاة
وان الزمان مدبر ولا مناسبة لأحد من ذكرنا في هذا الزمان ولا يرى هذا الا في الانحلال
والاضمحلال فتدبر انهم خلعوا في ذلك اليوم وتلاشي أمر فان عبد الله بن المعرفة قال قد اقلد الخلافة
أرسل الى المختدر يامر بان لا يدار الخلافة فلما جاءه الرسول الى المختدر وبلغه الرسالة قال ليس له عندي
جواب الا بالسيف والسلاح وركب معه جماعة قتلهم خدمه وهم مستسلمون لقتل في غاية الخوف
وهم مواعلي عبد الله بن المعرفة قال ذلك وأبى الله في قلبه الرضا فأنزله هو وزيره وقاضيه وكل من في
دوائره وقبض المختدر على عبد الله بن المعرفة وصل الامر له وانفقاه وقتل منهم من أراد وحبس عبد الله
ابن المختدر الى ان خرج من الحبس ميتا الى درجة الله تعالى فكانت خلافة سابعة من نهار وحدث انجر الكلام
فلا بأس ما يرادني من تشعيره المستظرفة فيها هذا الموضع الذي يصلح وسام الكوكب الجوزاء واكليا
للمر يا سارته الركب ان وثاقه الى وثاقه سنة الزمان وهو هذا

(وولي بعده وله الحسن
المستضي بامر الله) فقام
سبعة أعوام وأربعة أشهر
ونوفسة وخمسة مائة وثلاث
وسبعين بالظهور وفي
أيامه عادت الخطبة بمصر
لبني العباس بعده
انقطعوا منها مائتين
وحس عشرة مائة
والمرضاة وله بن عبيد
بمصر (وولي بعده أحمد
الناصر لدين الله) فقام
سبعة وأربعين سنة وتوفي
سنة اثنين وعشرين
وستة مائة وخمسة مائة
بالعين والاندلس (وولي
بعده وله مجد الظاهر)
فقام تسعة أشهر وتوفي سنة
ثلاث وستين وستة مائة
(وولي بعده وله المستنصر
بالله منصور) فقام سبع
عشرة سنة ونوفسة
أربعين وستة مائة وله من
العمر اثنان وخمسون
سنة (وولي بعده وله

أب الساق البين المستنصر * قد دعوك وان لم سمع
ونديم همت في غزونه * ولشرب الراح من وادعه * كما السنية فامن سكره
جيب الزن البية واتكا * وسعة في أوها في أربع
مالعني غشيت بالفر * أنكرت بعد ضوء القمر * وادامت فجمع نهرى
غشت عيشي من كثر البكا * وبلى بعضي على بعضي مري
غصن بان معال من حيث التوى * مائتين جواه من فرط الحوى
حقق الاحشاء موهوب القوى

كما قد فر في البين المستنصر * ويحده يد في المجمع
ابن صبر ولا جاد * بالقوى علقوا واحسدوا * أنكر واشكوا في عما جد
مثل ما حقه ان تشقى * قد الباس ودل الطمع
كدي حوادق بكف * يعرف الدم ولا يعرف * أب المعرض بما أصف
قد عاصي بقلبي وذكا * لا تغل في الحب في عدي
(من تشبهه أيضا) *

وهو طرقت بي الى الندماء * بهمة في درة بيضاء
والشمس مالت للروب كأنها * ديار يلعب في قرار الماء
والبدري أتق السماء كدروهم * ملقى على ديباجة زرقاء
وهو طوف عذرا لثراب لسانه * وكلامه بالمرز والاياء
كلمته هرا وقلته انشبه * يامرحة الجلساء والندماء
فاجابني والمرحطف صوته * بليلج كبلج الفأفاه
ان لا فدم ماقبول وانما * غلبه على سلامة الصهباء
دهى أفتى من الجور والقد * ولحكمت بما تختار لم لا

(وله في الثالث)

شألي طاب الراح من بعد طعنها * وقد عذب بعد السكر والمراد جد
فها ما عتار في قيص زجاجة * كيكافوة في قوة توتد
يصوغ عاب الماشبك فضة * او الحار في تحل وتصدق
وتشقى من نل العجم يغضا * وذلك من احسانها ليس بمجد

وله في التمانين كتاب الزهر والرياض وكتبه لها كهة الاتوان وكتاب الصيد والجوارح وكتب

أشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء ودون جيد في الشعر ومن كلامه البلاغة البالغة إلى المعنى ولم
يصل شعر الكلام ومن كلامه الطلاء في الحكمة الجاهل الصنع من الملائق بع علامة الكذب معرفة
اليمين وأشعاره البلغة وتبهاه الغريبة كثير شهرة (ثم عد المقتدر ثانياً) واستقام له الحال فسار أحسن
سيرة واستقر في الخلافة إلى سنة اثنتي عشر وثلاثمائة ذكر الحافظ السيوطي في تاريخ الخطباء في خلافة
المقتدر سنة ثلثمائة إن يقف ولت قل أو بعد عام هذا لتاريخ المبارك الميمون أقبل بدمه وألمه طاعة عنه
من الثقات إن جاس من البارو جيت من أهل منف هتدم بغلز رقاء ولت شهر إلى أواسط سنة إحدى
وأربعين وألف فسبحان القادر على كل شيء

﴿خلافة أبي المنصور محمد القاهر بن المعتز﴾

باب بنو نيس والامراء لقبوا بالقاهر وفوت الوزارة إلى علي بن مقلة الكاتب جاءه العسكر يطلبون منه
أقسام الجبل من طرقت الأصوات فنهزم الحجاب من المدخل على الخليفة فسالوا إلى دار نوس
وأشر جواً للمقتدر من الحبس وجاوه على أعتاقهم إلى دار الخلافة فجلس على السرير وأمر أبا حنيفة محمد
القاهر وهو يتيقز يقول الله يا أحمق وحى فاستدما بالمقتدر وقبله بين يديه وقال يا أحمق لا ذنب
لنا وأنت مستدواب هل أمرنا الله يا أحمق ما ذكره فبغافا وقرهنا لما نزل الوعد وأوى إليه أنه
وقال يا أحمق لا تخولك فلا تفتش عما كلفه من ولد المقتدر والموال للعدو وأمرناهم من عنده (ثم
عد المقتدر) فنحن المقتدر أنه أهل من دولته استخدام أهل الفسقة من اليهود
والنصارى وأهل نصرانهم في الأموال وكان يفرق في قوم معرفة كل علم من الأبل والقرار بين ألف وألف
ومن الفتن خسين ألفاً وكان يصرف في كل سنة طر بن مائة وخمسة آلاف من الحربين الشريطين ثمانية
ألف دينار وخمسة عشر ألفاً وأنه حتى خمسة من أولاده مصروف في شتاخهم مائة ألف دينار وكان
في داره أحد عشر ألف غلام خصى غير الصقابة والرومو السود ودمت عليه وسيل الروم لمجلس
مر كبالارهاب العدو وأقام باثني عشر ألف مقاتل بالسلح وأقام بعدهم الجند وهم مائة ألف
خادم ثم الجند وهم بمائة حاجب كانت السور التي نصبت على الحصان يدار الخلافة ثمانين ألف
سهم من الدجاج وكانت البسط العاشر التي فرشت اثني عشر ألف بساط وكان من جملة ذلك مائة
سبع في أسلح الذهب والفضة وهذا كله مع وهن الدولة العباسية وشهها نكفر بشقاق أيام
قوتهم فسحب من لايز ولولايزال ولا يطيح ملكه ولا يستبرز زوال وفي أيامه طهرت الطائفة المذمومة التي
تسمى القرامطة لهم اعتقاد طمس يؤدى إلى الكفر أول من ظهر منهم أبو طاهر القرمطي وبنو دارق
هم وأراد نقل الحج الممعة فقموا أخزاه فكنه في مكة في المسلمين وملك المساهة وكثرت طائفتهم واشتدت
شوكته حتى ذبحه أبو طاهر القرمطي بغير جواز بالأسلح إلى السعيد الحرام يوم القربة
ووضعوا السيف في الطائفين والمسلمين في مكة وشعابهم وقتلوا مايز بدلى ثمانين ألف إنسان وركض
أبو طاهر بسيفه مشهوراً في دعوهم سكرانوا كبره وسودن إلى الماطاف الشريف فبالت فرسه
ورأته وطلع إلى الباب الكعبة وهو يقول

أنا لله والله أنا • خلق الخلق وأنتهم أنا

وأقام مكة أحد عشر يوماً قبل سنة وأدم وقلع حجر الاسود وحمله معمر بن يدان يحول الناس إلى مسجد
ضرار واستمر حجر الاسود عند القرامطة اثنتي عشر سنة إلا أربعة أيام هدمهم ميمون أعانهم مصائب
الاسلام وابتلى أبو طاهر الخصى بكافة ضار ينال له بالودودات أشق سنة بعد أن هدمه القرامطة أنواع البلاء
والعذاب إلا أن عزة أشد وأبقى ولولا خوف الاطالة لذكرنا بقية من أحوال القرامطة الناجين من قتلهم
مشهورة ولاجل ذلك اقتصرنا على ما ذكره فكانت مدة خلافة المقتدر أولاداً وثانياً وثالثاً وخمسة عشر سنة
وقتل لعن بقين من شوال سنة عشر من ثلثمائة ووقع سبحانه وتعالى أعلم

للتصميم يا لله صيد الله
فأقام بسبع عشرة سنة وثلاث
سنة مائة وتسع وخمسين
بثمانية ووزير ابن المظفر
الذي كان واقفاً وخررت
بندل دور زالت دولة بني
العباس منها وكان سببه
زوالها استيلاء عمالهم
وأمراتهم عليهم ومن أعظم
أسباب زوالها ابن القاص
استولى على المستعصم
وكان واقفاً هو الأهل
السنة يدارهم في الظاهر
ويشاققهم في الباطن
وكان يريد إزالة الخلافة
من بني العباس وأعدتها
إلى العلويين والاطلاء أهل
السنة والظهور أهل البدعة
فصار يكاتب كبير التناور
وهو هلاكو ويطعم في
ملك بغداد أو بجيرة يضعف
الخلافة ويحله صورة
أخذوا بحسن المستعصم
فوزير الخزيمة وسعد
الصرف على العسكر قطع

• خلافة القاهر بامر الله محمد بن المنصور •

وبيع له يوم قتل أخيه يومه اثنتان وخمسون سنة فقام سنة وستة أشهر ثم خلع وأكمل في جنادي الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وثوق في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

• خلافة محمد الرازي بن القنذر •

وبيع له يوم خلع محمد القاهر وسنة اثنتان وثلاثون سنة فقام سنة تسعين وعشرة أيام وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

• خلافة المكتني إبراهيم بن المقدور •

وبيع له يوم مات الرازي وسنة ستون سنة فقام سنة ثنتين وأحد عشر شهراً وأكمل في صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

• خلافة القاسم بن عبد الله بن المكتني •

وبيع له يوم خلع المكتني وسنة ستون سنة فقام سنة واحد وثلاثين شهراً وخلع في جنادي الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وثوق في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

• خلافة الفصل المطيع قه بن المقدور •

وبيع له يوم خلع المكتني وسنة ثلاث وسبعون سنة وفي أيامه بدأ إبراهيم بن عبد الله بن جلال بن كاهن من البيت الشريف فكانت خلافة تسعاً وعشرين سنة وأربع أشهر وخلع نفسه في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

• خلافة عبد الكريم الطائغ بن المطيع لله •

وبيع له يوم خلع أبيه وكان هو بالعلمين قبل أن ياتوهما كان له الإلمنة قال الشريف الرضي مخاطب الطائغ

هل أسير المؤمنين فانا • فدونك الطيب لا تفرق

ما بيننا وم الفخار غاوت • أبداً كالنار في السادة معرق

الآن لا دعة من ثيابنا • أنا غاطل منها وأنت مطوق

فقال إن الطائغ لما باله ذلك قال غم أبي الرضي وقيل إن الرضي كان يوم مات عبد الطائغ وهو بعث إليه يبعثه إلى أبيه فقال له الطائغ أطلق نسمة من لواء الخلافة فقال لي وأنت قال بنو تو كان الطائغ كبير الأنف فقال الشاعر

خليفة في وجهه مروشن • خرشه قد طلل العسكرا

عده به حتى على وجهه • وأنفك قد صدع المنبرا

وأقام الطائغ سبع عشرة سنة وسبعة أشهر وخلع خلفه مسطح بن خديج بن ثمانين وثلاثمائة

• خلافة أبي العباس أحمد القادر بالله بن المقدور •

وبيع له بالخلافة في عاشر رمضان سنة إحدى وثلاثمائة وكان في غاية العبادة والفضل وصف كتابي الردي على القاتلين بحاق القرآن وعدان السلاح من علماء الشافعية وذكر في طبعه وطال مدته حتى بلغت إحدى وأربعين سنة وأربع أشهر وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وبأربع مائة

• خلافة القائم بامر الله عبد الله بن أحمد القادر •

وبيع له يوم مات أبوه فقام أربعاً وأربعين سنة وثمان أشهر وتوفي في شهر شعبان سنة تسعين وستين وأربع مائة

• خلافة القنذلي بامر الله بن القائم بامر الله •

وبيع له يوم مات جده يومه ستون سنة وكانت المياعة بحضره الامام الكبير أبي اسحق الشيرازي أحد أركان أئمة الشافعية رضي الله عنه ولكن خبيراً دينياً نجاه خطاه بني العباس ومن

في مرة عشرين ألف مقاتل
ووفر علقاتهم في الخزينة
وأظهر للملطة أنه وفر من
عزل قوات العسكر أموالاً
مطلبة في بيت المال فأنجبه
وأبى له كونه كان يحب
المال وجمعه فدخل التتار
إلى بلاد العراق واستأصلوا
من مهاو تو جهوا إلى بغداد
فاخذوا الحليفة من غلته
وجمع من تدعو عليهم من
البيوش وروايل قتالهم فلم
يقدر عليهم وغرق من
صكره كثير في أهر المجلة
وقتل أكثرهم وسبوا
النساء والأطفال ونهبوا
الخزائن والأموال وأسروا
المستعصم وأولاده فاستبأه
هلاً كروا إلى أن استخلص
أمواله وخزائنه ودعا نفسه
ثم قتل أولاده وأتباعه
وأمر أن يوضع الخليفة في
غمرارة ويرقى بالدرجل
إلى أن يموت أو تقع بوزيره
الذل والهون وصلوهم

جاء صلاحه ان الملك شاه قصد ان يتحكم عليه فارسل اليه بقوله لايمان تترك بغداد وتذهب
الى ابي بادشت نارسيل الخليفة له يتلف في ذلك نافي الاستدغولقة فقال له رسوله اساله المهدي ولوشه را
نابي وقال ولا مساعدة فارسل اليه وزيره فاستمعه عشرة ايام تصار الخليفة يصوم النهار ويقوم الليل
ويتضرع الى الله ويضع خدومه على التراب ويشاجر ب الارباب فنفذ عذرة في ملك شاه فلما مضى
المسوم في كيد الظالم من الخلالوم قهلا ملك شاه قبل مضي عشرة ايام وعدت هذه كرامة الخليفة القندي
ورحم الله من قال

وكم لله من لطفه شقي * يدق خطاه من فوسم الذكي
وكم يبرأني من بعد عمر * وفرج كربة القلب الشقي
وكم هم ناله مسامحة * وتأنيك المسرة بالفتي
اذا ضاقتك الاحوال يوما * ذق بالواحد الاحد الي
تسلك بالنبي فكل خم * يزول اذا تسلك بالنبي
وأقام في الخلافة تسع عشر سنة وخمسة أشهر وثلاثة ايام ثمانين يوما واربعة ايام
(خليفة المستظهر بالله هو أبو القاسم أحمد) *

وبع بالخلافة يوم موت أبيه يومه أربع وأربعون سنة وكان كبر الاخلاق حسن الخط لا يقاومه أحد
في الكتاب فأنشأ القرآن عاينا ما خلا وكان تسعة وخمسة وأربعين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة ايام
من ربيع الاخر سنة اثنى عشر وخمسة مائة واثم

(خليفة أبي الفضل منصور والمسترشد) *

وبع بالخلافة يوم مات أبو جعفر سنة ثلاث وأربعين سنة وكان جليلا عاذا بالعبادة وخطب القرآن
والحديث وخرج الى قتال السوء بن ملك شاه السدي في داره قاتل معه اعداءه قاتل وحده الى أن ذل وكانت
خلافته تسع عشر سنة وثلاثين يوما وخمسة وتسعين يوما وخمسة ايام

(خليفة أبي جعفر منصور والراشد بالله) *

وبع بالخلافة يوم قتل أبيه عام سنة واحدة وثلاثين سنة واربعة ايام وخمسة ايام من الخلافة
يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خمسين من ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسة مائة واثم

(خليفة القتيبي لامر الله وهو محمد بن المستظهر) *

وبع بالخلافة يوم دخل عمو كان على جماعة على الاكثاف قال ابن الجوزي رأى قرأ نوحا الشيخ
أبي الفرج بن الحسين الحداد قال حدثني من أتته أن القتيبي رأى في منامه قبل أن يتخلف سنة
أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بعيل اليك هذا الامر فاقبني طبق القتيبي لامر الله فقام
خمس وعشرين سنة وثلاثة ايام لاثني عشر سنة وثلاثين يوما واربعة ايام وخمسة ايام

(خليفة المستنجد بالله هو يوسف بن القتيبي) *

وبع يوم مات أبو جعفر سنة ثمانون سنة (بحسب) انه قبل أن يدير خليفة رأى في منامه ان ملكا قال له
السماء فكشفت كلمة ثلاثا ما آت فلما أصبح سال العبر من من منامه فقالوا له انك نبي الخلافة سنة
خمس وخمسين وخمسة مائة وكان كذلك فقام احدى عشر سنة وثلاثة ايام واربعة ايام وخمسة ايام
وخمسة مائة ومن تعرف بخيل

وباعل أشعل لي بيته * تكرومة لاجلنا شمع

فما جرت من عينه لدمعة * حتى جوى من عينه دمع

(خليفة المستضيء بنور الله هو محمد بن الحسين بن المستنجد بالله) *

وبع يوم وفاة السلطان حسن السيرة كريم النفس أسما الكوس في محال كبر كثر ناه الخلق عليه

من جلة الظلمان ومات
كداوه ذمالا خلدت قد
استطار شرها وهم ضررها
وهو قوم لا يصحون عددا
ولا يحشرون الى مدد
ياتيهم فانهم الانغم
والبقر والنبيل يا كلون
لحومها لا غير وأما خيلهم
فانهم انظر الارض عواثرها
وتاكل كل ورق النبات ولا
تعرف الشعر وأما دياتهم
فانهم يبيدون لشعس
صند طالعها والمجس في
يفقد ما جعل انتقل أولاد
الخلفاء العباسيين الى مصر
فدمن السلطان بدمع
لانها كانت بايدي اسلافهم
وشيون فيها نوابو جلة
ثم ولهم صبح وخسوف ثم
تعرض لهم خوف الاطالة
المزمنة الى السائمة ومن
جلة فوام أحد بن طولون
فانه كان تابعا على مصرف
ومن خلافة المسترشد
أربع وخمسين ومائتين ثم

وكان سنة اثنتين وأربعين سنة وهو الذي خلبه صلاح الدين يوسف بن أيوب بمصر فأقام تسع سنين وأشهرًا
وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسة آلاف سنة والله تعالى أعلم

***(خلافة الناصر أحمد بن المستضي من راقه) ***

بويع له يوم مات أبوه وسنه تسع وستون سنة فأقام سبعًا وأربعين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وخطب له حتى بالصين والاندلس

***(خلافة محمد الظاهر بن الناصر أحمد) ***

بويع له يوم مات أبوه هذه سنة ظهير العدل والاحسان وأبوالمكوس حتى جعله فرقي ليدله النصر
على الفتاه مائة ألف دينار فلامه الوزير على ذلك فقال دعني أذمل الخير فاني لأدري كم أعيش فسلم بليث
ان واما ما دله بالكيل الاوقية اش جدًا ومن سعيًا فكانت خلافة تسعة أشهر وتوفي سنة ثلاث
وعشرين وستمائة الى رحمة الله تعالى

***(خلافة أبي جعفر المنصور بالله) ***

بويع له يوم مات والده فشر العدل وبذل الانصاف وقر بأهل العلم والدين وبني المساجد والى بها وكانت
خلافة سبع عشرة سنة وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

***(خلافة المستصم بالله بن المنصور) ***

بويع له يوم مات أبوه وهو آخر خلفاء بني العباس ويزول والد الدولة في العباس كاجرت عادته بالله باقرض
القول وبالله البقاء عز وجل وكان سبب زوالها الاستيلاء على ملكهم وأمرهم عليهم وتغويض أمور
الملك اليهم ولما تم غاية الاستيلاء الى ان صاروا في بلادهم بسلامة وسواها ولا ينصرف بها المورور
والاثبات ومن أعظم أسباب زوالها ان مؤيد الدين العاظمي كان وزير المستصم وكان راضيا مستوليا
على المستصم عدوا له ولا هزل الاستيلاء بهم في الظاهر وبنافهم في الباطن وكان يريد ازالة الخلافة
من بني العباس وانتهى الى العلويين وطمس أهل السنة وطامعوا وهم وتقوية أهل البدع فصار
كاتب هلاكهم ويطعمه في السجن فدادوا بطاعة ما جادواهم عليه كذبة أخذوا وغيره بضعف الخلافة
واختلال العسكر عنه وسار الوزير حسن المستصم فوسخ الخزيته وعصم الصرف على العسكر فقطع
أرزاقهم وشتمهم فلم يثبت احد من أئمة مشربين أنفسهم قاتل ان ذهبوا الى أمن اعداءهم وفرعوا طعنهم
في الخزيته وأظهر المستصم أنه وفهم عاينات العسكر أموا الإطاعة في بيت المال فاجب المستصم رأيه
وكان يحب المال ويحبه موابهم انه يحبه لعدوه

بسمه قدس بحجركم الله ناصر * وفي هذه ذنب العرق *

قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذا وعد أخلف واذا اثنى خان (ومما يحكى) ان اعرابيا قال اللهم اني أعوذ بك من لا يمتس خالص
وذي الايات تتبع او اتع وهو في قيل اليسوف والصديق قتل اسم على غير معنى حيوان غير موجود

مفرد اسانك حار وتلب علقم * شركك بسوط وخبرك ماتوى

مفرد اذا نمت فتمت القلوب وجدتها * قلوب أعاد في جسم أماني

(وليه صهم) في صدق له ودونص * غير ان القناع منه حله

فاذا ما سبي ليدقم عني * في الملتصاعون المله

ليته كف غير موأذاه * وزكى بذلك حقوا حربه

وقال لظفر ائمة الله من قصيدة

وبنوا زمان وان حقوا ان ظاهرا * وبما جوا والباطل انما ذوا

وقال ايضا من قصيدة ومن يك أمه ما عوطينا * بعيد من جبله الصفا

سلا على الخلفاء وادعى
الخلافة لنفسه وانسرد
بالجراح وحاربه الخليفة
أشد المحاربة فلم يقدر عليه
تغضبه وزكه وصار سلطانا
بمصر وتحتول من دار الخلافة
بقصر الشمع وبني به ابن
مصر وجامعه وسجاء القاعات
وهو أول من تسلم ان بمصر
والشام والقرن والقر ب
وكان يشغل بالعلم
والحديث وصرف على
الجامع الحروف به الا ان
مائة ألف دينار وعشرين
ألف دينار والغنة بريم
الصدقة كل يوم ألف دينار
ورتب للعلماء وأرباب
السيوت كل شهر عشرة
آلاف دينار وتوفي ليلة
الاحد لعشرين نحلون من
ذي القعدة سنة سبعين
وما تين وكانت مدة سلطنته
عشرين سنة ونحو شهرين
(وتوفي بعد ولده خارويه)
وبابله الجند يوم الاحد
لعشرين نحلون من ذي

فلما حيث لا يتلوه الندم وجمع من قدر عليه وبرز الى قتال هلاك ووقع المصاف والتم القتال عوق
الطرادوا لقتال واستقر من اقبال الفجر الى اقبال النهار فجز واجن الاستطبار وانكسروا اشد الانكسار
وولوا الابواب وما اغنى عنهم الفرار وقرق كثير منهم في الدجلة وقتل اكثرهم أسرقتة وسبوا النساء
والاطفال ونهبوا الخزان والاموال والاسر المستعصم هو واولاده وجاءتهوا فيهم الى هلاك كواسر اذلاه
فسبحان المزمز المذل واسبق في هلاكوا الخليفة الى ان احوى على امواله ونزلاته ونزلاته ودافته ثم رى
رقاب اولاده وذريته واتباعه موت متاعهوا امر أن وضع الخليفة في غرارة ورفس بالارجل الى ان يموت
فقد ماويه ذلك وكانت مدة خلافته المستعصم سبع عشرة سنة ومات في يوم الاربعاء رابع عشر ليلة ثلث من
سفر سنة ست وخمسين وسبعمائة غاما ازال الله ملكه وأهلكه حيث انتخب طائفة من مواعلم ان افعه اذا اراد
بالناسوا قبض له قريته السوء وقد ذرا القائل

عن المره لانسلى وسلى من قريته * فكل قريتين بالقران يقتدى
اذا كنت في قوم مصاحب شيارهم * ولا تصب الا ردى قريته مع الردى

ولم ينسلى ابن العاقى ما اراد من نفل الخلافة فلان اولاده وذائقن السلطان والهلوان وكان حسن لهم
أن يقيموا خليفة ماو باقر واثرة ومصارهم في قوسه وبعض الظلمان ومات كد الاربعه الله وعملت الشعراء
قصائد في بغداد قال بعضهم

بادت وأهلها معا منيهم * يباع صولانا الامير خراب
(وقال بعضهم) يا عصبه الاسلام نوحى وادبى * حرام على مائة المستعصم
دست لوزارة كان قبل زمانه * لابن القرائ قصار لابن العلقم

ثم انتقلت الخلافة الى الديار المصرية فكان اول خليفة عصر المستعصم ووصل اليه مصر في سنة خمس
وخمسين وسبعمائة ولحقه من المالك الظاهر بغير واسئت بسببه هذه قصة الشرع وابعاه بالخلافة وأجره له
نقطة قوليس له من الامر الاسم الخليفة وأولاده من بعده على هذا المنوال: يا نون الى السلطان الذي
يريدون قوليته ويقولون له وليك السلطنة هكذا قالوا لاقبال الخلفاء واحد بعد واحد وكانت الاطین
الاجانب تبتك بهم ويرسلون لهم احيانا يطلبون السلطنة بالاسان فيكون لهم ثقلها وكان آخر الخلفاء
بمصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب وابيه المتوكل ولد داخل الدولة العباسية وفتح مصر ووالث دولة
الجزا كسة وعاد دولة الشرقة السطانية اعطى اخذ في المرحوم السلطان صاحب فاتة مصر الخليفة
الذي كور وجهه ركننا فلما توفي السلطان سار الى الرحمة الله تعالى عاد الخليفة المذكور الى مصر واستمر بها
الى ان توفي في ثمان وعشرين سنة وخمسين سنة وثمان مائة من المرحوم اود بانها عوجته انقطعت الخلافة
العباسية فوكان المتوكل هذا ما لا اذنبه شعر جدي منه قوله هضمنا بيننا من لامية الطغرائي
لم يبق من حسن برجي ولا حسن * ولا كريم اليمشنة حتى حرق
واعلمنا ان قوم غير ذي حسب * ما كتب أوثر ان يتدبى نوحى

فرحم الله تلك الارواح الطاهرة ومنعها بالنار الى وجهه الكريم في الآخرة فلهذا الروا وما زالت اخبارهم
تروى واحاديثهم الحسنة على اكسنة الرواة تطوى وفي المعنى
كالقوا مساوكل الارض في ايامهم * ككبره كل مدينة ومكان
تدمرتوا وتفرقت افئدتهم * تحت القري يملون في الاكلاف
واقه وارث على كل حى يدهم * وله البقاء وكل شئ ثان
(الباب الرابع من فنون ولهم من قوايا الخلفاء الراشدين وبنى أمير الدولة العباسية
وما داخلها من شئ طرولون والاشدية)

اول من تقرر في مصر والباحد فضعا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكر للقر بنى خطاه ان عمرو

طيه قوادهرون بن خازويه
وبعوا الى محمد بن سليمان
غلام أحد بن طولون خناه
الى مصر في معركة فسلم
وقبض على شيان والقي
النار في القطائع ونهب
أصحاب القطائع واستباح
الحريم واقتض الابكار
وساق النساء وأخرج بقية
أولاد أحمد بن طولون
وقوادهم في امان فوثة ولم
يبق منهم أحد ودخل الجبل
منهم وكانت مدة ولايتهم
سبعوا وثلاثين سنة وسبعة
أشهر وعشرين يوما ثم عادت
الدولة العباسية بمصر في
خليفة المكتفي فأرسلوا
فواهم الى مصر ومن جملة
فواهم محمد بن طنج الملقب
بالاخذ بد ثم قلب على
مصر وصار يد له على
النار فقام احدى عشرة
سنة وثلاثة أشهر ومات سنة
أربع والاذين وثمان مائة
(وولى بعده ابنه أبو القاسم)

ابن العاص فتح مصر يوم الجمعة سنة ثمان من الهجرة فاختار السطاطة بينا لوليا يبايعه وأظفها
 وهي طولان الر بشرى الياسوان ومصر ضمن اية الى رقة كرفي فتح مصر ابن العاص أرسل
 السيد ناعم بن الخطاب كتابا يذكر فيه ان الفلاحين يفت عليهم حصة مال يورسل سيد ناعم بن
 الخطاب جوابا يعرفه ان ابا عبد الله في اعمال ان ابي الامير اذا كان من القنصير وكنت عليهم محلات
 بتقرر فلا تخشوا ما كتب عليهم والحق فمن ايسر الحضر اليهم فحين القادرون عليهم في الدنيا وهم
 خصما وثاني الآخرة وكل راع مسؤول عن رعيته واولا من العالم بابا من الله الفاضل في ما وعد الله في نفسه
 ونعمه ما قد امددوا من لا يتخلف حكمنا وانما نملك به يد والله طامع عليك وشهد وقد اتى بنا كتابك
 وانتد كرفيدان الزراعيين يفت عليهم حصة كثيرة من المال فلا تبع من مواشيهم شيئا فستردهم الى
 العدم وتخلوهم التهم واجعل على زراعتهم كل نفسة امين واذا علمت انهم كانوا معصية فواسم بشي
 من الزنة وجوز الايام ثم ونوسم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون وصرف عمر بن العاص عن ولايته
 في خلافة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم تولى به الله من ابي اسرح من قبل سيدنا عثمان بن عفان
 وفي ولايته فقت للاسكندر به هزيمة الفتح الثاني ومكث اربعة ايام على مصر الحر وسعة ولايته سيدنا عثمان
 ابن عفان وكان محمودا في ولايته وغزا ثلاث غزوات كلها للشان وغزا اربعة وتولى ملكا حجير وغزا
 غزوات الاساور حتى باغ دقة له وغزا الاساورى وولما حير خراج مصر بلغ اربعة عشر ألف دينار
 فظفر سيدنا عثمان بن عفان الى عمر بن العاص وقال سيدنا عثمان الفقه قدرة ذلك قال نعم ولكن
 احيات اولادها والى حياه سيد الله بن ابي اسرح فلهما وعلى المهاجم خارجا من الخراج وغيره من
 الاموال الجارية وما من سيد الله بن ابي اسرح به فلان في حبيسة حتى وثلاثين بعد ان اختلف
 هبة بن عامر الجهني فكانت ولايته اربعة عشر سنة وسبعة اشهر وثمان مائة ايام ثم تولى قيس
 ابن سعد من عبادة الانصارى من قبل سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقام اربعة ايام ثم تولى
 محمد بن ابي بكر المدينى رضى الله عنه من قبل الامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه فوصل الى مصر
 في نصف رمضان سنة تسع وثلاثين فمؤدوم وشبعة عثمان ذهب اموالهم وحين ذوار بهم فباع ذلك
 معاوية بثمان مائة وبن العاص في جيوش اهل الشام الى مصر فقتلوا قتلا شديدا وانهم اهل مصر
 فقتل عمر بن العاص الى مصر وكتب محمد بن ابي بكر فظفر به معاوية بن جديع فقتله ثم جعله في
 حبيسة حمار واحرق بالنار لاربعة خاؤون من مصر سنة ثمانية وثلاثين فكانت ولايته خمسة اشهر ثم عاد
 عمر بن العاص من قبل معاوية بن ابي سفيان فانيو جعله مصر مطاعة فذكر المفسر يرمى
 خطاها من عمر بن العاص قال اقطع مصر من كتم كتم اربعة امددة فموت عليه لانه لم يوافق طام من اهل
 المدينة وقاله بطرس من كرام عمر وان عند كراما لول الى فيه الله عنه فاكرو وعبد الله ومصارو
 عنه هل يسل عن أحد فقالوا لا ولا يمكن سمعنا بسئل عن رهاب في العلو فاعل عمر والى بطرس
 فترج خاتمه ثم كتيبت ذلك الاله بان ابعث لي بما عندك وختم الكتاب بتعم بطرس فبعاه المرسل
 بالكتاب فله شاة مختومة بالرماس فقتله عمر وفوجدهم امكرو بالكم تحت الفتية الكبيرة
 فارسل عمر والى دار بطرس وجبى الماء من الفتيق فوجدهم اثنين وخسين اريد خبضه ضره به
 فضر به عمر وراس بطرس واخذ المال جيمافه فقتل آخر جت القبطا كنوزهم خلقه على انفسهم ووفى
 عمر بن العاص ليلة عيد الطريسة اثنين واربعين وعنه سيد الله بن عمر وواثر جده الى اهل قلم
 يبق اخيه من العبد الاصل طيحه فكانت ولايته ثمان اشهر ومصر الى ان صرف منها ارباع سنين وشهرا
 ثم تولى عتبة بن ابي سفيان من قبل اخيه معاوية في ذي القعدة سنة ثلاث واربعين فقام سنة اشهر
 ثم تولى عامر بن عبد الله بن ابي سفيان من قبل معاوية وصرف منها ارباع سنين واربعة اشهر
 وكانت ولايته سنين واربع اشهر ثم تولى سنان بن خالد الانصارى من قبل معاوية ووفى ولايته

- يوم - فموت الخادم الاسود
 فاباهه فكان يدور الملكة
 فقام اربع عشرة سنة
 وعشرة اشهر ووفى سنة
 تسع واربعين وثلاثمائة
 وتولى بعده ابراهيم بن علي
 وله الاشيد فقام سنين
 والكلام لكاور الانشيدى
 ثم اسمرقن الملكة فقام
 كاهو فكان يدعى له على
 المنابر في الدار المصرية
 والشادية والحجازية وكان
 حسن الهيئة فقام سنين
 واربع اشهر ومات سنة
 سبع وخسين وثلاثمائة
 (وولى بعده احمد بن علي
 الانشيد) فقام سنة واحدة
 وثلث دولة الانشيدية
 وكانت مدة قصرهم اربعة
 وثلاثين سنة وعشرة اشهر
 واربعين وعشرين يوما
 (الباب الثاني في دولة
 الخوارج والى دولة الاربعة
 والدولة التركية المعروفين
 بالماليك الجارية ودولة
 الجراكسة)

سنة ثمانين وستين بعد وفاة معاوية بتسعين فكانت ولايته خمس عشر تسعة وأربعين شهرا ثم تولى
 سعيد بن يزيد بن طهفة الاسدي من أهل ظلمين من قبل يزيد بن معاوية تقدم مستهل رمضان سنة
 اثنتين وستين إلى أن هلك في جيب سنة أربع وستين فكانت ولايته تسعة وأحد عشر شهرا
 ثم تولى عبد الرحمن بن عوف بن حجر من قبل يزيد بن معاوية من قبل يزيد بن معاوية ثمانية أشهر
 ثم تولى عبد العزيز بن مروان من قبل أبيه في جيب سنة خمس وستين فكانت ولايته خمس وستين سنة
 وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوما ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قبل أبيه عبد الملك بن جنادي
 الآخر سنة ثمانين وهواين سبع وعشرين سنة وكانت ولايته أربعين وعشرة أياما ثم تولى قزوين
 شريك الهادي من قبل الوليد بن عبد الملك في بيع الأول سنة ستين وستين واستخلف على الجند عبد
 الملك بن رفاعة فكانت ولايته ستين الأيام ثم تولى عبد الملك بن رفاعة من قبل سليمان بن عبد الملك
 سنة ست وستين إلى غاية صفر سنة تسع وستين فكانت ولايته ثلاثين سنين ثم تولى أبو بكر بن جيسل
 ابن الصباغ من قبل عمر بن عبد العزيز في بيع الأول سنة تسع وستين ومائة لبيع عشر سنة فكانت
 من رمضان سنة إحدى ومائة فكانت ولايته ستين سنة ومائة ثم تولى بشر بن صفوان السكلي من قبل
 يزيد بن عبد الملك في رمضان سنة إحدى ومائة وفي ولايته ثمانون ألف درهم على تيس في شوال سنة
 اثنتين ومائة ثم تولى حفظة بن سليمان آخر شريك المذكور باقتلاف من أخيه فاقرب يزيد
 ابن عبد الملك وسأله بيع هشام بن عبد الملك صرف حفظة المذكور في شوال سنة خمس ومائة فكانت
 ولايته ثلاثين سنين ثم تولى محمد بن عبد الملك بن مروان من قبل أخيه هشام في شوال سنة خمس ومائة
 فوقع الباء بمصر فخرج منها لمولاهما إلى الانحوا من شهر ثم تولى الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم من قبل
 عبد الملك في ذي الحجة وفي ولايته وأربعمائة ثمانية وثلاثين شهرا وصرف عن ولايته في ذي الحجة سنة ثمان
 ومائة باسقاطها لمائة وثمينة بين عبد الله بن الجباب فكانت ولايته ثلاثين سنين ثم تولى حفص بن
 الوليد الحضرمي من قبل هشام بن عبد الملك ثم صرف بعد جعفر بن يوم الاضيق بشكوى ابن الجباب
 ثم تولى عبد الملك بن رفاعة ثمانية وأربعين سنة تسع ومائة ومائة في نصف الحرم فكانت ولايته
 خمس عشرة ليلة ثم تولى الوليد بن رفاعة باسقاطه من أخيه فاقرب هشام بن عبد الملك في ربيع الثاني
 جمادى الآخرة سنة تسع وستين ومائة فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر ثم تولى عبد الرحمن بن
 خالد بن الحارث من الوليد فاقام تسعة أشهر ثم تولى حفظة بن صفوان ثمانين سنين هشام بن عبد الملك
 في الحرم سنة تسع وستين ومائة فحصل بينه وبين القبط محاور فباع ذلك هشام بمصر فقام ولاه فريضة
 وخرج في بيع الآخر سنة أربع وستين ومائة فكانت جملته ولايته خمس سنين وشهرين ثم تولى
 حفص بن الوليد الحضرمي ثمانين سنين قبل هشام في شهر شعبان سنة أربع وستين ومائة لمائة
 استخاف من بعده ولد أخيه الوليد بن يزيد فاقام حفصا ثم صرف عنها في شوال سنة ثمان وستين
 ومائة فكانت جملته نصف سنة وأحد عشر شهرا ثم تولى عيسى بن معاوية من قبل الوليد بن يزيد
 أن هلك مروان الأخير ابن مروان الأول سنة تسع وستين ومائة فكانت ولايته خمسة أشهر
 ثم تولى سليمان بن عاتكة من قبل مروان المذكور في الحرم ثم هلك في سنة ثم تولى حفص بن الوليد
 ثالثا على كرعاظم وجب شعبان ثم هلك في الحرم سنة ثمان وستين ومائة ثم تولى حورث بن ساهل بن
 عجلان الباهلي من قبل مروان المذكور في الحرم سنة ثمان وستين ومائة فاجتمع الجند على قتله
 فابى عليهم فقتلوا فقتلوا حورثا وساقوا الامان فأنهم وولاهم المظالم وقد ادله انزاله فاختار
 في طلبهم كان سبيل القتل فجمعوا القصر فباعوا فقتلهم ثم صرف من ولايته في جمادى الاولى سنة
 إحدى وثلاثين ومائة ثم مروان إلى العراق فقتل فكانت ولايته ثلاثين سنة وستة أشهر ثم تولى
 الأخير من عبد الله بن العباس من قبل مروان في شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة رزقي في جمادى

أمدولة القواطم و قال له
 العبدون فببذولهم
 مصراته لمات الامير
 كافر واضطربت احوال
 الديار المصرية طاعت
 أهل القري في الجند
 فكتب أعيان مصر إلى
 الملك العزيز الطاطمي فأرسل
 اليهم جوهر العقي القائد
 في مائة ألف مقاتل فقتلوا
 مصر في يوم الثلاثاء سبع
 عشر سنة مائة وستة ثمان
 وخمسين وثلاثة فتهرب
 أصحاب كافر وأخذ جوهر
 مصر بالاضرب ولأمن
 فغلب المعز يوم الجمعة على
 منابر الديار المصرية وسائر
 أعمالها وأمر الزندين بجمع
 حمرهم وجمع من طولون
 أن يذبحوا على خيبر
 السبل التي هربوا
 الخوار فقتل ذلك على
 الناس وما استطاعوا
 له ردا وأرسل بشيرا إلى
 المعز يشيره بفتح الديار

الاول سنة ثمان وثلاثين ومانفكانت حجة ولايته عشرة اشهر ثم تولى عبد الملك بن مروان من قبل مروان
فكان آخر توابع دولة بني امية هي سنة احدى وثلاثين ومائتة الفها
ثم جاءت الدولة العباسية سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة هـ

فكان اول توابعهم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل امير المؤمنين ابي العباس السفاح وقدم
في الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة فقتل كثير من شيعة بني امية وجعل طائفة منهم الى العراق فقتلوا ثم
ورد كتابين السلفاح المذكور بملوك طاهرين واستخلفه على مصر من يشاء ثم تولى ابو عوف
ابن عبد الملك الجرجاني فنهض على شيعة بني امية سنة ثلاث وثلاثين ومائة ثم قدم باميرهم فرب ابو عوف من مصر
واستخلف حاكمه بن عمر وخرج الى دمايط سنة خمس وثلاثين ومائة ثم ورد كتابين السلفاح بولاية
صالح بن علي ثانيا على مصر فربيع الاول سنة ست وثلاثين ومائة فقامت السلفاح من ذي الحجة واستخلف
امير المؤمنين هـ عبد الله المنصور وقاتر صالحا على ولايته ثم صرف عنها فكانت حجة ولايته خمس سنوات ثم
تولى ابو عوف ثانيا من قبل المنصور فربيع الاول سنة احدى واربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته
هـ ثلاث سنين وسنة اشهر ثم تولى موسى بن كعب بن عيينة من قبل المنصور في ربيع الاخر سنة
احدى واربعين ومائة فكانت ولايته سنة اشهر ثم تولى محمد بن الاشعث الخراساني من قبل المنصور في ذي
الحجة سنة احدى واربعين ومائة ثم صرف عنها فكانت ولايته سنة اشهر ثم تولى جدي بن فطيم من قبل
المنصور فدخل في عشرين الفا من الخندق شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومائة ثم صرف في ذي القعدة
سنة ست واربعين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنوات وسبعة اشهر ثم تولى يزيد بن سالم الهلباس من قبل
المنصور في نصف القعدة سنة ست واربعين ومائة ثم صرف عنها في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين ومائة
فكانت ولايته تسع سنين واربعة اشهر ثم تولى عبد الله بن عبد الرحمن من قبل المنصور في ربيع الاخر وهو
اول من خضب بالسواد ثم صرف عنها في رمضان سنة اربع وخمسين ومائة فكانت ولايته سنتين وشهرين ثم
تولى محمد بن عبد الرحمن بن معاوية باستخلافه من اخيه عبد الله فقاتر المنصور ومان في نصف شوال فكانت
ولايته ثمانية اشهر وثمان مائة ثم تولى موسى بن علي بن رباح باستخلافه من جدي بن عبد الرحمن ولما مات المنصور
و ربيع اوله محمد المهدي اقر موسى المذكور في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة فكانت ولايته ست سنين
وشهرين ثم تولى عيسى بن لقمان بن محمد الجمي من قبل المهدي في ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وصرف
عنها في جلد في الاولى سنة اثنين وستين ومائة فكانت ولايته اربعة اشهر ثم تولى واصل بن ابي جعفر من قبل
المهدي في جلد في الاولى سنة اثنين وستين ومائة وصرف عنها في رمضان من السنة المذكورة فكانت ولايته
اربعة اشهر ثم تولى منصور بن زيد الرعي وهو خال المهدي من قبل المهدي في رمضان سنة اثنين وستين ومائة
وصرف عنها في نصف القعدة فكان مقامه شهرين وثلاثة ايام ثم تولى يحيى ابو داود من خراسان من قبل المهدي في
ذي الحجة سنة اثنين وستين ومائة وكان اقرب كرامين اشد الناس واشدهم هيبه ثم اقردهم على الحرب فذبح
من غلق الحرد وبي بالبلد من غلق الحوانيت ومنع حراس الحامات ان يسلوا فيها وقال من ضاع له شيء فلي
اذا ذلك فكان الرجل يضع يده في الحامو ويقول يا بلودا حرمها فاذ ضاعت ياتيه فيه له يوانا ياتي بها من
أخذها فكانت الامور على هذا المنوال واستمر الى الحرم سنة اربع وستين ومائة فكانت ولايته ثمانية
سنتين ثم تولى ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس من قبل المهدي في الحرم سنة خمس وستين ومائة فولى
ولايته خرج دحية بن معمر بن مروان بالعدو على نفسه بالحقافة فرائى ابراهيم ولم يحفل بامر حتى
مات عامة العدو فخطب عليه المهدي ووزله عز اخيه في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة فكانت ولايته
ثلاث سنين ثم تولى موسى بن معمر من قبل المهدي في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة فتوجه به بكرة الى
بلاد الحرف لقتالهم فلما التوا التهم اهل مصر باجمعهم وقتلوا من غير ان يتكلم وكان قتله في شهر شوال
سنة ثمان وستين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر وكان ظالما غاشما جمعه اليث قرا في خطبته ما انا من دنا

المصرية واتخذ له دولة
بها طلبة الباطن ح ذلك
فرحانه بدا ولما دخل
بجوه الفاتر مصر لم يجد
مدينة الفسطاط فاختار
اسباب عمار القاهرة بنية
الفاخرة لبني العباس
بينهم بغداد فخر
أساس المدينة وجمع
أرباب الفاتر فاسمهم ان
يختاروا له طالعا مدينا
يضع أساس المدينة فيه
فعمل على كل حجة من
أساس المدينة فواتر من
تشبه بين كل قائمين
حبال فيه أحراس من
نحاس ثم وقف الفلكية
ينظرون دخول الداعة
الجيدة والناجح السعيد
الضوء في الأساس فقير
الله ان طائرا حركت
الاجراس فاقوا على
أيدهم من الجلود في أساس
الصور وضاعت عليهم
الطليعة القاهرة في الطالع

انما نزل الالحاط جسم رادفها فقال البيت الالههم لانتقام ثم نزل حسانة بن عمرو وبسبب اختلاف موسى بن
معبود يمت الى دحية جيشا مع اخيه بكار لغارب يوسف بن نصر وهو على جيش دحية فقتلها فوضع
يوسف الرمح في خاضع بكار ووضع بكار الرمح في خاضع يوسف فقتله ليعلموا وجع الجيشان من غير من واحد
الى صالح الجر سنة تسع وسبعين ومائة ثم نزل علي بن سنان بن علي من قبل الهادي سنة تسع وستين ومائة
ولمات الهادي واستخلفه ونال الرشيد اذ نزل علي بن يوسف المذكور فظاهر الامر بالعرف والنهي
عن المنكر ومنع الاهل والبلد والكناس السدنة بمصر ذات النصارى في عدم هدمها ما ينزل
حينئذ لم يبق دينار فبقول وكان كثير الصدقات فانت الناس عليه خيرا بل اشاعوا له بصلح الخلافة فحفظوا
عليه رون وعزله في بيع الاول سنة احدى وسبعين ومائة ثم نزل عيسى بن موسى العباسي من قبل
الرشيد فاذن النصارى في بناء الكنائس التي هدمها علي بن سنان فبنت بشو والابن بن سعد وعبد الله بن
أبي ايمن ثم صرف عن مصر سنة ثنتين وسبعين ومائة فكانت ولاية سنة واحدة وخمسة أشهر ونزلها ثم
نزل مسلمة بن يحيى اليه من خراسان من قبل الرشيد ثم صرف عن الشبان سنة ثلاث وسبعين ومائة
فكانت ولاية سنة احدى عشر شهرا ثم نزل محمود بن زهير الازدي من قبل الرشيد فبنت الشبان المذكور فظاهر
الجدول لم يستقم حاله فصرف عن افي غايه ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فكانت ولاية خمسة أشهر ثم نزل
داود بن يزيد بن حاتم الهاشمي وقدم هو واربعة اخراج الجند والفرق فاولى محمد الازدي فدخل مصر في
الحرم سنة اربع وسبعين ومائة فظاهر حاله العسكري القديم الى الغرب واستقام الحال وسكنت الفتنة ثم صرف
داود المذكور وعن ولايته في الحرم سنة خمس وسبعين ومائة فكانت ولاية سنة واحدة ثم نزل موسى بن
عيسى العباسي من قبل الرشيد في شهر صفر سنة خمس وسبعين ومائة وصرف في شهر صفر سنة تسع وسبعين
ومائة فكانت ولاية سنة واحدة ثم نزل ابراهيم بن صالح ثانيا من قبل الرشيد في شهر ربيع الاول سنة ثنتين
وسبعين ومائة فبنت في ولايته فكان مقامه بمصر شهرين وخمسة عشر يوما فقام به بدلا لابراهيم بن صالح مع
صاحب شرطة من خالفين يزيد ثم نزل عبد الله بن المصيصي من قبل الرشيد سنة ست وسبعين فكتب امر
الخارج وادعى المزارعين زيادة فحلفت بهم فخرج عليه اهل الخوف فقتل كثير من اصحابه فكتب
الى الرشيد بذلك فخرج جيشا عليه مائة الى الخوف فقتلوا بالطاعة فادعوا له وقاموا بالخارج كانه
صرف عبد الله المذكور في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت ولاية سنة ثنتين وسبعين ومائة فبنت
ابن ابي من قبل الرشيد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة فادعاه الرشيد بالسير الى افرقية
فكان مقامه شهرين ونزلها ثم نزل عبد الله بن صالح العباسي من قبل الرشيد فبنت في مصر واستخلف
عبد الله بن المصيصي في صالح سنة ثمان وسبعين ومائة فكانت مدة شهر واحد ونزلها ثم نزل عبد الله
ابن الهادي من قبل اخيه الرشيد في الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فاستخلف ابن المصيصي وصرف في رمضان
فكانت ولاية تسعة أشهر ثم نزل عيسى بن موسى ثالث مرة من قبل الرشيد فبنت في حلب فبنت في
رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وصرف في جلد الاخر سنة ثمانين ومائة فكانت ولاية تسعة أشهر
ثم نزل عبد الله بن الهادي ثانيا من قبل الرشيد فقدم داود بن حسانة فبنت في جلد الاخر سنة
ثمانين ومائة فصرف في رمضان سنة احدى وعشرين ومائة فكانت ولاية سنة واحدة وثلاثة أشهر
ثم نزل اسمعيل بن صالح العباسي من قبل الرشيد في ربيع اربع رمضان المذكور فاستخلف عن بنو هب
انزعاع في جلد الاخر سنة ثنتين وعشرين ومائة فكانت ولاية تسعة أشهر ثم نزل اسمعيل بن
عيسى العباسي سنة ثنتين وعشرين ومائة فصرف في رمضان من السنة المذكورة فكانت مدة ثلاثة
شهور ثم نزل الابن بن فضل من اهل بصر ومن قبل الرشيد في ربيع اربع رمضان من السنة المذكورة
وقدم مصر في ربيع الاول فادعاه الموال والهادي بالانصاف واستخلف اياه الفصيل ونوجه بالمال والهادي الى
الرشيد ثم عادوا فوجه ثانيا بالمال واستخلف هاشم بن عبد الله وكل اغلق متغرض عن حسانة فوجه

يهيئون الرمح فبنت
عندهم القاهرة فقالوا
اعلموا ان هذه المدينة أكثر
من ملككم الاثراك وكان
الامر كذلك وبقي الجامع
الازهر ثم لم يزل الميز
مصر لم يجه ما بناء هو
القائد وعليه وقال لا يئى
لم يجهما على البحر وكان
قد علموا النصارى به أولا
ثم ابلغه ما وقع للامكية
غير الاسم وسماه القاهرة
المصرية ولما استقر له من
الملك مصر انفردها ولم يزل
تحت طاعة الخلفاء الى ان
وقال أنا أفضل منهم لاني
من ولنا طاعة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكثر
المؤرخين يذكرون في ذلك
ويقولون انهم اولاد الحسين
ابن محمد بن أحمد القلاح
وكان بنحو سوا قبل جردا
وأهم فاطمة بنت هيب
اليهودي وخلافهم باطلة
لانهم قاموا بالولاية

الديار ببيعة فاعيداد ولا
نصح البيعة بالخلافة
لاماين في وقت واحد لم يدا
ظهر وهم بالغرب بالهدى
قاله عبيد الله في المهدية
قول بالغرب خمسة وعشرين
سنة وثلاثة أشهر ثم القام
باصرفه محمد بن علي بن ابي
أيضا اثني عشر سنة وسبعة
أشهر ثم المنصور واصبح
صاحب افرقية بنو بالغرب
قام اثني وثلاثين سنة
وأوامهم بمصر المزمعين الله
عليهم من المنصور بن القام
باصرفه بن الهادي صاحب
الغرب بربيع بالغرب
بعده وثلاثة المنصور وكان
واضحا يفيض المصيبة
وبهم يوم الجمعة على المنبر
الاله كان عاكسا فاستل
أدينا اذا وفيه عدل
لرحمة وكانت مدة ولايته
بمصر أربع سنين وشهرا
ووسين (و قول من بعده
وله العز بن طه تاد)

بالل الى الرشيد ومع الحساب ثم صرف من مصر في جادى الاخر سنة سبع وعشرين ومائة فكانت
ولايته أربع سنين وسبعة أشهر ثم قولى أحمد بن اسمعيل العباسي من قبل الرشيد في جادى الاخر
سنة سبع وعشرين ومائة ثم صرف في رمضان سنة تسع وعشرين ومائة فكانت ولايته ستة سنين وشهرا
ونظما ثم قولى عبد الله بن محمد بن ابراهيم العباسي من قبل الرشيد في شوال سنة تسع وعشرين ومائة
سنة تسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم قولى الحسين بن جليل من قبل الرشيد في رمضان سنة
تسعين ومائة وصرف في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين ومائة فكانت مدته ولايته سنة واحدة ثم قولى
داهم السككي من قبل الرشيد في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين ومائة وصرف في صفر سنة ثلاث
وتسعين ومائة فكانت ولايته عشرة أشهر ثم قولى الحسن التختاح من قبل الرشيد في ربيع الاول سنة
ثلاث وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة واحدة واسقط ابنه محمد الامين فثار الجند وقتل قتلته عظيمة فظهر
الحسن مال مصر فوثب أهل الرملة لاختذه فبلغ الحسن قسار من طريق الجبل لاد طرقي الشام وكان
معه ربيع في ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة فكانت مدته ولايته سنة واحدة ثم قولى الحاتم بن هرق
من قبل الامين في ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ومائة وصرف في جادى الاخر سنة خمس وتسعين
ومائة فكانت ولايته سنة واحدة وخمسة أشهر ثم قولى سامع الاشعث الطائي من قبل الامين وكان لينا
فما حدثت قتلة الامين والامون فام السري بن الحكم صيدا للامون ودعى الناس الى خلق الامين
فاجابوا ببيعة الامون لثمان بن من جادى الاول سنة تسع وتسعين ومائة وأمر جوا حاشا الاشعث
فكانت ولايته سنة واحدة ثم قولى عباد بن محمد بن عاصم بن أبي نصر من قبل المأمون في رجب سنة
ست وتسعين ومائة فبلغ الامين ما كان بمصر فكتب الى ربيعة بن قيس رئيس الخوف بولاية مصر وكتب
الى جماعة تعاونوه ببيعة الامين وتواع المأمون واقتل الامين صرف عبادة في شهر صفر سنة ثمان
وتسعين ومائة فكانت ولايته سنة وسبعة أشهر ثم قولى المطلب بن عبد الله الخزازي من قبل المأمون في
ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ومائة ثم صرف في شوال فكانت ولايته سنة تسعة أشهر ثم قولى العباس
ابن موسى العباسي من قبل المأمون في القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وعزل سنة تسع وتسعين ومائة
ثم قولى المطلب ثانيا من قبل المأمون في الشهر من سنة ثمان وتسعين ومائة في سنة المذكور ثم
ثم قولى السري بن الحكم من أهل بلخ من قبل المأمون في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين ومائة ونوفى السري المذكور
سنة أربع وتسعين ومائة وهي السنة التي مات بها الشافعي رضي الله عنه ثم قولى محمد بن السري المذكور
من قبل المأمون توفي في شعبان سنة ست وتسعين ومائة فكانت ولايته أربعة عشر شهرا ثم قولى عبيد الله
ابن السري باجتماع من الجند وهزمه عبيد الله بن طاهر من قبل المأمون في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
ومائة ثم قولى عيسى بن يزيد الجالودي باختلاف عبيد الله بن طاهر الى سابع القعدة سنة ثلاث
عشر ومائتين ثم قولى الامير ابو اسحق بن هرون الرشيد هو المصنف فامر موسى على الصلوات فقط وجعل
صالح من بني ازل في انخراج قظام الناس غار بوء وقتلوا أصحابه في صفر سنة أربع وتسعين ومائة ثم قولى
عمر بن الوليد المصنبي باختلاف أبي اسحق بن هرون الرشيد فخرج لقتال الخوف في ربيع الاخر سنة
أربع وتسعين ومائتين فكانت ولايته شهرين ثم قولى عيسى الجالودي ثانيا باختلاف أبي اسحق بن
هرون الرشيد غار بأهل الخوف بطار بة ثم انهم فاقبل ابو اسحق في أربعة آلاف من أنراكه
فقاتل أهل الخوف وقتل أكابرهم وخرج الى الشام غرة الحرم سنة خمس وتسعين ومائتين في أنراكه
ومعه الاسارى ثم قولى عبيد بن جليل من قبل أبي اسحق فاستمر في غاية سنة خمس وتسعين ومائتين
ونوجه الى رقة ثم قولى عيسى بن منصور الرافعي من قبل أبي اسحق المذكور في أول سنة ست
ومائتين فاختلف عليه من مصر وقطعا في جادى الاول من السنة المذكور في أول سنة ست
ومائتين وقتل منهم جماعة فكانت حروا عظيمة الى أن قدم عبيد الله المأمون الى مصر سنة سبع وتسعين

عشرون ذراعاً في عرض عشرين وأما إلهام من الزئبق فأنفق في ذلك أموالاً عظيمة وجعل في أركان
البركة سكناً من فضة وجعل في السلك زئبقر من حور محكمة الصنعة وجعل فراسخان آدم يحس
بالبحر حتى يتفجح ويندم على الفرش فصار يرى ويحس بحر كذا فيبقى مادام عليه فكانت هذه البركة
من أظلم ما سمع من آدم الماول وكان يرى إلى باقي اليا إلى المقبرة متلرغب إذا تألف القمر بنور
الزئبق ولقد دام الناس بعد دفن البركة مدة يخفرون لأجل أخذ الزئبق من شقوق البركة ويبيعونه
وبنى أيضاً داره أو السباع وجعل في كل بيت سبعها ولبون وعلى تلك البيوت أبواب تنفتح من أعلاها
وكل بيت مملوء بالزبد وفي جانب كل بيت حوض من رخام يصيد فيه الماء وكان من جله هذه السباع
سبع أزرق العينين يقال له زريق وقد أنس بخارويه وصار ملقاً بالدار لا يذئ أحد ما كان يذهب
خارويه ما ندنه أن يزل زريق معها ووقف على يده فبرئ إليه بحاجة ألحم أو غر ذلك مما على المائدة
فيما كسوه كالهليون لم يناس فكانت في قصور زواها وقت معاً يوم يجتمع معها فإذا نام خارويه
قام زريق يحرسه مادام على السرير رايه موزيق مادام نائماً وإن كان على الأرض أتى قريباً منه
ويفترق إن يذهب أو يقصد خارويه ولا يشغل عن ذلك لحظة واحدة وكان ذلك وكان في ضيق
زريق طوق من ذهب وكان لا يقدراً أحد يدنو من خارويه مادام نائماً لم يزعزقه زريق وحسنه حتى
أراد الله الخلق ضاراً وقد روي خارويه لما كان يمشي زريق يصرق إذا ضيق أحد من قديميهم
أفاده السلك للمدبر في حياة الحيوان أن السبع أسماء كبريتوكي والسكران على طابع الحيوان
يقولون أن الأثني لافزع الآخر وأما في نفسه لاجس فيه ولا ح كفتير حه ثلاثاً لم يأت
أو بعد ذلك يفتن في نفسه بعد صوم فيحسرك ويتنفس وتشتك ثم تأتي نفسه فترده ولا يفتح عينيه إلا
بعد ساعة يأمن تشككه فإذا مضت عليه سنة أشهر أكتب التعليم وله صبر على الجوع وظلة الحاجة إلى
الماء ما ليس لغيره من الحيوان ولأما كل من في ربه غير هو إذا سبغ من فربسته كما ولده في الماء ولم
يشرب من ماء واه في السلك صوم أفراطاً بجاعته يفر من صوت الدب وتقر الحاشية من السور و يغير
عنده و في السار و في وضع جلد على ثوب من جلود السباع تساقط شعرها من عاتق عليه قطعة من جلد
يشعرها من الصرع قبل السباع فأتى أصابه الصرع بعد ذلك ينفعه من ألح شعبه جميع بدنه يرت
منه السباع ولم ينله مكره وإذا أحرقه مرق في موضع يرت منه سائر السباع ولحمه ينفع الفلح وإذا
وضع قطعة من جلد في مدون مع ثياب بصباح من ولا نوضة وما يابس ما قدم من حراسة السبع
إن شخصاً مرق ساء أخضر في شفاها في سنة ثلاثين وألف إن شخصاً مرق من فري جزائر الغرب ذكره
إن شخصاً من آثار به اجتاز بعض الأودية قرأ يجر وسبع مرق والعينين ذوالقفا فالتقطه وجابه
إلى منزله وكانت زوجته مرقعاً معها ولما قامت الجرد وذهب أقرضه واستأنس به فصار الولد الجرد
كالتواأمين ولما كبر الولد واستنى وبقى له حرق في المشي والذخول والخروج فكان الجرد وينبع
الولد ينما نازاً وأينما ينم يمازاه وإذا مرق بعضه ينم مرقاً به ويحرسه فإذا لم إلى أن صار الولد
وجداً لا الجرد وسباً فقد رآه أن الولد عشق بنات فريه فريه فريته فكان يتوجه إليها ليلا وهو
راكب السبع وإذا قرأ بن القرية التي في البيت يقول السبع اجلس هنا حتى أفضى مرادى أو أود
البيت فيجاس السبع خارج القرية إلى أن يود إليه الولد فأنفق أهل البيت فمات الولد المذكور
فقبضوا عليه وقتلوه فقام السبع ينظره إلى أن طلعت الشمس فلم يحضر فقام السبع إلى الولد توجه إلى
أمه فذكر واجها إلى الولد فلم يجد دفقة التأم الولد السبع يلطمه ثم أنما ساجدة ففرقت عيناه
بالدموع وكر راجعاً على أثره فمقر في التي كان بها الولد فتقبل من أهلها في ساعة واحدة ثم إنهم
عشرين قرأ وكذا فعل السبع منزل الولد يخدمه تبقى فيود إلى القرية ويقتل من أهلها من ينظر به
إلى أن قتل جهنم أهلها ثم إن الذي بقي من القرية شكوا أمرهم لحاكم الولاية فاستشار الناس في قتله

وأر بهما تروى من بعده
أو أجد المنصر بالله سعد
ابن الظاهر فقامت بين
سنة بتقديم السين المهمة
على الثالثة الموقية وأربعة
أشهر ولم يتم هذه المتطيلة
ولما ملك في الإسلام قبله
وحصل في مذهبه غلاء
عظيم لم يمهله إلا ما كان
في زمن يوسف عليه السلام
فكثرت سبع سنين حتى
أكل الناس بعضهم بعضاً
وبسع الرغبة الواحد
يخس من ديناراً وخرجت
أمرأة بجواهر وطلعت
عوضه مدبر فلم يجد خالقه
ومات جوعاً فلم يجد من
يأخذ من قولي المنصر سنة
سبع وعشرين وأربعة
وبعد مونه صار التصرف
في الأمور ولزمهم ولم يبق
للأولاد من اختلاف سوى
الاسم (قولي من بعده
المستعمل بالله) أبو القاسم
ولما المنصر المذكور فقام

فأشاروا عليه بأنه لا يمكن قتله إلا عن نصرة أم الروم ويستأنس بها فإذا استأنس بها يضرب برصاصه
 فيقتل فعليه ذلك وقتل السبع من هذا الجيلة وجعلنا إلى ما نحن بعد من أمرنا ربه فانه لما تكامل
 من مواعنتهم أمر قومه إلى دمشق فقتل ما على فراشه من مومنا من بعض جواربه في ذي القعدة سنة
 اثنين وخمسين ومائتين وجعل في حنة ودوقا مصر وكان له يوم عظيم ومن كلام الحكمة أن بطانة
 الرجل واحد إذا خالفه فسد حاله فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وخمسة عشر يوما والله سبحانه أعلم
 (ثم قولي أبو العباس بن خوارو) في عاشر القعدة سنة اثنين وخمسين ومائتين بد مشق قد اراد إلى مصر
 واشتمل على أمور منكرة وقتل في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين ومائتين فكانت ولايته ثمانية
 أشهر واثني عشر يوما (ثم قولي أبو موسى هرون بن خوارو) فابتدأ بشاغله بالأمور والذات فاجتمع
 جماعة من وصدي أسنان أحد بن طولون على قتله فدخل عليه ليلة الأحد عاشر صفر سنة إحدى وتسعين
 ومائتين فقتله لما كان سنة اثنين وعشرين سنة وولايته ثمان سنين وخمسة أشهر (ثم قولي أبو الغازي
 شيبان بن أحد) بن طولون في عاشر صفر سنة اثنين وتسعين ومائتين فأنكر على قواده هرون بن خوارو به
 وسالوا شيبان وعثوا إلى محمد بن سليمان كاتب أولو غلام أحد بن طولون فجاءه إلى مصر في سكر جرار
 تخاف شيبان وطلبه الأمان فأنه تجرد بن سليمان وتوض عليه في ثامن ربيع الأول سنة اثنين وتسعين ومائتين
 فكانت ولايته اثني عشر يوما ودخل محمد بن سليمان في أوائل ربيع الأول المذكور فأتى النازق القطائع
 وذهب أصحاب المسمط وكسر العصب وأخرج من فيه واستباح الحرم واقتضى الأكرام وساق الناس وتعل
 على فيج وأخرج بقية أولاد أحد بن طولون وقوادهم في أهانة وذلة ولم يبق منهم أحد وخطب منهم في الديار
 وآلوا إلى البرار فكانت مدة الدولة المولوية سبعة وأربعين سنة وسبعة أشهر وعشرين يوما فحينما العز
 المذل والمخربت القطائع أنشأ بن هشام يقول

يا من لا يني طولون قد ذرنا * سفلت قلوب العرادي القفار والمطار
 بانه سفلت هلم من أحيانا * أمهل سمعت لهم من بعدنا نارا
 ثم عادت الدولة العباسية بمصر في خلافة المكتفي وفي ذلك يقول أحد بن حمد
 الحمد لله اقرأوا بما وهبنا * فكم كاس بالامس شعبا على فانهما
 الله أصعد هذا الغصلا كذب * فسوء عاقبة سفلان كذبا
 فقه فخر الدنيا محمدنا * وفرح العالم والظلام والكرا
 لما أطال بنو طولون خطاهم * بين الخاطوب وعادت منهم الخطا
 هارتهم ورون من ذكر الك بقعة * وشنت الشمل شيد انومارها
 فاصحو الأثرى الامسا كهم * ككتم من زمان غار ذهبها

ثم قولي عيسى النوسري من قبل المكتفي وقد اراد إلى مصر في سابع جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين
 ومائتين فصرف جنس سنين وشهرين وضلها إلى ان توفي بمصر وجعل إلى بيت المقدس ودفن في
 شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين ثم قولي تكي بن الحر دوس من قبل المكتفي في حادى عشر شو السنة
 سبع وتسعين ومائتين وفي ولايته باع جماعة بن يوسف من قبل عبد الله الطاطمي صاحب ادر بقية
 واستولى على بركة ثم صار إلى الاسكندرية في زيادته من مائة ألف وذل في الحرم سنة اثنين وثلاثمائة
 فقدمت العساكر من العراق مدد التكنيز ورتب العساكر فكانت واقعة جماعة مشهورة وقتل فيها
 آلاف من الناس وحياستهم بظفر براده فكانت مدة تصرف تكي بن سنين وشهرين وعزل
 آخر سنة اثنين وثلاثمائة ثم قولي أبو الحسن زندي الاو والروى من قبل المكتفي في ثاني عشر صفر سنة
 ثلاث وثلاثمائة ثم ان المهدي صاحب ادر بقية سهر سكر احمية أبي القاسم فدخل الاسكندرية في ثامن
 صفر سنة سبع وثلاثمائة وفر الناس إلى مصر وأجبروا من جز فحكى الأمور والجند والجبيلة

جنس وتسعين وأربع مائة
 (وقولي من بعده الاس
 باسكاسم الله) أبو علي
 المنصور بن المستنقلى قولي
 وعمره خمس سنين فأقام
 تسع وعشرين سنة وسبعة
 أشهر إلى ان قتل في الروضة
 سنة أربع وعشرين
 وخمسمائة وكان رافضيا
 حبيبا فاسقطوا الما جبارا
 متظاهرا بالنكرات فكانت
 مدة ولايته تسع وعشرين
 سنة وشهرين (وقولي من
 بعده الحافظ لدين الله عبد
 الجيد) فأقام تسع عشرة
 سنة وثلاث مائة أربع
 وأربعين وخمسمائة (وقولي
 من بعده مولد الظاهر بأعداء
 الله اسمعيل) فأقام أربع
 سنين وسبعة أشهر إلى ان
 قتل بباب الزهومة سنة تسع
 وأربعين وخمسمائة وهو
 الذي خرج جامع الفكانيين

وحضر واستد فاعلى العسكر فرض رزني ومان فكانت مدة قصرته أربع سنين وشهرا ودخل في ناح
ربيع الاول سنة سبع وثلاثمائة * ثم تولى تكيين تاترا لالجيرة فوخر خند فأتانيا وأقبلت مرآك
الغرب فظفر بهم وأودعهم ونس الخادمين بغداد في نحو ثلثمائة ألف فوق عينيه وبين أصحاب المهدي
حروب باليوم والسكنو به ورجع أبو القاسم تابع المهدي إلى بركة وأطعم تكيين سنة واحدة وشهرا * ثم
تولى هلال بن بدران قبل المهدي ذبح الجند على هلال وكثر النهب والقتل والمساد صرصر عنها
فأربيع الاخر سنة إحدى عشر وثلاثمائة * ثم تولى أحمد بن كيد بن من قبل المهدي في وجب سنة إحدى
عشر وثلاثمائة وعزل في القعدة * ثم تولى تكيين ثالثا من قبل المهدي في الحرم سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة
قتل المهدي في شوال سنة عشر وثلاثمائة وبيع لابي المنصور والقاهر فأقر تكيين إلى أن توفي سنة
إحدى وعشرين وثلاثمائة وحل البيت المقدس ودفع به فكانت ولاية تسع سنين وشهرا * ثم تولى
الآخشيديواسي بن محمد بن طنج المرقاني الدعي أبابكر من قبل القاهرة فكانت سنة ثلاثين ولما * ثم تولى
أحمد بن كيلغ ثانيا من قبل القاهرة في شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فقام سنة واحدة وبيع
للمرضى بالله وأنه تعالى أعلم

(ذكر الدولة الآخشيديّة)

ثم إن الآخشيدي قد تباين وأخذها قهراس الراعي في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة فقدم أبو الفتح بن
بجهر بالخام الآخشيديو وضع حروب أنزهمها اتباع أبي الفتح إلى بركة وسار والى القاهر بأمر الله فحدث
المهدي بالغرب وحرضه على أخذ مصر فورد كتاب من بغداد إلى الآخشيدي بالذات في سنة رابعة بذلك
على المنبر في رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ولما جوبع للمعتق أقر الآخشيديو وأطاع المعتق وبيع
لله تكيين ودعى المأمون فأقر الآخشيديو في الأشيد في ثالث عشر الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة
فدفعه إحدى عشر سنة وثلاثة أشهر وأنه أعلم (ثم تولى أبو القاسم أحمد ولد الآخشيديو) من قبل المطيع
والكلام الكافور والآخشيديو وفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وقع حريق بمصر فوفى البرازين
وقبارة العسل ودخل الليل والنار على حالها ثم جرو بات الناس على خطر عظيم فركب كافر وأمر
بالنداء من جاء بقرية أو كوز لله دهم فكان مبلغ ما صرف عشرة آلاف درهم وكان جلهما محرق غير
البضائع والآخشيديو ألف وسبع مائة دار فقام أبو القاسم أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وتوفي في ذي القعدة
سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (ثم تولى أبو الحسن علي ولد الآخشيديو) فقام خمس سنين وشهرين والكلام
لكافور الآخشيديو (ثم تولى كافر والمكي بابي الملك الآخشيديو) ولكن خصية أسود بيع بثمانية
عشر دينار ودفعت له من الله السعادة كإبل في المعنى

وإذا السعد صدقت عيونا * فحلفت على سادته أحكامه

تولى في مصر اثني عشر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان يعطى المعالي الجزي إلى حيث انتهى أنه وقع في أيام عزلة
فدخل بمحمد بن عاصم الشافعي فأنشده قصيدته التي منها

ما زالنا من مصر من سوء راجع * لكننا رخصت من هذه فرما

فأجاز به بالقدار وما ألقى أيضا النوح جلا نخل على كافر ودعاه فقال في دعائه أمام الله أيامه ولا تكرر
الميم في أيام فحدث جماعة من الحضرة في ذلك ما عايناه فقام رجل من وساء القوم وأشد من جلا

لا غرو أن لمن المداي لبيدنا * أو غص من دهن بالريق أو جمر

فقل من هية جلت جلالتها * بين الأديب وبين الفتح بالخير

وان يكن خضض الأيام غطا * فوضع التصيلاع في النظر

فقد ظلمت من هذا لبيدنا * والفال نأثره عن سيد البشر

بان أيامه خلق بلا نيب * وإن أوقاهه مطر بلا كبر

بالشواين (وتولى من بعده

المناظر عيسى بن الظاهر)

وعشره خمس سنين فقام

سبع سنين ونصفا ومات

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

(وتولى من بعده العاضد

عبد الله بن يوسف الحافظ)

فقام إحدى عشر سنة وسنة

أشهر ونخل ومات سنة

سبع وستين وخمسمائة

وبسوته اضطاعت دولة

الفاطميين ومدة تصرفهم

مائتا سنة فرمات سنين و

خمس مائة وهو قد طهر الله

منهم البسالة وأراح منهم

العباد (ثم جاءت الدولة

الإيوبية والكردية البنية

أصحاب الفسطاط الذين

جحدوا الخطيئة للعبادة

هم أكراد وكان في خدمة

رزي في خدمة نور الدين

الشهيد وهو الذي أرسلهم

إلى مصر فلهم المائتا الفاضل

صلاح الدين يوسف بن

أيوب حرم مصر مع نور

فاجازه كافر يحارزه عظيمه وهذه الجواز التي حثت أحمد بن الحسين المتني إلى الجي إلى كافر وقد
مدحها أبو الطيب فقال

واخلاق كافر واذا شئت سلمه * وإن لم تشأ على ما كتب

ذكر صاحب القاموس ان المتني شرح إلى أبي كلب وادعى أنه حسن ثم ادعى التوبة فشرع عليه بالشام
وحسن ثم استنجد وأطاق وكان المتني مع كثر ضلته وأخذ الجواز العظيمة على جانب عظيم من العدل وكان
يقف بين يدي كافر بخطين وسفاهة في يحضر بها ويحج به غلام أسود ومعه قدور وخزف
ياخذ فيها فضلات الطعام حتى عنانه طلب بدافا ليعمل له جبايا فاقام عنده سبعة أيام فاعطاه سبعة قرار بها
من دينار فصب عليه ذلك فقال له كم طنت أني أعطيك فقال سبعة دنائير فقال المتني واقبلوا وضعت
رجلا على طور زيناور رجلا على طور وسيناورنا وتل قوس تزح وقائمة العرش وندفت قطن القمام على
سبيل الملايكة ما أعطيتك دينار فاضل ان أعطيتك سبعة دنائير وان المتني ظالم المتدح كافر بفساد
طائفة في غرر صاعده

فاجع به انسان عن زمانه * وثلث عيسونا خللاها وأما

قوام كافر وسترك غيره * ومن ورد الصراحت السواقيا

فاجازه كافر يحارزه عظيمه بما اتفق ان المتني دخل على كافر وفي وقت من الاوقات طالب منه شيئا وكان
الوقت غير لائق للطلب فعمل من كافر ورائح وتغافل فخرج من عنده مضطربا وهما فقال
من همل الاسود المحصى مكرمة * أبوه السود أم أجده الصيد
وذلك ان الخمول البيض عاجزة * عن الجليل فكيف الحصية السود
العبد ايس يحرم صالح وأخ * لوانه في ثيل الخدم ولود
لانتشر العبد والواله معيه * ان العبد من ادريس منا كيد

روى عن وهب بن منبه انه قال اذا سمعت الرجل يحدث بما ليس فيه فلا تلمه ان يذنب ما ليس فيه فليؤمن
عجيب ما خلق الله المتني مع عبد اسود اسود بن ميناور ان العبد جاء إلى عطار بطلب منه بضائع وكان المتني
جالس بجوار عطار لما ذكر فقال العبد هات بيذ البيضة فطاف بيذ البيضة خناء فقال له المتني عبد من
أنت فقال اني عبد سعيد وسعيد بن ميناور ان العبد سأل العطار عن التسكام وقال من هذا فقال له هذا المتني
الشاعر فقترب منه وقال

يا سمعة الصلحي * على ظا التي * ويا قله خداني

حتى صير جربي * وولحتي اصغاه * طرطن وطرطن طي

ان كنت أنتي * فالقر دلالتوني

فلم يحبه المتني وقال للعطار ان هذا العبد يعوت بعد ثلاثة أيام لئلا يمدح نفسه فكان الامر كذلك ورجعنا
إلى ما نحن بعده من أخبار كافر حتى عنده انه كان إلى بعض الايام على تحت ملاءة وأرباب
دولة وتدمعوا فظن بن يديه فسمع جماعا لانه طاربه وابقاع منسجم فرك كطه على ابقاع السماء
فظن به أو باب الدولة فحصى بن انتقادهم عليه فاخذها عاده إلى أن مات ولا عجب في ذلك فقد قيل لو زل
زنجي من السماء انزل على ابقاع وقيل أكلت السودان لحوم القرود تاورتهم الرض والصلاب على
السودان من بدال ونبه الخناق والتصنع في حركاتهم وعلل الخصوص اجتماعهم في الافراح
والزفاف ورفضهم على طلبهم وخبوهم وذلك مستمر إلى الآن بمصر من الجماع الصغير قال صلى الله
عليه وسلم اشترى الرقيق واشركهم في أرواقتهم ويا كم والزعج فاتهم فميرة أعمالهم فلبسوا أو راقهم قال
الشرح الاسود فاعملوا لبطنة جاع عرق وان شيع فسق وقال الجالينوس ان شمت السود بشخصه
فلا تفلل الشعر وشعة الهوى وقع القترين وغظا الشفتين وجدنا لاسنان وثرا الجلود واد الهون وتوقف

الدين الشهيد لما أرسل له
العاضد الفاطمي يستعين
به على الافرنج الذين حضروا
إليه مصر وأخذ ذواته
بليس وقتلوا وأمر واتم
وله وأخذ القاهرة فاص
شاور الوزير بمر مصر
والثقة إلى القاهرة فالتفت
النار حيا نر به توحسين
فوماتها فوجبه نور الدين
الشهيد من الشام هرب
الافرنج لما سمعوا صولته
وقتل الوزير بشاورانه كان
الذي أطمع الافرنج في
المسلمين وأقام العاضد
مقامه ووزيرا ومات فقام
مقامه في لوزاوة يوسف
صلاح الدين واقبله بالاك
الناصر فقام بالسلمنة
أنهم قيام وأجلى الافرنج
من أرض مصر واستمر
وزيرا للعاضد إلى أن مات
فتولى صلاح الدين السلطنة
واستولى على قصر
الغواطم فخراته فوجد فيه

الكهنة بطول الذكر وكثرة العاروب وسدس تصرف كانوا ستة وأربعين شهر وثلاثي عشر
 جادى الأولى ستسبع وخمسين وثلاثمائة ودفن بالقاهرة قبله شهر ورأى سبحانه وتعالى أعلم بالصواب
 (ثم تولى أبو الفوارس أحمد بن علي الانشيدى) وعمره تسعة عشر سنة فقام خمسة وأحدون في الدولة
 الانشيدية وكان مدة تصرفهم أربعين سنة وستة أشهر وأربعين يوما
 (الباب الخامس في دولة الفوارم وبقيتهم الميادين)

واختلف المؤرخون في نسبهم وهم بنو الناطقة من الزهر مرضى الله عنها ولحقوا بهم باتهم من أولاد
 الحسين بن محمد بن أحمد القادح وكان القادح من بني جوس وكان ابتداء ظهورهم بعد الله بن المهدي وثانيهم
 المنصور وثالثهم العزيز بن الله وهو الذي انتقل من بلاد الفرياد إلى مصر وما كان من الانشيديين وكان
 السبق له في كفاية الحامات كقصورهم وجزرهم والقائد بهسكر عظيم ومعه ألف رجل من السلاح
 ومن الخيل مالا يوصف فله مصر ذكر القصر في بني قتيبة خطاطه ان مصر قبل ان يتقل كرسى الامارة بها كان
 يحكمها الساجد ستة وثلاثون ألفا من حشده وثمانية آلاف من سلاحه وكانوا في صومنة وجيوش حكاما
 وان حكام جنادة بالقاهرة كان لا يتوصل اليه الا بعد عتاش شديد من الزمام وكان في السبق في كل يوم
 خدمته ثلثون ألفا من الحاشية الشرقية حكام من بني الروم فدخله شخص وطلب صانعا من مصر فمجد
 صانعا فترغا وكان مع كل صانع اثنتان أو ثلاثة رجال كمن فيهم صانع فخرج من ههنا فمجد صانع فترغا
 معه ثلاثة مائة من قضي حاجته وخرج ثم طاف غيره فلم يجد من يخدمه الا بدو وأدب حكاما فمجد
 الاصل الفقه التي كانت تسمى من الطوائف المالكية والنيلى وعلاها كان عتاش ستة عشر ألف
 سلاح ولا يخفى ما مضى عليها الا تسمى الحراب ودور الاماكن وانما النبيل لا يتوصل الى الاماكن
 المالكية على النبيل الا اوان الزيادة في سجن الحاشية لايز ولملكه لاله الا هو وان جوهر القادح لما
 انتقام صاله ضاقت مصر بالجند والرياسة فاختاروا والقاهرة تولى بها القصور وحكامها المنصورة فلما
 قدم القادر الى مصر من القهوان غيماهم هو صاحبها القاهر تولى السبق في ذلك ان جوهر القادح لما أراد
 أساس السور وجمع المتحسين وأمرهم ان يتخاروا طامعا الحضر الاساس وطامعا لى الحيازة فمجد
 قوام من خشب بعد ما حفر والاساس بين القادح والقادح فمجد في حراس وأمره والباقي حال
 تحريك الاجراس ان بر وما يابدهم من العالين والحجارة وقوف المتحجون لقصرهم هذه الساعة وأنه ذ
 الطالع فائق وتوقع غراب على خشب فمن ذلك الخشب فقلن الماكون بالاجراس ان المتحسين حركوها
 فالتوا ما يابدهم من الحارة والطين في الاساس فصالح المتحجون لالا القاهر في الطالع قضى ذلك فاتهم
 ما طلبوه وكان الفرض ان يتخاروا طامعا الاخرج البلد وعن تسليم قوتهم ان المخرج كان في الطالع وهو
 يسمى عند المتحسين القاهر فمجد ان الاراك لا بد ان يكون هذه البلد وتوا طامعا القاهر وغير
 اسمها الاول ويا لله الله الاما أراد وان جوهر القادح دبر ارض مصر أربع سنين وبني الحامع الاخر وكان
 ثمانية سنين في سبعين رمضان سنة احدى وستين وثلاثة اثم تولى العزيز سبعين وبع الانشيدية خمس
 وستين وثلاثة ودفن في قصر بالقاهرة وكان احضر بحضرة توابت ابائه وأجدادهم ودفنهم في
 قصر فمجد تصرفه في القاهرة ثلاث سنين وثلثه سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى العزيز أبو النصر زكريا بن
 انور) فقام احدى وعشرين سنة وستة اثم تولى في حكام بليس سنة وستين وثلثه والله أعلم
 (ثم تولى الحاكم بامر الله) أبو علي المنصور وكان جبارا عتاش وشجاعا فمجد وكان يوم ان يدي
 الالهية كما دخلها فروع قال الشيخ عماد الدين كسرى تاريخه كان الحاكم أمر الالهية اذا
 ذكر الخطيب اسمه على المنبر ان تقوم على أقدامهم صلوفا عظيما ذكره المتحسين وكان يفعل ذلك
 في سائر الماكن حتى في الحرم الشريفين وكانت أموره مستأدلة كان عنه جماعة توافدوا وجنواهم
 ومجبة على الامانة فقام من الهه لما سئل في أهل الصلاح وقتلهم وكان عند الحماة يفعل بالقيل وقتل

من الاموال مالا يصح
 وشرع في نهر أهل السنة
 وفوه من أهل البدعة
 والانتقام من الرافض
 وكانوا كثرهم في ارض
 مصر يومئذ وعزل عنه مصر
 كلهم منهم لاثم كانوا في
 وشاع الاذان على على
 خبر العمل أول جمعة في
 الحرم سنة سبع وستين
 وخمسة اثم تخرجت ههنا
 لمرز والافرن فمجد الله
 تعالى منهم وبسرع بلاد
 التلم كلها وفتح بيت
 القدس سنة ثلاث وسبعين
 خمسة اثم دامت لاله
 الا فرج عليه وعلى الخليل
 احدى وسبعين سنة فمجد
 ما احسنه نوبن الكتائب
 وبني موضع كنيسته منها
 مدرسة لثاقه فكان
 بقدهم لكونه كان
 شاعبا وابطال المكوس
 والمظالم وأعلى ما بين التلم
 ومصر من الافرنج ثم

من العلماء ما لا يحصى وأمر رب العصاة ومنع صلاة التراويح مدة ثم ألبسها وكان يعمل الحسنة لنفسه
 فيدور رقيا لاسواق على حمارين ووجد من البياعين وزن نصف أوقية في صفة أمر عبدا أحرقه به يقال
 له مسعود أن يفعل به الطاحشة العظمى في وسط السوق وأمر أن يعلق في أصفى النصارى العلبان وأن
 يكون طول الصليب ذراعين وثلاثة أقدام وأن يجعل في أعناق اليهود الأجراس إذا دخلوا الجوامع
 ليعرفوا من المسلمين وأن يلبسوا العمائم السود وصنفه بعض الباحثين كتابا كتب فيه ما نوح آدم
 انتقلت إلى علي وأن روحه على انتقلت إلى الحمار كما هو في هذا الكتاب في الجامع الأزهر فيقصد الناس
 قتل ولله غير الحمار إلى الجبال الشام واستمال الناس إليه وأعطاهم المال وأباح لهم الخمر والزنا حتى
 أن جاءه إلى الآخرة فمات وجوزع الحاكم ولا بد أن يعود يومه الأرض وتلا أخبارا كثيرة وظنون
 غادرة والكتاب يجعل اليهود إلى الآن ذكر الامام الحافظا تسمى الدين الذهبي في تاريخه أن الحاكم لما
 زاد ظلمه عليه أن يدعى إلى ربيعة تادى علم للقبائل فكان إذا قدم المنبر يقول فلان فعل في بيته كذا وكذا
 وأكل كذا وكذا وكان ذلك باطلا في اعتقادهم مع الجائز الذي يدخل بيوت الامراء ويعبرهم فرقت إليه في
 أنهاء ذلك رقة مكتوب بخطها

اقتنع الخباز والين وتسلم
 فمضى بموت نور الدين
 وغنم عسكر طرابلس الغرب
 وبرقة تونس وخطبها
 إلى العباس وصار سلطان
 مصر والشام والحجاز والين
 والمفر ببولس مصر بعد
 العصاة مثله كانت بحاله
 مترعة عن القفو والهرل
 اكتمير الله كرم حافظا على
 الصلوات في الجماعة وما
 وجبت عليه زكاة لان
 الجهاد وصدة الطلوع
 استفرقا ماله كلها ورجل
 فولد له الذر وزوال فضل
 فسمع الحديث من الساني
 يلا كندرية وهذا لم يعهد
 السلطان من زمن هرون
 الرشيد فانه حصل فولد له
 الامين والامون اسماع
 الموطان ماله بالدين ينفق
 ومنه جاءت الاثر في غير
 دباط بما يتقرب من كعب
 بلقاء بالعباس كرموا لهم
 صلاح الدين بعضا كرمية

بالجور والظلم قد رخصنا • وليس بالكلام والحقه

ان كنت أوتيت علم غيب • بين الناس احب الباطنه

فلم أرها سكت عن الكلام في الغيب وكان هو وأتلافه مصر يدعون الشرف ويريدون بذلك الاختصار
 على بني العباس خلعا بعدادو يقولون أونا على وأنا طاعة بيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحاكم يقول
 ذلك على المنبر وكانت الرعايا ترفع اليهود على المنبر فزفت البهرة فتمت ما كتب

اناجعنا انبعاثا مكررا • يتلى على السماع في الجامع • ان كنت فمنا تله صادقا

فص لتناقضك كلامك • أو كان حقا كل ما تدعى • فاعد لنا بعد الانبعاث

أو فدع الأشياء مستورة • وادخل بنافي النيب الواسع

فرماهم بدو لم ينسب فيما بعد أقول وما عليه بعض الناس الآن تقول الآن من الدخول في الانساب
 الشريفة والانتقام من الانساب الخبيثة هذا مما يحتاج في دعواه إلى ميتة شاهدنا كبريان الناس من
 هو ليس شريف ولا أخذ الشرف لاعتنائه بولاهن جده فدادوا الشرف وعلقوا على رؤسهم العصاب
 الخضر والسمائم الخضرة فتوث شوكهم وزادت شرهم وصار كل منهم يقول أنا من أبناء الرسول
 يتصدون بذلك الرضا فهو في الحقيقة مضمون فانا لله راجعون وفي المعنى

فني لما رأى الانساب فترا • تناول غير نسيه والديه

ويرضى أن يغالب الشريف • ومن يرضى إذا كذبوا عليه

روى عن عمار بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلار بالله من تبرا من
 نسب وان دق وادى نسب الا يعرف ولا أحدوا العلم ان في الصديقين عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وان دعى إلى غير أبيه
 مسيرة جهنم عام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى إلى
 غير أبيه أو قولي غيري أو اليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعون رواه ابن ماجه وهو ابن حبان في صحيحه وعن
 أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه أو أتى إلى غير
 مواليه لعنة الله المتابعة إلى يوم القيامة وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من ادعى نسب الا يعرف كلار بالله من تبرا من نسب وان دق كلار بالله وما العلم اني
 في الارواح ولولا خوف الاطالة في هذه الجملة لبسط القول إلى النهاية وفيما أوردها نهاية والله أعلم
 وقد استغفان رأيه انه ظهرت حكمة بعبارة طوله لها اثنا وستون ذوا وعرضا مائة ذراع وكانت

حبر الملم قدس في نفائحه فتفرغ وتخرج ووقف تحت شجرة بل ومعه هم الجملوف يحرقون النعم من
جوفهاو ينالونه الناس وأقام أهل تلك النواحي مديناً يكون من طهارة ذلك القرى في خطه
عند ذكره بما أتوا اذا ضرت عرض هذا اسمك في طوله الجملوف الساحة قتلح ماقدر سنة
وعشر وثانف ذراع فيكون ذلك سنة أما اليوسف فكان الثلاثة أمسال فرسخ والبيل ألف ذراع والجريد
أربعة فرامخ فيكون طولها ثلاثة أميال وأربع يرد فيحان الخلق المصور لاله الا هو وحسنه كان في
ومن الحاكم بمصر رجل يسمى وردان وكان خزانة عيش الجملوف وكان كل يوم تأتيها مائة دينار
مصري فأمر بزيادة ثمان مائة فاعطى خزانة وتضمنها بالانقباض فتأثرت وتزوج
الى ثاني يوم تأتيها ثمان مائة فافكان كل يوم يكسب منها ديناراً فقامت مدة طولها على ذلك ففكر وردان
ذات يوم في أمرها وقال هذه امرأة كل يوم تسمى بي ديناراً ما غلظت ويأبدهم هذا أمر عجب
فقال وردان الخيال في غيبة المرأة فقال له أنت كل يوم تزوج مع هذه المرأة الى أين فقال له اني غاية
العجب منها كل يوم تسمى لي ثمان مائة من عندك وتسمى لي الخواص والمساك فقوال القليل والتمديد دينار
آخر وناخذ من شخص مصر اني مروتين في هذا وتطليه ديناراً لو تعلى الجيع الى بيتين الوز ثم تصب
عيني بحيث اني لا أنظر موضع قدري وناخذ في ذبي فاعرف ان ذهبي ثم تعلق بها هنا وعندنا
قطعة آخر فتطلي الفراع وتعودك يدي الى الموضع الذي تسمى عيني بالصلبة فيه ففعلها فوطعني
عشر ثمان مائة فقلت له الله يكون في عومنا وقد تزايد عندى الفكر والوسوس وبقي فقل عظيم فلما
أصبحت أتيت على العادة وأعطاني الدينار وأخذت الخروف وجملة العمل والراحات فوطعني على
الذنان وتبعها بحيث لا تراه وأما غائبها الى أن خرجت من مصر وأنا أتواي خالها الى أن وصلت الى
بيتين الوز برأفة فقلت حتى شفت عيني الخيال وتبعها من مكان الى مكان الى أن وصلت الجبل فوصلت
الى مكان به حجر كبير وحات عن الخيال وصبرت الى أن عادت الى الجبال ووجعت ففرغت جعب ما كان
بالقص وغابت ما عاتت فأتيت ذلك الحجر فوجدته يحان بالعابق نحاس مفتوح وودج داخله فزلت الى
ثالث الحجر فأتيت لافلا لا وصلت الى دهليز طويل فثبت فيه وهو كبير الزور حتى رأيت له باب فأمسك
فارتكبت فيه وباب الباب وجدته صفيها اسلام خارج باب القاعة فتفتتها فوجدت حفرة فغيرتها
فلما تشرف على القاعة فقلت على القاعة فوجدت المرقعة أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه
وعلمته في قدرو رسم الباقي الى دب كبير عظيم الحفلة فأصغله عن آخر وهو يطلع فلما فرغت أكلت
كفايتها وودف الفا كفة والنقل وودعت النبيذ وصارت تشرب بقدح بلور ونسقي الدب بماء من
ذهب حتى انتفتت فترعت ابساها وانهت فقام اليها الدب فقامها وهي تطايبه من أحسن ما يكون لبني
آدم من العج والشهين حتى أفرغ جاس ثم وثب عليها ولم يزل كذلك حتى راقها عشر مرات ووقع
وفوضها مفضلة ان علمه لا يتركها فقلت هذا وقتي وايش انتظر فزلت موسى سكين تهوى العظام
فوجدتها بالاضرب لاه اعرف لما قد ناله من الشدة فلم اقدر ان جعلت السكين في حجر الدب وانكبت
عليه فخلصت رأسه من بدنه فيق له خبير قلب المكان فانتبهت المرأى عريته ففراقت الدب مذعورا وأما
واقترب السكين يدي فزعت فلتان ر وسمها فخرجت وقالت يا وردان هذا جازع الاحسان فقلت لها
يا وردان فلتها عمت الى الجبل حتى خللى هذا العمل القمير فاطرقت الى الارض لارد جواباً وأما الدب
وذكرت رأسم فقلت يا وردان أعاخير لك ان تسع الذي أتوا لك ويكون سبب سلامتك وغداً الى
آخر البحر أو أهلك فقلت خول قالت نبحي كما نبحعت هذا الدب ونسخت هذا الكتاب حتى لم يدرج
فقلت لها أنا خير من هذا الدب فارجى الى القهقري ويا أن تزوج في ونسيت باقي عريته هذا الكتاب فقلت
يا وردان ان هذا الدب ما يمت أيش بعد ما قلته لنبحي لا تلتلر وحل فلا تراجني تلف والسلام
فقلت الى سحر وجذبها بشعرها فخذت جملها ووجدت من الذهب والمصنوع والوزن والجواهر ما لا يشهد

من مصر وقامهم فانهزوا
ورجوا الى بلادهم وكانت
مدفولة اثنتين وعشرين
سنة وشهرين وثلاثة
سبع وخمسين وخمسة
بشر وسبعة عشر وعمره
وخمسون سنة وقدمها
ظاهر رزاق (ثم قولن يده
وله عثمان) وأعطيت
دمشق لاخته الملك الأفضل
على وطلب لاخته غياث
الدين غازي فأقام عثمان
خمس مائة وخمسة أشهر
ومات سنة خمس وتسعين
وسمائه ودفن بدار في
القاهرة ثم نقل الى قرية
الامام الشافعي قبل بناء
القبة (ثم قولن بمسودة
الملك المنصور ومحمد بن
عثمان) وهو الثالث من
ملوك آل أيوب فأقام سنة
واحد وتسعين شهراً وعزل
لصغيره قاه ولحقه وعمره تسع
سنتين ثم وضع في السجن
بقعة الجبل حتى مات

طلبه أحد فاحتذت نفس الجبال ومنت غيبه من الجواهر والياقوت والذهب ما طبق حله وستره
بعضا الذي كان على وطنه ولم أزل سائر إلى باب مصر وإذا به ستر من رسل الخاكم والحاكم معهم فقال
يا وردان كلت ليسك قال قلت لغير الرأفة قلت نعم قال حيا من رأسك وطيب قلبك ذلك هذا لا ينال عك
فيه أحد فوضعت القمص بين يديه فكشفه ورأوه قال حدثني حتى كافي حاضر فحدثه بجميع ما جرى
وهو يقول صدقت ثم قال يا وردان قم سلم إلى الكثر فانتبه اليه وهو جئت الطابق مغلفا فقال الخاكم
شبه يا وردان فقلت له لا أطلقه فقال يا وردان هذا الكثر لا يؤمن بغيره أحد غيبك فهو ما عك فخرج
قال فتقدمت إليه وسجدت لله تعالى وسجدت بيدي إلى العاقل فاشال أخف ما يكون فقال الخاكم اترك
واطعم ما يقب فانه لا يزل الامن هو ما عك وهذا على اجلس من حين وضع وقيل هو لا على يدك وهو
مؤرخ عدي وكنت انتظر حتى وضع قالو وردان فقلت فقلت له جميع ما لي الكثر ودعنا ابواب وحله
وأصناف قاضي عاقبه فاحتذته وعبرته السوق للمر وف بسوق وردان وعاش وردان في أوغند عيش
وهذا اتفاق عجيب وروي عن محمد بن يوسف بن يعقوب الباكستاني أن أباعه بدو وردان مولى عمرو بن
العاص كان ورميا يقال له من سي أسهم انو يقال له من روم أرمينية وبقاه من روم الشام وبقاه من
دوم طرابلس الغرب فحضر قنصر واختا داوود بن مروان واختا له دار الفناء وعمر بجانبها سوا
وعرفه فصار السوق يعرف بسوق وردان وما عك عن الاممجي أنه قال كان عمر بن العاص ذات
يوم عند سعداوية ومعه وردان فمولا فقال معاوية لعمر وما عك من ذلك أن أباعه دافه قال سعداوية
صدقت ما من على الاسرار ثم أتت على وردان فقال واث يا أباعه ما من من ذلك قال القناري
وجه كرم أسامة نكبة فامطعته فمابدا حسنة فقال معاوية أنا أولى بذلك وقتل وردان
بالبرلس سنة ثلاث وخمسين فقتله الرودي خلافة معاوية بن أبي سفيان وبعده بمصر واهل وردان الجزار
صاحب الكثر المتقدم ذكرهم عقب وردان مولى عمرو بن العاص واهل أعلم ذكر في حيا الحيوان
ان الحب يحب الغزاة اذا جعل الله له ولا يخرج حتى يطبع الهوا واداجا عاص بيده رجلاه فندفع منه
الجوع ويخرج في الربيع آمن مما كان وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطيع معاه
الا بغض وضرب شديد ومن خواصه انه اذا ألقى فانه في نال الرماة المزمع وسقي لاسي نبت أسامة بسهولة
وشعبه يزيل الرص طلا واداءا كتحل برأونه مع ماء الارز باح وهو السمار اذهب طلمة البصر واذا
حشي بشحمه الباصور نفعه قال كان لبعض السلاطين ايسة أحب عبد السواد فادتن بكارهم او اواث
بالنكاح فكانت لا تصبر عنه ساعة واحدة فمكت أمرها بعض القهرمانات فاحسبتم ان لا تثنى
ينسجأ كثر من القرد فانما ان جاء فترادعت طامتها بقرد كبير فاسفرت عن وجهها ونظرت إلى القرد
ونجزة بينها فظلم وناقم واطلع لها فاختبأه في مكان عندها وصار معها سلاطينا رعا على كل وشرب
ونكاح فظن انوها بذلك وأراد قتلها فتردت برى الممالك وكتب فرسا وأخذت لها بهلا وجانه من
الذهب والجماد مال لا توصف وولدت القرد معها إلى أن وصلت إلى مصر فتردت في بعض بيوت البعراء
وصارت كل يوم تشرى من شبيب جزو الجالكن لا تانبه الابد القاهر وهي صفرة الوجه فقال الجزار
لابل هذا الشايبين أمر تبص من حيث لا رموهو يتوارى من يحمل إلى يحمل إلى أن وصل إلى مكانة الذي
بالعراء فقتل عليه من بعض جهاته فلما استقر الشايب مكانة أوقد النار وطيح بالعمل وكل منه كلابته
وقدم الباقي لافرد كان معه ما كل القرد كلابته ثم ان الشايب تزع ثيابه وليس ثيابه انما يكون من
ملايس النساء قال الجزار فعلت ما أتيت ثم لما أحضرت خراوترت منه وسقت القرد إلى ان
انثبلو بعد ذلك اضطلعت القرد فقاتلته نحو عشر مرات حتى غشى عليها ثم ان القرد اسبل عليه ملادة
حر بر ذهب إلى محله ثم ان الجزار تزل إلى وسط المكان فلما أحس به القرد أراد ان يفر فاصفاد وبسكن
كانت معه فقد كرسه فانتبهت للصيفة فزع عمره فموت القرد على هذه الحلة فصرخته صرخة كادت

(و نولي من بعده عم أبو بكر بن أيوب) سنة ست وتسعين وخمس مائة وهي السنة التي ولد فيها سدي أحد البدوي رضي الله تعالى عنه ولقب بالملك الصادل ودعى له ولده الكامل في الخطب توفي ومنه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالغرب الأصغر إلى قلعة الجبل في سنة أو يسع وست مائة أول من سكنها الكامل نائباً من أبيه ثم توفي العادل سنة خمس عشرة وخمسة فكانت بعده تسع عشرة سنة فأربعين يوماً (ونولي من بعده ولده الكامل أبو الفتح ناصر الدين محمد) فمصر قبسة الامام الثاني والمدرسة التي بين القصرين المعروفة بالكلمية وأقام عشرين سنة وشهرين ونوفي سنة خمس وثلاثين وخمسة ودفن بمسقط (ونولي من بعده

أن تزهر وجهها فأقوت فالت العزوا ما جعلت على ذلك لكن بلقيس طلبت إلا ما الخسفي به قال الجبار
فلا زلت الأظفار لو أخشن لكان أقوم بما قام به القرم من كثرة النكاح إلى أن سكن برودها وتزوجت
بها وأقت معها مدة فهاضرت على ذلك فشكوت أمرى لبعض العجائز وذ كرت لهما ما كان من أمرها
فالتزمتني بتدبيره هذا الأمر وقالت التي قد بدوا ملاه من الخيل البكر ورط من عود الفرح فاحضرت
لها ما ملطه ثم هلت القدر على النار وأقت العز الدتر على الخيل التي بالقدر غلت تلك القدر غلانا
قوباً ثم أتتني بشكاح الصبية فنسكتها إلى أن غشي عليها غمت العجوز وهي لا تشمر وجعلت فرجها
على قم القدر فبعد مدة إلى أن دخل فرجها فخرها فخر من فرجها حتى في القدر مع له حس ثم بعد ذلك تول
شي آخر من فرجها فهاضرت ما دونها واحداهم وداموا الأخرى صفراء قالت العجوز والبردة الأولى تريت
من العبد والأخرى من القدر لما أقوت من غشيتها مكنته مدة لم تطلب النكاح فاعلمنا بالقضية
وصرفنا عنه عنها تلك الحيلة ومكث الجوز معه في أرضه عيش وحسن معيشة وانخفضت الميمنة العجوز
مقام والتمها ذكر في حياة الحيوان أن القدر حيوان ذ كسر روح الفهم وانكالت النوبة أهدي إلى
المثل كثر فاجتباط وأخر ما تهاه وهذا الحيوان شبيه بالإنسان في غالب حاله فاه يصعدك ويطرب
و يتاول الشيء يسدو يقبل التلقين والتعليق بالفتن والناس وله غير على الأمان وفي عجائب ما تلو فان
من أصبح فردد عشرة أيام أكله السرور ولا يستكبر عز وواسع ورفيع وأجبه الناس بها شديداً ذكر
القاضي ناصر الدين البضاوي في نفسه في قوله تعالى فلما عتوا عافاهم فقلنا لهم كثر قوتك فقلنا
روى أن الناهي لما أسوا من انما ظلمه الدين كرهوا ما سكتهم فقسوا القربة في ديار فهاضمارون
فأصبحوا وما لم يخرج إليهم أحد من القدر فقلنا انهم لما نادوا فقلنا لهم كثر قوتك فقلنا
أناسهم لكن القدر عرفهم فقامت ثاب إلى أقدامهم وتسلم عليهم وتدور باكية لهم ثم ما بعد ثلاثة
أيام (ويحكي) أن بعض الناس دخل على شخص من الوزراء طاهر سر واطمرا حتى رقص وصلى
بيده أجمع ما لمالعة الفرح عليه فأمر ذلك الوزير بإخراجه وهاضرت له بعض جلسائه ما حجت فقال لما
أراد قولهم وأرقص القدر في دولته قال بعضهم

وارقص القدر في دولته * واداره ملكت في مكانه

وله الماعل أبو بكر يومه
ثمان عشرة سنة فقام سنة
وشهرين وأياماً قبل أكثر
شتماء وحسن سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة وقتل
بعد ذلك ودفن عند الأمام
الشافعي (وقول من بعده
أشوه الصالح نعم الدين
أبو بابر المالك الكليل فقام
عشرين سنة الأولى أشهر
وفي المدارس الأربعين
القصرين وعمر كل عتبة بالروضة
واشترى ألف علك وأسكنهم
بها وجماعهم المالك
الجزيرة وهو الذي أكثر
من شراء الترك وضعتهم
وتأمرهم وفي أيامه سنة
سبع وأربعين هجرت
الافرنج على ديمياط فهرب
من كان فيها وملكوها
والمالك المالح مقيم بالصوره
فقاتلهم فادركه أجل ويات
فاختلجوا بشهيرة البر
موتة وصارت تعلم بعلامته
سرا وحل من التصورة التي

ذكر في كتاب رجوع الشيخ إلى الساء إذا كان القمر في الميزان يؤخذ من كبريا ورزقه تسع عشر شعيرة
ونقش عليه صورة فرد صالح على ترابسه ما سلكه به من الشمال وينقش حوله هذه الحروف
النارية وهي ا ه ط م ف ش ذ ثم يجعل الحص تحت لسانه عند الجماع فانه يرى عجائب قوة الجماع
(ويحكي) فيه بعض الملوكة أنه عند مائة مائة وستون سارية وكان لكل واحدة منهن يوم في السنة
قال حصرت عنده ذات يوم باجهين وكان يوم عيده نصف الجماع بين يديه واستدعى الشراب فشرب وسكر
فضى من جواربهم غشى ورقص من رقص وطاب المجلس فقال الملوكة لجواربه وبعدها تسمى على
مكن كل واحد منها في نفسها لابلها ما ردها فتمت كل واحدة ما في نفسها ما لا واحد منهن ظاهراً قالت
أبى الملوكة لا تدعى على ما غشى فاضطام الملوكة التي قامت غنت علسان أن أشبع نكاحاً قال غضب الملوكة
غضباً شديداً وأمر كل من في القصر من العلمان والمالكان بحياضها وكان عد من جامعها ألف
وحل ولم تشبع فاستدعى بعض الحكام رقص عليه قصة الجارية فقال أبى الملوكة اتل هذا الجارية ولا
أفدت أهل بيتك فان هذه فواتك أكثاؤها ما لو نكحت عدة حاتم ما شبعت ولا وبتوا أكثر
ما بعرض ذلك الجوارى إلى رسل النساء التي آهين من روقها من عجب النكاح فذكر البضاوي
في تفسيره في سورة عند قوله تعالى ونحشر للمؤمنين يومئذ ذرؤهم ومولوا بالثلاث إلى رقة أسوأ
ألوان العيين وأيضها إلى العرب لكان الروم كانوا أعداءهم وهم روق الصيون ولما قالوا في العدو أسود
الكبد أرق العين (تيل) لمطافة الامرية كم تعشيق فالت

ثلاثون ألفا كل يوم أحجم • وما أخذوا منهن واحد يني

قبل ان سرقا خرج مسافرا فراقا فمرأة تدأثر جثته فقال ما أتأخذ عرفت القرن من فبال هذه
فالوازت وهي حصنة قال لا تخبرني في القضية فالواو كلف ذلك قال ليس الجيب امرأة كيف ترى
وانما العيبان تفلاهن بخلوة بطباع الشهوة (قال بعض الحكماء) ان الرجل كلما طعن في السن
ضعفت حركته وبطلت شهوته وعجز نكاحه وقال جالينوس المرأة مخلوقة بخلاف طبع الرجل وقال
غيره المرأة كلما طعنت في السن تزايدت شهواتها ولما طابت لنكاح لذاتها وقيل ان جماعة من الاوص
دخلوا بيتا به ثخودون انفسه كسبا فاجلوا في الجوارح فاشوا في شجوعه وشجوعه وشجوعه وشجوعه
على عبورهم وقصروا ينشرون ونفعا بطه لو نوقد خباب أمهم فقال بعضهم لبعض نذهب فغير هذا
المكان أم كيف يكون العمل قال بعضهم نذبح هذا الشيخ والشاة ونشوي لحماها نكاه ونكح هذه العجوز
ياجننا الى وقت السحر هذا الشيخ والعجوز سمعان كلامهم فقال الشيخ لا يجوز منعت ما قالوا قالت نعم
قال وكيف يكون العمل قالت تصبر يا رجل لقضاء الله تعالى قال أمأنت تصبرين يا له لحنك وأما النساء
يا عجمي انفس ما صبر قال فضلت الاوص وشجروا تركوها فانظر الى هذه العجوز من شدة شهوتها
لنكاح لم تنكحت بذبح زوجها ولا شاة بل ذبحوا عن بلوغ وطرها (قيل) تفاخرن فتنوعت عبقها فقالت
القصة حري أنتم من كفي وأحر من كفي أيضا فني شفاف عربض السواد والا كثاف أظلمس أنملى
ساحي نائي أصلم أفرع مؤلف من جنين فردته الواحدة قدور كبتن عيس الابر أنتم من لغضير
كانو ري صرا وضيق دافئ صلاوا كسبر من عمامة ناعية فدملا ما بين الخاف من عظامه فمع سيقاني
ومن قودح كني تحت نطلي ما تلقاني مقبب من غليظ الحافات قد جمع صفات السبع فكانت عمن
من الكاس أروأجي من كاتون الهراس أذفان كساء في زمن الشاة فقال العشي قد كشفت
عن يكونك شرك وأدست الكن حبيشاً وغابت عنك أشباه أمانعين انى ابراماسه على الزير
أثو من زلوا طول من أشبار وأعظام من فوشه حار مجرد الراس بسد الانفاس كانه تراس
قوى المروق بسدد الحروق كان مجراه فوق بسع عشرين فولة مبلولة تام وصل الى السحاب وشرق
الناب ومرق من الباب كانه الاسد الزباب ان حل هذه وان دخل سد بنح كاعبر ولا عند انزاعه
ينكسر شديد الرزه يقوم من غمزه أطول من دكتاب ينفض شهوته مثل النشاب سالم من جميع
العالم والا فأت قد جمع صفات العشر كانت كاتال الشاعر

أذكر يا سلمى حين بنا • وأرسل من ذواي ما يزول

وأرى كالمودله هر وف • تعرض في خفا وتستطيل

والهشركات كمنوك وعكسوع وكف وكلف وكلل وكبدوكى وكعبوك (وفي المعنى مواليا)
ابن قلبي كس أنم من فرا السور • أحر موت بها كاتل في البور
ضيق وعنده حرارة تشبه التور • سالم من الشر والعروود والزبور
ابن قلبي فرب يمشيه عود التور • صلح له ذا الذي أنم من السور
ان قلت جاز وف كان جاز وف للتور • وان قلت صراع يكن صراع للزبور

ومما يدل على قسوتها النساء ان الجارية يربها أبوها صغيرة ويصونها كهيبة ولا تراهي هذه الخفوق
مع وجود عقابا لهن تمنع من تربية لشهوتها وتصلطه على أبيها لذتها وهي تعلم فرض حقوق الوالدين
وكثير من ترب في التلم الجلية والعلامة الجزيلة تركت ذلك ونسبت الاوطان وصارت بالبلدان ونسكت
العمامة وتجبر أن على النظام والقوت نفسها القتل كل ذلك متابعه لشهوتها وانما تتجمل بالخي والاطيب
تضع نفسها للمنى الوسخ الفخر القدر ترى نفسها طيه وهذا مشاهد في زماننا هذا فضلت الله العزيز
الظفر الطيب الستور ان يسترنا في ذربنا الله على ما بات افتدروا لقد أنصف من قال

القاهر نودق بقية بنيت
يجول مدرسته وسامت
شجرة الحد الناس أحسن
سباحة وأعلت أهبلت
الامراء فطرسوا الى ابنه
توران شاهوا حروك
بديار بكركه كوكه
عصائب الملك وقاتل
الافرنج وكسهم وقسل
منهم ثلاثين ألفا وأسر
الفرانيس ملك الافرنج
وحبس مقيدا وكل يحفظه
طواشبا قاله صبيغ وبق
أسيرا الى ولاية تجر فالمر
فأخذت مع الامراء على
الملاسة بشرط ان يردوا
ديما الى المسلمين ويعطوا
ثمانية آلاف دينار موضا
عما تب من دميما
ويطلقوا أسرى المسلمين
التي بأيديهم فطعوا وأقام
توران شاه في الملكة
شهر ثم قتل ونزلت من بعده
شجرة الحد أم خليل سريه
الملك الصالح الحسن سيرتها

(وقال آخر) أحب بتي بكل جهدي • تكون بتي في قصر لحي
أو ديان بتي يا صباي • تكون غدا في مدنة بلودي

وما هو بضعة فهاولكن • مخافة أن تقام في القلبي
إذا غلبت وقار جم التيم • فليعن والهي وبسبب جدي
وان يظلم جارجل غني • يراقى عند ذوق في عبيدي
وان يلحق وجوار جلا فقيرا • فبدهها ويبقى الهم عندى
وان واقام في الجبال خسر • نجي بمسكر من غير عندى
سالت الله يا خذ هاتريا • وان كانت أعز الناس عندى

وجودة تديرها ودى لها
على المنبر يرد الله القلعة
المسما ونقش اسمها
على الدرهم والدينار ولم يل
مصر في الاسلام امرأة
قلها فأقامت في المملكة
ثلاثة أشهر ثم عزلت نفسها
وتولى الملك الاشرف موسى
ابن الملك الكامل وكان
تخطبه ولحقه عز يسك
التركي في ما على المنابر لانه
كان تولى شله بضعة أيام
فقال الناس لابد من
سلطان غير هذا ليكون من
بني أيوب فأرسلوا الى
الاشرف وأحضره
وطعنوه ولم يعزلوا يسك
بل كما شربك وكان آخر
الدولة الكردية الايوبية
ومدة ولايتهم إحدى
وعشرون سنة ثم جاءت
الدولة التركية مماليك
الاركان في حدود حسين
وسماتة فأولهم العزيز
الدين أييسك السركاني
الصالحى فأقام ستين

(ع-د) قال ما نحن بصدده من أمر الحاكم فلما أورد الله سبحانه وتعالى هلاك الحاكم وكان السبب في ذلك أنه أراد قتل أخيه سيد الملوكة وهم ابن رسول لها القويل فانه بالفساد له نكارتها وقال لبعض قهرماناتها سمعت انك تحب من الجوع ويدخل البكن الى جبال ولدين فتلكن جميعا وكرر هذا القول فعمت أخته أنه يقتلها لاجل ما أخذت في تدبير الحيلة والعمل في قتل أخيهما وخرجت الى أوت الدلو الأمير يوسف سيف الدولة بن دواس وكان الحاكم قد عزم على قتله فدعاه عليه خفية واختل به ففضله وأكرمه فقالت له أنت تعلم ما حرم من أخفى عليك الدما وقتل وجوه الدولة وقد عزم على قتلي وقتلك فقال لها كيف الحيلة في قتله فقالت أرى عندى أن تجهز له رجلا يتقلونه عند دحر وجهال يحاول فانه ينفرده بنفسه وأنت تكون المدبر ولله ما تظن على ذلك ومضت الى قصرها فلما كان صبيحة النهار وخرج الحاكم على عادته وانفرد بنفسه في الجبل المقام وكان سيف الدولة قد أحضره عشرة عبيد وأعطى كل واحد منهم خمسمائة دينار وعرفهم كيف يقتلونه فبقوا الى الجبل وكنوا فيه فلما أقبل خرجوا عليه وقتلوه بالقرى من حوان فخرج الناس على عدايتهم لقتلهم ورجوعهم وهم دواب الموكب فلبات ففعلوا ذلك بسبعة أيام ثم خرج جوائنهم يوم في طلبه فيباضهم كذلك أبصر واجارهم الأشهب المدعو القمير قد فعلت يداه ما عليه من جهلهم فأتبعوا أثره الى ان انتهى الى القصة التي ترقى حوان فخرلوه جمل فوجد ثيابه وهي مزودة وفيها آثار السكاكين وكان ذلك في السابع من شوال سنة إحدى عشر وأربع مائة وتصرف ثمان وعشرين سنة وشهرا وبنى في قصر الجامع المعروف به الكائن بالقاهرة فيمانيان بالي النصر والفتح وهو الموجود الآن والمناطة قد قطع الخط من الجامع الأزهر فقد رواه أنه لم يخطب فيه الا ولده وانتد بعض الادباء بالي الجامع المذكو فقال

الجامع الحاكم أصبح قول باسم • أما الذي قد ظهر نوري بضى لامع

لؤلؤ الذي كرا في الدنيا جامع • والنصر والفتح عرى بينهم جامع

(ثم تولى الظاهر أبو الحسن علي بن الحاكم) فأقام خمس عشرة سنة وثمانين شهرا وتوفي بالقاهرة بشكة القس سنة سبع وخمسين وأربع مائة (ثم تولى المنصور بالله أوتغيم بن الظاهر) فأقام سنة وأربعة أشهر وفي زمنه تسبب وخسب وأربع مائة حصل بمصر غلاء شديد مع الغلاء ما به شديد فأقام سبع سنين والناس يندو بنو له فلم يوجدهم يزورح واقطعت الطرق براوا بحرا ولا الامر الى أن بيع الرغيف من الخبز الذي وزنه وطس بلو بمائة عشر درهما وبيع الاردي الفتح ثمانين دينارا وأكلت الناس الكلاب والقطا ثم زاد الحال الى أن أكلت الناس بعضهم بعضا كذلك فخر يزى في خطبته ثم تولى المنصور في شهر ذي الحجة سنة تسع وخمسين وأربع مائة توفي أيامه في سنة خمس وخمسين وأربع مائة بنى أمير الجيوش بدر الجاني الارمني بابن وبنة الوجود الآن (ثم تولى المستنصر بالله أبو القاسم أحمد بن المنصور) وصكان الكلام في ملكه للافضل أمير الجيوش ابن البدو الجاني المذكو وهو الذي بنى الجيوشي سلط المقام وبني جامع الخير فكان المستنصر سينا وقد أباه أخف الا فرجيت المقدس

في حضور يوم الجمعة سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وكان من دعاءه على سبع سنين ووقفة سنة خمس وتسعين وأربعمائة (ثم قرأ الأسماء بحكام الله أو على المنصور بن المستنصر) وفي أيامه بنى الجامع الآخر فكا تشييده تسعاً وعشرين سنة وغاية أشهر إلى أن قتل بالجيزة سنة أربع وعشرين وخمسمائة (ثم قرأ الحافظ ابن الله عبد الجيد) فأقام تسع عشرة سنة وسبعة أشهر ووقفة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وأربع مئة وخمسة وتسعين (ثم قرأ الحافظ ابن الله عبد الله) وفي أيامه عمر الجامع المعروف بالمالكا كنهى داخل بلبيز وبلغه المرحوم لا تنويعاً من مقلد الشافعي والاسلامه قبل أن السبب في عمله كان حجرة يذبح فيها للاغتنام ووسط الحجرة حفرة يجتمع فيها من عسل الذباب وكان لا يبر من أمراء الظاهر بيت بجوار الحجرة والمذكو توبه على مشرف على تلك الحجرة وبلغه جزاً وعرفين فذبح الأول وشرع يذبح الثاني فطرق باب الحجرة وقوض الحجرة وسكنه عند الحرف التي لم يذبح وتوجه الباب ينظر طرفة فاحذر الحرف وفي السكن بطه مؤلفه الحرف في الماء فاطن ان الامير ببيت الله كور كان جالساً بالمكان المتصرف على الجزيرة وهو ينظر أخذ الحرف وفي السكن وأقامه في الماء بالماء الجزاء لم يحسنه فإراد أن يذبح الحرف بسكن كانت معه فقال له الامير أسكنك ولا تذبح الحرف ففوجاه الامير إلى الظاهر وأخبره بذلك فغضب ثم استأنف في عماره فبني فيه ما فاضله فعمره وكانت مدة تصرف الظاهر أربع سنين وسبعة أشهر إلى أن قتل بدار الوزاراء المعروف بالسوية الموجودة الآن بباب الزهومة سنة تسع وأربعين وخمسمائة ووقته سجدة وتعالى أعلم بالصواب (ثم قرأ الحافظ عيسى بن الظاهر بأعداء الله) وعمره خمس سنين وفي أيامه تولى الوزارة الملك الصالح صلاح بن أبي بكر الذي بنى الجامع خارج باب زويلة فأقام الحافظ تسع سنين وسنوات وسماح رجب سنة خمس وخمسين وسجدة ووقته سجدة وتعالى أعلم بالصواب (ثم قرأ الحافظ عبد الله بن يوسف الحافظ) فأقام إحدى عشرة سنة وستة أشهر وخمسة وثمانين حادي عشر الحزم سنة تسع وستين وخمسة مائة وجرى ان قطعت دولة الحافظين كإسقاط دولة من قبلهم ومدة تصرفهم بمصر مائة سنة وغسان سنين وخمسة أشهر وثمانين

وبأدوا جميعاً فلا تخشع * وما قوا جميعاً مع الحزم

فإن كان ذا عيرة فليكن * طاب لقي من مضى عتير

(الباب السادس في الدولة الأيوبية السنية أصحاب الفتوح وأولهم الملك

التامر صلاح الدين يوسف بن أيوب) *

وكان سلطاناً ماهياً من الله عليه بالفتوحات ومكنه من الكفار الفجار ومن أعظم فتوحاته بيت المقدس في حضور يوم الجمعة ثالث عشر وحب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بعد أن استولت الأفرخ عليه إحدى وتسعين سنة ومنه ما فتح الشام كلها واستفاد من أيدي الأفرخ كرم صاحب الانس الجليل في فضل القدس والحليل ان السلطان صلاح الدين لما فتح حلب مدحه بحج المنزكر بأخيه دمشق بقصيدة منها

وقد حكم حلباً بالسيف في صفر * عشر طيخ القدس في رجب

فكان كائن في هذا اتفاق عجيب ثم ان السلطان صلاح الدين بنى خاتمة مسجد السعداء وقلة الجبل وبنى البرزون وسور باب الوزير بالمدسة التي بجوار تربة الامام الشافعي وسور باب البحر وسور القاعة وله انشعارات الكثيرة التي يراها في أيامه ظهر باليمن خارج استولى على بلاد اليمن وكان يدعو مذهب القرامطة وينتسب إلى صاحب مصر الفاطمي ويستمر بالاسلام يقتل خلقاً كثيراً وبنى بطون الحواميل وذبح الاطالما فلت وملك والده بعده ففعل أشد ما فعل أيوب بن علي فربما يهتبه عظمه صمغ حبلتها بالذهب والجوهر وعلقهم فنادى بل الذهب استور والحرير التي لم يعمل في الدنيا مثلاً ومنع أهل اليمن من الحج إلى الكعبة وأمرهم بالحج إلى القيوقا وأمرهم باليمن الاموال في كل سنة فلا يحصى بطونهم جهاون لم يعمل مثله وأقام على الفسق والفجور وذبح الاطالما وسبى النساء وملك الشام فكانت

وتزوج نهره الذي تزوج
بيت له الحب المصل ففارت
نهره الذي قتلته في شهر
وبسبب الاول سنة خمس
وتسعين وسجدة ثم حدثت
أمور أدت إلى قتله فقتلت
بأيدي مماليك الحزم وهو
الذي بنى المدرسة المعزية
برجبة الحناء وفي أيامه
ظهرت النار بالمدينة المنورة
وصارت هك ذا وهكذا
كانها الجبال واستمرت
أكثر من شهر واحترق
منها المسجد النبوي وكان
صلى الله عليه وسلم أخير
من ظهورها ولما سفلها
الوقت لا يلبس وكثرت
هسا كرهة من على شريكه
في السلطنة وصحبه بالقعة
وافرد وحده وكان مدة
ملكه سبع سنين ومدة
شريكه سنة وشهر (ثم قرأ
من بعده ولده الملك المنصور
نور الدين على الثاني من
مساول التركة وكان عمره
بحوالي خمس سنين) فأقام

أهل اليمن السلطان صلاح الدين يوسف خير اليه أنه شمر القوة ففتح اليمن وقتل الخوارج وكان
 معه عبيد الله بن المهدي وهدم القبر وأخذ ما فيه من الأموال والجواهر فكان جثة ما أخذه سمائة حمل
 ونش القبر وأخرج عظام الخوارج وأحرقها (حتى) الشيخ عبد الله بن قتيبة الدرياء والنهاية أن
 السلطان صلاح الدين بن أيوب لما استمرص حواصل القصر بن بعد وفاة العاضد وانقرض دولة
 الغراحم وجد بالجواهر أمته وألوان وملابس وثيابا فاخرة وثيابا باهرا وأما ما أتت من جثة ذلك طيل
 إذا ضرب عليه صاحب القولنج خرج منه دم يروح إلى أن يصرف ما يجده من القولنج ويؤزل عنه في الحال
 فاتفق أن بعض الأكراد أخذ في دمه ولم يدرك ما شاء فلما ضرب عليه ضرب ما قام من دمه فأنكسر ويط
 أمره وتوفي السلطان صلاح الدين في سابع صفر سنة تسع وثمانين وخمسة مئة فكانت معه تصرفا ثنتين
 وعشرين سنة وشهرين (ثم توفي الملك العزيز بن محمد الدين أبو الفتح عثمان) فتصرف في الملك خمس سنين
 وعشرة أيام وتوفي في الحرم سنة خمس وتسعين وخمسة مئة ودفن بداره بالقاهرة ثم قيل في تربة الإمام
 الشافعي قبل بناء القبة (ومما يحكى) أن الملك العزيز كان يميل إلى القاضي الفاضل في حياته أيه فأنشئ
 أن العزيز هوى قبة شغلته عن مصالحه أيام ذلك والده فامر به فكاهوا منه هاهنا فشق ذلك عليه فلما طال
 ذلك ينهه أرسله مع بعض الخدم فقامت عليه مبرمة ومكة فكسرها فوجد فيها من ذهب فلم يلبسهم
 المقصود فطاع القاضي الفاضل على ذلك ما شئت يقول

أهدت لك العنبر في جوفه * زومن التبر رقيق العلم
 فالزرو العنبر فليس به * زوهكذا تتخطى في الظلام

وفي زمن العزيز بن قديم ابن عمير الشاعر من عند الملك العزيز بن يوسف الدين بن غادى ملك اليمن وقد أجزل صلته
 عند ما ودع عليه فلما قدم إلى مصر عامه من الخراط البوبل كان فقال
 ما كل ما ينسى بالعزيز لها * أهلا ولا كل برق حبه غدت
 بين العزيز بن قديم فقال لها * هذا بعلى وهذا بأخذا بدقة

ثم (ثم تولى الملك الأفضل) * نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف وكان متدبا حاسن الصورة
 أن عاقبه على ذنب يكتب الخط الحسن وله المذاقب الجيلة وهو أكبر أخوته مصالفة الدهر ولهاه باللك
 ثم تعصب عليه العادل أبو بكر وأخوه عثمان فأنكر جاهد دمشق وفي ذلك كتب إلى الناصر ببغداد
 يقول مولاي أن أبأكرد صاحبك * عثمان قد غصب بالسيف حق على
 وهرأني كن قد ولاد الله * علمها واستقام الأمر حين ولي
 فإلها وحلا عقد بيعته * والأميرينما والقض غير على
 فأنفرا إلى هذا الاسم كسلفي * من الأواخر مالاتي من الأول

فكتب إليه الناصر الجواب يقول فيه

وإني كائن باليوسف معلما * بالصدق غير أن أملك طاهر
 غصبوا عليا حقه أذ لم يكن * بعد التي لا يسترب ناصر
 فاستبرأ فأنعدا على جرائهم * وأبشر فناصرك الإمام الناصر

فلم ينصره بل توفي الأفضل فأنكره الله تعالى فقام سنة وشهرين بنو قديم في عشرين سنة وسنتين
 وخمسة مئة ومن كلام الملك الأفضل على في المعنى

أما أن لا سعد التي أنا طالب * لأدراككم بوماري وهو طالي
 أأله لربي الدهر أيدي شقي * تحكي لرومان تلامي القواضب
 أقول الدهر قد تالت صروفه * أليس لهذا المزامن وال
 قتال اسطر كم دولة قد تغيرت * لكل زمان دولة ورجال

وفي المعنى

سنتين وخمسة مئة أشهر ثم
 حبس بامر قطز المعزى
 لصفره وعدم صلاحية
 لقتال التتار وكان مكانه
 واقب الملك المنظر فناصر
 المعزى فلم يلبث أن جاء
 وجل ويده كتاب فيه من
 ملك الملوك ثم فاقه بغير
 الخاقان العظيم هلا كوخان
 ووصف نفسه بأوصاف
 عظيمة وسلاوة شديدة
 وفيه ما أهل مصر لا يقاومون
 فانه ليس لكم قدرة على
 ملاقاة صوفوا دماءكم
 ولا تكونوا مثل أهل
 بغداد وأهل حلب وغيرهم
 وقد كان قد قتل من تلك
 البلاد سلاطين لا تحصى
 وقتل الخليفة المنصور
 بالله ببغداد تأس فلما سمع
 الملك المنظر فقام هذه
 الالفاظ عسى عليه ذلك
 ثم جاء الخبر أن التتار قد
 صلبوا البلاد الشامية بقرجه
 أهلها إلى مصر يطلبون
 الجدة وأفراد قزاق يأنذ

من كلام القلبي الفاضل وأما في دفع الالام وهي تدافعي ولسان الديال وهي تحالفني

مفرد صفة فلما ارتفعت المهر أقسم في * لوجه لرفع في المهر وروى بالقسم
 * ثم تولى الملك العدل سيف الدين أبو بكر بن أوب * ودعيه ولوليد الكامل في الخطبة تولى أبيه
 انتقلت السلطنة من دار الزلزلة بالمدن إلى قلعة الجبل في سنة أربع وسبعمائة وأول من مكث بها
 الكامل نائباً من أبيه إحدى عشرة سنة ثم في العادل في جادى الأثر سنة خمس مائة وسبعمائة
 فكانت مدة تسع عشرة سنة وأربعين يوماً وأما أعلم * (ثم تولى الملك الكامل أبو المنخ ناصر الدين محمد)
 فمصر في سنة الثانی والمدرسة التي بنى القصر من المعرف بالكاملية قال نور الدين الشرفان صاحب
 حين حيلة الجبل الشتاء يعود وهم عليه بجده وجنوده وقوم الشماير شرق بهام القطر من جودها
 والرجز كذا في طول الرعد من جودها والتلح قد تنف: باشه وجه الارض فراشه والجلبند
 قد أذاب الاجسام وما ذاب وكما مات الشمس وتارت بالجاب ويتفرغ من الماشارب والماكل وقال
 بشكوكه لملك الكامل

من الناس شيئاً يستعين به
 على قتالهم فجمع العلماء
 وحضر الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام فقال لا يجوز أن
 يؤخذ من الرعية شيء حتى
 لا يبقى في بيت المال شيء
 ويتبعوا أموالكم من
 المواتى والآلات ويقتصر
 كل منكم على نفسه
 وسلاحه فانفق أنه أخذ
 من كل رأس ديناراً وأخذ
 من الاملاك أربعة أشهر
 ومن الثيابان كذلك فكان
 جملة ما جمعه سبعمائة ألف
 دينار ثم جمع الامراء
 والعساكر والعربان وخافوا
 لا تعد ولا تحصى وصرف
 عليهم الجوامك وخرج في
 آخر شبان سنة ثمان
 وخسين وسبعمائة ووجد في
 السيرة الى أن وصل عين
 جالوت من أرض كنعان
 فالتقى مع التتار هناك
 ووقع بينهم القتال فقتل
 منهم خلق كثير وانكسر

أحسن الى الارز المائل بالبل * وبشتا فظي لسان بالعدل
 وارتاح اهت وياح شراخ * وان حضر العجم السمين فلا تزل
 وان تقيموا تحوى خروفاً من الشوى * ترى قضى قب ولا وثقة الجبل
 أشمر عن كعب خمس أصابع * وابنه فيه الى أنما وصل
 أميل على الأطراف مئة هاشم * وأزلى في الاضلاع مع كل من زل
 وأعمل في الكشكا اذا زدها * وبماور من حيا على خير العمل
 وأى في بشرى البجاج أزوره * هو المشتري لكن بصادقه زحل
 ورغامة في النعم تطربني اذا * تجلب لسان غرقا السمن والعسل
 ولوز ينح مثل البروقد روم * وكمن هلال في المشبك بأمل
 وان يبيض الرجز فلفوا * نخبة صبي هو لندنا نعل
 فلو كنت عقي مشوة الشا * وأما همام الكشك مالى قبل
 سكنت ظلي الكوف والبرساتر * فباليت شمس الان غابت الى الجبل
 وكمن نظرت منها أروم تقولان * عزاني لهذا الفضل وانقار الى الجبل
 ومالك سوى مالى سابق فعله * مقال ومدن قال شيئاً كى فعل
 فانتم ما ترجو وتبلغ مقصد * أملك الذي ترجو وقد ذلك فحصل
 وأما لزاد الشمس لست يوشع * ترد اليه الشمس يوما كائن

وفي زمنه في شهر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة أضر من الاسكندرية ما أمر أخذه من غير
 يدن وفي موضع تدعى بل الحامتين فعلى ما بين يدى الوز برضوان ففرقه انما انه مل برجله ما منه
 التماسا يدين من خطا وقدم غير ذلك فاحضر لها دوات فتناولت برجله اليسرى فاقسم برض شيا من
 الاقدام البرية التي أحضر وهاذا من السكين وبرت لنفسها فلما وثقت وقطعت وأخذت رقة فامسكتها
 برجله اليسرى وكبت بها بيني أحسن ما تكتبه الكتاب بينهم وتلوات الرقة للوز بر فاذا فيها السؤال
 بالزاد فقاوتهم انزادها وأعادها الى بلدها وقد أخبر في شخص ان لها برامتها ووالا لاسكندرية برار هو
 هو جود الا تلبس شيد على بين الداخل ويعرف بتقام بنت خد لوردي واهلها وأولادها وبصرفها
 من ديوان الاسكندرية في كل سنة ثلاثة آلاف نصفه ذكران كثير وغيره انه كان يملأ بسيف
 تسمى نفيسة تزوجت بثلاثة أزواج وهم لا يقدرون على اقتضاها فكانت يولدنهم ثمانية فبلغت
 خمس عشرة سنة فلما بلغها تم جعل يخرج من محل الفرج شيء قليلا قليلا الى أن برز منه ذكر قد اصاب

وأثنان وكتب بذلك حضر وقد ذكر الشيخ محمد المصطفى في حقه عن الحجة قال كانت الحجة بنت
 مهاجمة باليمن العمر خمس عشر سنة ثم طلع لها ذكر وبنيت لها الحجة فكان لها فرج ذكر وفرج
 امرأتها ثم لها هذه ان عتقت نفسها على الشيخ عمر المر وف باقديه قرأ القرآن وعظمت خلفا جديدا
 ويوجب الاطاعة له بان طول كل بشعر ورواية ما يبلغه من ما من حسده وجهه وسدده وأما استنجاهه
 فياخذ يد جديده ويؤتيه الله وليس أحد هذا ما مثل يد أبيه والثاني بلا دين وهم موجودون الى الآن
 وكل من شاهدتهم يقنع عليهم بالعداوة وتجنب من صنع الله تعالى فأقام الكمال عشرين سنه شهرين
 ونوف في حبس سنة خمس وثلاثين وسنة مائة ودفن بحسنة دمشق (ثم تولى الملك العادل أبو بكر ولد
 الكامل) قيل ان عبد الله بن طاهر كان هو وبعض الزهاد باوان العادل فقال له صدقته الزاهد كم تسبق
 هذه القولة فينا ونودوم فينا فقال ملاه بباط العدل في هذا الاوان ثم تلى قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
 حتى يغيروا بما بأنفسهم ذكر الشيخ أحمد بن عبد السلام المتوفى في كتابه النصيحة بما أبدته القريضة قال
 رأيت في كتاب آداب القضاء لابن أبي الدنيا اتفق القاضي القاض شرف الدين محمد بن حسن الدولة لما تولى
 القضاء بالمدبر المهر في حبس حاكمه الذي في طهارة ان الملك العادل شهد عند وهو في دست ملكه في
 واقعة من ارا والقاضي يوسف في قوله انتم ان العادل قد قال فقال له هل قبلي ثم لا فقال لا قبلك
 وكيف أقبلت هؤلاء طاع البسنة يحكمها كل بسنة وتزول نافي يوم كرى على أيدي الجورى وتزول فلا تة
 من عندك انعم مما زلت الاولى فتناوله الملك العادل بكلمة ثم فردها عليه في وجهه ثم مره ورزالي
 ربه معز ولا تغشى العادل من رده شهادته بسبب حسنة وخشي أن يد كرك ذلك عند الملوك ووجه الناس
 فزله بسببه الى منزل القاضي وترمناه وأعادته الى القضاء ود كرك أضاف في كتاب النصيحة الذي كورن عيسى
 الصمد الرشيق بابي القضاء عن ابن عسرون دمشق ثم تولى قضاء دمشق سنة ثلثا وانه دعا في
 خصمان دعاه أحدهما بجانب العادل بالولاية عليه ولم يشعه وظهر الحق لنصير حامل الكتاب قضى له
 ثم فتح الكتاب وقرأه وروى به الى حاكمه وقال كتاب الله قد حكم على حامل الكتاب بخلع العادل فان
 فقال صدق كتاب الله وأرى من كتابي وذكر القاضي في اعلامه ان الامام العالم بأخباره بالحجة العجبة
 والراء وهو من كبار العلماء أهل الدين والقوى كان فاضلا في بعض ورعه في الدين ان بعض الكسرة
 عليه مال كثير وبنت ذلك عند القاضي المد كور أمره بوزع ماله على غرمائه الخاصة وكان قد انكسر
 على الدون مال للخاصة المعتمد فاول المعتمد الى القاضي المد كور يقول أشركني مع غرماء هذا
 المد كون بالخاصة اني أضافا لا بد من فاجلي كاحد غرمائه فقال أبو بكر لا أحكم ادع يدون بينه وعادلة
 فارس وكلا وبنية أوصاهما لتكون باسوغرماء هذا المد كون فاحكم له بعدد جماع الدعوى والبنية
 سرادجهم فأقام المعتمد شهودا بهما وهذا عند القاضي وكان من كبار أمرائه فاحضر أحد منهم
 خوف من رده شهادتهم فأعجب المعتمد ديانة القاضي المد كور وبنائه على الحق وتصميمه على ذلك وقد
 وروى ان تو حاكمه وأخيم الله لهم الى الحدا كم فقالوا تطالب بمال فقال صدقوا أيها القاضي سلهم الله الى
 أن أبيع ما كان لي من عقور وروني وأسل وشيئة فقالوا كذب أعزك الله ليس له شيء وأخبرنا هذا
 بذلك فقال أيها الحدا كم قد ههنا بالادارة في حيله أتول في زمانه هذا اذا كان شخص ما يدون
 نائمة لانس وله موجود عليه شيء من المال المبرى يقدم المال المبرى بالوفاة ولا يشترطون ثبوته عند
 فاضل بلي يكونون يقول كسبة للفران فاحكم الله العلى الكبير (حق) صاحب النكت العاطية ان
 انه ياتر من الملى الكاتب كتب الى القاضي محمد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بابن قريمة ووفاته
 سنة خمس وستين وثلاثمائة يقول القاضي في هوى زكاته اني نقولت وفاجسه لشر وجهه
 له فر وقد قبض طلبها فاذة ول القاضي فيها فكتب له الجوابه فامن أ كبر الشهادة على اللاحين
 اليهود فاتهم أسروا بحال فصدورهم حتى خرج من ابورهم وأرى بباط هذا اليهودي برأس

هلا كرو ومن معمن التنازل
 وهو بواجر جوا واقتلوا
 حتى تقتل منهم النصف
 ورجعوا هاربين وغنم
 السلور منهم غنائم عظيمة
 وكان يبرس من اصحاب
 دولة المائتة وقد ساق
 وراء التنازل الى حلب
 وطردهم من البلاد وهذه
 السلطان بحلب ثم رجع في
 ذلك فقتل ببيرو وقت
 الوحشة بينهم فاضمر كل
 لصاحبه الشر فالتقى
 ببيرو مع جماعة من
 الامراء وقتلوا المتفرق
 الطريق بين القسوى
 والصالحية فقتل على
 الناس قتله لحصول النصر
 على يد ذلك سنة ثمان
 وخمسين وستمائة (ثم تولى
 من بعده الملك الناصر ركن
 الدين ابو الدين ببيرو العلاني
 البندقداري الصالح)
 صاحب الفتوحات وهو
 الرابع من ملوك الترك

العمل وصاب على حق النصرانية الملقح الرجل ويصحب على الارض و نادى عليه ساطمات
بمنه افو قبض قيل ان امرأته كثر وجهها الى القاضي من كثرة النكاح فسله من ذلك فقل تكف
شرها أو كفاري من كذا أرقى أعطف ولا أركب وحكي ان وجلاشكا امرأته الى القاضي من كثرة
شرها طول عاتقها فقتلها وكذا قاله بقول

فوتيك سهل السبل التي استحي * جوادك فيه العلو وحشوته

فان كنت تهوى ان تزور جناننا * فلجنا هناك لالهلال ابن لاته

وحب انجر الكلام قد كرم في القضا ولم يخش في القلعة لا ثم ولا ثم قضا ولا باس بارادته فمادة
فرعانية ما هم على هذه الوظيفة سالوا ان يسلط أعدو المسالك مرا قبا قوله تعالى ومن لم يحكم
بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون أقول لو بطلت التوفيق من ولي القضاء ألقي نفسه في بحر عميق وصار فيه
كالفرق وفي الحق

ترجو النجاة ولم تبال المسالكها * ان السجدة لا تخبر على اليس

قال صلى الله عليه وسلم لا تستأمن على الضي فم بالحق وقال صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء فقد ذبح
سكين قال العلامة ابن الرضا كناية عن شد الامان بالحق بالسكين فيه مرعوفه غير هاتين ذبي ووي الامام
الحافظ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بولي بالقاضي يوم القيامة
فيلقي من الهول قبل الحساب وانه لم يقض بين اثنين في مرة ذكر الكيال المصيري في حادثة الخيوان
عند ذكر البقرة كانت القضا في امرائيل ثلاثة ذات اقدم فولو اغبره مكانه بعث الله ملكا فاختاره
فوجد رجلا يسير بقرته على ما هو عليه فجاءه فذاعها لئلا وهو راكب ورافعه به الجبل فذاعها فقال
بيننا القاضي فتوجه الى القاضي الاول فدفع الملك اليه راكب معه وقال له احكم بان الجبل في فقال
القاضي كيف تحكم بذلك قال ارسل الفرس والعرفون الجبل فان بعث الفرس موسى فذبحه فحكم له بما افهم
يرض صاحب البقرة فابى القاضي الثاني احكم به بذلك فاختار البقرة فابى القاضي الثالث فدفع اليه
الدره وقال احكم بيننا فقال اني ساخط فضال الملك سداه انه يفيض الدهر فقال القاضي سيدان
الله أنزل الفرس بقرة وحكم بها صاحبها وهزلا كما قال بينا قد صلى الله عليه وسلم فابى في النار وقاض
في الجنة قال الشاعر

قضى يوم الكيس قاض * وقضى قضا بالعلم ارن

وقضى واه الحديث قالوا * في الحشر قاض وفادان

(ولبعضهم في الحق)

ولمان وليت وصرت قاض * وقاض الظلم من كليل قضا

ذبح بغير سكين واما * ان جواد الخ بالسكين ايضا

(ولبعضهم)

قضا الحمر قد ضلوا * قضيا شترتهم فباعوا الذين يلبثنا * فارتدت تجاربهم

(ولبعضهم)

قضا زمانا نصار والصوصا * مجموعا في البرية لاخصوصا

رون الغنم اموال النباشي * كلمتوا نواقيها نصوصا

فقتل منهم اذا ضلوا * باولان اقلنا النصوصا

(ولبعضهم مجموعا ضاحيا جلا مكرها)

الاقبل لمن قد طيشتم ياسة * رويدا وبهلا فليكن قد ضلوا الحمر

ركبت بلا أمل ولا طيب منصر * محكمت بلا علم فهذا هو الكفر

تان وراجع دهرنا كماله منى * فما سددت الا الزمان بهسكر

كتب بعض الافاضل لبعض القضا قدفت المعاصي ووصل الاذى الذي والقاضي وتماغم الباطل

أصل ترك اشتراء الملك

الصالح يحرم الذين أبواب

وأعقب ولا زالت الاقدار

تساعده حتى وصل الى

ما وصل وكان ملكا جانا

وقد لما يبشر الحمر وب

بنفسه الوقائع الهائلة مع

التلثم الانح وهو الذي

يفي المعوسة بالقاهرة نجاه

البيمارستان عام اثنين

وسنتين وسماهته والجامع

الكبير بالحسينية خمسة

وسنتين وسماهته وتم في سنة

سبع وهو الآن أعرف

سنة ثلاث عشرة بعد

المائتين والاقف فلهة

الافرنج اختاروا واصلاته

واختار بنائه وقطعوا ما

حول من الاشجار وهدموا

البيان الذي حول الانجار

فلاحوا لولا قسوة الابلاته

وبني أيضا فضاخر أبي

النجي بالقليوبية وقناطر

السباع بطريق مصر وغير

ذلك من قلاع وحصون

وأصبح وجعل الحق عاقل وأكف الشرائع وحكم بالشؤون وعمرى لا تفر من قنواه وباع دينه
بشياهه ولبعضهم

عندى حديث غريب * أن به يتغنى في ثنتين يرمى * هذا وهذ لهما
وذا يقول غصبا * وذا يقول استرحنا ويكذبنا جميعا * ومن صدقنا
(ولبعضهم في فاضل قولنا لا تفر من قنواه)

عزولنا عنهم * فقد أكرهنا مدنا * وقولنا أكرهنا * لا ولم أكرهنا
قالوا كذبت فقد دمعت وذخرت مصفا

أى خربت فينبغي أن ابتلى القضاء والحكم من العباد أن يكون عاقل عظيم مريضا فليطلب خيرة على شدة
فالحكم مبنى على ميزان الاعتدال في رجاويل ثلاثه نفس أو مال وإن القاصي إذا كان أمرا نافذا
للاحكام الشرعية من الرعية نصير أمواله مرفقة فإذا كان أمرا غير نافذ في رعيته وهن أمره وتلاشي
حكمه ومشا هذا الظاهر على الطمع وقد كان السلف الصالح يمتنعون من التحويل في القضاء مع تأهلهم
ودورهم ومراعاتهم لله خوفا مما عساه أن يحصل من عطف وتوحيها

فضة زماننا أحجوا بعلم * ومالهو على ذاك اجتماع
وأضحى العلم منفردا بنادى * أضاعوني وأبقي أضاعوا

ومن المصائب العجيبة استنابة الجاهل بالاراف في القضاء فيقتضون بين الناس بئس اليأس لهم به علم
و بحسبه من يراه هو عند الله عظيم ومن ذلك ما يأخذون من الرئوس من غير تكبر ولا يكتفون منها
بالسيرة ثم يقدمون على إبطال الحقوق البينة ولا يلتفتون للذى مع الحق وإن شئت بقيام البينة واعلم
أننا جميعا لا نرى بكتب في حاشيتهم من فوسل الأمر بهم وإن كتب برأى أو باب البينة الذين يسعون للأناس
في الولايات لا غرض سوى يكتب في حاشيتهم على السالكين فقلهم من يسعون له وما يقرت عليه
اليوم القيام وقد كتب الشيخ في الدين العارف في وصية في توليه كتابا على ما علم وأما الزواب أن
من ولى أمر أهل البيت في الدين والسر والنجوى وأصر على منكم قريب أحله وقتوفه من يدى الله عز وجل
مسؤول عن عله فباحله المفسر وغيره وبأيدى متعاده وجد أعماله بمصاحبه له وأجروا أخذ المال
من غير حيلة فحاشوا له فمالا تفاع غضب الله من أحله فقلهم ان الذين هو سدس الدرهم إذا أخذ
من تسير وجهه أخذت فيه يوم القيمة من مائة صلاة من واحد والحبس والدينم ولسلكو الطريق
المعظم فقد قدمت على جيب من الصدقة ستد كرونا أتول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير
بالعباد وقد حصل أن كتابه جاد كراهه وقال الشيخ في الطاعات وتما جميع الألفات منه هو كرمه
أنه على ما يشاهد برو بالاجابة جدير وجهنا على ما نحن بصدقه من أمر العادل فإنه تصرفه بين وثلاثة
أشهر وخلع في الله من صدقة سبع وثلاثين وسماؤه سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى المال الصالح
خدم الدين أوب ابن المال الكامل) وقولنا من أرسله إلى راش القى قال له يدافرس كتابا كرمه
(أما بعد) فإنه لا يخفى عليك أن عندنا من الرأى والنجوى والدينم والدينم والدينم والدينم والدينم
نسوقهم من القبر وقتل منهم الرجال ويرى النساء ونسأثر بالنسأثر والدينم والدينم والدينم والدينم
وأنا قد أريدت لك الكفاية وبذلك فإن النسبة إلى الغاية والنهاية فلو حلت في كل الإيمان ودخلت
على القس والرهبان وحلت الشيخ قدوس طاعة لصلبان لكنك ولصلا البيلان وفانك في أمر
القطاع عليك فاما أن تكون البيلان في هاديه حصلت في يدى واما أن تكون البيلان في القلبية
على ويك البني تمتد على وقد فرتك وعرفت ما كانت لتتحدث ذلك من عا كرحضرت في طاهي غملا
الهل والجل وعددهم كمد الحصى وهم مرأون اللباس في القضاء فاما أن تكون البيلان في القلبية
أفرس بكي واسترجع وأمر القاضي شهاب الدين محمد بن زهير أن يكتب الجواب فكتب باسم الله الرحمن

ونشأطر ونلتك بالشلم
وغبرها وأكمل عمارة
المسجد النبوي من الحريق
وحج سنة سبع وستين
وسمائه ففعل الكعبة
بديعها الوردية فتوحات
كثيرة ففعل التوبة ودفقة
ولم تفرغ قبله مع كثرة غزو
الظلماء والسلاطين لها
وملك الروم وحاس قبيل
وابس التاج وضرب بجمه
الفرهم والدينم وجد
عمارة الجامع الأزهر بعد
أن خرب وانقضت منه
الخطبة طوله فاعادها
فكانت وله صدقات
وأوقاف كثيرة ولما خرج
القتال التار بالشلم
استلقى العلماء في أخذ
أموال الرعية فانتوه
الانوسوى فله امتنع
وكلمه كلاما شديد غضب
منه وأمره بالفرج من
الشلم فخرج إلى بلدته فوى
ثم رجع جرحه فامتنع

الرحيم وصلاه وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه (أما بعد) فتشور دكتابه وانت ثم تدفبه
 بصكفة جيوتك وعدد ايامك ونصن أو باب السيف وماقتل من اقرن الاجساد فاما بولي طيناباغ
 الامر ناملو وانت حين آج الغرور وحسد سوفنا وعظم حورنا وقصنا منكم المحصون والسواحل
 ونحرقنا منكم الاواخر والاوائل لكان لك ان تعض على ائمةك بالندم ولا بد ان يزل بك القدم
 من يوم اوله لتأوا آخره عليك فهناك تسي الظنون وسيعلم الذين ظلموا انى مغلب يفتلون فاذا
 قرأت كتابي هذا فتكون منه على أول سورة التحمل انى أمر الله فلا تتجملوه وتكون ايضا على آخر
 سورة ص ولتعلن بناء به سبعين وتعود الى قوله تعالى وهو اصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت فئة
 كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقول الحكيم الباغي مصرع وبذلك يصركم الى الدلالة الملك وكان
 الامر كذلك فداوود الكلاب الى زيد فرس يادفرو بالخصو والخصاوت وبسا كره وضر بواخيهم
 فاستقبلهم المسلمون وتعارفوا بهم فاستشهدوا في يومئذ الامير نعم الدين والامير حكام الدين اربك فل
 مضى الليل وحل الامير فخر الدين ببسا كره الاسلام الى جهة طناح فخانم كان في دمياط وخرجوا
 منها على وجودهم ثم كوا الذين تاليفين الناس وحقوا بالباسا كروهم طائفة جارية عن معهم من البسا
 والاولاد فشنوا على الامير فخر الدين وعدوا جميع ما زلوا بالمسلمين من البلايا ببسا كروهم فان دمياط
 كانت مشحونة بالقتلة والازواد والاسلحة فوغيرها واما اصبح الصباح فصد الاربع دمياط فاذا
 أبواب المدينة مفتحة ولأحدهم اضنو ان ذلكم كفة لخماعة فخرها واولها وان خولها من غير ما تاستولوا
 على ما من الاسلحة والاقوات فانزع الناس في مصر ارتعاجا عابسا وكل ذلكم شدة مرض السلطان
 الملك الصالح نعم الدين وعدم حركته وقد استدحقته على الامير فخر الدين فامر بشق من كان في دمياط
 من الامراء والفقهاء فشنق منهم في ساعة واحدة ما يدل حسن أمرنا وقال اشقتهم كان يقتوى
 من العلماء فاقبل الملك الصالح الى المنصورة بعد ان سترها وترع العسكر في تجديد البنية هناك
 ودمت المرأ كتبته المنصور فيها الاسلحة والعدد فلما كانت ليلة الاحد الرابع عشر ليلة السبت من
 شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة ثمان المائات الصالح بالمنصورة فلم يظهر موهة وحمل في ثوب الى القاعة
 فان شجرت بالهز وجلت المائات الصالح المملكات أحضر الامير فخر الدين والطوائف جبال الدين حسن
 فاعلمه جابونه فكمذا ذك خولان الاخر فامر بالامير فخر الدين الى المائات المعظم فزان شاموهو
 بحسن كفا لاحضاره وكانت الصلوات تخرج من المعالي الى اما انبى بالمنصور والى سائر المائات
 الاسلامية المصرية فاما على الاخر فموت الملك الصالح فخرجوا من دمياط بطاوسهم ورجالهم
 ومراكبهم وتعارفهم في العري حتى زلوا غارب سكو فزامل المسلمون كتابا الى القاهرة فقرى على منها الجامع
 الازهر فوم الجماعة فخر ولحقا فوتمالا وجاهدوا بأم الكه وألفكم في ديد الله ذالكم نيزلهم ان
 كتم تقولون وقية واعظا وحث على الجهاد فارتفعت مصر والقاهرة فزاورها جمالكاه والعو يلازقين
 الناس بالسيارة الاخر فح على السلاطين والفقهاء ملك يقوم بالامر فخرج الناس من مصر والقاهرة
 وسائر الاعمال فاجتمع عالم عقلم وقول الاخر فخرج سار ساجح البرموني ووصلوا بفتح المنصور فوتموا اليانين
 على المسلمين وصارت مراكبهم يلازمهم في البحر والنجم القتال وكان في البحر بعض خنازير فدل من
 لادين له الاخر فجمع عليها فركبوها فماتت بغير المسلمين الا وقد هم عليهم الاخر فوتم وكان الامير فخر الدين قد
 دخل الجبل فانما لخمجان الاخر فقدموا على المسلمين فركبدها فانوا قد تعرض المسلمين على القتال
 فاستشهد الامير فخر الدين ووصل زيد فرس الى باب القصر السلطاني ولم يبق الا ان ملكه فلان الله
 تعالى ان طائفة من المائات البحرية الذين احتدمهم الملك الصالح ومن جلتهم الملك الظاهر بيسر
 البندقدراى جوا على الاخر فجمعهم فوتموا بالقتال حتى أزالوهم من مواضعهم فانهم زواو بلغت هدم من
 قبل من الفرع في الحياة فهدد النبوة انفسهم فماتوا فوارس وهذا الواقعة كانت بين الاثني عشر وارب

وقال لا دخلها والظاهر
 بهجمات الظاهر بعد شهر
 سنة سبع وعشرين وسبعمائة
 بدشق وفي ايامه انتقلت
 الخلافة الى ابراهيم المصري
 فكان أول خليفة بمصر
 المستنصر ووصل الى مصر
 في سنة تسع وخمسين
 وسبعمائة فاجتمع بالملك
 الظاهر بيسر وانتدبته
 هند فضاء الشرع وباسه
 بالخلافة فآجرى عليه نفقة
 وبس له من الاموال
 انخليقوا اولاده من بعده
 على هذا النحو والى ياتون الى
 السدان القيريدون
 قولته هو يقولون وليناك
 السلطنة ففكرا كانوا
 بالقلب الخلفاء واحدا بعد
 واحدا وكانت سلاطين
 الاقاليم تبع لهم ويرسلون
 اليهم احسانا بطيوسون
 السلطنة بالسان فيكتبون
 لهم تقليدوا وكان آخر
 الخلفاء بمصر أبو سعيد الله

ولولا ضيق الحال لما نظمت من الفرغ أحسن أو أثناء هذا المدة حضر السلطان العظيم نور شاه واستقر قصر النصارى فحاصها بالفرغ وظل منهم بآتين وخسين من كياو قتل وأسر ألف رجل وانقطعت للميرة عن الفرغ وقد حاص السلطان بالفرغ وقتل وأسروهم كثير والذين نجوا من القتل تركوا بيوتهم وأموالهم وقصدوا دسباط هارين وما زال السيف يعمل في أديارهم وقد جعلهم الفرغ في الويل حتى قتل منهم ما يوفى على ثلاثين ألفا غير الذي ألقى نفسه في البحر وأما الاسارى فحقت عن البحر والاسرج ونهب السلطان من أموالهم ودولهم وذاخرهم ما لا يحصى والقبائل الفرنسية إلى الثانية البو رحمة الله بها عن يمينه وهو اسلبوا القتل وهو الامان فامتنع السلطان اعظم وتركوا مسقططة وسبقوا إلى المنصورة وقبض بدارفرس واعتقل بالدار التي كان بها القاضي عمر الدين بن اقسمان كاتب الانشاء ووكيله الطوائى صميم واعتقل معه أخوه وزوجته ومن بقى معه من أصحابه والمنتزعين للفرنسيين سقطت قلوبهم عن رؤسهم وبسببها غفارية كانت من قطيعة جراحه بفرصة فاجتذها الامير جمال الدين بن بهمر فابساها قال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

وغفارية الفرنسيين لما • فدا تملأ بالامراء

كياض القرطاس لونا ولكن • صبغها سيرا بالامراء

وتسلم المسلمون دسباط وروح العالم السلطان على سوها وأعلن فيها كرامة التوحيد والاسلام وشهادة الحق بعد ان أفلت قيدا للفرغ في عشرين شهرا وسبعة أيام وأخرج عن الفرنسيين وأخيه وزوجته ومن بقى معهم ونحوه إلى البلادهم وذلك يقول جمال الدين بن مطار وح

قل للفرنسي اذا جنته • مقال مدفن دوز رضيع • أتبعهم انبش ملكها

نحسب ان الزمر والطليل • تسلك الدهر إلى ادهم • شاقبه من ظلم ملك المسبح

وكل أصحابك أودعهم • بسوء عيرك بان الضريح • خسون ألفا لا يرى منهم

الاقتبل أو أسير جرح • وضلت الله لاسلها • لعل عيسى منكوب يستر

ان كان باباكم بذا راضيا • فرب قس قد اتقن نصح

قل لهم ان أسير واعودة • لا تحذوا رأوا ولقد صح

دار ابن لقمان على عهدنا • والقديان والطوائى صبح

فقد رآته تعالى أن الفرنسيين بعد نكاحه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وتصدقوا وأخذ يحاصرها

فقاله شابين أهل تونس يقاله أحد باسمه ليل الزمان

بالفرنسي هذه أنت مصر • فتاهبها الله تصير

لأنها دار ابن لقمان تر • ولوا شلت عنكر ونكير

وكان هذا خلاصة ذلك الفرنسيين على محاصرة تونس وكفى الله المؤمنين القتال فكانت مدة الحاص

بمصر عشرين سنة وعشرة أشهر وتوفي بالنصورة وحمل إلى القاهرة كاتشم دوقن بقية بيته بجوار

المدونين والآن الصالح هو الذي بقي قلة من رؤسوا فاجتمعوا لوجدهم المالك البكري ومعه معهم

الشارس طائى وبنى فطر تبالد والمدونة التي بين القصرين التي هي بحكمة فلا والله سبحانه وهالى

أعلم (ثم تولى الملك العظيم نور شاه ابن الملك الصالح) ووصل إلى المنصورة دق اربع مضرى القعدة سنة

سبع مواربعين وسنة مائة وثمانين من هجرة من سنة ثمان مواربعين وسنة مائة وكان السيف في قله

انه أخذ يزدق ذرية أبيه بجرة البر وبطالها بمال أبيه فهاجت وكانت بمالك الملك الصالح وأخذت

تحرزهم عليه وكان الملك العظيم فيهم حذقة وميل على المكوف فلا تفتقر منه النورس وأخذت

ابناء بمالك أبيه وكان اذا مكر أو قد الشعر وضرب رؤسها بالسيف وقال هكذا فعل بالمالك

البكري فافترقوا على قله من حذوقه مولى فيهم السيوف بجردهم بالبرج تشب كل في خبيته

مجددين يعقوب ولقبه

بالتوكل ولما دلت الدولة

العثمانية وافترقت مصر

أخذت الحرم السلطان سليم

فانصر الخليفة اذ كور

من كبره فلما توفى السلطان

سليم عاد إلى مصر واشهر

بها إلى أن توفي سنة

خسين وسنة مائة لفرمن

المرحوم داود باشا بونه

انضعت الخلافة العباسية

فرحم الله تلك الارواح

الطاهرة ومته بالنظر إلى

وجهه الكريم فالدار

الآخرة بعد ان توفى

السلطان بيمبر المذكور

سنة ثمان مائة وسبعين

توفى من بعده ولده محمد

بركة خات وكان سنة ثمان

عشرة سنة وكان أبو حفصة

الولايه في بيته ولقبه بالملك

العيد واستأنبه على مصر

أيام سفره واستقل

بالسلطة بعد أبيه إلى سنة

ثمان وسبعين فاختلف

التي نصبها على شاطئ بحر النيل فادركوه وضربوه بالسيف فدخل البحر وأغرق به فاطلقوا السارق البرج
وهي مقر لملأوا بهلاكم دعوى أوجع إلى الحسن بن الحسين فلم يجبه أحد فخرجوا على نفسه في البحر
فأخبر جوه وقلموه بالسيف فمات قتيلاً غر فطوى قفاؤك على سائر البحر ثلاثة أيام ثم دفن بعد ذلك والله
شعبته وتعالى أعلم (ثم تولت شجرة الدر سرية الملك الصالح) فاطلقهم الأمراء وحلفوا لها واستحلوا
جميع المال كراصريه والشامية وورثوا الأمير من الدين أيمن التركي على العساكر فماتت ثلاث شهيرة
التي انطلقت في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستة وكانت آخر الدولة الأيوبية وقد ولايتهم اثنتان
وثمانون سنة وأربعة أشهر فلو لم يخل في الدولة هو سنة ثمان شهر وروعة وقد انقضى

كانوا اليونانيون ليرام جاهدوه في كل محسنة وكل هياج

فأغاروا على أموالهم تلقى لهم علماء بكل تشبه وهياج

فما عليهم ما عشت لا أدع البكا مع كل ذي نظر وطرف ساج

وما أظرف قول القاضي الفاضل في ذكر الدولة الأيوبية أن الذهب لا يزال يدخل عدله فتوالت بين أيوب
أيديكم أفة الأموال كما أن سيفكم أفة الجال فلو لم يكن العهدة فخطب إليه أدهم وقالتم آياته
ضارم وأقنيتهم شمسهم وأقماره في الهبات فآخروهم فأيامكم أعراس وما تفتيها على الأموال
ما تهموا الجود في أيديكم خواتم ونفس حاتمت تحت فتن ذلك الحاتمة رحمة الله تعالى عليهم أجمعين
(الباب السابع في الدولة التركية المعروفة في مال الملك الجريه)

كان ابتداءها في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وستة وأولهم الملك العزيز أيسل التركي الصالح
أقام سنتين وأحد عشر شهراً إلى أن قتل في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستة وكان السبب في قتله أنه لما
تزوج شجرة الدر وكان عاقل زوجه الملك الصالح وخدمت نفسها من المملوكين وأسلمت إليه عجباً عليها مات
بدون ابن أو وصاحب الموصل فبلغ خبر الدولة فأخذها بما يند السامس العبد قد ميرت عليه وتغير عليها
وكرهها لأنها كانت غن على ما كانت مصر وسات السه الحراس والأموال وكانت تتصرف في ما يكره
وتامر وتنتهي ومنعته من الاجتماع بزوجه التي أم ولد نور الدين حتى أقرته بالانكاح وأما ما كان
القبض منه زوال في شاطئ القوق وأقامها أياماً ماتت اليمن حلف عليه ونال عليه وسكن غيلة طلع إلى
القلعة وكانت قد اعتلته من يقتله إذا صدر إليها فاصعد إليها ودخل الحاسم ليلا فدخلت عاقل معها وحس
من الخدم فأخذ بعضهم بالتيه سموا بعضهم بختانة فاحتشمت بشجرة الدر فقالت لهم اركبوا فاطلقوا في القول
عليها فقالت اركبوا ففعلوا ما تروى كنالايين طينوا ولا عليك ثم تلاوه متولى بعده ولد نور الدين المنصور فقبض
على شجرة الدر ودخل على أمهاتهم الجوارى بالقباقيسيو وماها في الحرفوه على باب القلعة
وبعد أيام دفنت في التربة التي كانت قد أعدتها لها فماتت بعد فدينا من جنس العمل لأنها ماتت في قتل
الملك العظيم فقتل غر فطوى قفاؤك ثلاثة أيام على شاطئ البحر وكذلك كانت دور ميت في الحندق
وهي عريانة قال الله تعالى من بعدد وأبجز به وقال الشاعر

من يحتل سطرة يربا صبرها فان حطرت فوسع حين تحتلر

والله تعالى أعلم (ثم تولى الملك المنصور نور الدين علي ابن الملك المر) فأقام سنة واحدة وثمانين شهراً إلى
أن أهدم وقتل بعين حاتمت في ربيع عشرين سنة ثمان وخمسين وستة فواته أعلم (ثم تولى الملك
المنصور المنصور) وفي أيامه طاعت السلاطين الفرنج وصالوا إلى حلب وبنو السيف فيها ثم وصالوا إلى
دمشق فأسلموا إلى الجوارى أول ظهور والتاوسنة خمس وعشرين سنة ثمان وخمسين وستة فأتوا بخاري ورجعوا
وقتلوا أهلها وأحضر وأحوا زميناهم بعد ذلك هروا النهر فجدوا أحد في جوههم فأبادوا البلاد سلا
وسياوسوا إلى أن وصالوا إلى همدان وقروا في تلك السنة وقد ملكوا أكثر المممو ومن الأرض
وأحد ستمائة في سنة ولم يبق أحد في البلاد التي لم يطرها إلا هو خائف يترقب وصالوا م ثم اتهم

عاهه الأمراء فقتلوا فخلع
نفسهم الساطنة وأشهد
بذلك ثم ذهب إلى الكرك
ومات بها سنة ثمان وسبعين
وستمائة فكانت مدة
إقامته سنتين وخمسة
أشهر (وتولى من بعده أخوه
بدو الدين الملك العادل
سلامش) وكان يسمى ابن
البدوية فأقام خمسة أشهر
ثم مات في الدولة القلاونية
الصالبة وهي من الدولة
التركية المتقدمة فأولهم
(الملك المنصور أبو المصطفى)
قلاون الصالح (المنصور)
وقيل له الألقاب لأنه اشترى
بالف دينار فأقام إحدى
عشر سنة وعشرة أشهر
وتوفي بالقرب من المطرية
سنة ثمان وخمسين وستة
وهو الذي بقى البيمارستان
وجعله بها للفقير والأمير
والمرسسة المنصورة التي
دفن بها ولدوه القلاون
بإساح البحر الردي منها

يحتاجوا الى مرة لاتهمهم الاغنام والبقر والحبلى ما يكون طعموا الاغنام اكلهم فلم يخطر الارض
بحرف اخرها ولا كل عروق النبات ولا تغلب الثمر وما دياتهم فانهم يصعدون الخس عند طلوعها ولا
يخربون ثيابا ولا يكون جميع الدواب بنى آدم ولا يعرفون نكاحا بل المرأة ياتها غير واحد ولا دخلت سنة
ستون وخمسين وسبعمائة وصل التتار الى بغداد فماتى ألف يدهم هلا كره فدخلوا بغداد وقتلوا الخليفة
المستعصم كاد كرمنا ذلك ساقا في حله ثم لما دخلت سنة ثمان وخمسين وسبعمائة والوقت بالانطيمية وقطعوا
الفرات ووصلوا الى دمشق فكأنهم أرسل هلا كرمنا الى الانا المظفر كره فيمنع جنوداه فتنقم من
همى ونجبر وطى وتكبروا بأمر اقامه ائتمروا ونحن قد اهلكنا البلادوا ذينا العباد وقتلنا النساء والاولاد
فيا ايها الباقون ائتكم منى لاحقون وما ايها القاتلون ائتكم بهم تساقون ونحن جيوش الهلكة
لا جيوش المهلكة مقصودنا الانتقام وما يهلكنا الا برام وزيادنا الا بامام وعدنا في هلكنا قد اشتهر ومن
سيونا باين المذرى المظفر وفي العنى

أين المظفر ولا مظفر اهاب * ولنا السلطان الترى والماء
دلت الهيتنا الاسود واصبحت * قد مضى الامراء والمطافاة

ولما وصل الكتاب الى دمشق أقبل المنظر بالجيوش وشاء الله بيدى بىرس البندقدارى والقواهم والتتار
عند عين جالوت ووقع بينهم حرب شديد هزم التتار هزيمة قاتلة وانصر المسلمون والله الجواد والدة * دل من
التتار قتلة عظيمة وولوا الاديوار وتبعهم الاسكر يقتلون ويهجون وطعم الناس فيهم يقتلون وساق
بىرس وراء التتار الى بلاد حاب وطردهم من البلاد ثم ان الملك المظفر وعبد بىرس بجلب تخرج عن
ذلك فآثر بىرس من ذلك وكان ذلك سببا للاحقة بينه وبين المنظر فانفق بىرس وجنائه من الامراء على
قتل المظفر فقتلوه فى الطريق فى السادس عشر من ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة فودفن بالقصر
بارض الشام فكانت هذه احدى عشر شهرا وسبعة عشر يوما والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك
الظاهر بىرس العلاء) البندقدارى الصالح صاحب الفتوح والهمم العلية والشيم الزكية
والاخلاق الرضية ومن اراد خبره انه انشا المدرسة التى بين القصرين تجاه البيمارستان والمطعم التى
بالحسينية وقطر اى التتار فى القصر فليؤبى بىرس بذلك * وبما عصى عهده الله له ان الشريف
محمد بن بىرس سميدها كم * فكانوا المذمة المذمومة فحصل منه ظلم للمعز والنجار والتاج والباورس والولود الى
الحرمين التتار بلين وتجاوزوا الامور وخرج من الحدود كتب اليه اياه من الحسنه فى نفس عاجنة وهى
من بيت النبوة احسن والنبوة فى نفس عاجنة وهى من بيت النبوة انصرفت بلعاعت انهم السبى وانما بدلت
حرم الله بعد الامن بالمخيلة ونعت ما يحرم الوجه وسود الوجهة فكيف يفعلون الشيع * وجلت الحسن
وتضيع الغرض ومن يشكم عرف الغرض والسنى * وقال حيث لا تكون فتنة وانتم اهل الكرم
وساكن الحرم فكيف اوتيت الحرم وسبكت دم الحرم ومن بين الله غله من بكرم فان لم تقف عند
حدك انما ينافيك سيف دولك والسلام فكتب اليه الجواب اياه بعد ان المملكه متوقفة بذيته نائب الى
ره فان اخذت ذات الاقوى وان تطاقر بلى تقوى حتى ان الملك الظاهر بىرس لما عرض عليه
الامير بدر الدين بيلك الخزندار ليشتره قال التاجر يا شوندهو يكتبو بقر انا حضرة ودوننا
وورقة يكتب بشاره فكتب

لولا الفرو وشما فرتكم أبدا * ولاتتقل من ناس الى ناس

فاجبه بالاشهادهم واليتور عيسى ثراى ووحى ان اسانا رفع قصة الى صاحب كل الدين بن
القديم فاجبه خلو اناه سكه وخال لاتهها هذا خاتك قال لا ولكن حضرت الى باب ولا تافى جدت
بعض مما ليك فكتب الى قال على به فلما حضر وجده ملاوكة التى كان يحمل نعله وكان عنده فى حالة
غير مرضية فقال له هذا خاتك قال نعم قال هذه طريقتى فى ذاك الذى اؤظك عليها قال يا مولاي كنت

طربلس وكانت بايدى
الا فرغ من سنة ثلاث
وحصالة وكنوا بىرون
وصدا وغير ذلك وبلغت
ممالكه اثنى عشر الماروف
أياه موصل عسكر التتار
الى الشام وحمل الريف
والخوف فالتقاهم
بصا كره وهزمهم شر
هزيمة حصلت مقتلة عظيمة
ثم وقع الصلح مع التتار
بعد ان وطى ويطى
من بعده ابنه الاشرف
خليل فقام ثلاث سنين
وشهرين ومات سنة ثلاث
ونسعين وسبعمائة فودفن
بدمشق التى انشاها بىروار
مشهدا بالبندقدارى فودف
خبر الا فرغ من سنة أربع
عشر ومات سنة ثلاث
وفى ايامه تفرج ما غامر
عساكاته او فتح غلب
سراحل الشام وافتتح قلعة
الروم بىروار عن موضع
حسن صور المسمى الآن
بحسن منصور وكان من

اذ وقعت لاجل حصة أخذت منه وصاتته الهة الى حتى اكسب على طريقته سطر من أول ثلاثة قاص
أن يكتب بين يديه ليراه فكتب يقول

وما نعلم الا كتابه والهم والحق • وصاحبه عند الكمال عوت

فكان اعجاب صاحب الاستشهاد أكثر من الطفر فتركت • (تنبيه) • لا يخفى ما في هذا البيت الذي
تخل به المولود من التوراة التي من أنواع البديع والتبديل أيضا لما فيه من المعنى ومطابقة اللفظ كانه
يقول ان الله من على حسن الخلق بان ضاهت صيدى في كتابته التي صار له نور في سائر زمانه وأما صديقه
فيحفظوا كافي حيت عند الكمال ويقال الناس في ذلك على ثلاثة أقسام قسم أهلى خطا لاخطار قسم أهلى
خطا لاخطار وقسم أهلى خطا وخطا

لا تحسن بان الخطا سعدنى • ولا صاحبه شعر الحاتم الطائي

بل انما أنا محتاج لواحدة • لتقبل تقطة حرف الحاء الامامه

(قائدة) • قال الفخر الرزقي هذا البلاغة بلوغ الرجل بهارة كن ما يقول في قلبه مع الاحتراز عن الاجاز
الجل والتعويل الدل وقيل البلوغ من يحول الكلام على حسب الاماني وعطفا اللطاف على تردد
الداني وشال الحكمة صناعة شريفة تجلس الحقيير بحال المولود وهي آفة قانونية تحمها آفة
جسمانية تصف بالترك وتغوي بالاضمان قال على كرم الله وجهه عليكم بحسن الخطا فله من مطابع
الرزق وقيل ما حسن خطا انسان الاطبال ياسة وما حسن صوفيا انسان الا وطلب الشهادة (قائدة)

لا يأسد كرها عند الاحتياج اليها وهي قال المنصوري في اعتبار علامات المالك والجوارى عند
المشتري تدل على أسقام ظاهرة باطنية وعلى أحوال في الجماع من النساء وهن نوعان من أنواع
الفراسة محتاج اليه جدا احذر الاون الاصغر فانه يدل على هبة في الكبد والنجال أو المعدة أو يكون له
بواسير يترقظ لهم احذر الكرز الرقيق البياض أو الرقيق السواد والثاني اللون البدن كانه
قد يكون مبادى من أو يرضى بفسخكم احذر الحشونة الخفيفة التي تراها في موضع من البدن فانه
ربما يكون مبادى فوبل ولم تسخكم احذر أيضا النمش فوشبها أو ما تراه في البدن كالزهر أو الوشم
فانه ربما يكون على موضع يرضى واذا أشكر فليسكن شيئا منه فاندخل بالمولود الحمام واداك ذلك الوشم
أو الشامة بالاشنان والبروق والحل فانه يبيهاك أمره احذر كدود تبيض العيون والمهات ما ينشذان
بالجذام احذر المرفة في العين فانه ادلة على ردة الكبد وان كان في العين عروق ظاهرة فانه على
السبل احذر غلظ الاجفان ويعد حس كنه فانه ربما كان مبادى حرب فيها احذر عظم الانف وهو جاحه
فانه يدل على فواسير قد انشأه فانه في الشمس وربما سال منها رطوبته فانه الغرزة يدل على
فواسير احذر فلة أشقر العيون وفلة شعر الحاجبين فانه دال على الجذام واعتبر برمال الانفاس
والنكهة من اللحم الالف فانه ربما دل على الجنز واعتبر برمال الاسنك فان القوى منها طول بل البقاء
دال على العيون وعلى هبة البدن وقوة الصاغ والعكس واعتبر موضعها في فاسها فان كانت تدنى
أو تداخل في اصعاقها فذلك ثلاثة النكهة فاحذره واحذر ما يرب بعضها من الفخ كاللون
الاحمر والاصفر والاسود وشبه الحرق بالنار فانه يدل على ضاها المعدة والنكهة احذر ايضا فلة

صبيخ الشقين أو باض لون اللسان وغلظه أو تغير لون عقبه أو خضرة أو سودا فانه من دفر مرض
قريب أو بان الكبد ضعيف والجماع مثل احذر التورق البطل والمكان الموحى منه والمزمع عند
الغزلة فانه يدل على مرض في المعدة أو في احذر التورق في العنق وان كان قريبا أو أفرقه فانه
يدل على أن يكون هناك شئ زرع أو تورق وتورقته بسرعة فلا بأس ان ناسر المولود أن يجري شوطا
ثم تتفقد التي منه هل في مبر أو محال ثم تتفقد المعاملة في سلامتها للكرن وتتفقد الساق منه هل
في مبر وق شقان كبارا وسفله وربما يدل على داء اللبل أو عرق النسا واعتبر ضعف العصب وقلة الجاد

أحسن الاماكن بحيث
عجزه السلطان صلاح
الدين ومن يمشى قطع دابر
الافرنج من سواحل الشام
وصار أمرهم في دابر فاته
تعالى برحه رحة واسعة
(دولى بعد أخوه المالك
القاهر بيدر) الذي كان
قائما فقام بواحد
وقتل (دولى بعد أخوه المالك
الناصر محمد بن تارون)
سنة ثلاث وتسعين وستمائة
فقام سنة واحدة ثم خلع
لصفه فانه كان ابن
تسع سنين (دولى بعد أخيه
النصور حاكم الدين لاجين
النصوري) ثم قتل سنة ثمان
وتسعين وستمائة فقام
سنتين وعلد السلطان محمد
ابن قلاوون الى السلطنة
ثانيا سنة سبع مائة فقام
سبع سنين ثم خلع في سنة
وبين العسكر وحشة فخلع
نفسه وذهب الى المكرن
وفي بلد أول سنة سبع

هند سلطان القر بسلطانه رساله من بعض ملوك الان في الكبار العادين للمسلمين ان شلع له في ربيع
 بنت بعض ملوك القر في الجبل وكان والدها هدا في يوم سد ما صحت وتكون الملك المستلح قبل
 ذلك عاد بالاسلمين وذيالهم ولكن حمله هوى ابنه على ان يعين الملك القر بلى ذلك فاجتاحت الى
 ارسال رسول الى الملك القر في شجب ذلك فقال في هذه القضية فتمت فقال الى هذه مصلحة
 فيها للمسلمين واحدة وارى انك تنهب فيها قبل ان يلج حتى ذهبت فاديت الرسالة الى الملك القر في
 وقضيت اربه واقمت عنده الملك القر في مدة ما عاين على ما احدثي بها شيئا وعرض على المقام عنده مبق
 على ديني من الاسلام فقلت لاسيسل الى ذلك فاجازني واكرمني فلما اردت الانصراف من عنده قال
 اريد ان اعطيك باصر عظيم ليحصل لاحد من المسلمين مشله فمجت من ذلك وقت من ان ذلك فخرج
 لي مسندو عامه فما بالذهب فلقوه واخرج من مقله من ذهب فقضا فخرج منها كتابا قد زال اكثر
 حروفه وقد القى عليه من قشور وقال اخبري ما هذا قلت قال هذا كتاب نبيكم الى جدي فيسر ومازلنا
 نتر لونه ملكا بعد ملك وكل ملك كان عنده مقله وقد اوصانا اجدادنا انه مادام هذا الكتاب عندنا لا يزال
 الملك فينا وهذه الوصية متلقاه من جدنا فيسر نحن نخطها هذا الكتاب غاية الحفظ وعظمه غاية التعظيم
 وتبرك به ولا يعرف ذلك احد من النصارى الا نحن ولولا ان تذكرنا لمستوثقي به قلنا ما اطلعنا عليه
 قال فاحذره وعظمته وتبرك به ولم يدروا على ترجمه احد فلقط ارجاسه وفمن طول الزمان وبسبب
 هذه الرسالة كتب الله شهر هذا الملك المعادي للمسلمين فكانت مدلولاية الملك المنصور وقلا وون احدي
 عشر سنة وشهرين ونصفا وروي في عتقه مسجد الدين بالقر من المطربة عند خروجه على نية الجهاد
 في سلاص شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وخمسين وستمائة (ثم تولى الملك الاشرف صلاح الدين
 خليل ابن الملك المنصور وقلا وون) قال محمد بن غانم في الملك الاشرف خليل وفي السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب

وخلفه ودفن بمدرسته
 البهيرة بالغرب الاسمر
 دخل باب النصر واستمر
 الملك الناصر في السلطنة
 وتكن منها وعمر مساجد
 وسد ارض وفي آياته
 انتظمت الخطبة باسم
 العباسيين والعهده لهم
 صلى المنار واكتفى باسم
 السلطان وكانت وفاته يوم
 الاربعاء ناسع عشر ذي
 الحجة سنة احدى وأربعين
 وسبع مائة ودفن عند والده
 بالقصور كانت مدته الاخيرة
 اثنين وثلاثين عاما وسبعة
 أشهر ونصف فصارت جملة
 ولايته اربع مائة وربع سنة
 وخمسة عشر يوما في باغ هذه
 المدة احد من السلاطين
 مصر (ولي بعده والده
 الملك المنصور وابو بكر)
 وكان سبي السيرة فقلع
 وقتل سقائنين وأربعين
 وكانت مدته ولايته شهرين
 وأياما (قول بعده اخوه

ملك كان قلوبا بالصلاح • فهذا خليل واليوسف
 يوسف لاشق في فعله • ولكن خليل هو الاشرف

وعاش حتى عن الملك الاشرف خليل انه كان جالس في بعض الابواب الغراء يقرؤ القرآن وكان والده المنصور
 قلا وون محاصرا طرابلس فقال المنصور الله في هذه الساعة اخذت طرابلس فاشاع هذا الخبر وذاع وملا
 الافواه والاسماع فلم يحض الاساقفة الماروني حتى وردت الاخبار فبعث طرابلس في الساعة المذكورة وذلك
 الامر قد كتمه الله عن ذهنه وسكن القاضي تاج الدين بن عبد القاهر ان الشيخ اشرف الدين ابو بصير
 رأى في منامه قبل مصر الاشرف خليل الى حصار طرابلس يقول

قد أخذ المسلمون عكا • وأشجع الكافر من صكا
 وساق سلطانا عليهم • خيلنا لك الجبال دكا
 وأنهم التزلزلت صارت • لا يتركوا القر في حكا

فانحر ذلك جماعة شديدة وهاجمه ذلك فاداف الاشرف في انشاء ذلك فقتلها وفيه يقول القاضي تاج الدين
 المذكور

يا بني الاسفر فحصل لكم • فحمة الله التي لا تظلم
 نزل الاشرف في احكامكم • فابشر وامنه بملع متصل

فانما الاشرف خليل ثلاث سنين وشهرين وقتله ملوك الامير سيف الدين بشار بالبحيرة في ثالث عشر
 الحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة وتقل الى التربة التي انشأها بجوار مشهد السيدة نفيسة (ثم تولى
 الملك الناصر محمد بن قلاوون) وعمر تسع سنين وخلق في الحرم سنة أربع وتسعين وستمائة (ثم تولى
 الملك العادل كتيبا للتصوري) واستقر لاجئين تابعا فاقام سنين وهرب الى الشام في الحرم سنة ست
 وتسعين وستمائة والله تعالى اعلم (ثم تولى الملك المنصور رحام الدين لاجين التصوري) لقي كان تابعا

فأقام سنتين وسبعة وأربعين يوما قتل في القلعة حادي عشر وبيع الأسر سنة ثمان وتسعين وسثمائة
ودفن بالقرافة ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانيا بعد أن تخلصت السلطنة أحداداً ورعين يوماً إلى أن
حضر إلى القلعة في سادس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وسثمائة فأقام شهرين ثم عزم على الحج في
شهر رمضان سنة ثمان وسبع مائة فخرج على الكرك وأرسل بغير الإذنه أنه أقام بها وهاجر جمع من
السلطنة لما قصر يده على ملكته فوجدوا يبرس وكان ذلك في شهر ربيع سنة ثمان وتسعين وسثمائة
وسبع مائة والله تعالى أعلم (ثم تولى الظاهر يبرس جاشنكير النصوري) استدار الناصر محمد بن قلاوون
و يعرف بالصفاني فأقام أحد عشر شهراً وأقام نفسه وهو بالاصميد وهو الذي بنى البيرة بمكة بالرب
الاصمير ودفن بها وجمع إليها كم بعد الزلزلة ومات في سادس رمضان سنة ثمان وتسعين وسبع مائة
ووجد بعد موته خجة شريفة مكتوبة بالذهب في سبعة أجزاء في قطع البقرة دأى كتبها شرف الدين بن
لوسيد بنم الشعر وأخذها إليه فذهب بالغ وسبع مائة دينار وألقى عليها جملة أموال والله سبحانه وتعالى
أعلى الصواب ثم عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون ثالثاً وجمع الكرك قال الشاعر

الملك الناصر قد أنبلت • دولته تشرف كالشمس

علا إلى كرسى مثل ما • عاد سليمان إلى الكرى

وإن الملك الناصر عمر في زمنه الجامع المعروف بالجد يد بعصر القديسة بجوار الخراج اتو عرجا بالجامعة القامعة
وعمر المدونة التي بين القصرين وسافر بالحج سنة تسع عشر وسبع مائة وسافر أيضاً بالحج سنة اثنتين
وثلاث وسبع مائة وسافر بالخارج الناصري المتصل إلى سرباقوس وعمر عليه القنطرة وعمر قنطرة الحبرة
وله عجائب كثيرة من مبادئ ونصوص وغير ذلك (تتبع) انما رأى في منامه التي على الله عليه وسلم فامر
ببناء قلعة تجاسر باتوس وقاله هناك علامة بالزمل ثم دعى به فبادر فو إلى المذ كوفو فوجد
العلامة في ذلك خاتمو جعل بها علامة قلم وحينئذ ولا فله زاب وجعل من بينهما بجوارستان
ومدرسة عظيمة ووضع بها أربع عشرة روية ومن جملتها روية مكتوبة بالذهب المدونة كتابة بالقلم
الحق بالحرير واللاتقان وكل حرفه شعر بالسواد الرقيق الذي لا يطعمه ولا وصل وناخعة كل سورة
من ليفة تجذولة بالذهب وبأكثر كل جره كتموه جوده وله ذهبه وطلعه محمد بن محمد الهمداني وهي من
مفردات الدهر واجزاؤها ثلاثون جزاً أكران مصرف كل جزء مائة دينار والناس يأقون من الاقطار
ويشرفون عليها وقد شاهدتها امرأوا من الناس عروا جوار الخاتمة المد كور جوامع ومساجد
وأشواقا وبيوتا وغير ذلك حتى صارت مدينة من مدائن مصر المشهورة وهي عامرة إلى الآن وبما اتفق في
أيام الملك الناصر المشاوي ان مفر بيا كان بالسلايب القلعة عند السلاخ فخر بعض كتاب النصارى بعمامة
بيضاء فقامه الغر بجوهم انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل على الملك الناصر ففاوضه في تعصبه برى
أهل القلعة فتمتاز السامون منهم فامر أن تلبس النصارى الازرق واليهود الاصفر والسامر بالاجز ليعقل
اذا هم وبغير الجرمون بجماعهم ومات الملك الناصر يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة
احدى وأربعين وسبع مائة وتدفن مع والده بالقبلة للنصورية فكانت مدنته ثلاث مرات أو بها
وأربعين سنة وخمسة عشر يوما ثم جامع بين ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك الناصر وأبو بكر)
وهو أول أولاد الناصر محمد بن قلاوون فأقام شهرين وأياماً فخلع سنة اثنتين وأربعين وسثمائة وقتل
بقوص والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب (ثم تولى الأشرف على كوجا بن الناصر محمد) وعمرت
سنوات فأقام ثلاثين شهراً والامر في دولته ودولة أخيه قوصون وبشيك واقعة أعلم في وقوف قوص (ثم
تولى الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد) وكان مقبياً بالكرك فخر في مصرف عشرين شهراً سنة اثنتين
وأربعين وسبع مائة فأقام ثلاثة عشر رويلاً وخلع نفسه في ثلث عشر شهر الحرة سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة
والله أعلم (ثم تولى الملك الصالح اسمعيل بن الناصر محمد) فأقام ثلاثين شهراً وخمسة عشر يوماً إلى

السلطان كفتك وعمره
سنتين فأقام ثمانية
أشهر والأمر في دولته إلى
قوصون وبشيك فخلعوه
وقوف قوص بعد أربع
سنين (وولى بعده أخوه
أحمد) فأقام أربعين يوماً
خلع وقتل سنة خمس
وأربعين وسبع مائة (وولى
الملك الصالح عماد الدين
اسمعيل أخوه) فأقام ثلاث
سنين وشهرين وخمسة
عشر يوماً وقبضت
وأربعين وسبع مائة وعمره
ثلاثين سنة وهو
الذي وقف قبرين
لكسوة الكعبة بيسوس
وسندريس (وولى بعده
أخوه الأشرف شعبان)
فأقام سنة وشهراً وسبعة
عشر يوماً وقتل (وولى بعده
السلطان حاجي أخوه) فأقام
سنة وثلاثة أشهر وعشرة
أيام ثم خلع وقتل وكان
سبب السيرة (وولى
بعده أخوه السلطان حسن

ان تولى اربع ربيع الاخر سنة تسع واربعمائة وسبع مائة واثم (ثم تولى الملك الناصر شعبان
ابن الناصر محمد) في ربيع الاخر سنة تسع واربعمائة وسبع مائة واثم يقول جلال ابن نباتة

طاعة السلطان تبيت • بطالع السعد في طلوع

فاجب لها كيف آتت • حلال شعبان في ربيع

فاثقله كان السلطان شعبان أخ يدعى أمير حاج وكان محبوباً فعمل لانيه طاعماً ما كلفه الجليس
وعمل السلطان طاعماً ما كلفه على تخت الملك فقدر الله سبحانه وتعالى أن تلحق السلطان شعبان وحسين
مكان أخيه أمير حاج وجلس أمير حاج على تخت الملك فان تولى كل طعام الفز ولولم يزل وكل طعام
المتولى فذة تصرف السلطان شعبان سنة وسبعة عشر ومائة واثم (ثم تولى السلطان
أمير حاج) ولقب بالخالف فقام سنة وسبعة عشر ومائة واثم وأمسك ومان في ثاني عشر رمضان
سنة ثمان وأربعين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك الناصر أمير حاج) فقام
ثلاث سنين ونسبة شهر وروضة أيام وتلحق في ثالث عشر جبادى الاولى سنة اثنين وحسين
وسبع مائة واثم سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك الصالح صلاح الدين) أخو الناصر حسن فقام ثلاث
سنين وثلاثة أشهر وأمسك في شهر شوال سنة خمس وخمسين وسبع مائة واثم عاد السلطان حسن
ثانياً وجلس على تخت السلطنة الشريفة وتوكل وأصرف وبنى مدرسته التي بالرياسة مصر وهي من
أحسن المدارس بحكمة البناء ليس لها تقدير وقد سمعت من بعض الأفاضل ان السلطان حسن لما بنى
مدرسته المذكور توتب لها وظائف عامة الشعائر الا سداوية ووقع الاتفاق ان السلطان حسن يجلس
بالدروسة برفق وظائفة السقفة بمحضرة وحصل التتبع على يوم معلوم فقام السلطان حسن بمسجة اليوم
الذي كور به فان فرشت الدروسة بالفرش الفاخر فجلس السلطان بالدروسة وجلس من له عادة الجالوس
وكان بازاء السلطان حسن فرجتو بحوارها وسادة متكى عليها السلطان حسن فان تولى ان الشيخ الامام
العلامة الهمام قوام الدين الاتقي النجفي صاحب الاتفاق في فقه الحديث فوالها به شرح الهداية وغيرها
ذلك من التصانيف وكان في زمانه أوجد الشعر بالحق وتبع الحنفية على العموم والاطلاق وصكان
حالة قدومه الى مصر صورته فترد على رأسه طرطوط فلبقه هذه الجمعية ببادى الى المدرسة وداخلها
فرأى السلطان في هذا الحفل العظيم فآزال يخطى الرقاب الى أن جلس في ثالث الفرجة فنظر اليه
السلطان حسن شزوا وقال له ما الفرق بينك وبين الحمار قال هذه السادة فهابه السلطان وأمر من حضر
من العلماء والأفاضل أن يفتواهم على علوم شتى فاجادوا فأدوا وأخرت اللسان وفتحت الاذان لما
أبداه من العلوم فاجابه السلطان حسن وأتم عليه بالشيعة بقدر متفق وجه السلطان حسن الى تخت
ملكه وأمر أن يكتبوا الشيخ قوام الدين المذكور على مكراب السلطان حسن يسرجه وعدته فركب
ومشى امامه كبار الدولة من جلته الامير مصر ففتش الى أن طلع الديوان فنجب بعض من حضر من
ذلك المركب فقال الشيخ قوام الدين لا نجيوا في ذلك فقه شئ تحسروا كفى سبع سلاطين من سلاطين
العجم فصبحت للنعم على عبيده ولقد أحسن من قال في المعنى

العلم يرفع بيتا لا يعلله • والجمل يخطى بيت العز والكرم

وفى أيام السلطان حسن بنى شجور جماعه وخطاهم بى مرة ثم شى مدرسته ونور الشيخ قوام الدين
في دير بها وكان مدة تصرف السلطان حسن في الولاياتين شهرين وأربعة أشهر ثم أمسك وقتل
عندما لم يكن يلقى في شهر جبادى الاولى سنة اثنين وستين وسبع مائة واثم (ثم تولى
الملك المنصور بن حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون) فقام سنتين وخمسة أشهر ونخلع وأقام بالقلعة الى ان
مات في خمس شهر شعبان سنة أربع وستين وسبع مائة والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الملك
الانصر شعبان ابن السلطان حسن) وهو الذي بنى الاشرفية برأس السور فحما للقلعة فهدم غالبها

ابن محمد بن قلاوون) وغيره
ومثله في عشر سنة
فقام ثلاث سنين وثمان
وخمسين وثمان مئة وحسين
بالقلعة (وولى في محبة أخوه
صالح) وهو الثامن من
تسلطن من أولاد الملك
الناصر محمد قلاوون وأقام
ثلاث سنين وثلاثة أشهر ثم
عاد السلطان حسن سنة
خمس وخمسين وسبع مائة
فقام ست سنين وسبعة
أشهر وأياماً بجله سدنه
شهرين وأربع مائة أشهر
وأيام وفي أيامه بنى جامع
الامير شجور وخطاه
الامير مصر ففتش ومدرسة
السلطان حسن بالرياسة
بنىها في ثلاث سنين وأربع
لعمروها كل يوم نحو ألف
مقال ذهباً (ثم تولى من
يمده ابن أخيه الملك
المنصور محمد حاجي) فقام
سنتين وثلاثة أشهر ونخلع
سنين وأربع وستين وحسين

بعده فقام أربع عشرة سنة وشهرين وتسعة أشهر ثم خلع وقتل في علس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين
وسبعمائة توفي في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كان ابتدأ من روج تيمور وقاتل وكان أصله من
أبناء اللادين ونشأ يسرق وبلغ العربي أن اناض إلى خدمة قنبر السلطان وما زال يرقى إلى
أن وصل ما وصل (ثم توفي الملك المنصور على ابن الملك الأشرف) فقام خمس سنين وأربع أشهر وكان
يحمي بالصفر سنة والكلام لبرقوق وتوفي الملك المنصور يوم الاحد ثالث عشر من صفر سنة ثلاث
وثمانين وسبعمائة وفي رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ورد كتاب من حلب يخبر عن ابن اماما
فام بصل في شبته شخص في صلاته فزعماع الامام الصلاة حتى نزع فلما سلم انقلب وجهه الى وجهه
خبر بصل وهو بالى العاية فحجب الناس من ذلك وكتب بهذا الخبر واقعة الحال والله تعالى أعلم بالصواب
(ثم توفي الملك المنصور راجح بن الأشرف) فقام سنة وستة أشهر وكان عمره ست سنين والامير في ذلك
البرقوق ثم خلع في ثاني عشر رمضان سنة ثمان وسبعمائة وقامت دولة الأتراك كما
انقضت دولة من بينهم وبالله البقاء فكان مدة ملكهم مائة وثلاثين سنة وسبعمائة وستة أشهر وقامت دولة الأتراك كما
وسار وأعاد ثلثين جاء بعدهم * وكان بهم في الحكم بضر بالكل
(باب الثامن في دولة الخراجية)

وهم طوائف واذن ولهم جمادات حسنة وسد فاقوا كانت أرواق مصر باليمن فكانت أهل مصر
تتلاعبهم فمأبدهم من الارزاق وكانت خدمهم تبيع جيع ما يحصل من طعمهم للناس
من لحم ودجاج ونعاس وغير ذلك وكان لهم سوق يباع فيه ما يوصل من أطعمتهم التي أخذتها خدمهم
من أطعمتهم وكانوا يتفاخرون ببناء البيوت الفاخرة والمدارس والجامع والقرى وكان لهم خبرات
وقد نظم بينهم فيهم فقال

قوم اداؤكم سلوا كانوا الماشكة * لظلموا ونزلوا كانوا اعطوا بنا

الأن تشا الظلم والعدوان وتكررت فيهم المصادرات وغلبت شيئا ثم على حسنتهم ومالوا إلى العزانية
والمسديس وأخذوا بآدابهم من الدين فحجب الله عنهم دعا الخلق لهم ومزقهم كل من رزقوا والظالمين
خربوا ولولم يمدحهم وان الملك الله يؤتمن من يشاء والعاقبة للمتقين (أولهم السلطان الظاهر برقوق)
وكان اسمه قبل الطيعة فسمه الله تاذة بطن الكبر برقوق فسلطان يوم الاربعاء تاسع عشر رمضان
سنة أربع وثمانين وسبعمائة فقام ست سنين وعشرة أيام واختفى في جادى الاخرة سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة ثم ظهر بالكرك وكان قد بدأ بعامة مودسته التي من القصر من وفاته سبحانه وتعالى
أعلم (ثم عاد الملك المنصور راجح بن الأشرف) فقام سبع سنين وأربع أشهر وأربعين يوما من السلطنة عند عي
برقوق من الكرك فدخل مصر والملك المنصور عن عيده والخليفة عن يساره ووفاته سبحانه وتعالى أعلم
ثم جلس برقوق على تخت السلطنة الشريفة فأنشأ مودسته وهي من تخلص من دار مصر قال الشاعر
فدأنا الظاهر السلطان مدرسة * فقلت على ارمع سرعة العمل

يكنى الخليل بان جلت ندمته * صم الجبال بهاتنى على جبل

وبني أيضا تربة بالبحر اموه مسكونة معمورة إلى الابد وكان مدة قصر فمست عشرة سنين وأربع أشهر
وتوفي في ثلثي السنة إحدى وثمانين ودفن بربقه الخ كورق وضبط ما خلفه بربقه فكان من
الذهب ألفي ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن القماش والخز واللائح ما قيمته ألف ألف
دينار ومن الخيل السوء والغال سنة آلاف ومن الجمال بلغت خمسة آلاف وكان يعلق دوابه
في كل شهر عشرة آلاف أردب ووفاته أعلم (ثم توفي الملك المنصور أبو السعدان) فرجح برقوق فقام
ست سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام ثم اختفى بعد وفاته أعلم (ثم توفي الملك المنصور عبد العزيز
برقوق) فقام سبعة سنين وثمانين يوما وظهر الملك أبو السعدان وأسل أندوديس بالاكندرية وقتل

بالعاقبة إلى أن مات في سنة
أحدى وثمانين (وولي
بعده الأشرف شعبان ابن
السلطان حسن) فقام
أربع عشرة سنة ثم قتل
وهو الذي أحدث العداوة
الخضراء للأشرف وسكت
في سنة خمس وسبعين
وسبعمائة وكان أحداث
العمامة الخضراء سنة
ثلاث وسبعين وسبعمائة
وفي تلك السنة كان ابتداء
خروج الطائفة تيمور لانك
الذي شر بالبلاد آباد
البلاد (ثم توفي بعده وولاه
علي) فقام أربع سنين
وشهرا وكان يحكم بالصفر
سنة والكلام لبرقوق وتوفي
سنة ثلاث وثمانين
وسبعمائة (ولي بعده
أخوه السلطان صخر خان
حسين بن السلطان حسن)
فقام سنة وستة أشهر وكان
عمره ست سنين وكان أمره
لبرقوق كاخيه ثم خلع سنة

أرضها غلام المودع بجور لمسيل وقيل ان بحرا ليه الجامع الخ كورنح شران من شر النبي صلى الله عليه وسلم وفي معنى ذلك قال الشاعر

الاشرف السلطان من جماعنا * بالخانقاه ليعرهم بشوليه
وأي بانثار النبي محمد * شرارته قد قيل في بحرايه
وامامه بين البرية بحسن * وكذا الفضائح الشهود يباه

ولن الاشرف عمر أيضا تربة خارج باب النصر بجور تربة الظاهر برقوق (ومما يحكى) عنان خضام وذا
كان خالفا بمجوسه التي رأس الوراقين وكان مولاه يشرب الخمر ويؤذن ويسبح وهو سكران فيمناهو
ذات ليلة قيل الفجر وهو نائم بخروا فوأي رجلا جليل المقدار ذاهبه وثار وخلفه ثلاثة أنظار غلاظ
شدادهم أحدهم فلانة وكرايح فقال له وذن ما الباب الهادي في جراهك على شرب الخمر في هذه الدوسة
قال له المذنب من تكون أنت فقال أنا بالسلطان رسايه تنسى هذه الدوسة ثم قال لا تباه طرحة
فطر حوس وضعوا الفلانة فطر جليه وأمر بضربه فضر بضرب شديد إلى أن غاب عن وجوده فلما أقام
برأه أوجد ألم الضرب جليه وأراد الانتساب فوجد نفسه معذمة ثم أتته بالي الله تعالى عن شرب الخمر
واستمر وهو معذرة أن ماتت توفي السلطان رسايه في يوم السبت ثالث شهر الحجة سنة إحدى وأربعين
وثمانمائة وكانت مدة عمره ست عشرة سنة وثمانية شهور وخمسة أيام والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى
الملك العزيز يوسف بن رساي) فقام ثلاثة شهور وستة أيام وخلع في سادس عشر ربيع الآخر سنة
ال اثنين وأربعين وثمانمائة فقام أياما وجوز إلى الاسكندرية ومات في أيام خشفتم والله تعالى أعلم (ثم
تولى الملك الظاهر أبو سعيد جعفر بن العلاء بنال) وعرف في أيامه عمالات كثيرة من مساجد وجوامع
وفناطر وجسور وغير ذلك وكان عمرها بحسب الأيام والاحسان اللهم ولغيرهم (ومما يحكى) عنه أنه كان
مقيدا بدمعة العارف بالله تعالى الشيخ شمس الدين عبد الحافظ بن عثمان وكان خدمته يعمل مطهرة
زوايه الشيخ فخرج الشيخ من دياره ذات يوم فوجد جعفر بن العلاء على رأسه وكان الشيخ في سابعة جبال
فقال له أين عمالك يا جعفر قال يا جعفر في البصرة يا سيدي فقبس الشيخ محمد الحافظي وقال له أما يفيل
يا جعفر في عمالك تلك الملعونة صرقتك أقدم الشيخ على هذه البشارة ولم ير لجعفر يرقى في الماصب إلى أن
ولى سلطنة مصر فقام في السلطنة أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة
سبع وخمسين وثمانمائة بعد أن فرض أمر السلطنة لولده في ابتدائه فوكمه ودفن بترية الأمير فابشاي أمير
خرو والله أعلم (ثم تولى الملك المنصور أبو السعادات عثمان بن جعفر بن قاقام أربعين يوما وخلع يوم الاثنين
سنة أربع وأربعين وثمانمائة) وجز إلى الاسكندرية والله تعالى أعلم (ثم تولى الملك
الاشرف أبو النصر بنال العلاقي البصري) في يوم الاثنين تاسع ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة
وكان قبايل السماع في الحاش فقام ثمان سنين وشهر من ستة أيام وتوفي يوم الجمعة ثلث عشر جلد
الاول سنة خمس وستين وثمانمائة بعد أن فرض الأمر لولده يسير ودفن بترية التي أنشأها بالبحراء (ثم تولى
أبو الفتح أجد بن المؤيد) فقام أربعين سنة وأربعة أيام إلى أن خلع يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة
خمس وستين وثمانمائة (ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد خشفتم الناصري) ثم إلى يدى وهو السلطان
الاول من الأروام بحمران لم يكن الخرايل آثاره بل كان ولا جبين من الأروام فقام خمس سنين وخمسة
شهور واثنين وعشرين يوما وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن
بالبصرة التي أنشأها بالبحراء (ثم تولى الملك الظاهر أبو سعيد بلبلى العلاقي) ثم إلى يدى يوم وفاة
السلطان خشفتم فقام خمسة وخمسين يوما وخلع يوم السبت عاشر جلدى الاول وجهز إلى
الاسكندرية فقام بها إلى أن مات رحمه الله تعالى (ثم تولى الملك الظاهر عمر بن الناصر الظاهري) يوم خلع
بلبلى فقام ثمانية وخمسين يوما وخلع يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنين وسبعين وثمانمائة

وجاز إلى الدنيا ما وخرج لاجل بيانه فاجسد الى الاسكندرية ليس يمكن ان يكون
 به الى ان مات وحده الله تعالى (ثم تولى الملك الاشرف قايتباي الممحمدي) فسادس وجب سنة
 اثنين وسبعين وغنائم القديس له حمله البشارة بالملطنة من عدة من اولياء الله الصالحين
 قبل ان يلبس هو وكان محباً للتقير مع مقد الله الحين (حكي) وعنه أنه لما جلبه الخواجا محمود
 الى مصر وكان معه ونقه أحد المالك الذي كان في جلب معه فقد دناهم الجبال الذي هو تاج الجبل
 الذي هو حبلها في ليلة معمر من شهر رمضان فقال صلى الله عليه وسلم هذه ليلة النيرة ليلة القدر ولعل الدعاء
 فيها مستجاب فليدع كل منا بما يحب فلما قالوا بآي فقال أنا أطلب ما طنته صر من الله تعالى وقال الثاني
 وأنا أطلب أن أكون أميراً كبيراً والثالث الى الجبال وقال له أي شيء تطلب أنت فقال أطلب من الله حسن
 الخلقه فأمر قايتباي سلطاناً وصار صاحبه أميراً كبيراً فكان إذا اجتمعوا ولان فاز الجبال من بيننا
 والاسطان قايتباي يحسن لا تحصى من خبرات وعماله ومساعدو و بطات ومدارس وأسبلة وغير
 ذلك ثم قاله أمر بيته معبد الخفيف في بيته محكم بوسطة طلبة علمية بالمدونة وشوخة صغيرة يتوصل
 منها الى الجبل الذي في سطح غار الرسائل وهو الموضع الذي تزل فيه سور والرسائل على النبي صلى
 الله عليه وسلم وفي سنة اثنين وعشرين وألف جزء هذا الكتاب ودخل الغار المذكور و شاهد
 به تجو يظلم على رأس الجبال فيمذ كران النبي صلى الله عليه وسلم المادخل الغار وجلس فيه وكان
 الجبال لا يتطوع أن يرفع رؤاه فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم لم أره الشريفة لان الجبل وارفع
 فالتاسيعون و تسعم في تلك التجو ليلة تيركوا ما شاهدوا المأواظ الماروف في الجبل المذكور ومن
 الامر الماور لأن الامير قايتباي أمير الحاج الشرع قد دخل بالبحر المدينة المنورة وعلى ما كتبنا أفضل
 الصلوة والسلام يوم الاثنين والثلاثاء الحاج يصلون الجمعة عند النبي صلى الله عليه وسلم والعادة أنهم
 لا يزيدون في المقام بالمدينة زيادة من ثلاثة أيام فأمر أمير الحاج الرحيل بالحاج يوم الخميس فابرم
 عليه جماعة من أكابر الدولة بصلاته الجمعة في الحرم النبوي فوافق على ذلك وكان حصل من عرب
 العزة عند قدوم الحاج بحبل مفرج معاد وشر في الدعاء خاف أمير الحاج على الحاج في التقدم بقلبه
 من غير حرص يقدمهم من العسكر المصورى فدعى أولاً أحد من الحاج يتقدم بالسير قبل صلاة الجمعة
 ولا تأخر بعدها فالتفت الصلاة وأراد الاسراف من دلى الجمعة بالحرم الشريف من الحاج لأجل
 التأهب للسير حصل ازدياد في باب السلاوة بالرحمة فقتل في تلك الساعة بالبين خلق كثير والذي ضبطه
 شهود المحمل من القنصل ما يزيد على سبعين بالارباع من المشركين ومن هو الموت أقرب بوتر كوا
 نجاهم أن ينحن الله عليهم من وار بهم في التراب وهذا مصداق عن جماعة من أئمة علماء السان قايتباي
 معجزة الذي يحصل عرفات ومن آثاره أسنانه أمر تاجر الخواجا جاسم الدين بن الزين أن يبنى
 مدرسة ملاصة للعلم المكي فبنى له مدرسة وأحكم بناه بالرخام المون والقنف المذهب وما شابه ذلك
 معاه على الحرم الشريف وهي على سائر الدار على باب السلام وقرى بماد مقو طلبة علم لاهل المذهب
 الاربعة وهي باقية عامرة يحصل بها تطل في أوقاتها ولا ينامها ولا يتلهم أمير الحاج المصري دوما
 وقع في زمن السلطان قايتباي من الامر الماور والحادث العظيم حريق المعبد الشريف النبوي
 على ما كتبه أفضل الصلوة والسلام وذلك في ثالث عشر رمضان سنة ثمانين وغنائم فارسى أمير
 المدينة فاصدا الى مصر لاجل عرض ذلك على السلطان قايتباي فيقول لك تلك الحادثة العظيمة فترجعه الى
 عنارة المعبد الشريف وعرف نعمة الله تعالى عليه بتأهيه له وهذا الشرف العظيم فارسى لغيره من
 تلكا من أرباب الصنائع وكثير من البغال والحبر وسائر مؤمنهم ومبائنا نحو مائة ألف دينار أو أكثر
 وجهز المون الكثير حتى امتلأت البنادر من الخيرات وأمر بهارة المعبد الحرام ولان تبنى له مدرسة ملاصة
 الحرم الشريف وامتات المعارة أرسل الى المدينة المنورة خزانة كتب جعل مقرها بالمدرسة وأرسل عدة

قديداً في معارة مدرسته
 التي بين القصرين ثم عادن
 الكرك وأنتم ببناء هوى
 من أحسن مدارس مصر
 وبني أيضاً ببناء البحراء
 وهي مسكونة مشهورة الى
 الآن فكانت مدة تضرته
 في المرة الثانية تسع سنين
 وغنائم أسهر ووقى سنة
 إحدى وثمانمائة ودفن
 بقرية المذكور (وولى من
 بعده ولده السلطان الناصر
 فرج بن رزوق) فأقامت
 سنوات وأثنى (وولى
 بعده أخوه عبد العزيز)
 سنة ثمان وثمانمائة
 وأقام عاماً واحداً ثم عاد
 الدار فرج ثانياً وأقام الى
 أن قتل وامتنع في تلك سنة
 خمس عشرة وثمانمائة وكان
 أقرب من ملوك الترك بعد
 الاشرف خاتل بنجر سبع
 مرات للفرج الى السلام
 وتوحيدها وقهر متطلبها
 كلؤيد شيخ وغيره وفي

مصادف ووقف مدقري بمصر تحمل غلاها الى جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم والمروسة بقية الى
الآن في غاية الانتظام وهي على سائر الماشي الى الحرم الشريف النبوي ونزل بها أمير الحاج الشريف
المصري قال بعض الشعراء

لم يحسن قرح النسي لريسة * تخشى عليه ولا هناك عار
لكنه أبدي الى وافض لامت * ذلك القرح فظهره النار

وبالسلطان قابلي عظمة * وعن الملك فلا تسلم * وكان واسطة عقد لول الجراكسة
وأقرهم ميلالى قلوب الرعية وأكاهم - ولا عاشت الرعية في أيامه عشار غيرة الى ان غدر به الزمن
الجائر واسطة عقد له عيون الدالي القواير فقدم على ما قدم من محذورك ما جده من متاع الدنيا وراه
ظهوره وأدخ في أفكان عليه بعد ما غلب بدوع فقر ونزل من سره الى قومه وكان انتقائه الى حرسه الله
تعالى في آخر يوم الاحد لثلاث عشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان مائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف
ودفن بترسة التي أنشأها بالبحراء في حال حياته وهي قرية الحسن وسميها كني الفقراء وأرباب
الوظائف والها وقاف جار وهي مكوونة مع رذالي الان ليس بالبحراء ما أمر منها وسميها كانت مدة
سلطنتها عشرين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام أحسن الجراكسة قد رمدته وقيل انه تقبل قبل
موته والله أعلم (ثم تولى الملك الناصر أبو السعد أتابي السلطان قابلي) وكان شابا يعقل عليه
السيف والجنون وما كان له التفات الى الله ولا الى السلطنة قبل كان يعاب عليه الله وكان والده في حال
حياته يود ان يبتلى السلطنة * وأبى الله الاماراد * حتى عنه أمره بوجبة قبل ان والله كانت
من أعجل النساء وأجلهن فيأته لجاوية وجمعته في بيت خال من أسدته لها قد نزل حيا وقيل
السلب على نفسه وعلم باور بها من زجابه لا يدوم سادوا سلب جلدوا كالمالدين وهي حبة فلما جمعوا
صرائحها وأرادوا الله هو عليه في عظمهم لانه قتل السلب واسمهم فله من داخل واستمر كذلك الى أن
سلبها وحس جلدوها بالياب وخرج بظهور استاذته في السلب وان الجبلان يجر وبن صعبته واسفر
في أفعاله الشنيعة الى ان قتل في الجبلين وجرادها مة لوالى القاهرة فودفنه في تربته في سنة الف وستمائة
وتسعة مائة فكانت مدة سلطنته ثلاث سنوات والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى الظاهر أبو الناصر قاصو
وهو خال الناصر من قابلي) وسميها ساذجا أميلا يعرف الاناس الجركس قريب العهد بديار
لان السلطان قابلي سلب من بلاد وهو كبير وصار رعية بواسطه وجهته نحو دأب الناصراته أخوها
وهي التي أكلته مقام بلها وبذاته الاموال وأرادت أن تقويه * وهى تلج الطار ما أسد
الدهر * فلهو بعد ان ساسهم ستون سنة وسبعة أشهر وأخر جود من اثالثي أو آخر سنة من تسعة مائة
والله تعالى أعلم (ثم تولى جبالا أمير كبير وافته بالملك الشريف جانب لا) * قد أوائل سنة
ست وتسعة مائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف وثمان مائة الف (ثم
تولى الملك العادل طو ما بى) فلم يستكمل وما واحد ابل هم عليه العسكر وقتلوا طامه اقمه بقدر
احده الى السلطنة واتفقوا على أن يولوا قاصو القورى لانهم رأوا ان العريكة هي الاله التي وقت
أرادوا به عز لولاه كان أظلم مالا وأضعفهم جلا وأذهبهم قوتهم فقال لا قبل البسرا أن لا تتسلبوا
غذا أردتم خلعى من السلطنة فانه يروى وأنا أوافدكم ونزل لكم من الملك فصار على ذلك قبل
منهم والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم تولى قاصو القورى ولقبوه بالملك الشريف) * وذلك في سنة
سبع وتسعمائة وفتح العسكر بولايته وكان قاصو كثير اللهاء ذاق طعنه ورأى الاله فكان شديد
الطبع كثير التلم بحب اللهارة ولما سكنت الفتنة والتدبير القيد كره العند قبل ولايته فاشتغلوا عنه
وأهملوا أمره فصار باقى الفتنة بينهم وبأخذ هذابا ويسلمهم السب في الطعام ونحوه حتى أفضى
كبراهم ودهلهم الاطلا منهم ثم اتفق على ان يفسد مجلبوا ودهلهم جند فصاروا واقفا لول الناس

وأظهر والفساد وأهلكوا البلاد وهو يتخلف منهم وصار هو بصادق الناس ويأخذ أموالهم بالقر
والبلد وكثرت العوانية فزمنه لكثرة ما بقي البسم وصاروا إذا رأوا أناسا كثير المال وشبهوا إلى
السلطان فيقول إليه الأعوان ويأخذ أمواله ويسلمه إلى من يعاقبه حتى يأخذوا أموالهم من دينه إلى أن
يسير فقير بعد غنا. وجمع من هذا الباب أموال الأعطاء ذهبت في آخر الأمرى وتفرقت بيد العدا
وهكذا كل مال يذهب على هذا الأسلوب ويجمع على هذا الطريق المذكوب وأما المراث فيقول
في زمانه ولما شئت ظلمه وطمعه استغاث الناس فيه إلى الواحد القهار وأضر عواقه أنه ليس
وأطراف النهار فاستجاب الله دعاء الخلق من قطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
(حكى) عن شخص سبب الجاهل من أولياء الله الصالحين أنه رأى جنديا من الجن قد أخذ من ثمن دلال
ولم يرضه في جنه منه لئلا يبال بحقه وهو عمن فقال للجالل بيني وبينك شرع الله فضر به بدوس
فخرأه وصعد على الأرض فمشى عليه فرفع يده إلى السماء ودعا على الجندي الذي كور وعلى سعادته
فصادفت ساعة أجابه فقام الرجل فرأى في يده النبتين ملائكة نزلت من السماء وهما يديهما مكنس
وهما يكسونا الجرا كسفا. تيقظا وإذا بقارئ قرأه تعالى فأنقذتهما فاعرقاهم في البراهم
كأنوا قاتلا وكانوا من غداين فعلم الله بأنهم أخذوا ديلا فمضى الأبل حتى برز الغوري
بجنود وأمواله ونزاعته لقتال السلطان سابع ابن الخ إلى جانب جماعة الخيران العو رى كسرت عساكره
وفقدوه وقت سبيل الخيل في مرج دابق وهو ببقية الجرا كسفة إلى مصر وسير وطومان باي الذي دار
أعدا الغوري سلطانا فوال السلطان سابع في أن الجرا كسفة بفتح البلاد وضعا إلى أن وصل إلى يدانية
فخرج طومان باي ومن معه لقتال السلطان سابع فانه هزم ومن معه إلا ساعة واحدة وانكسروا
وهو برأوه بوطومان باي وأسلمت ورجى به إلى السلطان سابع فمضى إلى ما بين يدي له صلبا لحدى
عشر ليلة ثلاث من شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة وكان الناس يزعمون أنه اختفى حتى يجد فرقة
و يعود إلى صلب سكنت الفتنة. ولما مات الغوري ما ترم من عمارات وحيرات وغير ذلك منها عمارة
مدونة التي برأس الشواين وكلت المراع من بنات إلى ربيع الأول سنة تسع وتسعمائة والحدن
الذي هو وقابلها وسبيل بخوار المدفن بهلود كتب لا يشتم وكان يود أن يفسد وما تدرى نفس ماذا
تكتب غدا وما تدرى نفس باي أوضاع توف ومنها عمارة متارة بالجامع الأزهر ومنها عمارة جامع
القياس بالروضة وما جاوره من فاعات ومساكن وغير ذلك ومنها عمارة سبيل المؤمنين بالقراصة ومنها
عمارة مسجد عقبة إلى وقها وجبالها للسالكين ومنها حجاب للفقراء بمرافق الحاج الشريف في كل
سنة وهي مسطرة في الآت ومنها السواق بصر الفتنة والجزات المتصلة من السواقي إلى القلعة وهي
باقية إلى الآت ومنها القبة القبة بالقرصين المطرية وما لم يامن الكسك والنجاس المعلقة على القبة
ومنها انه عمر بمكة الشريعة باب ابراهيم ويوتا حوله ومنها بناء قبة خارج باب ابراهيم على غير الخارج
ومنها ترخيم في عمارات الشريف ومنها بناءه سور جديد فقاما كانت بلا حور فكانت مدة تصرف
الغوري في الساعات عشرة سنة وثلاثة أشهر تقريبا ومدة تصرف الجرا كسفة مائة سنة وواحدى
وعشرون سنة وتوكل الجرا كسفة ثمان وعشرون ملكا أكلهم برقوق وأخرهم طومان باي ردوا فقامت
دولة الجرا كسفة تامة قطعت ولعن قلوبهم وقه اليقاع بكتل

أبو السمات أحد وعمره
دون ستين وكل أمره
مفوض إلى طاهر ثم خلاه
طاهر واستقل بالامر ذلك
السنة وأقام ثلاثة أشهر
وتوفي ودفن بجوار الثالث
ابن سهو في القرافة (دولى
بعده وله حمد) وعمره نحو
عشرين فأقام بخوار بية
أشهر وخلع سبعة نخس
وعشرين وغنائمة (دولى
بعده الملك الأشرف) أبو
النصر ريباى الدقاقي وهو
ثامن ملوك الجرا كسفة
فأقام ست عشرة سنة
وغنائمة أشهر وخسة أيام
وتوفي سنة ثمانى وأربعين
وغنائمة وفي أيامه بنى
السدرة الأشرفية التي
باليمن بانبين بالقاهرة
والشركسية خارج باب
النصر والمدونة بالانقضاء
السرايوسية فوأسل إلى
قبر من وقفها وأحضر
ملكها أسيرامن طيبة

٢ وفي نسخة الجرايين

٤- روال الأرض مدة • ثم صار إلى الحضر • بابي جركس كتم • خد برافقضى الحضر
وقد سمعت من بعض الأفاضل أن المرحوم السلطان سليمان الملك مصر أنشأ يقول
بابي جركس هبوا • ذلك الامر سليم • ملككم كان معاروا • والعوارى لا ندوم
ظلمكم أو جب هذا • انه فصل فميم • قد ملكتم فقهرتم • ظهرا لم تقيموا
ولهذا قد ذهبت • ملككم خل جيم • قد سى الله حانا • انه السير الرحيم

في بعض النسخ البريطة

أيام وثلاثة وخمسين

وثمانمائة ودفن بقرية التي

أنتها في العراق (دولي

بعد وولده أبو الفتح أحمد)

فأقام خمسة أشهر وأربعة

أيام وطلع ظلمام كثر

بحاشته (دولي بعده الملك

الظاهر شمس الدين المصري)

فأقام ست سنين وخمسة

أشهر واثنين وعشرين يوما

وقوف سنة اثنين وسبعين

وغنائمة وكان له شج

وطمع ودفن بقرية التي

أنتها بالعراق (دولي

بعده الملك الظاهر أوسيد

بإبى العلائي) فأقام سبعة

وخمسين يوما وطلع وجوز

الاسكندرية فأقام بم إلى

ان مات (دولي بعده الملك

الظاهر عمر بن الظاهر)

فأقام ثمانية وخمسين يوما

وشجع وذهب إلى ديار نم

أميد إلى الاسكندرية ومات

بها (دولي بعده الملك الاشرف

وعشر بنو غنائمة وهم ثمان عشرون سنة وكان ملكا عظيما فقاما فأنكح الخمرات ومهد السالك
وأن السالك وأذل الكفار والمسلمين وأمر الاسلام والمسلمين إلى أن أنشا ولده محمد فخر أبي نجاشه
وعرف قبله وشهامته فاجلس على سرير السلطنة وانتار لغه التقادير والفرار بحسن رضاه فكانت
مدته سلطنته احدى وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم قولى السلطان محمد وخان ابن السلطان
مراد) فبسة ست وخمسين وغنائمة وسنة عشر وثمان مائة وكان من أعظم سلاطين السلطنة وأقوام
أقدا ما واجهته أو أكرمهم فركلا على الله واثقه بالله عز وجل كان كثير من أعظمه فافق القسطنطينية
الكبرى وساق إليها السفن وخاض بحريه وادبحها وحاصرها حتى قتلها في يوم الحادي والعشرين
وهو الرابع والعشرون من جادى الاخر فبسة سبع وخمسين وغنائمة ومضى في أكبر كنائسها صلاة
الجمعة وهي أباصوفية وقد عمل بعض الفضلاء لفتح القسطنطينية تاريخا وهو (بالخطبة) سنة ٨٥٧
ذكر عليه التاريخ أن مدينة القسطنطينية كل بناؤها في أربعين سنة وكانت بها تسبيل ذلك المبرانية
ومات بانها قسطنطين في منتصف سبعة وستين وخمسة مائة من تاريخ الاسكندرية مدينة
مثلثة الشكل جانب في البحر وجانب في البحر والها هو وحده أحد وعشرون ذراعا والآخر صارت
القسطنطينية من مدن القدار والصلوات والشرقية العثمانية والجميع فيها أهل الكلات من
كل فن فعملها في الأربعين أعظم علماء الاسلام وأهل حرفها أدق العلماء في الأنام وقد ضبط أمانتها
في زمن المرحوم زكريا بن قاضي شيخ الاسلام سنة ٩٩٩ فوجد من محلات المسلمين ثلاثة آلاف
وتسعة مائة وخمسون محلا من الجوامع أربعة وثلاثين وثمان مائة وخمسون جامعاً ومن المساجد أربعة آلاف
وخمسة مائة وتسعون مسجداً ومن مكاتب الأطفال ألف وستة مائة وثلاثون ومن فخره ومكنا ومن
المدارس خمسة مائة وخمسون مدرسة ومن الكتبا ثمانية مائة ومن الخانات ثمانية وخمسون
خاناً ومن الزايات ثمانية وستون زاوية ومن الشمامسة ثمانية وخمسون شمامسة ومن
الصهاريج ثمانية مائة الفرك ومن الخيليات أربعة آلاف وأربعة وثلاثين خففة ومن الافران
ألفان ومائتان وخمسة وثلاثون فرساً ومن أسواق الاسباب تسعة مائة وخمسة وثلاثين سوقاً ومن
القبائبة ثمانية عشر ألف فرس ومن الحمامات ألف حمام ومن البوطات ثمانية وخمسة وثلاثون بوطة
ومن القهاوى ألفان وثلاثة وثلاثون وخمسون قهوة ومن محلات الصهارج أربعة آلاف وتسعة مائة
ومن محلات اليهود أربعة آلاف وتسعة مائة وخمسون خاناً ومن الكنائس مائة وخمسون خاناً
كتبه من الخانات أربعة آلاف وتسعة مائة وخمسون محلة وذلك خارج عما تجد بعده ذلك
من المحلات والجوامع وحمامات البيوت وغير ذلك وقد ضبط في ملكه آل عثمان من قضية
القبائبات ما جازهم خمسة آلاف وتسعة مائة وستون قاضياً وما هو بقضاء آل عثمان من قضية
وما هو بقضاء آل عثمان من قضية ما هو بقضاء آل عثمان من قضية ما هو بقضاء آل عثمان من قضية
من شخص من العسكر المنصوران بالقسطنطينية الا أن من العسكر المنصور وما هو من البشرية
أربعون ألفاً ومن الاسباب تسعون ألفاً ومن عجم وغلان أربعة عشر ألفاً ومن الفان من السرايين ثلاثة
عشر ألفاً ومن الخيليات ثلاثة عشر ألفاً ومن العربان ثمانية عشر ألفاً ومن الطوبى بوجه سبعة آلاف
وذلك خارج من المالى والوزراء والجوابية والمقتسمين والمتفرقون لرجال التقادير والفرار بحسن رضاه فكانت
واقفاً جيدة والاعوان والطباخين والبار وجندان والخوانين والنساء والمساكين وأرباب الآلات
وبالمراد والامن الاتباع والخدم والكل ملكة من مال آل عثمان مثل مصر والشام واليمن
والجزائر والنفوس والبنادر والحصارات والترك والفر من العساكر والاجناد مما يجزئ عنه الوصف
وأخبرني أيضاً انه في يوم جلوس المرحوم السلطان عثمان ابن المرحوم السلطان أحمد صرف الترك
العسكر المنصور وقبلة قد خزنه من مصر مع مران فبسة مائة الف الفيل جباله وقد اختلف على بعض

وأورج القبول والاعتراف بالسلطانة لهما معا فصارا شاملا دولة بني عثمان ولا أحسن نظاما لها
 ولا أحقنا فأنزلها لاسمها طاعتها الشريعة الشريف ورفقهها أهل العلم والرواية القرآن والسنة
 الخيرات للفقهاء والمساكين وسكان الحرمين الشريفين وجميعا على ما ينبغي بيانه فيمضي بقاها في
 الخانات المان أن يديم دولة بني عثمان إلى آخر الزمان فكانت له دولته السلطان محمد آوى ولأبن
 سنة فوق سنة عشرين وخمسة مائة (ثم قول السلطان بايزيد بن السلطان محمد) وجلس
 على تخت السلطنة الشريفة في ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وخمسة مائة وعشرة إذا ذلك ثلاثون
 سنة وعوم أعيان سلاطين آل عثمان نزع من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ووثق
 سرير السلطنة كإبراهيم كارتزيت جامع دور المار وفتح الفتوحات عزاق سبيل الله أعظم الغزوات
 وظهر في أيامه من بلاد العجم اسمعيل ابن الشيخ جبار الصلوي في سنة تسع مائة وخمسة وكان له طو رجب
 واستيلاء على ملوك العجم بعض الاعاجيب مثل في البلاد وسفل دماء العباد وأظهر مذهب أهل الرض
 والحدود وعبر اعتقاد أهل العجم إلى الفساد وأخر بملك العجم وأزال من أهلها حسن الاعتقاد وألقه
 يهل ما زار وصارت مشقة في غالب البلاد (حكاية عجبة) وهي أن السلطان بايزيد سخره بجمع حادق
 من أهل عصره أن لا يكون على يد ولد أو ليله عدو ولا در كان المحضر قبل أن يوليه
 السلطان سليم فطلب السلطان بايزيد فإله كان يخدمه فيها وكانت من الصالحات الحبران وقال لها إذا
 وضعت جاريك من الحواري ذكر أخا فليلد لا تدعي حياوان ولدت أنثى مات كبري رأ كعليك في ذلك غاية
 التاكيد واستمرت على ذلك إلى أن ولد السلطان سليم فتناوله الالهة انتقلت له فرأت موته جيلة فرق
 فذهبوا فالت في السبايا وجه الله تعالى في قتل هذا الطغاة المعصوم بالله لأقدم على قتله وبألتا ب
 يزيد جاءه بنت جيلة سنة الصو وقتل أخبر بذلك جماعة طلبة واستمر الحال هكذا مدة غير قليلة
 وأمه والله تعالى وكان كذا كبر وانتهى ظهرت عليه جملة الغلبة والقاهرة فاجتمعت أخواته البنات
 وجلس بينهن لاعم من بحانه وضربن على سبابيلهن من الماء كل دغبرها وكافوا جفرون منه فدخل
 السلطان بايزيد إلى السرايا يوم جمعه وأمر بالكل أن يلبسوا بزي من أسود دعى بيانه وأجلسهن بين
 يديه وأمر أن يوضع بين يدي كل واحدة منهن أنواع الحياوي والفوا كمو بينهن السلطان سليم وشرع
 السلطان سليم في سعادته وعادته وشغلها ما يدين من الحياوي والفوا كمو وضع الكل بين يديه فصارت الكل
 خائفات منه فنجب السلطان بايزيد وصار تامل في ذلك وصار السلطان سليم يضرب البنات ويؤذيهم وقال
 السلطان بايزيد لفساد الوافقات هذا لا يكون أنثى كشوا إلى عنه فبادرت القاتلة وقالت نعم هو ذكر
 وأبى ياتي فقال لها وكف فالت أسرى وما قاتليه فقلت فطقت الله وخدعت فمكتل من قتل هذا الولد
 المعصوم ولأنه لم ينظر طويلا ثم قال ما قدر الله وقته وكان لا يظفر منه وأمر بالكل عفو وتزيمته إلى أن
 كان من أمر الله ما كان ولما استولى على بايزيد مرض النقر صنف من الخيرة ترك الخرد من
 فبطر العسكر لكثرة واستهم وطول السلطنة اتقوى الحركة كثير الأسفار ليجاهد في سبيل الله ورأوا
 السلطان سليما ذاقوه وشهدها أجاب من آثار خوته وعان السلطان بايزيد من أركان الدولة والمهمل
 سياهم إلى السلطان سليم فأشار عليه وزر زمان فخرج عن السلطنة قلب سليم سليم واعتزل الغام في
 أدنه في عز وتعليق فأمر مواليه في ذلك فطلبهم إلى السواهم وفرغوا من السلطنة فوجه إلى أدنه
 فلبوا وصل إليها انتقل بالوفاء إلى رحمة الله تعالى في سنة ثمان عشر مائة فكانت مدينتها
 اثنتين وثلاثين سنة والله سبحانه وتعالى أعلم (ثم قول السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد)
 كسر العجم وفتح ممالك العرب وذلك في سنة ثمان عشر مائة فكانت مدينتها مدينتها كثير الملك
 للدماء والبلش والقمص من أنصار الناس عظيم الكثرة من أنصار المملوك والملك وكان يفر زيه
 ولبسه في الليل والنهار ويغيب ويطلع على الأخبار وكان له عدو ضاحجة تحت القلاع فوق الأسوار

أبو النصر فابن أبي الظاهر
 الحمودي نسبة للخواجا
 محمود والظاهر بضم مفتحة
 وهو السادس عشر من ملوك
 الجراكسة والحادي
 والأربعون من ملوك الترك
 وبعده يوم خلع الظاهر
 ثم بقا السادس وجب عام
 اثنين وسبعين وخمسة مائة
 فأمم تسعة وعشرين سنة
 وأربعة أشهر وعشرين
 يوما وفي سنة ثمان مائة
 وتسعمائة ودفن بقرية
 بالنهر وفيه ظاهر يزار
 وكان مائة كجلا سلا
 اليد الطولى في الخيرات
 وكانت أيامه كان طراز
 الذهب وهو واسطة
 عقد ملوك الجراكسة
 وسار في المماليك تسعة مائة
 ماسارها أحدهم من
 عهده الناصر بخدين قلاوون
 وله العداوات الكثيرة
 من ملاحه وسدروس
 ور بالخان وغيرها وهي
 باقية إلى الآن (ثم قول
 بهدوله)

والجبابرة الخائفين ومهما هم مؤذرون في محمل الحاجة والماستقر السلطان سليم على سر بر الملك
بدأت الجبل فوجبه بعتبه وجعله كرم المشهورة الى ان وصل تبريز وتصادت هذا كرم مع
هكرتزل بلشوزل النصر من عند الله والفتح القريب ولهم زمتم عا كرامه بل شاموا صاغت العسا كرا
النصور تطلعه واكادوا يقبضون عليه فظروا بين ايديهم وهم ينظرون اليه يوتزل ما حوله من خيه ومائات
تجملانه فاعتتهها كرام السلطان سليم وطشت حوافر خيله أرض تبريز ذوى وأمر وأمر وأعلى
البيعة تمام الامان وأولاد التمكن من بلاد العجم فما أمكنه ذلك كثر الفطما والغلاية بحيث يبيت العليقة
بجائته وهم ويبس الرغيض بما تدرهم وسبب ذلك انقطاع القوافل التي كان أهله بها السلطان سليم
لتنه بالوثون والطبق فخلقت منه في محمل الاحتياج اليها وما وجد في تبريز شيان مما كولات والحبوب
لان شاه اسماعيل أمر باحراق أحران الحبوب من شعير وغير ذلك فاضطرب السلطان سليم لذلك فتخلص
عن انقطاع القوافل فاستعان بسبب ذلك سلطان مصر فأنصروا الغوري فانه كان يذمهم بن اسمعيل شاه محبة
ومودة ومراعات وغير ذلك فلما استقر وكاب السلطنة الشريفة في تحت ملكه التشرية تأهب لاجلهم
وازال الجراكسة منها قوت وجسه بعسكره الجرازا الى حلب سنة اثنتين وعشرين وتسعين فماتوا بالفتح السلطان
الغوري قدوم السلطان سليم جمع عا كرم من الجراكسة وغيرهم ورواى قتال السلطان سليم تلاقى
العسكران قرب حلب بمرج دابق وكان الغوري يتوهم ويتخاف على نفسه من شعير بك والغزالي وكافا
يكراهه في الباطن ويكرهها كذا كذا فامرهم أن ينه ما قال السلطان سليم وجعله ما هو سكرها
أمامه وقفة الغوري فحاص عسكره الذين يعتمد عليهم من الجلبان وقصد بذلك قتل شعير بك والغزالي
وعسكرها بالبنادق في أول من هو من معه فخاب ظنه ودانته مكره عليه قال الله تعالى ولا تحبب المكر
السني الاباطة وقيل في المعنى الامام على كرم الله وجهه

الحذر بفتح مالم ياتك القدر * فان أتى شذر لم ينفع الحذر
من يجتهد حفره يوما يصير لها * فان حطرت فوسع حين تختفر
ان الشياطين لهم مذر اذا جهلوا * وليس يقبل من ذي شية عذر
قتلن شعير بك والغزالي ذلك وكان أرسل السلطان سليم وطلب منه الامان ووافقه انه ان لا يقتلهما بل
يكرمهما ويضع عليهما قاروسا السلطان سليم له الامان وعهد لهما بان يطيب خاطرهما وان يعطى
شعير بك مصر والغزالي الشام فقبض لامنهم ذلك ووافقه على ذلك فلما رأى الجمعان واضارت نيران
المدافع والبنادق في مرج دابق فرشد شعير بك من معه من الممعة ففر الغزالي من معه من البصرة فبقى
السلطان الغوري من معه من نواحي أنبساطه في القلعة وأطاعت البنادق والرايات فمات هناك
وهرب من هربوا فقلب النواحي لالاعان وامتلا وجهه الأرض بثلث النقط والنيران وغار الغوري
تحت سنانك الخيل وحى نور العدل ظلم الجراكسة كجئوا النهار الى الليل وانقلب ديار السلطان سليم
على قلعة حلب الشهية طلب اهاها الامان فاجابهم بالقبول لما طامروا حضر صلا الجبل فوخطب
لخطيب باسمه الشريف ودعاه ولا سلافة ورائع في المدح والشريف وعند مامع السلطان سليم
الخطيب يقول في نصرة بله خادم الحرمين الشريفين بجدة شكره وقال الحمد لله الذي بعث في ان صرت
خادم الحرمين الشريفين وأظهر الفرح والسرور بتلقبه بخادم الحرمين الشريفين ونفع على الخطيب
خلدا متعددة وهو على المنبر وأحسن اليه احسانا كثيرا وتامم بحلب أياما وهو بمكة والمالك ويجرى أحكام
العدل والسياسة والاحسان الى الرعايا ثم ارتحل بالجيوش المنصورة الى الشام فخرج أهل الشام الى اعاقاه
وطالبوا منه الامان والامن فاجابهم الى ما سألوهم وبسط لهم ما طلبوه وأملوه ونفع على من وسحق تلح
الرسائل الاكرام ودخل الشام بجركب عظيم وأقام لتهديد أمور المملكة ورأيه الشريف ونشطه انطباعه
فخلف ملبسهم وأكرمهم وأمرهم بمارة مقام الأكسبر الاكظم مولانا الشيخ يحيى الدين بن العربي ورتب له

محمد أو السعدان وهو
في سن البلوغ سنة إحدى
وتسعين فقام سنة أشهر
وورين ثم خلع في ثامن
عشر جمادى الأولى بعد
ثبوت عزه من السلطنة
بمصر القضاء والديانة
التركي على الله ولولاه
الملك الأشرف فأنصروا ملك
والده قايناي فأقام أحد
عشر يوما وقت تنسنة
وهرب ولم يعلم حاله فاعيد
السلطان محمد بن قايناي
ثانيا للسلطنة بعد ثبوت
وشده فقام سنة وستة
أشهر ونصف شهر ثم شرع
في الهو واللب والطلاقة
الاولى وارثه كساب
الرواشر واو تكاب أمور
لا تليق منها أن والده
جهزته جارية أدخلتها
عليه فقتل الباب وربها
من دجها ورجلها وصار
بلغ جادها كالجلايين
وهي جيسة فلما جهوا

أوقاما كثيرة وهو باق الى الآن واستمر السلطان سليم يمرض الشام حتى مهدا مو وهما مضجعا حينئذ
 توجه الى مصر فوصل الى غزنة ثم دخل على والده في بلاد القدس والحليل في ثلثي صفر بقصد دار ليرة فاقص
 الى أهل القدس والحليل وعاد الى مسكنه فصار كأمه ليلة أوقمة أوقمة في طرقة أحسن الى أهلها
 ودفن بقية الجرا كة الى مصر وجعلوا الحدود لوطمان باي سلطانا لوقموا بالاشرف واجتمعوا عليه وأقروا
 معه بالسلطنة له وساروا معكم بين يديه وجد الجنود وعد الأولوية والبنود وبرزوا الى الدياتنة
 خارج باب النصر ونصبوا المدافع الكبار والنجار وروبوها بالمقوتها اذا أثقلت السراكر العمانية فلما
 أخذ الجراحياس السلطان سليمان ذلك عدل هو وعسكره وجاؤا من خلف الحليل العظيم من وراء عسكر
 الجرا كة واستمرت مدافع الجرا كة من كوزقان نائين من امام الدياتنة وقاتل السلطان لوطمان باي
 ومن ثمة معه من الجرا كة قتالا شديدا وأظهر لوطمان باي شجاعة قوية عرف بها وشبهه بالصف
 وهو ينص في المسكر ويكر ويلق وقاتل من وراء السلطان سليم سنان باشا ماف عليه وقال أي
 فاندقي مصر بلا يوسف وجهه الكنتان يوسف القاب بستان في عرفهم بهداسة انكسر الجرا كة
 وانهمز وواهر باي لوطمان باي واصلت وسانت باي وانه كذا كذا سابقا واستمر السلطان سليم
 يدبر أمورهم وضربا خارجا ومخمس لانها الى ثالث شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وكان
 مقام السلطان سليم بالروضة وبقيته كشكافوق فاعتل القباس وهو مشرف على بحر النيل والروضة
 والقياس والداخل السلطان سليم منه قفل وسمع من محاسن في ممره لولانا السلطان سليم (ذكر)
 القام في قاع لاهه قالوا رأيت جماعة من مصاحبي السلطان سليم ومجتهمهم حسن ممره واطف
 معاشرة وشدة تعلقه ودقة فهمه مع كثرة طالعته قالوا راجع ونظره في القاعة المارسية والروضة فحدث
 انه فاق العاطفة سيز ورايت بخطه الشريف بين كسبه باعلى القباس في الكنت الذي أمر ببنائه لما
 اقتضى ممره وسكن الروضة وكان الكنت هذا عجزا مقفلا لا يصل اليه أحد لعلم بانيه دخلت مصر سنة
 ثلاث وأربعين وتسعمائة وكان يوم كسر النيل الجديد ففتقوا هذا الكنت لباشة مصر خمس وباشا
 وكنتم مصاحبا لعله عبد الكريم الجمعي فطاع وأطاعني بحيث هو رأيت مكتوبا على الزخام الأبيض كتابة
 خفية لا تكاد تظهر الا بالانامل هذين البيتين وهما

لما كنت لله من نظري بل مني * رد ففصرا وبتر بعد العركا
 لو كان لي أول فمري قدر أغل * فوق التراب لعدا الامر مشركا

ومر فوم تحتها كته القمير سليم ولعمري ان كان هذان البيتان من نظم الرحوم فهما في غاية البيان
 والبراعة ونهاية في الشعر العربي الفصيح المنجذب وان كان قد تكلّم هاتهما ايضا مربة عليه في حين
 التأميل واطف الاستحضار وحسب الله تعالى وكان أشيع مصر في جاني الأولى سنة إحدى وثلاثين وألف
 ان السلطان عثمان ابن الرحوم السلطان أحمد جعل ركابه السعد على مصر الحرة بقصد الحج أو غيره
 ذلك على ما قيل فحدثا لهم من الكنت الذي كوروز عرف ووز بن بناء على ان السلطان عثمان اذا قدم
 الى مصر يقبض الكنت الذي كوروز أي الله الاماراد (ومما) أقدمه ولا ينسخ الاسلام الشيخ محمد علي في
 الواعظ الشمر او خادم السنة النبوية بالدار المصرية في فتوى أفتى بها على سؤال رفع اليد في سنة
 إحدى وثلاثين وألف فحين يتعرض للروضة وأوقاف المسلمين في جملته جوابه انه قال من ضمن أسئلة اذا
 لما رخص من ألحق الأصغر بالا كارب هاب الدين أحمد الجركسي بخطابتي وكثيرا من مشايخي مشافهة ان
 مولانا السلطان سليمان أخذ مصر من الجرا كة ووضع وجهه في كل بيت وجهه الى الروم
 فقدم اليه خبر بك منافع البلد فحارطه مولانا عليها الى أن عرت من فاشا ورو على ان ابتاع الجرا كة
 تريدون الدخول في جملته الاجناد فاجابه الى ذلك بشروطه على ابقاء أوقاف الجرا كة سوى نحو عشرة
 قرار بطمن اراضي مصر فاجابها فقامها على ما كانت عليه فتشوش وزره وقال فني ما لنا وما كرا

مصر انما أرادوا الله سبحانه
 عليه فبا أمكم لانه قتل
 الباب وأحكم قتل من
 داخل واستمر كذلك الى أن
 سلموا وحشا حله بالباب
 ثم خرج بفرض يحسن
 صنعة ومعرفة بالسلط
 واستمر في حركاته الشديدة
 الى ان قتل في بحر الجيرة
 وبارزاه وهو مقتول الى
 القاهرة ودفن في قرية أبيه
 في سنة أربع وتسعمائة
 (ولي بعد الملك الظاهر
 فاقصوا بالشرقي القياشي
 نال محمد بن قاي قباي) بذلك
 له أشبهه لا كسر لوله
 وجوب له بالسلطنة محضرة
 الخليفة والقضاء سابق
 عشر ربيع الاول سنة
 أربع وتسعمائة وكانت
 سيرته حيدرة وتب لاهل
 الاخر في أيام رمضان
 الحزب والحرمرة وضاعها
 القوري وزادها فاقم في

وسلمهم بلادهم وندخلهم في مساكرنا وتبقى لهم أوقافهم يستحقون عليها بذلك قال السلطان سليم أن
الحلادة ضربت عنق الوزير المذكور ووضعت جثته الثانية في الزكاب ولما نزل الحانقا السراي فوسية
لا طرفة فقال عليه السلام على أنهم إن مكثوا نزل بلادهم أبقيناهم عليها وحبناهم أمرهم أهل بيوتنا
أن تغزوا الهند وتندروا إذا دخلنا أبناءهم في جندناهم مسلمون أولاد مسلمين وبنارون على ديارهم
وأما أراضهم فاسلمها لك العاقين منهم وقبضوهم من قامت ذريتهم من بعده فقل عيوزان نازع
الملك في أملاكها وانما أزلت الوزير كراهة أن يفعل به عمل اعتقادي بتركركلامه فخرج الله هذا الملك
العظيم وهكذا شأن الملوك والمراجل السلطان سابع كرامته وطهرت في ظهوره حراصة منتهى الراحة
وعزرت عن علاج جذاق الأطباء وتغيرت في دائمه عقول الألباء وكانت توضع الدجاجة في جرحه فتذوب
وشوهدت ما يليق أكبادهم من خلط ظهره وأثبت المنية أعطاهم هاتيا فنعته التماغم والرفق وقدى بالأموال
في قبل القدا كجبل في المعنى

ولو قيل الفداء لكان يهدى * وانحل المصاب من التغادي

واصكن النون لها صيون * تكلم لحاظها في الانتقاد

فقل للدهر أنت أصبت فالس * بزعم نيك أقول الحداد

وكان السلطان سابع قد رده المودنا إلى العجم فسادعته القدرة بالنية والمواصل إلى تحت ملكه
اشربوهم ووتوا على استمراره إلى أن لحق بربه فكانت وفاته سنست وعشرين وتسعمائة وسبعة
سبع سنين ولم يعمر أكثر من ذلك ولم تمل سلطنته لأنه كان سلفا كالدعاء كثر القتل وهو عادة الله في
السلطين والأمراء إذا كثروا سفلت الدماء (تمولى السلطان سليمان خان ابن السلطان سابع بنان
به دواؤه) في سنست وعشرين وتسعة الموقوس على تحت السلطنة الشريفة ولأدى أنف
أحد ولا أرى بحجة دم وسنست وعشرون سنين وكان سابع أيداه النصره للإسلام رغم
أقوف أعدائه وكان مؤيد في حروبه وفاربه مسعود في حركته ومعالجته أيما فوجبه قتل وأنى سافر
سفلت (ذكر غزواته) أول غزواته أنكر ووس سنة ٩٢٧ ثاني غزواته رودس سنة ٩٢٨
وعل الناس ذلك قوارب الأطفال (يخرج المؤمنون نصرته) ثالث غزواته أنكر ووس ثمانية سنة ٩٢٩
رابع غزواته غزوة مرج سنة ٩٣٥ خامس غزواته غزوة العجم سنة ٩٣٩ سادس غزواته
غزوة المن سنة ٩٤١ سابع غزواته غزوة الويلة سنة ٩٤٤ ثامن غزواته غزوة بغداد سنة
٩٥٥ تاسع غزواته غزوة واسطو سنة ٩٤٨ عاشر غزواته غزوة سبع وأسمعون سنة ٩٥٥
حادي عشر غزواته غزوة القامس سنة ٩٥٥ ثاني عشر غزواته غزوة طبره إلى المشرق سنة ٩٦٠ ثالث
عشر غزواته غزوة سنكو وروحي آخر غزواته وقوف في حاسب سنة ٩٧٢ (ذكر غزواته العظام) *
أول غزواته بيري باشا الصديق صادف وزير الوالد بقاءه فاستعفى من الوزارة لكبره فجابج ثاني
وزرائه إبراهيم أود باشا له بالخاص ثالث وزرائه ياس باشا الخادم وكان من الأتوت رابع وزرائه
علاء باشا وكان من الأتوت خامس وزرائه سليمان باشا الخادم وكان من الأتوت سادس وزرائه
رستم باشا وكان من الأتوت سابع وزرائه أحمد باشا ثم يوسف باشا ثامن وزرائه علي باشا وكان
من البوسنة تاسع وزرائه محمد باشا وروا آخر وزرائه وكان متصرفا في الوزارة العظمى
مع التدبير الحسن والتصرف العام على الخاص والعام وكانت وزرائه في سنة ٩٧٢ واستمر بقية
مدة السلطان سليمان وكان مدة السلطان سليم الثاني إلى أن استشهد في زمن المرحوم السلطان مراد
وكان السلطان سليمان يحب الخيرات وأجرها الصدقات * من جملة آثاره المجيدة العناية الكبرى
بمطريق الخراج الشريف ولها أوقاف بكثرة يشتر من ربح أوقافها في كل سنة جمال لحسن الفقراء
والمتعلمين والعوام والساكنين وغير ذلك وسر وجه من الخيرية أو يعون نفرا من المطاوعين

السلطنة وتوغاثة أشهر
تم خلع (وولي بعده الملك
الاشرف جانيلاط) فقام
فمبسن وتخلع سنة خمس
وتسع مائة وبني المدرسة
الجنيطة خارج باب النصر
وهدها الفريس في سنة
أربع عشرة ومائتين بعد
الانك وكان فيها اثنتان ايس
لهم أنما في مصر (وولي بعده
الملك عادل طومان باي)
وكان من أعيان عمال السلطنة
فابن باي وكان بالشام
قبو بيل هناك فجهاد إلى
مصر ووسع له أفضاه مائة
الميل وكانت مدته أربعة
أشهر ومدة ابني مدرسته
العادلة خارج باب النصر
ثم جمع عليه العسكر وقتلوه
ودفن بمدوسه وقد خرج
الفريس أيضا (وولي
بعده الملك الاشرف فاصوره
الغوري) يوم الاثنين
يوم عید الفطر سنة ست
وتسع مائة بعد اختلاف

في بعض النسخ من المراسم

على ان هذا هو المبدأ الذي استمر الى الان وانضم الى اوقاف الخيشة الكبرى واوقاف آخر ضاروق لان الخيشة
 اوقاف وقف السلطان تاجيكي ووقف السلطان جقمق ووقف السلطان تم ووقف السلطان ساليان
 ووقف خوندو القري الموقوفة عليها هي بالقريسة ناحية سرياقوس وطماقو بونوا حشدوده وناحية
 نوي والقريش وناحية اماساي وبناتوقية ناحية الجيور وناحية المقاطع وناحية اسدود وناحية الصفراء
 وناحية سحدون وبناتوقية ناحية شيرابيون وناحية الغضاية وناحية كلر شيرابيون وناحية محصلة
 المرحوم وكلفرا وناحية منية البشتام وناحية قاولا وناحية قوريسه وناحية حقدمتو والبالهلية
 تلخيتدوبه وناحية قيدره وناحية منية شرف وناحية منية القريش وناحية ابو داود العرب
 وناحية طوايس وناحية منشاغندر وناحية منية الغرماسعد وناحية الحديدة ناحية شيرامت وناحية
 بيتودا وبالبيرة ناحية مطوبس الزمان وناحية منية المرشد وناحية منية شيرة وناحية غزيرة
 عرو وناحية القتي وبالبيرة ناحية قبيل وناحية منية قادوس وناحية صيدون ناحية الكتيبة
 وناحية وسيم وبالبيرة ناحية منية بن خصب والاسيوبية والوجه القبلي وناحية ليلوم وناحية
 زاوية عباس وناحية طرشوب وناحية حاف وناحية شمسطا وناحية براوه وناحية شيرج وناحية
 اولاهدر وناحية طمذات الاعداء وناحية طونتي ابراهيم وناحية منشاغندر كلاني وناحية اولاهدر
 وناحية منشاغندر وكاورها وسهوا وكاورها وناحية طمية وناحية الادهون وان التحصيل من
 النواحي كل سنة ما هو من المال سبعون كسوا وساهوس الخلال ثلاثة وثلاثون ألف ارب وثمانمائة
 وثمانون اوديلودك خارج من اجرة الاماكن الكائنة عترو وغيرها وهي كل شهر هلال اربعة
 واربعون كسوا فاكنته تصرف السلطان سليمان بن سيف السلطنة له او له من مائة الف درهم
 نوي السلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان بن سيف السلطنة تاسع
 ربيع الاخر سنة اربع وستمائة وسنة ثواربعون سنة وعمل بعض الفضلاء تاريخا
 لتواييفه قال (سليم نوي الثاني بعد سليمان) سنة ٩٧٤ هـ وبعد ثلاثة ايام من جلوسه توجه الى سكتوار
 لحفظ عساكر الاسلام المجاهد في سبيل الله فزار مسجد ميراجية التي انوصد لي كتابه السيد الى سرم
 فلقاه الوزير محمد باشا المتقدم ذكره واعلمهم بوجوب الشايع وتيسير نفقة سكتوار والتمس الاذن
 الشريف عودا الى سكر المد والى الاوطان واستمر الى كلب بذلك المكان الى ان وصل هو وبقية الوزراء
 وجوالة الدولة الى انهم اركبوا الشريف هو وبعد ذلك بعدون في خدمته الى مقر الخت الشريف
 بالقسطنطينية الكبرى فاجاب حاضرة الوزير الاعظم الى ما اشار واستمر كتاب السلطنة الشريفة
 بذلك المد الى ان ورد عليه الوزير الاعظم وبقى لوزراءه قلوب الرقاب وهو بالقسطنطينية في خدمته
 الى القسطنطينية الكبرى بقية البشر والين والقبول وجهز البشر الى الممالك الشريف فغوايت اليه
 الهدايا والتحف من الملوك والاشراف فم حين فانه الشريف بالبلاد واعطاه في نفسه العباد ودمر اهل
 الكفر والاحاد وله غزوات مشهورة ودمر بها ديار الكافرين وقطع ديار الفالسين وهو جالس بمكانه
 الشريف فها نحن فربس ومنه افتتح نوري وحق الوادي ومنه افتتح بمالك البن واستمر جاعا من العباد
 (ومما يحكى عنه) انه كان لوالده المرحوم السلطان سليمان بن سيف شمسى باشا العجمي
 ولاغنى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة فكما لا اساس الرضاة الا ان تاد فاطر السلطان سليم
 شمسى باشا صاحب اهل مال كان عليه زمن والده وكان شمسى باشا له مدخل عجيبة وامور غريبة باقمها
 في قباب مرضى يصبر بها اذى العقول ففقد ان ينسجل شي امنكرا في سلطنة في آل عثمان يكون
 سببا لاله او يقول الشاعرين ان باب الولايات والعمال فلما نكح من صاحبة السامان سليم قاله
 على سبيل العرض عديم فلان المزل من منصب كذا وليس بيد من منصب الا ان قصد من فض
 فضلكم انما همك هاهنا بالنصب الفلاني ويصل كذا وكذا فلما سمع السلطان سليمان ما ابداه شمسى باشا

بن الله كرم اغتوا على
 وابنه لانهم رأوا ابن
 العربية سهل الازالة متى
 أرادوا والانه ازاله لانه كان
 اقلمهم مالا وامنهم حالا
 فقال قبل التولية بشرط
 ان لا تقتلوا ابني فان اردتم
 خلعي من السلطنة فاحرموني
 وانما اترك لكم هاهنا هاهنا
 على ذلك وبوسع له بقلة
 الجبل بحضرة الخليفة
 المستعصر بابه هو واحباب
 الخلد والعقد فاقام سلطانا
 خمس عشرة سنة وتسعة أشهر
 وخمسة وعشرين يوما وكان
 داراى وضطة كثيرا للدهام
 والفسوق مع الاسراء اذنى
 المعادين حتى اشتد ملكه
 وهدته فهاهنا ملك الروم
 والمشرق والافرنج وملك
 الاسرى منهم وكناله
 الواكب الهائلة ومهد
 طريق الحج بحيث كان
 يسافر اليه من مصر النظر
 القليل وكان فيه نصال

وقد تم ملكة متشقة في افعال السو لميت آل عثمان تغير من اجده الشريفة وقاله بارالقي ريدان
 تدخل الرشوة بيت السلطنة حتى يكون ذلك سبباً لانهوا امره فله تطلبه وقاله لانفيل أم الملك
 في حوصلة والخلقة فله قال السلطان سابع صغير السن و ربما يكون هندمسل الدين باقرض عليه
 هذا الامر فان جنج الباطنة بالطف فان امتنع قتل له . هذه وصية والملك قدم عليها وداع له بالثبات ترك
 الرشوة التي من الامور المستعجاب فخاص من القتل هذه الحيلة وكانت مدسة السلطنة السلطان سابع
 تسع سنين وكانت وفاته في سابع رمضان سنة اثنين وعثمان بنو عثمان في عاشر شهر رمضان سنة اثنين
 مراد ابن السلطان سليم . و جلس على تخت السلطنة الشريفة في عاشر شهر رمضان سنة اثنين
 وعثمان بنو عثمان سنة ثلثون سنة وكان يجب الخيرات وجوه المبرات ذن جله خيراته أنه أنشا
 تكية بالمدينة المنورة على ساكنة فضل الصلاة والسلام وبالطابة بانه ظاهر المدينة المنورة وقر دجا
 أو باب وعاثف وجبورين ورتب بالتكية طعما بلنج . سابعاً حوساً ورتب حبلاً لاهل الحرمين
 الشريطين ووقف على ذلك قري من قري مصر الحمر وسقويها باقلم الجيرة فاحمد . قلاً وناحية الشاهرية
 وبالقرية ناحية جبل الاحد وناحية شيرازي وبالقلاوية ناحية طنان وناحية كلزريق وناحية
 طوخ المني وناحية سد طنان وناحية سنها وبالقاهرة ناحية سندوب وناحية منية منجود وناحية
 أبو الحسن وبالجيرة ناحية كرم مروا ناحية ثم واليه نارية والوجه القبلي ناحية بلخيا وناحية دندل
 وناحية العشاء وناحية دشتا وناحية الضوايا وناحية اهانسا الخمر اوفى كل سنة يجهز الى بندر
 السويس من مخصص النواحي المذكورة في كل عام من الحبس . والقي اودب ومانقي اودب تحمل في
 مراب في وقف الدشاش المداوية الى النبيع برسم التكية المذكورة وجاهد روى الحمر من الشريطين
 وأما ما يجهز من التمدن من مخصص النواحي المذكورة في كل عام . فاعلم الحاج الشريف المصري
 قدوم سبعة عشر كساً توزع على أرباب من يجاورى الحمر من الشريطين ونوفى السلطان مراد في
 سابع عشر جادى الاخرة سنة ثلاثمائة وثمانين في السلطنة عشر وثمانون سنة وتسعة أشهر وستة
 أيام وافته أهله . ثم نوى السلطان محمد ابن السلطان مراد . وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم
 الجمعة سابع عشر جادى الاخرة سنة ثلاثمائة وثمانين في بعضهم تاريخ الجلوسه فقال
 مراد بنى الفردوس والملك زانه . محمد الاثني يجهز مراد
 بأمر أبيه قد نوى فارضوا . محمد نوى من ذلك مراد
 وقد نظام أصابعهم تاريخ الجلوسه السلطان محمد المولى اليه فقال
 ولاية المولى المليك محمد . عم الهنا والكون بابشرا شرح
 وعمل الشقاق من الوجود فارضوا . محمد قد شرف الملك ومع
 ونظام بعضهم أيضا تاريخ الجلوسه فقال

جيد فوميل الى الخبر وكان
 يصرف في شهر رمضان الى
 مطبخ الجامع الأزهر كل سنة
 ستمائة وسبعين ديناراً
 ومائة خنطار من العسل
 وخمسة أرباب جمع وبني
 معاصر الخمر كبريالاته
 كان شديد الطمع كثير الغنايم
 والصف بمصادر الناس في
 أموالهم وأقامات أحد أخذ
 جميع ماله واقتد محالين
 نصار وأما من الناس
 ظاهراً كثيراً توجه الناس
 فيهم وفي سدهم الى الله
 تعالى فإله الله ملك بسبب
 قننه بينه وبين السلطان
 سليم خان ملك القسطنطينية
 فقصده كل من الملائكة
 واجتهادهم سكرين مقدسين
 فيه وضع مقالته مرجحاً في
 شامى حلب بجرلة في شهر
 رجب سنة اثنين وعشرين
 وتسعمائة فأنهزم عسكر
 النورى ولم يلم حال النورى
 فأقام السلطان سابع بالشام

محمد خان سلطان علي . آدم بار محولة وأبق
 أبا أهل الملك أرخوا . محمد خان سلطان يحيى

وترجه بذاته الشريفة وصحبها كرم المنصورة الى قز ولجور وحصل هناك قتال وزال بمول شرجه
 ألف الموزونين له هذا الفرو وثار بج بالقرى والعري . حصلت النصر قلاً لانهضرة السلطان محمد وعاد
 سالماً مؤيداً منصوراً ومن آخره يرانه أنه رتب . هو باقتل في مراب كبح من بندر السويس الى النبيع
 لفقار الحمر من الشريطين ووقف على ذلك قري من قري مصر الحمر وسقويها باقلم الجيرة فاحمد . قلاً وناحية
 البتون وناحية ملنج وناحية شيرازي وبالقلاوية ناحية طنان وناحية كلزريق وناحية
 وبالقرية ناحية جبل الاحد وناحية شيرازي وبالقلاوية ناحية طنان وناحية كلزريق وناحية
 وناحية سد طنان وناحية سنها وبالقاهرة ناحية سندوب وناحية منية منجود وناحية
 أبو الحسن وبالجيرة ناحية كرم مروا ناحية ثم واليه نارية والوجه القبلي ناحية بلخيا وناحية دندل
 وناحية العشاء وناحية دشتا وناحية الضوايا وناحية اهانسا الخمر اوفى كل سنة يجهز الى بندر

وبلية سلاوة وناحية بها وناحية قاي وناحية الزينة وناحية بوم واد وناحية قوس وناحية صفت الحارة
 وناحية اهناش المدينة وناحية كفر جبر وناحية القيس وناحية اقسوخ وناحية بوم الذي يجهز من
 بمصولات القرى المذكورة الى المدينة المذكورة وتوفر اهل الحرمين الشريفين ويجاورهم جماعة منهم من الحب
 انشاء عشر ألف أردب ومن المال التقدمة لاجل انشاء شركه امكنه مودة تصرف السلطان محمد في
 السلطنة تسع سنين وخمسة عشر يوما ونوفى في جبة سنة اثني عشرة وألف * (ثم قولي السلطان اجد ابن
 السلطان محمد) * وسنة ثمان عشرة ستون جلس على تخت السلطنة الشريف في ثمان جبة سنة اثني
 عشرة وألف وكان ملكا به يداه الخفاف الى السلطنة الشريف وتقتل جماعة من وزرائه من جلتهم
 نصحوا بشا فانه لما آلت اليه الوزارة العظمى وتصرف فيها مع نظو ذالكامة كثرت انشاءه ومعها ملكه
 حتى خرج من طو رمو وتوفي في السنة العاشرة والخامسة وأربع مائة مائة جبة البيضا لامو ردا
 قيل * وعندنا في الباب الحديث الكفر * فقتل وقته عرو جل الباقين من جلة تاجان السلطان
 اجد ابنه عرو جماعة بالقسطنطينية لم يعمل في انشاءه واحكام بنائه ودقة صناعته وغير ذلك مما يجهز
 عنه الوصف ومنها أنه أرسل سرجان الماس في ثمان مائة دينار أو أكثر الى المدينتين وتوأسر
 أن يوضع باخرة النبر في على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهو جبره الى الآخرة من انشاءه حصل
 في بناء الحكمة الشريفة من الان في بعض احواله افرسل دمان فولاظطة بالفضة مائة مائة بالذهب
 فلو قسما الحكمة الشريفة من جوانبها الا ربع وحفظت الا من السقوط * ومن آثاره شيراته
 أيضا أنه أرسل ميرابا من فضة عروها بالذهب ووضع موضع الميراب العتيقوسم أمير الحاج الشاى
 الميراب العتيقوسم وضع في تخروان وسبل عليه كسوة المجلد الشريف الشاى وخرج أمير الحاج
 الشاى أمه وخلق كثير من العسكر المنصور وكانوا مائة مائة بالشر وكان يوم خروجه من
 مكة يوم مشهودا وذلك في سنة اثنين وعشرين وألف وكان موافق هذا الحجاج جاسا في السنة
 المذكورة وتوأسر دخرج الميراب المذكور وأرسل الميراب العتيق الى القسطنطينية ووضع باخران
 العاصمة تبركا ومن خبراته أيضا أنه على محبة تركب الحجاج الشريف المصري يحمل الماء للقاء
 وانما كين وقوف عليها أو قافله مستمرة الى الآن وجهها النظم العام من آثاره أيضا أنه رتب
 ربيع وألفه أيضا للقاء الحرمين الشريفين وأرباب طائفة من بلادهم في كل سنة ما قدره انما
 عشر كسب على الهم محبة أمير الحاج المصري ولا يخفى على أولي البصائر وذوى العقول الباهر ما لا
 عثمان بن الخديرات والول الكمال في اسعاد الخديرات وكثرة احسانهم وتواتر انعامهم واسعادهم
 واكرامهم لاهل الحرمين الشريفين جيران الله وجيران نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في هذين البلدين
 العظامين المؤمنين والتصدق عليهم والرافة لهم بكثرة الانعام في كل عام فلا عرو وأن نعت * قدحهم
 أو دواهم الفاتر ونطبت في كرمه الانعام على انشاء طبايعه والناهل لاهلنا وشدت في كرمه الاطراف
 أو كازها وأجابه عاصي الصوايح طائفة أو كازها ولا زالت الية تصرفهم منشور والى الثواب مشرفة
 كالتي في المشارق والمغرب ظاهرة الخور والية عاظم طر وسر السلطان والى ضبطه جامع هذه
 الاوراق المرتجى ظهوره الخلق تغير وجتر به محمد بن الحق ووقته بطريق الترتيب في هذا الكتاب
 ورسمه محسبواصل اليه علم من أقوال الباشيرين والكتاب ان الذي يجهز الى قضاة الحرمين الشريفين
 ويجاورهم في كل علم من صدقة آل عثمان وخدمتهم ومن يات في كرمه من الديار المصرية يحملها الله
 تعالى من كل ضر وبلية ماهون من المال التقدمة للسعي بالصر مائة كيس وأربعمائة وستون كيسا في ذلك
 ماهون أو أرفاف العيشة الكبرى أو بصة وستون كيسا و ماهون أو أرفاف السلطان من اربعة عشر كسبا
 و ماهون وقض السلطان محمد انشاء عشر كسبا و ماهون وقض السلطان اجد انشاء عشر كسبا و ماهون
 وقض الخاصية عشرة أ كسب و ماهون وقض الحرمين عشرة أ كسب و ماهون وقض الاشرف خمسة

شهر آخر دخل الى مصر فوجد
 مكره وروا طهم الملك
 الاشرف طومان باى ابن
 أخى الغورى وقع بينهم
 حروب كثيرة فمضى طومان
 باى في قومته الى مصر
 عليه وسلم وقال له بالطمون
 أنتضت بعد ثلاثة أيام
 نفع الله القتال وذهب الى
 السلطان صاحب طائفة فمضى
 فقتله رشقه وأبناه في باب
 زويلة وثلاثة أيام ثم
 دفن في الغورى المشهور
 وبقي طومان باى انشاءت
 دولة الجراكسة وارتفعت
 السلطنة من مصر وعادت
 الى النجابة كما كانت كانت
 مدة الغورى ست عشرة
 سنة وثلاثة أشهر تقريبا
 ومدة تصرف الجراكسة
 مائة واحد وعشرون
 سنة وجملة ما حكم اثنان
 وعشرون ملكا أو لهم
 برفوق وآخرهم طومان
 باى ثم جاءت الدولة العثمانية

بشر ألف نصف فقة وما هو من وقتها لحمد غافون ألف نصف فقة وما هو من وقت رستم باشا لشاعر
 ألف نصف فقة وما هو من وقتها لاسكندر باشا عشرة آلاف نصف فقة وما هو من وقتها لستان باشا لشعرون
 ألف نصف فقة وما هو من وقتها على باشا اثنتان وثلاثون ألف نصف فقة وما هو من وقتها على باشا اثنتان
 وثلاثون ألف نصف فقة وما هو من الحب في كل عام غانية قوار بعون ألف أوديس وغانية وغافون أوديا
 كما هو منذ كور في خيله في هذا الكتاب وذلك يخرج عن صدقات البلاد والريسة والمحيطين الشافعية وغالب
 البلاد الإسلامية وذلك ببركة دعوة سيدنا إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال ربنا اني
 استكثرت ذريتي برادع ذري زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس ترمي
 اليهم وارزهم من الثمرات اعلمهم بشكر ون حاجب الله تعالى دعاهم وجهه حرما آتيا بجي اليمرات كل
 شئ فان أوديه تمكنه بركه بالانبات بها قال البيضاوي في تفسيره عند قوله تعالى فاجعل أفئدة من الناس ترمي
 اليهم ولما قيل لو قال أفئدة الناس لازدجت عليهم فارس والروم ونجبت اليهود والنصارى ووقف السامانيات
 إحدى عشر شهر القعدة سنة تسع وعشرين وألف كانت مدة تصرفه أربع عشرة سنة وأربع مئة ورو
 وعشرة أيام والله أعلم (يقول السلطان مصطفي ابن السلطان محمد) وهو أخو السلطان أحمد وجلس على
 تخت السلطنة الشريفة في ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وألف وكان في مدة ولاية أخيه
 السلطان أحمد في كل داخل السراية وهو متويع التصرف والاجتماع بالناس لا يمكن من الخروج من
 السراية وعنده بعض أطباء عده وهو موصوف بالصلاح والانفاة السلطنة والاتي تصرف في أمر
 من الأمور وكان كالجائع باخيه السلطان أحمد يقول له لأحاجك بسلطنة معلقا كان يشاع ان السلطان
 أحمد كما لا خطر لذكره من قبل أخيه السلطان مصطفي بقوله أرجع عما تقدم فكان ذلك سببا
 في كنهه عن خلعهم مولانا السلطان مصطفي لسلطة الأربعة ثلث ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من ألف
 وأودع في جدران السراية وسداه ما عدا روضة لطيفة بقرنه ما عداه وشرايه وكانت مدة ولايته ثلاثة
 أشهر وعشرين أيام والله أعلم (يقول السلطان الخاقاني الشهيد عثمان ابن السلطان محمد) وجلس على تخت
 السلطنة الشريفة يوم الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثمان وعشرين من ألف وستة مئة إحدى عشرة سنة وهو
 مع صغر سنه ملك عاود وأودع علم ولما كان في تصرف واستقامه الحال توجه به بذاته الشريفة وعساكره
 الذبقة الغزوة طائفتين النصراني والمرو فين بالبين من جنس الروس فانه بلغه عنهم أنهم وقتها خرجوا
 عن الطاعة واذا هم مسلمين فوطى بلادهم بجبل ورجله وقتل منهم من قتل وأسرى من أسرى فادعوا له وقتها
 على ان يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون وعادوا لخدمته كما هم في ديارهم وانما كانت بسيرة وبعد ذلك
 شاع الخوف من الماخذ ان السلطان عثمان قصده الخلع الى بيت الله الحرام والمواد بزيادة ثمنه من الامام عليه
 أفضل الصلاة والسلام بعد تمام الخلع بحمل ركبته السعد بمصر الحرسه لاجل احتياطه به وهو فاضل ذلك
 الخمر ولا يجوز ان يفتدى الولي العارف وبعض الوزراء كابر الدولة فاشاوروا على مولانا السلطان عثمان
 بترك هذا الوارد وانه ما تقدم لاحد من أكابر السلاطين آل عثمان مثل هذه الحركات ان فيها ضررا على رعايا
 والارباب والمساكر المنصرفة قبل لاحد منهم إشارة ولم يلقاها قالوا وصم على هذا الأمر أشد تصميم
 لاسر أوده العزيز الملب ثم في يوم الاربعاء سابع رجب سنة إحدى وثلاثين من ألف أنشئت فقتنة
 بالقسطنطينية بسبب هذه الحركات المتقدمة ذكرها فتسلل بها حاق كثير من الأكابر والامثال وقدمهم من
 جلوسهم سليمان أعادوا وأعالوز بالاعظم وانضمت السلطان عثمان وتول من السراية الى اسطوار
 لاجل الاجتماع محمود أفندي المشاورين عليه الباطن بكنه من الاجتماع بسبب عدم قبول
 نصيبه أول مره وكان ذلك قبيل الفروبي ثم عاد الى السراية الكبرى فوجد بها مقفولة فلم تقبله فخرج
 على أثره من قبل من باشا وقتها توجه بمكة التها وهو حسين باشا الى منزل أخت البشارة بوازم
 السلطان عثمان على حين باشا وأعلن البشارة بياتو جمع على العسكر المنصور وأخذوا طارهم وأن

ذات الصلوة بالبحر الهبة
 التي هي قرو جبال الأيام
 البها الله تعالى حالة الغوام
 قواهم في ولاية مصر
 (السلطان سليم خان مصر
 مصر) وقد ملكها سنين
 ستة وثلاث وعشرين
 وسبع مئة ووقف سنة ست
 وعشرين وسبع مئة وكان
 سلطانا مهيبا فهارا كثير
 السلطان لدماء قري الباشا
 والخصم من أختار الناس
 صلب الكشف عن أحوال
 السلطان وكان يفسر في
 ولبائه ويحبس بالليل
 والنهار ويطلع على الأخبار
 وتوجه لقتال العجم ونصره
 الله عليهم لكنه لم يتمكن
 من صلاحهم شدة التحكن
 لقتلهما والتمها الذي وقع
 هناك بسبب انتفاخ
 القوايل التي كان أعدها
 لنتبه بالون فتجهض من
 انتفاخ ذلك فاشير ان
 سبه سلطان مصر فاقصوه
 الفوري لانه كان يتنصرون

سليم ما يريدون يدفع ما يفسرون من ماله بكونه قلالا يسير ذلك الا ان يفتنى اثم ثم اخرجوا
السلطان مصطفي من الجبال وجلسوه على تخت السلطنة الشريفة فأمر السلطان عثمان على اثبات
النشرية في اصال هذا الكلام الى المسكر النصر وفأوسع من الله وسلم الامر الى الله تعالى لانقاذ القدر
المقدور فلما وصل اليهم سود كر لهم ما ذكره السلطان عثمان فما كان جوابهم الا ان طعوه بالسيف
او بالر باوتجوهوا فورا الى بيت اثبات النشرية واخرجوا السلطان عثمان وجاؤا به للسلطان مصطفي فلما
تلاقيتا كبا وساملا لئلا يسلوا واخذوا السلطان عثمان وتزاولا في قاتق وتوجهوا به الى المكان المعروف
بسدق في قبليته فلما أصبح الصباح عليه دوابنا بالقاتق وهو بيت لار وح به ولا حركة واخذوا الى
السراية الكبرى واخذ الناس اذنا على الصلاة عليه ثم دفن بقرية والده المرحوم السلطان أحمد التي اثنائها
عند حمامه وكان له شهده مشهودا كت عليه الرعايا والعساكر المصورون وبعضهم على بعض في الذي كان
سببا لذلك ونشأ بعد ذلك في قطع الليل المظلم من قلوبهم وبسبب ذلك ما يجب كتمه ولا يجب اذا عتبه
وبعد ذلك نزل داود باشا اشرته وتسلل به جماعة من الاكابر ولا يعلم ما يحدث بعد ذلك الا الله تعالى وكانت
وفاء السلطان عثمان يوم المدة بس ناس وجب سقا حادى وثلاثين وألف ومائة ثمرة أربع سنون
واربع أشهر وأربعة أيام وقد نعام بعضهم نازح خالقه فقال

قتلتمو عثمانيكم * وكنتموا اهلكم أماتقا نون فتنة * نازحنا اهلكم

وقد نعام بعضهم أيضا نازح خالقه

مات سلطان البرايا * وهو في الاخرى سعيد * قال في الهاتفلرخ * ان عثمان شهيد

١٠٢١

١٠٢١

(ثم أعيد مولانا السلطان مصطفي الى الملك ثانية) وجلس على تخت السلطنة الشريفة يوم الخميس
ثامن وجب سقا حادى وثلاثين وألف لخالقه تعالى ملكه على الاسلام والمسلمين وجعل على سلطانه
قوي ياتين وأيام الانام في ظل أماته وعدله الملك لان الثابتان شاعلة تعالى دولة مشهورة بملكه
تأول في تلك حديث الغاشية وأقام على سر السلطنة الباهرة دهر اولا وبته على منحه الكتاب
والسنون نورا لسنه اقه نحو بلا وجعل السلطنة باقية في عقبه الى يوم التنازع وأما بنو عدله طم العالم
والفاد بجاء سيدنا محمد أفضل العباد انه كريم جواد اطيب العباد

(الباب العاشر في تصرف مصر من جانب آل عثمان العظمى من الوزراء والبشوات

المؤمنين وارباد اخبارهم ومدة اقامتهم بالديار المصرية واحكامهم بها)

(اول من تفر دباشا بمصر خير بلن أمير الامراء) بمجده سابق في ذلك من المرحوم السلطان سليم وذلك
في أوائل رجب سنة أربع وعشرين من سنة مائة وثمانين جعلها مطعمه لثمان مائة في ثمانين شهر
صفر سنة ست وعشرين من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين (ثم في مصطفي باشا)
وكان دخوله في أوائل شهر رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة وعزل في سلاص عشر شهر رجب سنة
ثمان وعشرين من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين (ثم في طمس
جزل باشا) فكان دخوله سنة واحدة من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين من سنة مائة وثمانين
فكانت مدة ولايته سنة واحدة والله تعالى أعلم (ثم في حبيب باشا الثاني) في شهر صفر سنة ثلاثين
وتسعمائة والسبب في توليه من المرحوم السلطان سليمان الجليلي على تخت الملك صاف وزر والده
المرحوم السلطان سليم وهو محمد باشا الصديق بأقامه على الوزارة العظمى وكان محمد باشا كبير السن وعلى
الحركة في خيامة وقعوده وتصرفه في الملوك لا يليق بخدمة الامن يكون له كقومه بالمراد من رئاسة
من الوزارة في ملكه أو دباشا وكان أقدم من في الخدمة لذلك كورتا حبيب باشا كان مؤسسا للوزارة
العظمى لاتعمده فزاحم ابراهيم باشا وجلس في رتبة من السلطان فشارك ابراهيم باشا السلطان في تدبير

اجعل له كبير العزم
مودة ومراسلات فلما
استقر في تخت السلطنة
استعد لاخذ مصر فكان
منها كان وكان مستقره
في مدينة قاهية بمصر روضة
وبني له كذلك عند قاهية
القياس وهو مشرف على
بحر النيل والروضة فاما
أراد التوجه الى الروم فقدم
اليه خير بلن بطايع البلد
فرداه عليه وولاه عليها الى
أن مات فتأوره على ان
ابناء الجراكسة يريدون
الدخول في جلة الاجناد
فأخاره بذلك وشاوره على
بقائه أو خاف الجراكسة
وهي نحو عشرة قرايبا
من أرض مصر فأخذه
بأقامتها على ما كانت
عليه فتشاور وزيره وقال
في مالها وعبادتها
وتسبي لهم أو فاتهم
يتمنون على بلن فقال
السلطان سليم ابن الجلال
وكانت حادى رجب في

فاز التواضع بالشرع مستطبة بالظلم وصار ابراهيم باشا يتبعه الادارة السابقة برتبة
بما هو جليله في الامور العامة الامر له الما تظن بمصر ان يتبعهم اضدادهم في تلافيل عمله بالامر
الشرعي في اول احداهم مكنه الى ان يرد الامر الشرعي باسمه بالادارة واصلت الاحكام في الامراء
بمصر توقع الامر في يد احد باشا قبل ان يصل الى الامراء فصوله نفسه الصيات وانه يقاتل جيش
بالمعص من مصر نأدي العاقبات وادى السلطنة بغير السكة باسمه على الدناير والدرهم وصلى بقلعة
الجبل وكان قد حبس عنده بالقلعة ابراهيم بكين وهو جليل الجراوى ويخبر دليوا وادقتهما ووقد
آخره تعالى اجلهم فمعه ما به دخل الحمام فكسر الجبس وخر جاونصا حقيقا طليبا وادى بان اطاق
اقه ورسوله والاسلمان طيفت الضيق فوقت تحت الصفيق السلطان خلق كبير وجم غليم وسار
سردارهم جليل الجراوى ويخبر دليوا وادقتهما بالامر فكتب الى جليل على احد باشا وكان قد
خلق نصف رأسه وأخذه من خلق النصف الثاني هو م العسكر فخر بالسلطان والاسلمان وتسلق من
مكان الى مكان الى ان وصل الى البرقيوا جميع ما هن من السلاح وغيره فاتهم اقلوا اثر فادركوه غيلة
جناح الفرقة فقتلوا في اواخر سنة ثلاثين وتسعمائة وخمسة واربعمائة الى مصر وعطقت في باب
رواية ثم جهزوا الى الاصاب التربة فكلت مدة تصرفه عشرين سنة واحدة واقعة على اهل (ثم تولى ابراهيم
باشا) التي صار وزير اعظم وكان دخوله في اواخر سنة احدى وثلاثين وتسعمائة وتسعة عشر وبعث من مصر
في شهر شعبان من سنة ثلاثين وتسعمائة كورقة تصرفه سبعه اشهر (ثم تولى سليمان بك الخادم) في تلح شعبان
سنة احدى وثلاثين وتسعمائة كورقة تصرفه سبعه اشهر فخرت القطار الموت وبعث بوان مصر البحر وسوق سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة عين الادبر كيونان لمسا حترى مصر وشبها اراضها كل اقليم على حدته من الاطيان
السلطنة والوزراء والاقايف والاشاعا وغير ذلك وكب ذلك فخر روضه مديون مصر
المر وسعة وهي معل عليها الاثوم سار الما ونسى فخر ترابع سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وتوعد
اوضاعها بقلعة الجبل وعمر سليمان باشا جليله ابو الانا فاهم ونوع الوكايل واساقى وروع وغيره
ذلك ولما تولى الاحكام الادبر بخرم بك أمير الهوا بدار مصر به تامل اهل اوزان سليمان باشا فادى
الجاسع المذكور زيادة حسنة ورفع سقفه فصار الاثوم غاية الحسن والكمال مقام الساحة الاسلامية
وعمر ايضا جامع سارية بهاء الجبل وعمر ايضا وكال رتب وغير ذلك ثم ورد عليه امر شري بمجاوته الى
العين فكانت مدة تصرفه بمصر تسع سنين واحد عشر شهرا وستة ايام (ثم تولى خسرو باشا) في عشرين شهر
ومن سنة احدى وأربعين وتسعمائة وعرفى ولايته بمصر بتعيين القصر بمصر به التلح لاشا ودين
والواردين فصرف الى سادس جلدى الاثوم سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه سنة
وثمانين شهرا وستة ايام واقعة على (ثم عاد سليمان باشا الخادم الى باشا بمصر) عند عود من اليمن في
حادى عشر شهر وجب سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة فصرف الى حادى عشر شهر من سنة خمس وأربعين
وتسعمائة فكانت مدة تسعة سنين واحدة وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما (ثم تولى داود باشا) في سابع
بخرم سنة خمس وأربعين وتسعمائة وبنى في ولايته مدرسة عظيمة بحكمة فالبنايه وسوقه صليبة الملة
بمصر البحر وسوق وقبورها اوزانها وهي باقية الى الاثوم تسعة الساحة الاسلامية فصرف الى ثالث عشر
ربيع الاول سنة خمس وأربعين وتسعمائة فكانت مدة احدى عشر سنة وشهرا واحد وعشرين يوما
وتولى بمصر البحر وسوقه ودفن بالقراصة (ثم تولى مصطفى باشا مصفغان) في خامس ربيع الاول سنة خمس
وخمسين وتسعمائة وسكن الى جسيم سنة ثلاث كورقة كانت ولايته اربعة عشر شهرا ونصف شهر واثلة
أهل (ثم تولى على باشا) في خامس شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة فصرف الى غاية بخرم سنة احدى
وستين وتسعمائة فكانت مدة اربع سنوات وخمسة اشهر وستة عشر يوما ولما انصرف من باشا به
مصر توجه الى الاصاب التربة فقتلته الاحوال الى ان تولى الوزارة الصليبي لاجل فيها السلوك

الى كتاب ضرب بنق الوزير
ووضع رجله الثانية في
الكتاب ولما نزل انما قام
لاطوره قتل عاهد ناهم على
انهم ان يكونوا من بلادهم
أبقيناهم عابدا بجلناهم
أسرا هاهنا في جوارنا ان
تخون اهلهم وتصدقوا
أدلتنا اننا هاهنا في جسدنا
فهم اولاد سليمان وبنو
على دارهم وأما أولادهم
فأصلها لك الغائبين منهم
من وقفوا ومنهم قامت
ذريته من بعدهم لعل يجوز
أن تنزع المالك في أملاكهم
وأنا أزلت الوزير كراهة أن
يقع على اعتقادي بشكر
كلامه فرحم الله هذا
الملك العظيم وهذا الشا المولود
وكانت مدة ملكه تسع سنين
وثمانية أشهر وتوفى (تولى)
بعد مولد السلطان سليمان
خلع (بن السلطان سليم
خلع سنين وعشرين
وتسعمائة فقام تسعا

وساوي بين القتي والسلاسل وما رجموا في جميع تمراته مع التناهي عليه (ثم قول محمد بن الشاهر
 بدو شهر كين وانه) في أول سنة سنة ٤٠٥ هـ وسنتين وتسعمائة وتسفر في شهر ربيع الآخر سنة
 ثلاث وستين وتسعمائة فكانت مدة سنواته في شهرين وتسعة عشر يوما (ثم قول السكوني) في
 جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وتسعمائة وتسفر في غايه رجب سنة ست وستين وتسعمائة فكانت
 مدته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر وعشرون يوما وفي ولاية عمر المدونة التي بيان الخلف المظلة على الخليج
 وهي مشيدة بحكمة البناء وعريكة بتجاهها وسلاسل الجوار المدونة في بعض الفضل لا تار عاقل هو
 رجم اقمه من دناشرب ٩٦٦ وقص على ذلك أوقاتا وهي في غايه الحسن والانتظام وقلة الجمل والمدة
 (ثم قول علي باشا الخادم) في سابع عشر شعبان سنة ست وستين وتسعمائة وتسفر في السادس صفر سنة
 ثمان وستين وتسعمائة فكانت مدته ستين وستة أشهر (ثم قول شاهين باشا) في ثاني ربيع الأول سنة
 ثمان وستين وتسعمائة وتسفر في غايه جمادى الأولى سنة ست وستين وتسعمائة فكانت مدته
 ولاية ثلاثين وثلاثة أشهر وأربعة سبعمائة وعشرون يوما (ثم قول علي باشا العوفي) في أول رجب سنة
 إحدى وسبعين وتسعمائة وتسفر في غايه رمضان سنة ثلاث وستين وتسعمائة فكانت مدته ستين
 وثلاثة أشهر (ثم قول محمد باشا المقتول) وكاد له يوم الاربعاء تاسع عشر رمضان سنة ثلاث
 وسبعين وتسعمائة وتسفر في ان قتل يوم الاحد تاسع عشر شهر جمادى الآخر سنة ست وستين
 وتسعمائة فكانت مدة تسفر سنة واحدة وتسعة شهور وعشرين يوما وتسفر في بعض الفضل تار عاقل
 اقله فقال

موت محمود حيا • فيه لعل الحرح • قله بالانور • وهو في التاريخ ظاه

(وقال بعضهم)

ابن محمود باشا مخلص • فاسقه منيته غصية • نجا ما لاصرية خاف حيا

يقط جلع منه مصيه • بنقده زمامك رام • فخرها فبانه مصيه

٩٧٥

(ثم قول سنان باشا) في ثالث عشر شهر شعبان سنة خمس وسبعين وتسعمائة وتسفر في ثالث عشر
 جمادى الأولى سنة ست وستين وتسعمائة فمدة تسفر تسعة أشهر وأربعة عشر يوما وتسفر في
 أمر شريف من الملك بان توجه الى فتح بلاد اليمن واستمر جهاته من الزيد بن الصماء فتوجه معه جماعة
 من أكابر سناجق مصر وكان في الال استعجاب للصناجق لأمير نسبه اليه وهو خليل محمود باشا لم يرجع من
 الصناجق أحد وفيه البقاء ونفع سنان باشا اليمن واستفده من أيدي الصناجق وشتمهم وقطع ديارهم وقد
 ألفا القطي تار عاقل هذا الفتح وسماه الفتح الباقى في فتح القضايا لم يفتح على منواله في حين انه جهده
 ونكاهته من أراد أن يظفره ويطالع على ما أودعه فيه من الدرر المكنون فليطالعوه به نصبة لا يابى
 بإيراد آيات منها أولها

قلنا الحمد لله ولاي في السر والظهر • على هزة الاسلام والفتح والنصر

كذلك فليكن فتح البلاد ذاتها • الهالهم العلي الى أشرف المذكر

جنود زهت من كوكبان شيلها • وآخرها بالنيل من شاطئ البحر

سنان عزيز القدر يوسف عصره • ألم تزد مصر أحكاما تتجبري

نذلى الى أقصى البلاد بجيشه • وهدهد ما كانت تغرق بالشر

وتشتمل المحدثين ودهم • مثل الشروق في الجبال من الذعر

ونطع رؤسهم كجبار رؤسهم • له باطن السرحان والعابر كقصر

وكان يصي موسى تائق كلما • بدمان منبج المحدثين من العصر

وما بين الاممك تبس • وتلعبك من ملك قد بهمن قهر

(ومنها)

وأربعين سنة وتوفي سنة

خمس وسبعين وتسعمائة

وكان ساعا ناسا بعد ايام بل

مصر من بني عثمان مشله

وصلت سراياه الى أقصى

المشرق والمغرب وغزاه

ثلاث عشرة غزوة وبني

علوسة عظيمه مشهوره

بالسجانية وله ديارستان

للمرضى وماز المنذولي

فأما بنصر الدين وتأييد

الشريعة الى ان توفي بالله

تعالى وكانت أيامه من غرور

الزمان وجعله وزراة بمصر

خمس عشر وزرا (دولى

بده ولما السلطان سليم

خان الثاني فاقام في السلطنة

ثمان سنين وشهرا واحدا

وأربعه عشر يوما وما في

شهر رمضان سنة ثلاث

وثمانين وتسعمائة وكان

حليما عاقلا وماطما حكيما

شهما مطاا أحسانا

الجهاد وجد في فتح البلاد

منها جز يرتعس وكان

أو بس (بالشاره) في ثالث عشرى حادى الـ ٢٠ سنة خمس وتسعين وتسعاً وثلاثاً من جعلت
 القرن مصر الحرة وسه وتكرت العساكر وقتل من قتل وهرب ومنعت أولاد العرب من المنسول على
 العسكر للتصوير ومن التبع بلباهم وحشدت المطالب وحملت الناهب من وجوه شتى وقيل ان هذه
 الحركة كانت بشارة أو بس (بالشاره) عالم القيص وفي يوم الاحد المبارك وابع شهر صفر سنة تسع وتسعين
 وتسعمائة حصلت زلزلة بعصر بعد ظهر اليوم المذكور ومكنت درجة تسعة وتسعاً وسبعاً وتسعاً من مائة وثلاثين
 واربوع وفاض الماء من حيطان الجبلات ومطامير الجوامع وهدمت مقبرة أبيه ونهب بالعرب جميع
 ما كان فيهم من ذخيرة الجناح والمخاضين وسقطت حجار من الجبال بطريق مكة وحال وقوع الزلزلة
 اذ كورة كان مؤلف هذا التاريخ اذ كان البيت عقب الجبوش بعصر فساد هجعات وحوش البيت المذكورة
 وهي تماثيل ولهذه قصة وسقط منها بعض أحجار وكان الجبوش المذكور رسورة كبيرة فصارت تماثيل
 عينا وشالا كالم في فلاوطر تهاجر عاصف ولم يزل تلك الزلزلة وقد نظم بعض الفضلاء تاريخها فقال
 اقرب الامر قتب * مختللاً وعظه زلزلة قد أوعبت * تاريخها وحى عنه

٩٩٦

وفي يوم الاربعاء عشرين حادى الاولى من السنة المذكورة حصلت زلزلة عند طلوع الشمس مكنت مددة
 بسيرة فوثقت كرجعاً ان جبال من الجبل القطم بالقرى من البتون بشرق اقطع انفرق ثلاث فرق
 وخرج من كل فرق عين ماء أبيض من اللبن وأعلى من العسل وشدها يكون في الجربان ذكر الجبال
 السبعة وطى في كتابه المسمى بكشف الصالح في وصف الزلزلة فقال أخرج أبو الشيخ ابن حبان في كتاب
 العظمة وابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال خلق الله جبالاً خاله فاف بها بالعالم وعرضه الى المصخرة
 التي عليها الارض فإذا أراد الله ان يزل زلزلة أمره أن يجلجل أن يجر العرق الذي يلى تلك القرية
 فيسب زلهاو بحر كها في تمحرك تلك القرية دون غيرها وان أول زلزلة وقعت في الدنيا حدى الفسرون
 ان قابيل لما نزل هابل وحملت الارض حجة أيام وأخرج الحيا كفي عده من أبي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل الله عذاب آدمي في الدنيا القتل والزلزال والفتن وفي خلافه للمؤمن وقعت
 زلزلة عظيمة فخرسان دلت سبعين يوماً وفي سنة خمس وأربعين ومائتين في خلافه للمؤمن وكل زلازل
 الارض شرقاً وغرباً وسقطت الحصون والاسوار ونزل بالمرير مصر والشام وانما كبيرة
 والمدائن حتى خرج أهوا الى المصارى وانما الجبل الاقرب عاصلاً كبيرة وسقطت منه قطعة عظيمة على
 البحر وارفع منها دخان اسود منق وفي سنة ثمانين في خلافه للمؤمن فحدثت في مصر شخص من أهل
 قرية اوردبيل اخبره ان في شهر شوال في السنة المذكورة كورة كسف القدر وأصحت الدنيا بمطلة الى العصر
 فقبحت ريح سوداء فندامت الى ثلث الليل وأنها زلزلة عظيمة أذهبت غالب ببيان المدون فثبوت عدة
 من أخرج من تحت الارض مائة وثلاثين ألفاً من ثلاثة المصليع فبسة أربع وأربعين ومائتين زلازل
 مصر زلزلة عظيمة أذهبت غالب علم المدينة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفي سنة ثمانين وخمسين
 وتسعمائة كانت الزلزلة العظيمة المر وقت زلزلة حادة هدمت ثلاث عشرة مدينة وهي حلب حماة حمص
 شبراخيت قنابل أقامه حصص حتى لا كرا عداً فالأفد طار اس انما كبيرة طربو وسحب عند
 الزلزلة العتيق والدعاء والتضرع والتكبير والملا على النبي صلى الله عليه وسلم طمأنده على كليلة
 وترى كل كرب من كرب الدنيا والآخرة (ذكر الكمال العمري في حياة الجوان) قال وهب بن منبه
 كانت الارض كالسنة تذهب وتجي تغلق الله لك في نهاية العلم والقوة وأمر ان يدخل تحتها ويحطها
 على منكبيه فدخل تحتها وأخرج يدان المشرق ويدان المغرب وقضى على أطراف الارض وأسكنها
 ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله حفرة من ياقوتة جراف في وسطها سبعة آلاف ثقب يخرج من كل ثقب بحر
 لا يعلم خلقه الله تعالى ثم أمر المصفر فاستقرت تحت قدمي الملك ثم لم يكن المصفر قرار فخلق الله نورا عظيماً

ثمان ومحمد واوراداً وأيا
 يز يدوله خير ان وجارات
 بالمرين وغيرهما وله جامع
 ضليماً بالعلمية أنفق
 عليه مالا كثيراً وجعله
 وزرائه بمصرسة (وقول)
 بعده أشهر السلطان مصحف
 خان ابن السلطان محمد
 خان سنة سبع وخمسين
 وألف وخمسة مائة
 وخمسين وألف طماع
 قبله أحسن سلاطين آل
 عثمان (وقول يوم طلعه
 ابن أخيه السلطان عثمان
 خان) ابن أحمد خازن وهو
 صراخ فأمر بأكرامه
 السلطان مصحف الخوار
 وخرج السلطان عثمان
 المذكور الى جهاد الكفار
 بنفسه وغاب نحو سبعة
 أشهر ثم عاين مصورا
 مؤيماً ثم عزم على الحج
 وأغضى الحال الى مثل
 فقتله دنا عثمان بن
 هفان رضى الله عنه وكانت

انخرس خ مرف الحديث د الرجل الاكل ذ انفراد الصغير و الشيخ البخل ز التلاح الاحر ص
 الحديث المرغ مقاره في التراب ش رجل لا يشبع من الجاع ص الهدد ض الرأى الكبيرة
 الثدين ط سنام البعير ط الايل المقطورة ع زبد الماء غ المقدم على اقتراف التوسط
 في الصلح ق الثبيرة المنضرة ك النجل ل جل ذ سنام م الحوت ن العودة والسيف ه الاطم
 على وجه الصغير و شرك النعل ي الابن الباقي في الضرع و قد اختلف في لغة الانسان ونطق الانسان فقال
 بعضهم لغة الانسان لا يجوز ولا يذكر في كل مكان ولا يقر به كل لسان وأما لغة البان في وجد في
 كل مكان ويرجم بكل لسان وكانت على اقله وسلم بن علقمة لا يكتب في النسي الا بعد
 الكتابة ونطق الخطا معز في حقه صلى الله عليه وسلم وروى النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى التجاني
 وأمره فسلم وكتب الى كسرى ولم يقرب كتابه فلم يزل نادا كتب أسدكم كتابا فتربه فان القرباء يبارك
 وهو انجب لما جوعهم وعت وأمانكة الشرفة سنة غان عشرة وألفان كاتب الارزاة المتسعد ذكره فوجه
 الى البلاد الهند وابتاع على سلطانهم ان يكتب له في اللهم مائة الف الى آخر الآية في فرخ ورف ه ندى
 بسم التث الثلث الوضاح كتبه تخر على الاوضاع الرضوية والطريقة الباقوية ثم كتب الآية الشريفة
 ومناو به على حبة قرز وأوصل ذلك الى السلطان المذكور فاجله وأتم عليه بمعه وافر من أتمه وغير ذلك
 وأعطاه مصرف النارب سبعة وثلاثين ديناراً في كل دينار عشرة مثاقيل ثم عاد الى مكة المشرفة وقد نطم
 الرحوم الشيخ الفارسي في وصف آيات الدعوة فمد له لباس بارد في هذا المثل وهي هذه

جدا المولى أزل الكتابا • وشرف القرآن الكتابا • ثم صلاة الله تعالى بالقلم
 من مدح في آي نور والقلم • والاول والحب خوي النبياه • والخافقين العلم بالكتابة
 في حديث زيد والعلم بها • استاده مجمع جاء بها • واختلفوا هل نحا أشرف البشر
 أصح قول لا تأمن • قدو والنص بذاب بطله • في قول ذي العرش ولا تخطه
 الحكمة بيان ما نجا • ينسب علينا في اذا لا رجا • وكان من كتابه معاويه
 ومن عات بعبته باساره • والعدوة أربوع سما • أثبتا اصطلاحهم قدما
 وقد حوت من دولته باهره • فمن دعا كجوز زاهره • بخطها براع كل نقش
 وما سواها ملحق بالاهل • شاذية بجدها وكافه • ما حكيت وهنا ما ناديه
 قناتها فشكل فسرته • وواضع على التوال سفته • أما الذي لا يغتني في المحبرة
 مركبة ومقعد ومطهر • ومبرد ومغرز ومكشط • ثم مقص يجمع ويخط
 ويجرد ويحفر ومكفر • مقلمة ومحو ومقطر • مطوية ومسدية ومزمله
 مجمعة ثم محطصة • ثم حزم ومسح ومقط • وألحق مقترنة بما اضبط
 ثم ملف ثم بحرال ولا • بأص يلقاها وعد المشكال • فليبر الخطا خلق العرف
 اقم وانصرفا في الوصف • ومكسر للخطا والجلف • ورملة مزودة تنصاف
 ومز كز الاقام هي وكذا • العبره مقلتها بنى الاذى • ومقيم وهو يكارسدق
 والزم والمزنة خوف الورق • الوهم ملاق حقة سنان • وفي حديث للناس سنان

ولف بالنديل مات دعما • وشتمه مسك الما دعما

وجه الى اليمن يصد من ذكر اويس باشا فانه تصرف في باثوية مصر الى ادم شهر و جب سنة تسع
 وتسعين وتسعمائة ومان عرض السكة فماد في بالقرافة فكانت مدة تصرفه أربع سنين وشهر
 واحدا وثمانية أيام وقد نطم بعضهم تاريخه فاقوله فقال

أهالك الله أوسا له • جاري الحكم ولم تخش الوعد
 مذاتي مصر تحير واعتدى • وله السلم تبدي في خيد

محمود خان) وكان عمره تسع
 سنين فاقام في السلطنة
 احدى واربعين سنة ثم نال
 سنة تسع وتسعين وألف
 (وقول ذلك اليوم اساطان
 سليمان خان) ابن السلطان
 ابراهيم خان فاقام ثلاث
 سنوات وشهر ايام سنة
 اثنتين ومائة وألف (وقول
 بعد أخوه السلطان أحمد
 خان ابن السلطان ابراهيم
 خان) فاقام في السلطنة
 ثلاث سنين وتسعة أشهر
 ومات سنة تسع ومائة وألف
 (وفي هذه السنة) لم يطلع
 النيل بمصر ولم يركب دابة
 فارقت الاسعار واشتد
 الدرك على الناس من
 الغلاء خصوصا الفقراء
 حتى أكلوا الميتة ثم كثر
 الموت من الطاعون حتى
 صار الناس المشيعون
 فعلى ترسقا منهم الكثير
 في قوت وهم سائرون
 فكانت لا تخلو طريق من

هنا الحرب وكم من فتنة • أهما بالجبل فيملاطيد
مقددها الموت ما أفلتت • لا ولا مكانه عن عبيد
خابصها بؤنة أو نحو • هار خاب كل جبار عبيد

٩٩٩

طريق مصر من أسوان
طريق وحيد في البحر
لهم أهل ولا سكن ووفق
الله تعالى بعض الأغنياء
لحل الاموات الذين في
الطرق والحوارات
و رسالتهم مع خدمهم
الى القسطنطينية
فيهم حتى يصروا
ماتين في آخر النهار
فيه لو نهم ويكفونهم
ويشعرون كل تسلافة
أوربقة في نفس واحد
ورسلوهم الى القسيرة
ووفق الله تعالى وزير مصر
اعمل باشا فكان الوفا
من الاموات به دموت
السلطان أحمد خان سنة
السلطان اولهم خان سنة
سنة المذ كورن اول ابن
أخيه السلطان محمد
خان ابن السلطان محمد
خان طامق السلطنة ثمان
سنتين وشهر وطلع حصة
نفس عشرة ومائة وألف
(وقول بهد أخوه السلطان
أحمد خان ابن السلطان

• ثم تولى • باشا خانها الخادم • فساد عشر ومثلت سنة تسع وتسعين وتبعه ما انفك محبا
للعلماء والفقهاء ذارأى وتديفق مصر وعمر وكالة كبرى وكالة مصرى وسوقا وقوت وبيوتات وروا
بيوتات القاهرة نحو ارشون الخياط وع • لى ممل بالوكالة الكبرى معالة على بحر النيل وقروم الأرباب
وظائف وهي مقامه الشعار الاسلامية عمرأيا شيد وكالة ونهوت وروا وعمل حجابة بباريق الحاج
النسب يفوج النفع للعباج والمصارف من باشوية مصر ووجهه الى الانجاب الحاقانية فساعدته العناية
الى رانية فولى الوزارات ما مضى وشكره الناس وحقق ولائته ثم انه استعفى عن الوزارة واستاذن في الحج
فانذله وجاء الى مصر بحرا وافتقارا كابر باحسن ماني واهدت اليه الهدايا ورجع ووجهه الى القدس
وتابيل الرحمن فزار ورجع الى الديار الرومية ووفى في الفوج بالله تعالى فكانت مدة تصرفه في باشوية مصر
الى ان عز لى تاسع شعبان سنة ثلاث وألف ثلاث سنوات وعشر شهور واثنين وعشرين يوما والله سبحانه
وتعالى أعلم (ثم تولى قودر باشا) في ثالث عشر يومضان سنة ثلاث وألف وكان أميا ساجدا محبا لله
والانسان لاجلته في جمع المال ولا في غيره (ومما حكي) عنه انه كان جالس في محل عال مشرف على حارة
مربى اليسا وقرأ رأى شخصا يجان يسكن حجارة فضيحت حتى استلقى على قفاه ثم أطاع نهر من كان معه من
خدمته على ذلك الرجل وأمره • ما يضا حاره وأوصاه ما لا يشوا عابه وبقضائه فزال من عنده
واجتمع بال رجل وقال له نحن ضالون عن باب القلعة وقد فعله نصلين وقال له لدنا لى العار يرقنا في بحالي
باب القاعة فقال له لا بد من اكرامنا فادخلنا له أن أوقفاه بين يدي قودر باشا فقال له من أى القبائل أنت
قال أنا من حرب اليسا ثم قال له أنت عازب أم تزوج فقال عازب فقال لاى شئ ثم تزوج فقال له من القسرة
وقال له لاى شئ تنسكح الخير فيعمل الرجل ونكس برأسه الى الأرض حياه ثم ان قودر باشا أضره جارية
بعضه من جواره وقال له قد وجبت لك بشرط التوبة عن نكاح الخير فقال ثبت الله الله ثم بعد ذلك أمر
أن يعطى له ألف نصف وقال له هذه الدراهم تنفعها القيام الاودانت وعلالناخذ الجارية فوالله درهم وزا
بهم وهو سرور وخطوط فانظر الى مكارم أخلاف هذا الرجل وقلى من يفعل له مثل ذلك في هذه الزمان وأن
قودر باشا تصرف في باشوية مصر اربع عشر وجب سنة أربع وألف فكانت مدة تصرفه عشرة أشهر
وعشرة أيام ودفقة سنة أربع وألف وقوفه ولا تأسخ الاسلام محمد الربى الشافعى ومولا تأسخ الاسلام الشيخ
على المقدسى الحنفى فظلم بعض الفضلاء تولى بحال ما تم افعال

لما قدم الى شيخ الورى • من كان على مذهب الشافعى
ثم تلاه القديسى القدي • حاز صلوات العجب والتابى
فقلت في موتهم أوتما • مات أبو يوسف والرافعى

١٠٠٤

(ومما يحكى) عن أبي يوسف رحمه الله تعالى ان هرون الرشيد رأى ذات يوم الى فرقه وقت النهار فلما رقى
سر يرو جدينا طر يا غرارة ففاه ذلك وانصرف مزاجه انخراما شديدا فدخل بيده فاحسرت بين
يديه قال لها ما هذا المني على هذا الغرار فنظرت اليه ثم قالت له هذا منى يا أمير المؤمنين فقال لها أسد قننى
من سبب ذلك والابست لى في هذا الوقت فقالت له يا أمير المؤمنين وافه لا أعلم فالتبسوا لى برشة
مما تراه ثم انه طالب أبو يوسف وفضله كرسيلون عبل يديستار وخط السرير فلما حضرا أبو يوسف
ذكر له القصة فنظر أبو يوسف الى المني ثم وقع رأسه الى السفن رأى فرجة بالسفنت ثم قال يا أمير

أيام وبعد ذلك حصل الاتفاق بخروج الجن أن تترك الفتنة تخرجوا قبضوا عليهم وقتلوا قتل منهم
طائفة جهارا وخفية وقد قتل بعض الفضلاء لهذه الواقعة تاريخها قتل

ان البنية المارتين قديري * رب العباد كيدهم في قهرهم
برأس ابراهيم باشا سابقا * طاقوا احوالهم من يدكرهم
والجوي حرمه كاهم * وأغرتهم في بحر شرهم
على الفساد قد بنوا أمورهم * فحق تولوا تاريخهم بظلمهم ١٠١٧

ثم حدثت ثلاثة ألتاثر قبل أن الله تعالى ثمن جاءه من الاله بقتل الفتنة وأثار وهافي أوائل القعدة
سنة تسبع عشرة وألف واجتمع من الأتباع وصاروا واحد واحد واثبتوا بواجبهم بالمرج والزيات
وتحالفوا وأظهروا الحجة والجدال فبقيت هذه الجمعة مجمعة ديارها فأسل بهم جماعة من الاختيارية
المتمسكين بالقتل والتدمير فقتلهم وعرفهم عواقب الأمور وقالوا لهم ان الذي يخالف ولي نهضة
لا يفلح أبدا فلم يتنهدوا ولم يتنهدوا لا مرأوا الله تعالى ثم ان محمد باشا أرسل الى الأجناد ومشايع
المرابان من الأتباع وصاروا واحد واحد واجتمعوا على الجراح وتوارى مدافع كبار وعين الأمير مصافي
لمتسردار العسكر المنصور ورزق والمبارية الخواص وساروا بعون الله وانصرم أمامهم الى أن وصلوا
بركة الحاج فلما تراءى الجمعان تناوبت الخوارج العرب طائفة وضاعت عليهم الأرض على راحت
فغلبوا الأمان واخذوا الجيوش ففضوا على أسرارهم ومهملهم ووضع الحد يدق أعناقهم والذي
هرب منهم نكته العرب بان وقتل أشركه ومن قهرهم الله كل خنزق ولم ينج منهم الا القليل ودخل مصافي بك
السردار الى مصر المرحومة بمن معه من الخوارج المقبوض عليهم وهم شاذوا من منكره رؤسهم
موضوعون في الحديد ورؤس القتل منهم حالة الاختلاط مرفوعة على رماح ودخلوا جميعا من باب
النصر والناس ينظرون اليهم ومروا بالعبدة أن وصلوا الى القلعة وكانوا مشهورا ونظامهم هذا
وقد تقام بعض الفضلاء لهذه الواقعة أيما تقابل

يوم نصر الورى بقدر كان عيدا * هذضطر للطر فلب الحسود
واذا قلت عيدا أصحي فعدت * فبضايعة شاذوا بالاحود
ألحدوا في الأنام نياوتلا * فاز يلاوا سكتوا في العود

ثم ان محمد باشا قتل منهم جماعة حلة طالعهم جهارا وقتل منهم جماعة باله لا والتوا في البر ومن بقي منهم
نفي الى اليمن وقد تقام بعضهم تاريخا هذه الواقعة فقال

انظر انظر الى البنية ومنهم * لوزير المليك واموا نكالا
وتعدوا طورا وجزأ بانك * طلبوا القدر من لموا ابدالا
وأثوا بالجيوش من كل فج * واستحقوا القيود والاغلا
وأثوا مصر صاعرين لقتل * لم يروا منه للراوتجلا
وعلاهم طليخا رحت ولوا * وكفى افعاله المومنين القتالا ١٠١٧

وقد تقام العلامة الشيخ عبد الله بنوشري تاريخا فقال

بشرى لمولانا الوزير محمد * فهو الذي بذوى الفاسد يفتل

وعلى البغاة استمادتهم * تاريخه جمع الحوارج أهلكوا ١٠١٧
واستمر محمد باشا يحل طاعنه ما استمرنا نأخذ الكفة لا بره أمر ولا يعاض في ضفة الى ان اختار
التوجه الى الاصاب الشرقة فخرج من مصر يوم السبت ثاني عشر جمادى الاخرة سنة عشر بنو ألف
في جباله لموسك عظيم ما تخط عنه أحسن العسكر المنصور فكانت مدة تهره أربع سنون
وأربع أشهر واثني عشر يوما وعرف في زمنه وكلة رشيد بجوارحه اجلة حوانيت وهو موسوق صاغفة

حضر بعده الوزير محمد
باشا راقم سنة إحدى وعشرين
ومائة وألف ثم حضر بعده
الوزير محمد باشا الأولى
ألقى من السمر سنة اثنتين
وعشرين ومائة وألف ثم
حضر بعده الوزير أحمد
باشا ألقى من الحجاز وسكن
بغرب البحر ومات ولم يبلغ
الغاية سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف (ثم تولى
السلطنة السلطان محمد
الجديد خان) ابن السلطان
أحمد خان سنة تسع
وعشرين ومائة وألف
وله مدونة بإسلامبول
تسمى المدرسة الجديدة
ومحمد في براكو دار
وحضر وزارة مصر في تلك
السنة الوزير قرا خليل
باشا خامس عشر ويسع
الأول من تلك السنة ومزل
في محرم سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف وتوجه ببلدة
ومات بها (ثم تولى الوزير
مصطفى باشا) النابلسي من
بركة الدين يوم الاثنين في
آخر جمادى الثانية من
تلك السنة ومزل في آخر
جمادى الثانية سنة تسع
وعشرين وتوجه الى جدة

كثير من الامراء هم الامير قاسم والامير يوسف الفطاس والامير ماماي والامير عيسى كاشف
والامير عيسى والامير معاني والامير احمد والامير مراد والامير صالح والامير يوسف بن ميم مصر سابقا
والامير عيسى كاشف الفطرية والامير علي بن ميم مصر سابقا لثلاثة الجانية وطائفة من الفسلاوية
واما المتسلمين حارة الفخوة وهم معدون بالسلح والبرق والعدو والحدود والقصى وتسلم
الامير يوسف الفطاس وامام مستقر واقام كبارا وعلامة فلو من جدود سامير وقوى الاربابا لثلاثة
لما كنهم ويوتهم قتل حوائتهم ويوتهم قتلوا والاهم وجدودهم متفلقين متفلقين علوا لاسلحة
والما ذن فلما تزامي الجعان القتم القتال فكان كما اني العسكر من الرصاص والنشاب والنجار لايصل
الى الخوارج لايوجه على العسكر وكما ان الله الخوارج على العسكر نالهم فقتل من العسكر سبعة اناظر
وفرس ثمان الامير علي بن ميم مصر فوصل الى الخوارج من وكلاء البلط والامير قاسم والامير عيسى من
خلف اما كنهم والامير يوسف الفطاس رفع الخوارج والمتايرين بقية العسكر نزلوا عليهم اما كنهم
ودخلوا عليهم من محلات متعددة فلما نالهم الخوارج على الخوارج ولم يجدوا لهم قوة على القتال طلبوا الامان
واجابوا بالامتنان الى التوجه الى أي بلد يريدون فاشترى جواجيد ما لم يفتكهم اعدو وجها
الى السوريس وانفذت ثمانية الف نسوة كفي اقلها من شهرهم فالتقى له عند خروجهم صحت زلزلة فقام
بعض الغلاء في ذلك فقال

خرج الخوارج السوريس وجهوا من ارض مصر لكثرة الانساد
رقت لهم طربا قتلوا زلزلت * فوالا زلزلت جيلة الانساد
حلموا لولانا الوزير محمد * بشرا فلها اوقوا اللساد
والله ساعده على اذعابهم * وأمد به نهاية الامداد

وقرن محمد باشا حاصل رضاءه فقام حتى بيع الفصح كل اربب بمائة وعشرين نصف الفوا عدا
والفول كل اربب بمائة وعشرين نصف الفوا عدا والاسلحة كل اربب بمائة وعشرين نصف الفوا عدا
وتعدين نصف الفوا عدا والاسلحة كل اربب بمائة وعشرين نصف الفوا عدا
واما القوم والامام فلما كثرتها بيعت بالوضع الاثمان فبجان المفضل على عبيده وقدر القضاة
القوى بالوزن المصري ما تفرط واثنان وخسون وطا تصير كل خمسة وعشرين من طلا بالوزن المصري
بسته عشر نصف الفوا عدا كل رطل ونصف رطل ونصف رطل نصف الفوا عدا في يوم الاربعاء
عاشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين والف ودرت احكام سلطانة بصرف محمد باشا عن ولايته فكانت
مدة عمره ثلاث سنين وستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما والله سبحانه وتعالى اعلم (ثم قول
احمد باشا القندار) في يوم الخميس حادي عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين والف وكان حاكما
سياسيا صاحب تدبير سهل فأنه وقرير من الناس ليس عنده تعجب ولا غلظة ومما اطلق عند فودومه
لما استقبله العسكر المنصور على العادة فدخل مصر يوم الاثنين سادس ربيع الاخر من السنة
المذكورة فمكوك غلظت بحالاته وكان يعملته شيا من مكلاتان بالاعانة في ان في كل ريشة ألف
دينار فلما وصل الى الجوز خيز وهو وكب سعا على علمته حجر من طائفة بيت بلط ربع الذي سلا حوائت
الجوزيين فاتي احدى الى يشين على الارض ومنه جانيان الناس ونسوى الجوز لخص من
آثار ابراهيم المنصورى الخياط قبض على راي الجوز بعد وان اعتبر الجوز بالوزن فوجد ريشته خمسة
ارطال فظلم احد بلشمان ذلك وامر بشق الراي وكان وصف بحال العقل وان احد باشا بالشل من
ذلك مكر وداستمر نال في تصرف الى ان صرف عن ولايته يوم الخميس ثالث شهر صفر سنة سبع وعشرين
والف و كانت مدة تصرفه ستين واحدا عشر شهرا وثلاثة ايام واقده جنة وتعالى اعلم (ثم
قول مصطفي باشا السحدار) في ثالث عشر صفر سنة سبع وعشرين والف فصرف نصف شهر مصر

والف (ثم قول الوزير محمد
باشا الهندي) يوم الاربعاء
خامس عشر المحرم سنة
ثمان وتسعين وثمانمائة
وعزل يوم السبت خامس
عشر ذي الحجة ختام السنة
المذكورة (ثم قول الوزير
الشريف محمد بنابا يكن)
يوم الاثنين رابع المحرم
سنة ثمان والف وعزل يوم
الاربعاء سادس عشر المحرم
سنة احدى وثمانين والف
(ثم قول الوزير الشريف
عبدى باشا) ثامى عشر
وجب ثلثة السنة وعزل ثالث
وجب سنة ثلاث وثمانين
والف وفي ثلثة السنة (قول
السلطنة السلطان سابع
الثالث) ابن السلطان
مصطفي (وقول وزارة مصر
الوزير احمد عيل باشا)
التونسي يوم السبت خامس
عشر رجب وعزل يوم
الاثنين عشرين ثمان سنة
خمس وثمانين والف (ثم
قول الوزير محمد باشا عزت)
في ثوال ثلثة السنة وعزل
في غرة ذي القعدة سنة
ثمان وثمانين والف (ثم
قول الوزير صالح باشا)
القبرص في عشرين ربيع

سنة ثمان وعشرين وألف فكانت مدة قصر مملكة وشهر اوثلاثة أيام (ثم تولى حطرباشا) • وكان لما
 قدم من المين مكن بمصر فدفن الناس بترددون عليه • وكان ذا علم وفضل وله توفيق طرح المسائل العلمية
 ومشاركة في غالب العلوم وأبحاث جديدة فوكرت وقاد توحيب أهل العلم والمالحين ويركن اليهم ويحب
 المقراء والمساكين قليل المالح لا ينظر الى ما في أيدي الناس • فتباعدوا عنه من الخيلوا كان أرسل
 عرضا لآل ارباب الشريعة في خصوص ما يتو به مصر وهو مستلزو ورود الانصار وقد كثر ما في الناس
 من قال وقيل في جعفر باشا كانت اخاه بمصر فومن أحد باضا القدر المتقدم ذكره • وكان أحد باضا
 من الملمع من حشيش الفتنة قاتل للدمى أكل الدولة من عنده على الرجل من مصر فوجهه واولما وصل
 الى السلطان أنهم عليه بولاية مصر فقدموا كاتوجه نخرج لاستقباله الامراء والعلماء وكبار الاسكر
 المنصور ودخل مصر في مكتب عظيم لم يمهله وفرح العامة والخاصة بقدومه فاستبشروا بالحسرة وكان
 قدومه الى مصر في أواسط سنة ثمان وعشرين وألف والماسقط بمصر الحار وسنة حصل الماعين
 والعااوت بمصر الحار وسنة ثمان وعشرين وألف • فاشتهل الناس بموتاهم وقتل غالب أسواق
 مصر وحواشيها معاد أسواقا فكانت فتن لم تزل حتى حيل لانصارها ومنع جعفر باشا عمل الاموات
 من التعرض للموتى فصار الناس يدفعون موتاهم بغير اذن وحصل بذلك رجعة للعالمين فاستجاب
 الله ليقوت اليهودي وهو صاحب جماعة الكفر حتى لم يعرض له أحد من الظالمين لاسئل عما خلف وإذا
 ما سلم يدين حتى يشاور عليه • وفي القالة تخرج من بيتهم يختموا عليه مع ابنه أولاد اوانوة
 وزوجة فالحكمة العلى الكبير اكرسهم وقال العز بالجبار ان الذين باكلون أموال اليتامى ظلما
 اغنياا يكون في طاعتهم نار اوصلون سديرا • وهناك حكاية لطيفة لاس با رادها هو الى ما تجتمع في
 سنة ثمان وعشرين وألف كان ركبن التكر • وما جافت العود من مصر رقة بغاية امام ال كى المصرى
 فادركت رجلا من التكر ورفر يدها من بندوا لم يجرأ كعالي باقة حوله ثمانية أفتار وهم شاة فسلت
 رجلا منهم من الرجل الى كى على الناقة فاشد جنى الشج الى كى فوسخ الله عليه فدياوانه على
 الكتاب والسنة له أسوعز وجانب ما يزيد على ستمين جارية كاهن وطولوا نه فرقة الله من زوجه
 وجوار به مائة وعشرين والما ثمانين ذكورا وأربعين أنثى فالتوا فاستألفوا فصار ليعلم عدة أولاده
 وأولاد أولاده وان بلادهم بجوار بلاد النصارى وفى كل أولاد يذهب هو وأولاده وهم • دون بالراح
 ركبا فاموا شاة وثمانون النصارى وثمانون ويهون ويسرون ولما وصل الى كى التكر روى الى مصر
 قول يفر من من قرى الجبل مرة حتى • من شقة ليكارى فادرك شج الى كى المذ كورا لاجل الختم فمات
 فانبج عنه مائة فرك مالا كثيرا وترا فاحصل وكل بيت المال من بضاعة ماله فمعه أولاده وكسب المال
 وقالوا والله يقتل دون ما انما في ذلك جعفر باشا فمعه بيت المال من التعرض لهم وسافر أولاده الى بلادهم
 وتركوا اناهم فغضبوا الله تعالى ولما ارتفع اياما طامات البعاد أود جعفر باشا ان ينهر
 بمصر الا • ثار الجبله وينشئ الخيران الجزيلو ينشر العدل بالبلاد المصرى بتو كنف عن الرعايا كل ضرر وبلية
 فلما ساعدته القدرة الزالية كما قاله العفرانى في لامته

والدهر يمسك آمالي ويخفى • من الفتيحة بعد الكيد القفل

الاول سنة تسع ومائتين
 وألف وعزل قذى الحجة
 سنة عشر ومائتين وألف
 (ثم تولى السيد أبو بكر ملام)
 الطبرانى يوم الخميس
 الخامس والعشرين من
 ربيع الاول سنة تسع
 عشر ومائتين وألف فوجه
 الى عز يوم السبت سابع
 صفر سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وألف وذلك بسبب
 قدوم طائفة الفرنسيس
 الى مصر في ذلك الشهر فاتهم
 قدما الى الاسكندرية في
 شهر الحر من تلك السنة ثم
 قدما منها الى مصر في شهر
 صفر فاستقبلهم اسكر
 مصر عند الرحابة وهزموا
 الى الجبله فالتقوا بهم عند
 بشبيل قريمان وسيم
 وحصلت مقتلة عظيمة
 وقد والله ان المسلمين هزموا
 فخر مراد بك ومن معه من
 الاسكر الذين يقاتلون في
 البرافر الى جهة الصعيد
 وفر ابراهيم بك ومن كان
 معه في البرالشرقى الى الشام
 وحقيقة قتال الفرنساوية
 الذين حضروا الى مصر انهم
 فرقتم الفلاسة الجبلية
 طابعية يقال لهم نصارى

السلطان مراد فظهر له البشر وأعاد إلى الوزارة العظمى وشغل عليه متعلق الرضا فالتصريف وقال
 روعه مكث مدة سيرة ثم طوبى لما وضع يده عليه من مال اتزان العالمات تعرف بالاختصاص
 التذاكر التي أخذها من وصل اليه من المال فقتله السلطان مراد شرقة وأخذ جميع ما كان يتجره
 بما خلفه وأظهر أمر أن يأتي حسين باشا على بيده قتل والناس عروته عليه وأمر أن لا يدفن إلا بعد
 ثلاثة أيام فصر عليه شخص من كان ظله وأذفره فسميته كاتر وجله فدخلت في جوفه ودار يأتي في
 جوفه مراد دفن بعد مضي ثلاثة أيام ولم يرحم عليه أحد فوهك حال الظلمة والمقرورون ثم انصرفت إلى
 أرسل إلى أو باب التذاكر وأحضرهم واحد بعد واحد واستخلص منهم المال جميعا وكل من أخذ منه
 ما كان حسده به اتبعه على قتلوه من حسين باشا المال ويقول له أما علمت أنه من مال الخزينة ونسب إليه
 الخيانة بسكونه وعدم إعلامه ثم قتله وبقية في البحر ولم يبق منهم أحد وقته البقاء (ثم تم في مجدي باشا
 البستانجي) في حادي عشر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وألف عقام عنه حسن أقدى القدر ولم
 يتبق له قولة مصر وصرف عنه الفكاك مدة تصرف حسن أقدى أو بمشور وسبعة أيام وانه أعلم
 (ثم توفي إبراهيم باشا السعداء) ودخل إلى رشيد يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وألف
 ووصل إلى مصر في أوائل رمضان ووصل في زمنه ما لا يزيد على ما تقدم وقصصات الناس من الاطوار
 الشهامة والجزابة وغزوة تفرها إلى مصر وانه هاجم قصد المعرفة كان ذاك مال انار ما يحتاج اليه وجمع
 إلى أهله من المال كله وذهب على الكسب والخدمة يقتاتن كسبه أومن خدمته ومن لا مال له
 ولا ذوقه على الكسب أو الخدمة يستطع حتى اتلات مصر وقرأ لهمم والقي مضطربا يعمن القرفة
 ثم مضى في مدة ثلاثة أشهر يري على مئين ألف أو مئتين ألف بعد ذلك ما يقرأه وأز يدون ذلك خارج
 عما يبيع من الخطة والشهيرة والفلول وبقية الجور وأما ما يبيع رشيد نفسه ما يبيع بديا فان
 رشيد أكثر وأود من بديا وأما ما يبيع بولاق والمدائن والقري فلا حصره وكل ذلك بعد كل ما يبيع أهل
 مصر وقرأها وما تدور وفسيح المنع للفضل على عبيده فقال الله أنه بعد مصر وقرأها ويكثر
 زرعها وتوسيعها ومن أراد لها ولاها سأل الله على ما شاء فقدير وفي زمن إبراهيم باشا حصل من
 أهوانه وأتباعه الخفاف وطعم وخروج من الخندق إلى خدم التي يتوجهون إليها وتب الرعايا بسبب ذلك
 وإن إبراهيم باشا يضاعف على الخاروة ما يبيع الاسواق فحصل لهم خسائر فاحشة فشكروا أمرهم إليه
 فلم يلتفت لشكواهم فحرق عليهم طائفتهم أكبر الدولة ومنعوه من ذلك فتلاشى أمره وقصرت كرامته
 واستمر إلى أن صرف في يوم الأربعاء سابع وثمان مائة اثنين وثلاثين وألف وكانت مدة تصرفه مدة
 واحد وثلاثة عشر يوما به انتهى ذكر من ورد من أبواب الحنكاري إلى الجديار المصري وقصصاته
 القم طاب الكمال هذه الخدمة التواخيعة

البلاد وذكر واقفهم
 ليسوا ناصري لا لهم يتولون
 ان الله واحد والنصاري
 تقول بالثلاث وثلاثين
 بعضهم مجدوا بحفرون
 القرآن وثلاثين
 العثماني ولم يأتوا الامرد
 المالك القلعة لا ثم
 نبوا أموالهم وأموال
 تجلهم ولا يضرشون الرعايا
 فيئس لكن لما دخلوا
 يقتصر على غيب أموال
 المالكين بل نبوا الرعايا
 وتلاوا جلالة من الناس لما
 قامت عليهم أهل مصر
 بسبب طغيانهم تفر بدفرامة
 على البيوت وقتل منهم
 ما يقرب من الألف
 وهتكوا بعض الاعراض
 في مصر وقرأها فان كل
 قرية حاربهم ثم نبوا
 أموالها وقتلوا رجالها
 وأخذوا نساءها وقتلوا من
 علماء مصر نحو ثلاثة عشر
 عالما ونحوها يتجربوا
 الجائع الاظهر ومكثوا فيه
 يوما بعض اليلة الثانية
 وقتلوا فيه بعض علماء
 وفيه بواشنة أموالا كثيرة
 وسبب وجودها فيه ان
 أهل البلد نزلوا من المكر

فقالوا في روى مثلا بنظرها * وكما انار بن الاس من مثل
 يرتاح سامه حتى يهزم * من التعجب عطف الشرب المل
 فلا تفرغ حيا جمالا وانتارا * في طاعة البدو ما ينشك عن زحل

ورجوع من الله تعالى بقائه المودة العثمانية ودوام عزه المتقدمة العناية بالرياسة وتنظيم اقطار الارض
 فسلطها داخل تحت سلطنتها وملكها وتحتصر مصر عندهم بالانكشاف محروفا وكذا اقيم مقام واقتضت
 الحكمة توليته ما يحفظها بالسوء فيروا بحجامة سيدنا محمد أفضل العباد على الله عليه وعلى آله وأصحابه
 صلواته وسلامه يوم المعاد آمين

(خاتمة)

روى الامام أحمد بن حنبل في مسنده والترمذي عن عمرو بن مرقس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من امام اذ اول بيتان يابحون ذوى الحاجبة والخلع الا اغلق الله أبواب السماء لمجدون

بأنه على أنه متى زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله كالشبح ومن قبله كالسحب ويكون المسلم كالشاة
ففي قسمة الأشاين سبع وسبع وتسلطوا في ذلك الزمان بإسلامهم بإسلامهم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراجون برحمتهم الرحمن قال الشاعر ناظما

ان كنت لا رحم المسكين ان ظلمنا * ولا الفقير اذا بشكوا ان العدا

فكبت ترجون الرحمن مرحلة * وانما رحم الرحمن من رحما

ذكر الجلال السيوطي في الاساطير العشرة الراجون برحمتهم الرحمن لوجوه ايمان في الارض برحمتهم
من في السماء وقال ناظما

ارحم أخى لن في الارض برحما * من في السماء فهاهنا عتوسا

وقل أهو ذوب الناس مثلك اذا * لا يرحم الله من لا يرحم الناسا

ومن كلام الحكمة يستدل في ادبار الاول خمسة أمورا والاول لا كتابه في غير أهل الديانة الثاني أن يقصد
مودأبيه واسلافه بالذي الثالث أن يقصد خراجها عن قديمه ملكه الرابع أن يكون تفرقه
واباده اغرض نفسه معروضات مراتب الناس الخامس استهانت بتبناخ الفضلاء وراه ذوي التجارب
ويقال من عصى نصيحا فقد استغاده وادعوا وقال بعض أهل الحكمة الملك بالثبات والنجاة بالجد والنجاة بالمال
والمال بمعاونة البلدان وعجازه بالبدان بالمال في الرعية ونيل في المنى

عليك بالعدل ان أوليت ملكة * واحذرن الظلم فيها غاية الحذر

فانك يبقى مع هذا القسب ولا * يبقى مع الجور في يد ولا حصر

وقال الشاعر أيضا خفاقه واحذرن عواقبه * مسرته الخبي وبقي لان الوذر

ولا تحزن ذنبا صغيرا تضيق به * الى غيره فالتفت أوله فطر

وامر له انه لا ذنب أعظم من ظلم الناس وأخذوا منهم بغير حق لاسيما كان ضيقها في مسكنها أو لاعتقل
له أو كرهه الا شرفت نفسه على الهلاك وقال الامام علي كرم الله وجهه ما لا بد لعد كثر بلائه وعالم بلا
عمل كتم بلائها وغنى بالاجود كتم بلائها وشاب لا توبة كتم بلائها وقصير بلائها كيت
بلائها وسف واما بلائها كتم بلائها وقال الخليفة العادل لاسد بن عبد الله وهو والي شراسان ان
كنت تعلمي من ترحم فارحم من تظلم ان السوء ان تخرج دعوة الظالم فاحذر من ليس له ناصر الا الله
ولا جنده الا الله فيه ولا سلاح الا الله ان السوء ان تخرج دعوة الظالم فاحذر من ليس له ناصر الا الله
بإعطاء الله اليك من ناصر متى شاء ان يغيث أعث وقد أملى لقوم ليس بزدادوا الخا وقال صلى الله عليه
وسلم فيما يرويه عن ربه ما شئت غضي على من ظلم لم يجد ناصر اغمرى نقل الفري في كتابه حديث ابن
ابن عباس رضي الله عنهما قيل يا رسول الله انما القربى فيها الصالحون قال نعم قيل يا رسول الله
قال يتوكلون وسكوتهم من معاصي الله ومن الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مشى مع ظالم لم ينج منه يعلم انه ظالم فخر من الاسلام ومن الجامع الصغير أيضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام وذكر شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني
في الاربعين حديثا التي جمعها (الحديث التاسع) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في خطا الله حتى يترجم أو يودر وجهه
بالحاكم وفي الخاخر من أعان على خوضه بظلم فقد أعان على هدم الاسلام (الحديث الحادي عشر) *
من الاربعين حديثا المتقدم ذكره من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واقامه ان أعان ظالما
بباطل لم يضر به حقا فقد يرى من الله وقوله وقد أجمع المسلمون على تحريم الظلم ظلاله وكثير ممن
استطاع فهو كافر والظالم من المكاسن وغيرهم غافلون عن هذا كله عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة صاحب مكس حديث حسن رواه الامام احمد في مسنده وهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم في

قبر وأخذ بعض حكر
وتزل في البصر ذهب الى
بلاده مع شدة مخالطة
مراكب الانجليز على
الاسكندرية ومنعهم كل من
يسافر من جهتها حتى قيل
انه أرساهم بداهم ليعطوا
الطريق (دولي به جهود
الفرنسيه كليمي صوري
عسكر عالم) ثم ان همة
محولنا العظم والظلم
المظلم السلطان سليم
توجهت الى مصر فارسل
مولانا الوزير المعظم والصدور
المظلم يوسف باشا المعدي
المغازي صوري عسكر على
جيوش المسلمين فتوجه
من اسكندرية بالاوردي
الهياكل وما زال يسير
ويجمع العساكر من
البادان الى أن وصل الى
غزته ثم في شهر رجب
من سنة ١٠٥٠ ربعة عشر
وما بين وألفتم وجهه
عسكرا ماله الى الرشيد
وتوجه بهم بخفضها
فتخذه الله عليه في مدة
سيرة نحو خمسة أيام مع
أن يرباها له لمذهب الى
الشام حاصرها في مدة عشر
يوما فلم يقدر على اخذها

فصا القلدية فوالقنغنى بعد القصد ثابت فوكلو لهم صاحبكم لنظره من املاء الشيخ جلال الدين
 السيولى على القصة الفاتحة فالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضيت عامر فانتقلوه آخر جان بعد الحكم
 في تروح مصر من عبد الله بن سلة من ابي لهبة الى الامام احدثن الطبري وغن منصور بن جاهد في قوله
 تعالى ولا تقعدوا بكل صراط تعدون قال تزل في الكاسين وانشد

أقتل أولى المكس ولا تكثرت • ان حروا ذاك أو لاو •
 فان خسر الخلق أو صي به • اذا قضيت عامر فانتقلوه •
 مصر العبد أصبحت • داورا تطيبم النطووس •
 فان لم فيها قد فشا • وأصله قبض المكوس •
 (وقال بعضهم) •

وذكر بعض الافاضل ان الشيخ محمود الحلي ياذن الملائكة ذكر في كتابه البركة في فضل النبي والحركة قال صلى
 الله عليه وسلم خلق الله في هذا الزمان خلقا من خلقه فاذا زاد ان نطق روحه سكا أو عينا أو قد
 أحدث الظلمة أشياء تعسر من جماعه الجلود فضل من مشاهدته الاشتهار عائد لخاص والعالم اما
 أو كره الله في خلقهم من حب الدنيا والنبشة والظلمة عن الآخرة وقد ورد ان الظلمة كلما أحدثوا ظلاما
 جدد الله لهم نعمة فأنشأهم الاستغفار والرجوع اليه قال الله تعالى سنة درجهم من حيث لا يدرون
 وأمل ايم ان كبدى متين وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون اغيا ربهم يوم ثم شخص
 فيه الابصار وقال تعالى وقد خاب من حسبهم انظروا الى ما عملوا وما هم فيها من شيء فاعلموا
 يعالون وقال صلى الله عليه وسلم لم اذكر ابراهيم الا جلى بعلي الله ما يحب وهو مقرب على مصيبة فاعلموا الله
 استدراج ثم قرأ الطائفة وماذا كروا به فتناطلمهم ابواب كل حق حتى اذا قرأوا ما أولوا أخذناهم بغتة
 فاذا هم مبسوطون ففعل دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (قائدة) زيارت الظالم هو مجاوزة الحد
 والتعدى على خلق الله وقال الراغب هو افتقار الشيء بغير موضعه بنقص أو زيادة وهو عدول عن وقته أو
 مكانه قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة قال الشارح العالم في افعاليه في
 الله ياتبع في ثور ظلمة القلب فاذا انظر القلب تأو غير ذهبت الهداية والبصرة نصار صاحب في ظلمة
 ذكر الياض في طبرستان في سورة النبا عند قوله تعالى يوم نخرج في الصو وقتنا أو افوا جاني جاعل من
 القبر الى المحرور وانه عليه افضل الصلوة والسلام مثل عنهم فقال عشرة عشرة اصناف من أمي بعضهم
 صلى صورة القرد وتويعهم على صورة الخنزير وبعضهم منكس بعضهم على جودهم وبعضهم على
 وبعضهم صمد بعضهم ألمتهم ودل على صدورهم سبل التبع من أفواههم بقدرهم أهل الجمع وبعضهم
 مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع من نارو بعضهم أشد ثمان الجيف وبعضهم يباسون
 نيايس قطران لا تفرج جلودهم ثم فسره بالقتل أو كل الصبغ أو كل ارباب الحارث في الحكم والجهنم
 بجماعهم والعلماء الذين خالف قواهم علمهم والمؤذين جبراتهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين
 للشهوات والمنايعين حق الله تعالى وللكبر بنو أهل الخيلاء وقال عبيد الله بن عباس رضى الله عنهما
 تكلم بعض الملوك بكلمة بنى وهو جالس على سريره فمستغفرا فله بر أثر فوق المعنى
 أجمع المستطيل بالبنى قصر • طالما طأطأ الزمان رؤسا
 وقد كرفول الله تعالى • ان قارون كان من قوم موسى
 (وقال الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه)

مع كوث من فيها شذمة
 ظلمة لمن عسكره صرفا
 قيت خسرتم هم طلبوا
 الامان وشربوا لونها وأما
 الفرناوية الذين كانوا
 فيها فعندهم ذخيرة كثيرة
 وحيثما ضلوا لكن
 معونة الله ساعدت لاوزير
 المذكور على أن يفتح لما
 استقر ركابه هناك فخب
 اليه جماعة من الفرناوية
 ووسطوا بينهم وبين جعلته
 من الاغنياء في أجراء الصلح
 بينهم فصالحوه الى ان يترك
 لهم ما يقضون من الاموال
 وأن يدفع اهرم جانبها
 يستعينون به على السفر
 فشرطوا شروطا كثيرة
 منهم التمس بكون في مصر
 والبرالتر في مدة أو بعين
 أو خمسة وأربعين يوما
 يقضون فيها أشغالهم
 وبعد ذلك يذهبون الى
 الجيزة يترددون ما بين
 وبين الصعيد والاسكندرية
 فظهرت ان المذنبين يتبعوا
 هيا كرههم من البلاد
 فاجابهم الوزير بذلك لسلامة
 صدره فلما حضر عسكره
 وقريل جاسين الخلفاء
 في حوزة حربية والحربية

اذا ظلم استعمل الظلم مذهب • ولج حقوق فيج اكسايه
 فكلمه الى صرف السائل فانها • صديدي مال يكن في حسابه
 فكم قد رأينا ظالما مقبرا • يرى النعم تها تحت ظل ركابه
 طوق وبقى حتى اذا فر البقا • أأنت جميع النابت بياها

وقد ورد في الخبر أن نوره من النور الذي على الله عليه وسلم أو من جلالته أنما لم يزل لا تنقض
عهدا وبالك والبقى ما في بني عليه من نوره وبالك والكر السيئة لا يصبغ إلا بالصلوة وقال صلى الله
عليه وسلم أجازوا لها كل من المار واذا نفض الله بهد الجار العدو واذا طهرت انقوا وحش كانت الزلزلة وقال
صلى الله عليه وسلم إذا رضى الله على قوم أطهرهم للمار فزعموا جعل المال في سمعهم واستعمل عليهم
خيرهم وإذا اجتمع عليهم استعمل عليهم شرهم وجعل المال في غلاتهم وأطهرهم المارق غير وثقه
ذكر البيضاوي في تفسيره وهو في المظنين ويل في المظنين التطفيل في الكيل والوزن روى
أن أهل المدينة كانوا يغيثون الناس كلما قُزِلت وفي الحديث حسن يغيث من مائة من المهر قوم الأساطم
الله عليهم عودهم وما حكموا به وما أنزل الله الا نشأهم المفق والمظهر فهم الماشحة الا نشأهم
الموت وما ظفروا الكيل الامن والنبات واخذوا بالسنين ولا منعوا التي كاتل احسن عنهم المظن حدث
وامر بن عبد الله السامي عن حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يذهب من هذا الدين
الامانة وأخر ما يبقى منه الصلوة لا تؤمنون على من لا خير فيه وما في الزاين قوم الاستو جوارح بانه
ورسوله واظهرت فهم العلو في الغناء الا عيبت تسلو بهم ولا تزكوا الامر بالمرفع والنهي عن المنكر الا
نكت تسلو بهم حتى لا يعرفون مرفعا ولا ينكرون منكر اقول ان سيدنا يعيسى عليه افضل الصلاة
والسلام وآي ابليس وهو يسوق أربعة حير فقال ما هذا قال أسوق تجارة لشترج الجور والباطل
والجسد العلماء والخيانة التجار والكيد للناس ومن كلام الحكمة الاسباب التي تجر الناس الى الهلكة ثلاثة
أحدها أن تناسي شوائبه على مقله فيستوي به نشوان الشهو ان فلا تسخه لذة الا تشبهه ولا راحة الا
اقتضيهما الثاني من جهة الزور وهو التماس المقتضى تعارض الآراء فلا يسبق أحدهم الى الحق الا هو رضى
وفقد الثالث من جهة الجسد وهو متاع من متاع الدنيا عليهم أو زلتهم فاطهرهم الاسراف وسوا
بنفسهم الا لا يفتون في متاع الدنيا عليهم أو زلتهم فركنوا الى الاستعداد وروا الخلق واعلم أن آفة
الملوك سوء السيرة وآفة القوزا وحب السيرة وآفة القلند خالفة العادة وآفة الرعية مخالفة السادة
وآفة القزاة وسوء السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة الفضلاء طمعهم وآفة السعداء الخالوة
وآفة القاهو استغنى عن الله وآفة النعم منع النعم والخلافة لا يصلح الا لا تقوى والرعية لا يصلحها
الا العدل فمن جاز في قضايتها حرمته ومن ضعفت سياسته بطلت رايته ومن كلام الحكمة خسر
الملوك من أشرب قلوبهم حمة حبة لا تزول ولن ينال ذلك الامتعة أشيا كرام ثم يلهوا وانتهى لها
ورحمة ضياعها وكف عودان عاديها وتام من سبل وانحوا واناديا روى عن الامام علي رضي الله عنه انه
قال صاد الله من فساد الخاص والخاصة تنقسم على أربعة أشيا العلماء المأمونون بالله والرهاد
وهم الطريق الى الله والتجار وهم أبناءه والملوك وهم رعاياه الله فإذا كانت العالم طامعا وامل جالها
فبن يتسدى وإذا كان الزاهد وانما فبن يتسدى وإذا كان التجار خائفين يؤتمن وإذا كان الملك جارا
فبن يلجأ فوقعها هلك الرعية الا العلماء المأمونون والرهاد الراغبون والتجار الخائفون والملوك
الجارون فانها وانما راجعون وسجلهم الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون وقال صاحب النبلات
للحكمة وأما صناعات العدل من الخلاق فثمة متوقفة الله بهنهم فوق بعض درجات كإله الخيرو
الذي يسطرهم خلافا للارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات (فان الصنف الاول) الانبياء عليهم
الصلوة والسلام فهم آلاء الله وعبد الدين والاسلام ومعدن حكم الكتاب وأمناء الله على خلقه وهم
الهاد والقوة والسر المذير الى سبيل الهدى وحمل الامانة عن الله الى خلقه بالهاجاة وآثر لهم
الكتاب والميزان وان لا يتعدوا حدود ما أنزل الله من الامور والواجب لربنا اودعناهم حتى تقوم
الناس بالقسط والحق يخرجونهم من ظلمات الكفر والظلم الى نور القسط والاعيان وهو سب
نجاتهم من ذلك جهنم الى دار الجنات (الصنف الثاني) العلماء وهم رتبة الانبياء فعبوا

تطاول عليه بان الانبياء عليهم
تكميلهم من النور في العبر
ومكثروا مدته حتى
جاءوا وعبدهم وغدروا
الوزير المذكور وجهوا
عليه بقتل فانكسر أمهم
وسيدته الله اعلم على الصلوة
المذكورة واسلامه صدره ولم
يخطئ به الله انهم يذرون
فأرجع بعض العاصين
والجبناء والمذمومين
ولم يشهد الامانة صغيرة
لانه اودع مدافعهم ثم رجع
من العسكر الذين كانوا
بالطريق بجهة نصرة
الجملة هتافا كنفادهم
نصوح بانها والى مصر حال
وابواهم بل شيخ بالمدح
وبعض صناعات وقدم
أيضا من جهة السيد
بعضها كرضية حسن
بل الجداوى ومن جهة
ديما بعض اربابهم
بل الانبياء والملائكة
الجميع فلهذا وسر الله
لهم بعض الخصال والمبالغ
هم فالتواجا السيد أحمد
المخرو في لطف الله ومنعوا
الفرئيس من دخول البلد
وأطاعوا جميع جواربها
ومنعوا من يدخل اليها

مقاتلات الانصار من الاعياء فقتلوا منهم ادهم واقتلوا آخاهم صدقوا بما اوتوه وشهدوا كادتهم وأبدوا
دعوتهم وشروا حكمهم كشافوا ذنوباً وتغشوا على اعدائهم المبالغة لهم ظاهراً واطناً وأثلجهم الوارفون
الذين يرون القردوس هم جهنما المودون واطلوا في هذا الزمان من الانشقاق في سال البعض من جب
الرباسوا المال والجاه والحسد لا يدرج في حق الجميع غفارة لنالولهم (تبيين هذا الحق) وهو ان
مولانا شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله اذ قد شرحه على المغرب حيث قال قال بعض
المعارفين العظمى عن الجبر اجري منه وادمن الزادى ثم من النهر جدول ثم من الجدول ساقية فلو جرى
النهر في النهر أو الودى الى الجدول لفرق وهو المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالوا اودية
بقدره اخرجوه والحمد لله عذابه ان الله اعطى الرسل منها اودية ثم اعطى الرسل من اوديته العلماء انما را
ثم اعطى العلماء من انهم لوها العامة جدول بقدر طاقتهم والمناصب ان بقدر والماء بالفقهاء في الدين
(الصف الثالث) الملوك الذين هم رايون الدول والانصاف بين الناس والزبانيات وصل الى نظام
الملكية وقوسلا في قوام السلطنة في أموالهم وأبائهم وعلمهم ولديهم بالعدل ومنع الأقوى عن الضعيف
والدنى عن الشريف رأس الملكية وأرسلت أمور الامن وشيئا من العدل والانصاف فان الله
تعالى أمر بالعدل ولم يكسبه حتى أضاف اليه الاحسان فقال تعالى ان الله أمر بالعدل والاحسان
لان العدل ثبات المملكة ودولها والجور والظلم حرام وزوالها فالسيدان الثوري صفتان اذا صلحا
صلحت الامة واذا فسدوا فسدت الامة الملوك والعلماء (الصف الرابع) أوصاف الناس رايون
بالعدل في معاملاتهم وأوش جنائيتهم فكانون بالحسنة الحسنه والسيئة السيئة (الصف الخامس)
القاتلون بساتن نفوسهم وتعديل قلوبهم وحفظ جوارحهم واختراطهم في تلك العدل لان كل
فرد من أفراد الانسان مسؤول عن رعايته وعيته التي هي جوارحه وقواه كإرد كل واحد مسؤول عن رعيته
قال صاحب القلم ومسؤول عن أهله بنحو ما يتولى بوزن وعقله في شئ من ماله يوزن نفسه والناس
في القربى قبل البعد كما قال الله تعالى أنا مرون الناس بالبر وتسنون أنفسكم وقال الشاعر
لانتبه عن خاقي وثاني مثله * عاودك اذا عطلت عظيم
انتهى كلام النعمات المسكية وعلى ذكر الصف الثاني من النعمات المسكية المتقدم ذكرها قال الشاعر
اجعل العلم ياقني لك قيدا * وانسى الله لا تخشعوا وبدا
لا تكن مثل معسر فقهاء * جالوا العلم لدراهم صيدا
طلبوه فصيروه معاشا * ثم كادوا به البرية كيدا
فاهذا صاب البلاء علينا * مستحقا ومات الارض صيدا

وقال انتر الى ربه الله تعالى في بداية الهداية أنم الحريص ان كنت قصد بطلب العلم المنافعة والمجاهات
والتردد على الاقران واستمداد وجوه الناس السلوك جمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك واهلاك
نفسك لو بيع آخرتك بدينك فسلقت ناسرة وغبار تباينة وملكت من غل على عبياتك وتسر بكاني
خسرانك وهو كبايع سيفك اطعم الطريق قال صلى الله عليه وسلم من رزق ليله أسرى بي بالقول تقرر
شفاهمم بخوارض من انهم قالوا كما نمر بالخير ولا تبايعونهم عن الشر وانما يبيعونهم
لمولانا الشيخ عبد العزيز بن العربي رحمه الله تعالى
ان شئت تدعى فقه قوم * فسلول الكم ثم هم * واجعل على الزمان طيلسانا
واجلس على الركبتين واهجم * وباحت القوم في صياط * لاسن بخاري ولا عسلم
الازميق وتغنصكم * وتسلولم لا ولا تسل * ثيابهم يبيضوا رياه
وتكلم بالسواد عظام * وانوا الوقت بياكلوه * ويستر كوا العلم والعلم
اسد زري في الزورى خفيها * اهر بوقل بسلام سلم

يخرج منها وحمل للقرء
ضلك بسبب خلة القمع
لكن حصل لعن بسبب
تكرار الارز والعدس والفلول
وكان غسن وبيع الارز
ثمانية وأربعين مصفاة
والعدس اثنين وعشرين
مصفاة وثلثة وربعين
من ذلك وصار الرئيس
يضررون البلد بالمداغ
والضارب حتى اتلفوا منها
بعض أما كن ولم يمتن
ذلك الا القليل من الناس
وذلك بفضل الله تعالى
وحمده اعلم امرات كثيرة
من كل طرفه ولم يكنهم الله
تعالى منها ثم بعد مضي
ثلاث وثلاثين يوما هجموا
على باب الشعيرة وحرقوا
أطراف الحارات التي
يجو وسيدى عبد القادر
المسطل على وتناولوا جماعة
من الرجال ونهبوا الاموال
وسبوا رجالا ونساء وحمدا
قبل ذلك على بولاق وقتلوا
بجماعة كثيرة ونهبوا
وسبوا نهارا جلالا ونساء
وأى السلطان ذلك واتهم
كلما تمكنوا من عمل أسرفوه
بالتار ما الى الصلح بعد
طلب الرئيس له شفعة

وقال صلى الله عليه وسلم من ازاد علما ولم يزد مدى علمه ابدى الله له عمله وقال صلى الله عليه وسلم
 العلم ينير على كالمصباح يحرق نفسه ويضي على الناس وقال صلى الله عليه وسلم العلم انما ياتي به
 الناس بالخير ويضي نفسه كمثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ان اشد
 الناس هدايا قوم القامة علمه بنبطه علمه رواه الطبراني والبيهقي وغيره لا يكون ظلمة علما حتى يكون
 بعلمه علما وقال صلى الله عليه وسلم ائمن غير العلم ائمن خوف عليكم فقل من هم باورسل الله قال علماء
 السوء (واسلم) ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال الرجل طلبة ليتخذوا مهادة ولم يقصدوا الا
 وجهه والدار الاخرة فهذان الفئتان من روجي طلبه ابست عينه على حياته العاجلة وينال العز والمال
 وهو عالم بذاته مشغور في طلبه ركا كاله فهذان الخاطرين يخاف عليهما سوء الخاتمة ويبقى امره المشبهة
 انوثته القوية قبل حلول الاجل ورجل استودع علمه الشيطان فالتفتد علمه ذوقه في التكاثر بالمال
 والتفاخر بالجاه والعز بكثره الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل وله ان يقضى وطره من الدنيا وهو مع
 ذلك يضر في نفسه انه عند الله بكان فلا تسمي به سبيها العلماء فما افسد هذا الفرو وباعه اكثر مما
 اسلمه بقوله انتهى كلام الفرائي وقيل

ان رأيت الناس في عصرنا * لا يبالون العلم والعلم
 الا مباحة لا يعلمهم * وعدة الظلم والغش

ومن الجامع الصغير من اكل بالعلم طمس الله على وجهه وورده على عقبه وكانت النار اولى به * ومن
 الفردوس عن ابي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان
 يكون علمهم يقرؤن القرآن ويحججون في الصلاة يستعملون عمل اهل البدع يشركون من حيث لا
 يعلمون ياخذون على فرائضهم وعوامهم الى روقا يكون الدنيا بالدين هم اتباع السبل الامور (وسلم) اخذه
 ولا تضيع الاسلام الشيخ زكريا رضى الله عنه في شرحه على المنزلة حيث قال ان كتاب الله تعالى خص
 بالذكر لانه مرجع الادوية الكبرى والنعمة العظمى في بيان ما لا يتسدى اليه العلم والحق في الاعتصام من
 الفتن غير مستكون فتن قطع المبال بل قيل ما لا يفتنهم باورسل الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم
 وشيئ من بعدكم وحكم ما بينكم وهو فضل ايسر بالهزل من تركه تنجى براءته الله ومن ابى الهوى في غيره
 أضله الله وهو جل الله المتين وفروا بين العلم والحكم والصراف المستقيم هو كمال الله لازم يغيه
 الاوه ولا تشبه منه الا كمالوا تشبه منه العلماء ولا تله الاتقياء من عمل به اجر ومن حكم به عدل
 ومن اعتم به فقد هدى الصراط مستقيم (وهنا حكاية) لطيفة لياس بارادها في هذا المثل وهي ان
 الشيخ زكريا اشار اليه انما كان فاضى القضاء للبيان المصرية وكان معاصر البروجي من العلماء فاخذ
 ذلك الرجل يبيع الشيخ زكريا بالولاية القضاء وينسخ عليه في الجالس ثم ان ذلك الرجل رأى في منامه
 ربه العز وجل جلا له فقال له مالك ولبيدنا ذكر بان اغضبناك لمراسلنا لاختارنا ذلك الرجل ناب
 الى الله تعالى ووجه عمار فيه ما الى الشيخ زكريا بعد ذلك فانظر الى هذا المقام الذي للشيخ زكريا
 وجه الله تعالى (ومما يقع) الكثير من الناس من ابتلى بالتمرد على ارباب الولايات وبجاسمهم عن يميني
 الى علم اوصلا ح فانه يرى منهم بالاجل فله فلا يشكره عليهم فيقع بسبب ذلك في الهلاك وربما ظن
 صاحب المجلس ان سكوتهم عن المنكر تفرقه واستحسن فيتمادى على ذلك فاختل بالناس
 يحضرون من الناس الظلمة وبشاهدون من ظلمهم ما لا يحل من اكرامهم بوجوه صادرة وغير ذلك
 ولا يشكرون عليهم والجيشين الطبايعين يتظاهر بالدين والصلاح على ذلك فانه قالوا البراجيون
 لم يبق من الاسلام الا رجمه ولان الدين الاسمه ومن تذكر فيه ذكره على عباد الله فقد اسس
 الى نفسه ويرى فوعده في ظلمة قبره ومن لم يعمل الله فزاد الله من نور من الجامع الصغير
 عن ابن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت العالم يتعاطا السلطان

صلى
 العساكر من
 الى الشام حصة كقصد
 وابراهيم بك وامام اديك
 فاسلم معهم على أن عكث
 في الصعيد في بلاد معلومة
 ويدفع اهم خراجها ثم بعد
 خروج الكرا ووجههم
 الى الشام جمع كبير
 الرئيس كلبه براسل
 البلد وطابعهم بالاعظم
 نحو عشرين نوكلو جميع
 ذلك رجلا من القضاة وقال
 له يتوب فلذلك صلى
 طوائف الناس والحرف
 وصار جميع ذلك منهم عشقة
 عظيم من شرب وغشيه
 حتى صار بعض الناس
 عسوف من شدة الضيق
 والحسب وطلبوا من شيخ
 السادات سيدي محمد آبي
 الاقرار بالاعظم لاختونه
 وجسودوا وجميع متاعه
 فسلم يفت ثلث ما طلب منه
 فاختدوا منه في ظلمة الباقى
 الى تركة وتلقاه ما هاجدا
 اله قار والرق والقرام
 الحسب ثم في يوم السبت
 الحادى والعشرين من سن
 الحرم سنة خمس عشرة

شجرة فاعلم انه قال الشارح أي سارق محتال على اقتناص الدنيا بالدين ويحذر الله من
 حرم أوقفه فأخذه أموالها لحياتها المحلقة كشطاعة ونصرة مظلوم فلا بأس والله أعلم بالفسد من المصلح
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الأمر إلا شوقاً ولا الدنيا إلا ابتلاء للناس الانحلال لا تقوم
 الساسة إلا على شرار الناس ولو بسعنا القول في هذا الاتسع الخرق على الراقع ولكن نسال الله العفو
 والعافية وحسن الخاتمة نوافي العمل الصالح بمحرمه (ومن) كلام الحكمة أحسن الماثل من
 تكلف الكف من رعيته فانه سائدها في اتباعها وإبوابها والقيام على نفورها بسبب ادخلها الرادع
 لما أوقفها عن اقتصادها والحفاظا لدينها والمعد لتوازل المهامات قبل حينها والجباية لغيرها وخرابها
 والخلق في مصالحها وحياتها والمجاهدة بدوها والكالي اشغيتها من قوتها وشيئها من غوها
 مع شدة حال الملك العريضة في سورة أمره وتقبل نفسه ومنه ومنع عدوها وعدوه والى ذلك أشار
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ولي أمر المسلمين فهو عبيدهم ويقال أر بعة من استقبلها بالهتاف في
 أر بعة أحوال هلك الملك في حال غضبه والسبيل في حال صفته والليل في حال غلته والرعية في
 حال هيجانها ويقال إن الرعية لا تخلو من عاقل ذي حزم بل تخرج السوقة والتجار وأرباب الصنائع من
 طبقات الجند إلى طبقاتهم فانه ليس في قواهم ما في قوى الجند من مذل النفس في شدة يدهر الملك ولم تزل
 قدام الملوك يازمون كل طبقة ترك التعرض للفرق عنها
 (فصل في أدلة الرأي والاحترا من العذر) قال ابن هشام الرأي ما ألقى من أردت استحسن
 صورة عقله فاستشره (فائدة) سبعة لا ينبغي لأبي أن يشاورهم جاهل وعذر وحسد ودوراه
 وجبان ويغسل وذوهم في أن الجاهل يغسل والعذر في بداهة لاك ويغسل والتمسمة والمراخي
 واقف على رضا الناس والجبان من رأيه الهوى الجاهل حبص على جمع المال فلا رأيه في غيره
 وذو الهوى أسير هو فلا يقدر على الخلق والحق ومن تدبرك على عدوك كاحترا من تدبيره عليك
 قرب هالكاً بما يدور وساق في البس الذي خفي جرحه بالسلاح الذي شهور ويقال إذا أمكت عدوك
 من أذنك قد تعرضت للفرق في عجزه والحوض في وهن عجزه والجبان يصير لعدوه واني له سمعاهو
 لا يرجوه نفعاً ويقال من غرس العلم اجتنب البهاة ومن غرس الزهد اجتنب الفز ومن غرس الاحسان
 اجتنب الحيق ومن غرس التفكر اجتنب الحكمة ومن غرس الزكاة اجتنب المهابة ومن غرس المكر اجتنب
 المقت ومن غرس الحرص اجتنب القتل ومن غرس الطمع اجتنب السكند والام على اختلاف
 أزمانها وبلدانها وأديانها اتفاق على مدح أر بعة أخلاق العلم والزهادة والاحسان والامانة (حدث)
 عباد بن كثير عن أبي إدريس عن وهب بن منبه قال من أخلاق العاقل عشرة العلم والعمل والرشد والعفاف
 والسياسة والحياء والزناة ولزوم الخير والمداومة عليه بقدر الشريعة وعن أهل مدو طواسية الناصح
 وقبوله منه وحدث حسان بن عبد الله البصري عن السري بن يحيى قال وجدنا كتاباً فيه يقول فانه وهب
 ابن منبه من يرحم برحم ومن يصبغ بيلم ومن يجهل يغاب ومن يجهل يخطئ ومن يحرص على الشرا يسل
 ومن لا يدع المراءية ومن يكره السرا يات ومن يكره الشريعت ومن يشبع وسيفه يخطئ ومن
 يحذر الله يمان ومن يتوكل الله يفتح ومن لا يبال الله يفسد ومن لا يكره الله يخطئ ومن يستن بالله
 ينظر ويقال صفاء النفس الناطقة عواطف الفكر العادقة ومن لا يفكر في ما خلق لاجله فهو
 سلاب يعني الإنسانية وحقيقته والوحشة ويقال الاماني في الشدة ارتياح في الرضاء جامع فلا يصلح
 لها أن يرج نفسه في الاماني إلا بالجماد ما يزنس الوحشة وينس الكربة ويقال استبلا الاماني
 على النفوس كتائر السخنة التي يبعث الرؤس أقباناً والاذناب رؤسا ويسعون في تفتير صور الصواب
 روى الطبري باسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والنبي يلقى
 في يوم القيوم الساسة حتى يظهر الفس والنجس ويقتون الامين ويؤنن الحائن وهم في اليوم ولهم وتظهر

رج رجل
 العسكر المذكور
 حله في بستان خلف
 البيت الذي في الأزبكية
 وقبض على ذلك الرجل
 فادعى الله جاعل من الشام منذ
 ثلاثين يوماً مختبأ في رواق
 الشام بالجامع الأزهر
 وهي جماعة منه كان
 عندهم فاحضرهم وقتلهم
 وهم ثلاثة عامله صلوات
 وسلبوا القاتل وقتل
 الجامع الأزهر بعد اخراج
 غالب الكتب منه وشروا
 في بناء قلاع وصو وفهموا
 السور من باب النصر إلى
 باب الحديد وجعلوا جامع
 الحاكم قلعاً فوعدوا
 قواصر وجعلوا منازلهم
 برجا وهدموا الكثر
 بيوت الحسينية وهدموا
 أيضاً معظم بولاق وبعض
 مساجدها ونبتت أحوال
 مصر تبديلاً وأذا خرج
 أهلها نهاراً لم يسبق منهم
 إلا القليل للمجاورة وصول
 بعض الصاكر إلى الصلاة
 إلى المسجد يشتمل طال
 عليهم الحبال وضاق عليهم
 العاشق في الأرياف رجوا

الخوف قالوا يا رسول الله ما هو لربنا الخوف قال هو مول وجوه الناس وأشرفهم والخوف
 تحت أقدام الناس لا يجابهم (فائدة) الفهم هو السوء والفتنة أما أنكره الله - قتل واستقصه
 وقيل السوء يوم القيامة والفتنة ما يجاورها في التقي من الكبار وقيل الأول ملاحظ فيه والآخر
 ما ترع فيه الحد * (واشبه) ختمهم هذه الخاتمة في التفرغ والصبر (أما التفرغ) من لا يعتقد
 الجهر من غلبة القدر وأنه لا يكون من الخير والشر إلا ما أراد الله كونه ولا يصح التفرغ من لا يعتقد
 ذلك ويعلمه الحق قال صلى الله عليه وسلم لا يهر بر من كلامه وإن أصابك شيء فلا تسئل لوفعت
 كذا وكذا كان كذا ولكن قل قد والله تعالى ومن كلام الحكمة إذا كانت عقوبة القسوة تصحبه فمن
 أحواله تكون الحيلة الكبر الماهر من استسلم الأمر القادر (وأما الصبر) فقد تقدم الكلام على بسببه
 منه في خلافة المقدري لكن لا بأس بإيراد نبذة منه في هذا المثل مقدور وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال العلم خامل المؤمن والحلم وزير والعقل دليله وقاضيه والزينة ولدوه البرأخوة والصبر أمير جنده وقال
 صلى الله عليه وسلم ما أعلى المؤمن مقاماً وأوسع من الصبر وإن الصبر من الإنسان بمنزلة الرأس من الجسد
 (فائدة) الصبر للتوابع صبر من لا يعتدل ولا يثق في قولها لمعان في حوادث الدهر وقواته ما يشكك عن الحيل
 ويتألم لا يتقدم بغير التأمل ولا يعتدل ولو لم يكن في الصبر إلا ما جاهد في القرآن العظيم من الشناء على من
 اتصف به ومن الوعد به بالعقوبة وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة لكان ذلك
 كفاية وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الصبر نصف الإيمان واليقين
 الإيمان كله وقالت عائشة رضي الله عنها لو كان الصبر رجلاً لكان كريماً وقال علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه الشقا عصفيل لا يذو والصبر مطبوخ لا يتكبو وأفضل الهدية الصبر على الشدة وسئل الإمام علي رضي
 الله عنه أي شيء أثرب إلى الكفر قال ذوقته لا صبره وقال الحرب بن أسد الحنظلي لكل شيء جوهر وجوهر
 الإنسان العقل وجوهر العقل الصبر قال الشاعر
 لا تخزن من أسرته بعددها * بسرنا وعد ليس بغيره
 كم عسر مضائق التي أنزلها * ويحيى في أعطافها الطاف
 ما أحسن الصبر ولكنه * في نفسه يذهب عر المحنة
 (وقال القاضي الفاضل)
 يقولون إن الصبر يعقب الراحة * وما هو ما يتبع عاقبة الصبر
 وفي الصبر ربح أو طر ق يبلغ * إلى الربح لكن الخسارة في العمر
 (والسراج الوارث)
 وقائل قال لي المراءى قاضي * لتلول وعسد وآمال غشيتنا
 عواقب الصبر فيما قال أكرمهم * بحودة تلت غشيتنا تغشيتنا
 والصبر أنواع كثيرة والأكثر من هذا المقام صبر الملوك وهو عبارة عن ثلاث خصال الأولى قوة الحكم وثقلها
 العفو الثانية قوة الحفظ وعزمها على المصلحة الثالثة قوة الشهادة وعزمها على الثبات قال الشاعر
 لا تنفع المطلوب في كل وقت * لا ولا تقتضيه إلا داهي جات
 تحقيق دوام ما ليس يسيق * كثر في الزمان وأوهي قلت
 وأدع للهموم صبرا جيلا * غلر زابا إذا نزلت قوت
 * (ولكن هذا آخر ما سطره تعالى به) على يد مولانا محمد بن اسحق في هذه الأوراق مكارف معناه
 وراق لا يجمع تحت البال والاستغفار لهم الميال والخطار بالاعمال مشغول والعزم لا لترا بالأمور
 وتصرها فآثر محلول والذين من خطوب بعد هذا الزمن القطوب كليل والقلب تلوا إلى المحن وتوارى لهم طيل
 كليل في المعنى

عليهم
 التصاوي واليهو
 القاطنين بمصر * ثم يبر
 الخمس سلاص عشر شوال
 سائر عهده والله جاك منو
 لكونه بلغه أن جافه من
 الانجليز والمسلمين وما وافي
 ساحل أبي قير والاسكندرية
 وما وصل هناك وقع به
 ويختم حروبهم زم
 الفرنسيين وقتل منهم خلق
 كثير وأخذوا إلى
 الاسكندرية فأخاطبها
 السلطان والانتظار فسلموا
 البحر الملح حتى أحاطوا بها
 وأخذوا جثة منهم إلى
 الرحانية وخصوا بقلعة
 بنوها هناك فدفعه السلطان
 والانتظار الحشد وأخذوها
 ثم فوجوا منها إلى الرحانية
 وأخذوها وأضافوا جسه
 الفرنسيين الذين كانوا فيها
 وأخذوا إلى مصر وغربوا
 مع من فيها إلى سلامة
 المسلمين الذين قدموا إلى البحر
 من الشام مع حضرة الوزير
 الأعظم يوسف بلشاش وحصل
 بينهم مشقة عظيمة فصر
 الله المسلمين وهرب

فخولها اليوم يا جاد قال فأي شيء هذا الذي أرى قال هذا الملك الذي يدور في الشمس والله

شبه الرما قال أي أو يدركه فلو رؤيته قال بعض العلماء أنه تركه حتى دار الدنيا وقال بعضهم ير

فقاله بما تدان سياتيك من الجن تروق فلا تؤثر عليه شيأ من الدنيا ما بقي ما بقيت قال فيمنعوه واقف

كذلك أذكر لعلي عليه السلام ومن الجنة فيه ثلاثة من الأصناف أولون كل بر جدد الأخضر ولون كالبنافوت

الأحمر ولون كالزئفر الأبيض ثم قال يا سادات هذا من حرم الجن توليس من طيبهم ما رجع باعاده

فقد انتهى اليك أمر النبل قال فهذه الثلاثة التي تفيض في الأرض ما هي قال أحدها القرآن ولا آخر

دجسه ولا آخر جيجان فارجع فرجع حتى انتهى إلى الدابة التي ركبها فإلهام أهوت الشمس

لغروب أهوت الشمس فحدثت به من جانب البحر فاقبل حتى انتهى إلى عمران فوجد جنتا حين مائة فدفنه

وأقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالناس أغرم من السجود ثم أنبل إلى سادات فسلم عليه ثم قال

يا سادات ما أتيتي إلى اليك من علم هذا النبل فأنصحه فلما أخبره قال هكذا أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

شجرة تفاح في جنبه فقال ألا نكل معي قال هي رزقي فدأ عينيه من الجنة فوجدت أن أذن عليه شيأ من

الدنيا قال له قد كنت يا سادات أوتيتني من الجنة أن يؤثر علمي من الدنيا وهل رأيت في الدنيا مثل

هذا التفاح إنما أُرسل إلى الأرض وأبس من الدنيا وإنما هذا النضر من الجنة أخبره الله تعالى

له أن ياكل منها وما تركها إلا لك وهل رأيت في الدنيا مثل هذا النبل فأنصحه فلما أخبره في الكلب ثم أظهره

و
وامتلائن

المسلمين وبعض

الانجليز ودخل الوزير

الاعظم مع بوم الخسيس

في موكب ضخم

عليه أمة الجمال وهيبة

الكلبونات فلويا أهل

مصر فرحوا وسروا لم يصل

لهم فرح مثله لكثر ما وقع

لهم من طائفة الفرنسيين

من أخذ أموالهم وقيل

رباهم وهم يدورهم حتى

صاروا فقراء في يوم

الاحد السابع والعشرين

من شهر ربيع الآخر

بجاه الخسيس بان المسلمين

ملكوا الاسكندرية بعد

قتال شديد وما خلق كثير

من الانجليز والمسلمين

وحصرهم في البرج ثم

طلبوا الامان وكان ذلك في

يوم الجمعة لثمانية عشر من

الشهر المذكور ثم طلبوا

مدة فاصطوهم ذلك بعد

أنزلوهم في المراكب شيأ

قتبأ وخذت منهم البلاد

وأراح الله منهم العباد

وكانت مدة تصرفهم في

مصر ثلاث سنين وشهرا

حله
 حرفة الله في
 والعرض حال الرقاب
 الام سيد صلاحين العرب
 والهجم مولانا السلطان
 سليم خان لازال يحفظنا
 برعاية الحسان المنان
 وبتدبير وزر الاعظام
 ومشيروه الاتقن صاحب
 الاوصاف السنية والاخلاق
 المرضي عن هو حق بنقول
 الناصر
 خلق كمال الزن طيب مذاقه
 والروضة الفناء طيب نسيم
 كالغيث الان جود عينيه
 ابدأ وجود الغيث غير عقيم
 كالهريكن فيه حلم واسع
 عين جنى والدمع غير حليم
 كالسيف الاله ذو رجة
 والسيف قاسم القرب
 غير رجم واوصافه الجيلة
 لا تعدوا اشد لافه الحسن
 لا تعسر ولا تعد اسألات
 اللهم ان تكسو الايام
 ملابس العز بطول حياته
 وان تشرح صدر الزمان
 بدوام مسرته وان تحفظنا
 من كل مكر ومهينة
 وان تدبر على مدى الزمان
 بيمينه بجاه سيدنا محمد
 على الله طبعه وسلم

الى الشمال فيكون على شريقه مدينة اسوان من السعيد الاملى ثم يمر بين جبلين مكنين
 حال مصر شرق وغرب الى السلطان فاذا تجاوزها ساقية يوم تقسم قسمين احدهما يمر حتى يصب
 في بحر الروم عند سدو يسمى بحر الغرب وساقية من منه على أن يصب في اوشيطبع جماعة فرج وغاية
 وأريون فرجها وقيل انه يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام
 شهرا وليس في الارض ثم يز يمين تغص الانهار غير موزان ان زيادته تكون في القبط الشديد في
 شمس السرطان والاسد والسنبلة وروى ان الانهار تعد بمائها وقال قوم ان زيادته من سلوح يذبحها
 السيف على حسب مدها تكون كثرة لوقتها وذهب آخرون ان زيادتها بسبب أمطار كثيرة
 تكون ببلاد الحبش تذهب آخرون الى ان زيادته عن اختلاف الريح وذلك ان الريح الشمال اذا هبت
 عاصفة البحر الرومي تغدغ اليه ما فيه من غيض على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان
 البحر فيستر جيع منها ماء السيف تغص وقال آخرون يمر من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه يعرف
 بالبحر يجري على معادن الذهب والياقوت والزمر والبراق فيسير ماشاء الله الى أن يأتي بحر الزنج
 قالوا ولولا دخوله في البحر المالح وما عطل ما به منه لم يستطع أحد شرب به شدة ملوته * (وقد تم) * هذا
 الكتاب البديع المستطاب

الحمد لله مدبر الكائنات والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا محمد القائل وقوله لا سبيل الى
 رده مصر كناية الله في أرضه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام ما تلقت أخبارنا في سائر الديار
 والايام * (و بعد) * فقد آذن طبع الكتاب المسمى بطائفة أخبار الاول فمن تصرف في مصر
 من أو باب الهول بالتمام ونوفت بشأته بحسن الختام تنجلي الهوامش والطرد بكتاب أم من
 النفايس والفرر مسمى تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاة والاسلاطين ولعمري انهم الكتابان
 هريرا المثال بديه النوال فتبها على كؤوسهم ازل الاخران وطار براح سليلهما جنات الجنان
 وذلك بالعبادة الميمنة بمصر المحروسة اتمية بجوار سیدی أحد القدير فرينا
 من الجامع الازهر النسيم ادارة المقتدر بطوره القدير أحمد
 البابي الحلبي ذي العجز والتغصير في شهر ربيع الاول
 سنة ١٢١٠ هجرية على
 صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى التحية
 آمين

صفحة	صفحة
٦٨	٢ انطبعة
٧١	٣ المتقدمة
٧٨	١٦ تذهیب و آداب الانشاء عليهم الصلوات والسلام
٨٠	٢٢ الباب الاول في خلافة الخلفاء الاربعون
	و لی من بعدهم
٨٧	٢٣ خلافة سیدنا ابی بکر الصديق رضي الله عنه
٨٨	٢٧ ذکر وفات سیدنا ابی بکر رضي الله عنه
	٢٨ خلافة سیدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
	٣١ ذکر وفاته رضي الله عنه
	خلافة سیدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه
٩٠	٣٢ خلافة سیدنا علی بن ابی طالب رضي الله عنه
٩١	٤٠ خلافة سیدنا الحسن بن علی بن ابی طالب
٩٢	رضی الله عنهما
	٤١ الباب الثاني في دولة بني أمية
	٤٣ خلافة يزيد بن معاوية
	٤٨ خلافة سیدنا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
	٥٠ خلافة معاوية بن يزيد
	خلافة مروان بن عبد الحكم
٩٤	٤٩ خلافة عبد الملك بن مروان
٩٥	٥٠ خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
	٥١ خلافة حجاج بن عبد الملك بن مروان
	٥٢ خلافة سیدنا عمر بن عبد العزيز
	٥٤ خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان
	خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان
	٥٥ خلافة الوليد بن يزيد
	٥٦ خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
	خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
	خلافة مروان المروفي الحار
٩٦	الباب الثالث في الدولة العباسية
	٥٧ خلافة أبي العباس السفاح
	خلافة أبي جعفر المنصور
	٦٠ خلافة المهدی بن المنصور
	خلافة موسى الهادي بن المهدی
٩٧	٦٣ خلافة هرون الرشيد
	خلافة جعفر الامين بن هرون الرشيد
	خلافة صادق المتصم بن هرون الرشيد
	خلافة قاضي جعفر هرون الوائلي بن المتصم
	خلافة جعفر التوكل بن الوائلي
	خلافة محمد المتصم بن التوكل
	خلافة أبي العباس أحمد المستعين بالله بن المتصم
	المتصم عم المتصم التوكل
	خلافة المعتز محمد بن أبي عبد الله
	خلافة عبد الله المهدی
	خلافة المعتز علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	خلافة أحمد المعتز بن طحطاوق
	خلافة علي المكتفي بالله بن المعتز أحمد بن طحطاوق
	خلافة جعفر القادر بن المعتز
	خلافة عبد الله بن المعتز بن التوكل
	خلافة أبي المنصور محمد القاهر بن المعتز
	خلافة القاهر بامر الله محمد بن المعتز
	خلافة محمد الرضا بن المعتز
	خلافة المكتفي ابراهيم بن المعتز
	خلافة المستكفي عبد الله بن المكتفي
	خلافة الفضل الطبع لله بن المعتز
	خلافة عبد الكريم الطائع لله بن الطبع لله
	خلافة أبي العباس أحمد والقادر بالله بن المعتز
	خلافة القائم بامر الله بن أحمد
	القادر
	خلافة القادر بامر الله بن القائم بامر الله
	خلافة المستظهر بالله هو أبو العباس أحمد
	خلافة أبي الفضل منصور والمستظهر
	خلافة أبي جعفر منصور والستظهر
	خلافة المكتفي لامر الله وهو محمد بن المستظهر
	خلافة المستظهر بالله يوسف بن المكتفي
	خلافة المستضي بنور الله
	خلافة الناصر أحمد بن المستضي بنور الله

١٢٦	٩٩	خلافة محمد الظاهر بن الناصر أحمد	أصحابه
١٢٣	١٠٢	خلافة أبي جطر المنتصر بالله	١٢٦
١٢٩	١٠٦	خلافة المستعصم بالله بن الناصر	١٢٣
١٤٩	١٠٩	٩٩ الباب الرابع فمين ولي مصر من نواب	١٢٩
	١١١	الخلافة الملائكة بن أبي أسيد والقوة	١٢٩
	١١٨	العباسية وما دخلها من بني طولون	١٢٩
		والأخشيدي	١٢٩
		الدولة العباسية	١٢٩
		الدولة الطولونية	١٢٩
		ذكر الدولة الأخشيدي	١٢٩
		١١١ الباب الخامس في دولة الموحدين والحمد لله	١٢٩
		العيدون	١٢٩
		١١٨ الباب السادس في الدولة الأيوبية السنية	١٢٩

(تحت المهرت)

